# مجمرة كركاك البجنيت



ذرَاسَاتٌ في تَاريخ بـ لادالتَ ام

الْمِحُكَّدُّ الْكَثَّانِي فلسطين



# @ وَالرَ الْعَرَبِ الْعُرِبِ الْعُرْبِ الْعُرِبِ الْعُرِبِ الْعُرِبِ الْعُرِبِ الْعُرْبِ الْعُرْبِ الْعُرْبِ الْعُرْبِ الْعُرْبِ الْعُرْبِ الْعُرْبِ الْعُرْبِ الْعُرِبِ الْعُرْبِ الْعِرِ الْعُرْبِ الْعِرِبِ الْعُرْبِ الْعُرْبِ الْعُرْبِ الْعُرْبِ الْعُرْبِ الْعُرِبِ الْعُرْبِ الْعُرْبِ الْعُرْبِ الْعِرْبِ الْعِرْبِ الْعِرْبِ الْعِرْبِ الْعِرْبِ الْعِرْبِ الْعِرْبِ الْعِرْبِ الْعِرْبِ الْعِرِبِ الْعِرْبِ الْعِرْبِ الْعِرْبِ الْعِرِبِ الْعِلْمِ لِلْعِلْمِ الْعِلْمِ لِلْعِلْمِ لِلْعِلْمِ لِلْعِلْمِ لِلْعِلْمِ لِلْعِلِمِ لِلْعِلْمِ لِعِلْمِ لِلْعِلْمِ لِلْعِل

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى 1432 ه - 2011 م

وَالرَ الْعَرَبِ الْعِرِثِ لَاي

العنوان: ص.ب.: 677 تونس 1035

جميع الحقوق محفوظة: لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل كان أو بواسطة وسائل إلكترونية أو كهروستاتية، أو أشرطة ممغنطة أو وسائل ميكانيكية، أو الاستنساخ الفوتوغرافي، أو التسجيل وغيره دون إذن خطي من الناشر.



# الله المالية

الافكرك كالنبيخ العَمَّا العَمَّا المُعَمِّلُ الْمُعَمِّلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلِ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلِ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ اللْمِعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمِعْمِلِ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلِ اللْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلِ الْمُعْمِلِ الْمُعْمِلِ الْمُعْمِلِ الْمُعِلِي الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلِ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلِ الْمُعْمِلِ الْمُعْمِلِ الْمُعْمِلِ الْمُعْمِلِ الْمُعْمِلِ الْمُعْمِلِ الْمُعْمِلِ الْمُعْمِلِ الْمِعْمِلِ الْمُعْمِلِ الْمُعْمِلِ الْمُعْمِلِ الْمُعْمِلِ الْمُعْمِلْ الْمُعْمِلِ الْمُعْمِلِ الْمُعْمِلِ الْمُعْمِلِ الْمُعْمِلْ الْمُعْمِلِ الْمُعْمِلْ الْمُعْمِلْ الْمُعْمِلْ الْمُعْمِلْ الْمِعِلْ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلْ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلِ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعِلْمُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعْمِلُ الْمُعِ

(ټ ۲۷۵ ه /۹۸۵م) صاحب" أحسى لتقاسيم ني معرفة الاقاليم »

ولالي فوكرى كالمفل طافل مطين المشيئي خيراللم تغلاله كالعكيم الفكروني اللرسي

(ت ٨١٠١هـ/١٦٧١م) صياحب الفتاوى الخيرية لنفع البرية"

٤٤٨



# بسراته الرحن الرحير

### المقدمية

تتناول هذه الدراسات التسع تاريخ سبع مدن فلسطينية فضلاً عن قراءة في الكتابة التاريخية عن القدس، مُضافاً إليها تاريخ الأسرة الحارثية من منطقة مرج بني عامر منذ أو اخر العهد المملوكي حتى مطلع القرن السابع عشر الميلادي. وكنتُ قد نشرتُ بالاشتراك مع الزميل الدكتور نوفان الحمود السوارية دفتر طابو (٢٠ م. ١٩٤) تاريخ (٩٤٥هـ/١٣٨م) عن القرى التي كانت في عهدة آل طرباي، وكذلك دفتر طابو عن اللّجون (١٤١ م. ١٥٠) تاريخه سنة مرباي، وكذلك دفتر طابو عن اللّجون (الطبعة الثانية) عن كل من رفح وطولكرم واللجون وآل شاهين في لواء غزة.

ولعله من المفيد هذا أن أشير إلى دراستي عن العشائر العربية في ولاية الشام في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي، المقدّمة لمجلة (العرب) في الرياض، والتي صدرت في نيسان هذا العام٢٠٠٦م وسعبق لي أن تناوليت بالدراسة السكان المسيحيين في ولاية دمشق الشام، وشملت هذه الدراسة المدن والبلدات والقرى الفلسطينية حيث كان يسكن المسيحيون. وقد أعد عدد من طلاب الدراسات العليا دراسات تحت إشرافي، وهي عن مملكة صفد في العهد المملوكي، ونيابة غزة في العهد المملوكي، وناحية القدس في القرن العاشر الهجري السادس عشر الميلادي، وعكا وجوارها في القرن التاسع عشر الميلادي، والقدس وجوارها في عهد التنظيمات، ودراسة عن قضاء الخليل (١٨٦٤-١٩١٨م)، ولحسن الحظ فأن جميع هذه الدراسات قد نُشرت وأصبحت متوفرة بين أيدي الباحثين.

وقد شرعنا في نشر دفاتر الطابو العثمانية التي تتناول لواء القدس الشريف في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي. ويأتي نشر دراساتي المحدثة هذه ضمن مشروع دراسات (تاريخ بلاد الشام) الذي أوليته عنايت منذ عام ١٩٧٢م

مسع ما رافقه من تأسيس مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الأردنية في نفس المرحلة الزمنية، حيث تمكنًا بتوفيق من الله تعالى من تصوير سلجلات المحاكم الشرعية وأوراق الأوقاف وسجلات الكنائس والمخطوطات العربية وغيرها من مختلف المدن والبلدات الفلسطينية، ووضعنا فهارس لبعضها وقام زملاء آخرون بإصدار فهارس لمجموعات أخرى من المحفوظات في المكتبات الفلسطينية. ورغبة منّا بحشد الجهود العلمية لأكبر عدد ممكن من العلماء من الخلل المؤسسات العلمية العربية ومن خارجها، نظمنا مؤتمر تاريخ بلاد الشام الثالث عام ١٩٨٠م عن فلسطين، فصدرت المحاضر بعد تمييزها (١٩٨٣ المؤسنات إلى هذا، قمتُ، بالتعاون مع الزميل الدكتور نوفان رجا السوارية بتحقيق كتاب (تاريخ القدس والخليل عليه السلام)، تأليف الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن شرف الدين الخليلي (١٤٧ اهـ/١٧٣٤م)، الصادر عن مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي بلندن، ١٠٠٤م. ومن حسن الحظ صدر لنا ايضاً عن مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي بلندن ، كتاب لواء القدس ، الشريف من دفتر تحرير

ولعلّه من المفيد هنا أن أشير إلى أننا عقدنا في أيلول من هذا العام المــؤتمر الدولي السابع لتاريخ بلاد الشام الذي تناول موضوع (الأوقاف في بلاد الشام منذ الفتح الإسلامي إلى نهاية القرن العشرين)، ومن حسن الحظ، كان النصيب الوافر من أعمال هذا المؤتمر من حظ الاوقاف في فلسطين.

محترفرناه لالبخيت

### تنويه

- نُشرت هذه الدراسات في المجلات والكتب التالية:
- ۱- "صورة مدينة صفد ونواحيها من خال الوقفيات وحجج الأمالك
   ۱- "صورة مدينة صفد ونواحيها من خال الوقفيات وحجج الأمالك
   ۱۳۷۸ه (۱۳۷۸ه ۱۳۷۸ه )".
- ٢- "الأسرة الحارثية في مرج بني عامر ٥٨٥هـ / ١٤٤٠م- ١٠٨٨هـ اهـ / ١٢٦٦م"، مجلة الأبحاث، الجامعة الأمريكية ببيروت، ١٩٨٠م، ص٥٥ ٧٨.
- ٣- "من تاريخ حيفا العثمانية دراسة في أحوال عمران الساحل الشامي/ مجلة مجمع اللغة العربية الأرنني، العدد الثاني، ٩٧٩ م، ص١١٢ ١٣٧.
- ٤- "نابلس ونواحيها في القرن السادس عشر على ضوء الوقفيات التي تحتفظ بها سجلات الدولة العثمانية، مجلة المنارة، جامعة آل البيت، المجلد ١، العدد ٢، جامعة آل البيت، المفرق، ١٩٩٦م، ص ٨٩- ١١٥.
- ٥- "جوانب من تاريخ لد العثمانية في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي"، مجلة حوليات/ فرع الآداب العربية، مجلد، معهد الآداب الشرقية، جامعة القدس يوسف، بيروت، ١٩٩٢م، ص٥- ١٧.
- ٦- "الرملة في القرن العاشر الهجري- السادس عشر الميلادي"، مجلة در اسات، العدد الثاني، الجامعة الأردنية، ١٩٩١م، ص١٨٦- ٢١٦.
- ٧- "بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور النصارى وجوارها"، صدرت في
   كتاب عن مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، ضمن كتاب تكريمي
   للأستاذ صلاح الدين المنجد، ٢٠٠٢م، ص ٢٣١- ٢٥٨.
- ٨- "أريحا وجوارها"، ستصدر في الكتاب التكريمي للزميل الأستاذ علي محافظة. وقد تم استئذان الزملاء رؤساء تحرير المجلات العلمية أعلاه، بالإضافة إلى الأستاذ مدير عام مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي بلندن، وقد تفضلوا بالموافقة الخطية على إعادة نشر هذه الدراسات. ونغتنم هذه المناسبة لنشكرهم جميعاً.
- ٩-قراءة في الكتابة التاريخية عن القدس (المصادر التاريخية العامـة عـن القدس)، لم ينشر سابقاً.



# صورة مدينة صفد ونواحيها من خلال الوقفيات وحجج الأملاك (٥٨٧هـــ/١٣٧٨م – ١٦٤هـــ/٢٥٥م)

تنطلق هذه الدراسة من تحليل المعلومات التي توفرها تسع وثمانون حجة وقف و (١٥٧) حجة ملكية، وردت في ثلاثة دفاتر للأوقاف و الأملاك تحمل الأرقام التالية: (٢. D. 312, T. D. 522, T. D. 533)، وجمعيها محفوظة في مديرية الأرشيف التابعة لرئاسة الوزراء باستانبول بتركية، حيث تمّ ترتيب هذه الحجج حسب ورودها الزمني في كل دفتر لبيان الوقفيات و الملكيات التي ترد مشتركة في الدفاتر موضوع البحث، وقد تبين أن هناك ثمانياً وأربعين حجة من حجج ترد مشتركة في الدفترين (T. D. 312, T. D. 533).

أما فيما يتعلق بحجج الأوقاف البالغ عددها تسعاً وثمانين حجة فقد تم تقسيمها إلى ثلاثة أنواع هي: الوقف الخيري وعدد حججه ثلاث عشرة وقفية، والما حجج الوقف المشترك والوقف الذري وقد بلغت حججه ثلاثاً وعشرين وقفية، وأما حجج الوقف المشترك (خيري وذري) فقد بلغت ثلاثاً وخمسين حجة، كما تم ترتيب هذه الحجج زمنياً على النحو الآتي: بين الأعوام (٧٨٠هـ/ ١٣٧٨م - ١٣٩هـ/١٥١٥م) عددها منان وخمسون حجة، و (٧٢١هـ/ ١٥١٦م - ١٩٩١هـ/١٥٥٥م) عددها سعت عشرة حجة، و هناك خمس عشرة حجة من دون تاريخ.

أما عدد حجج الملكيات التي ترد مشتركة في الدفاتر الثلاثة فهي خمس عشرة ملكية، ويشترك دفتر (T. D. 312) بستسع وثلاثين ملكية، وقد جاء ترتيب هذه الملكيات بحسب سني تسجيلها على النحو الآتي: بين

الأعوام (٨٣٨هـ/١٤٣٤ - ١٤٣٩هـ/١٥١٥م) ثلاث عشرة ملكيـة، والأعـوام (١٥١٩هـ/١٥١٩ - ٩٢١هـ/١٥٥٩) ست وسبعون ملكية، ثمان وسنين ملكية من دون تاريخ، وكان من بين الملاك ثمانية قضاة وخمسة عشر شيخاً من بينهم شيخ الإسلام، وسبعة ممن يعرفون بسيد، وفقيه واحد. ومما هو جدير بالملاحظـة أن الملكيات الفردية كانت محدودة في العهد المملوكي بينما توسعت في العهد العثماني إلى حد كبير.

وما هذه الدراسة إلا محاولة للاستفادة من المادة المتوافرة في الوقفيات والملكيات، ومن خلال هذه الدراسة سنحاول بيان مدى الاستفادة من هذه الوقفيات والملكيات في النواحي الإدارية والسكانية، ووجوه الإنفاق من ريعها، مع بيان الجهات المستفيدة من ذلك (۱)، وإلى أي حد تستطيع هذه الوقفيات والملكيات أن توضح لنا الواقع الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي والصناعي في مدينة صفد وجوارها منذ أواخر العهد المملوكي (۸۰۷هـ/۱۳۷۸م)، وحتى بُعيند منتصف القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي (۹۲۰هـ/۱۳۷۸م)، إذ أن هذا

<sup>(</sup>١) انظر دفاتر الطابو الآتية:

<sup>-</sup> دفتر (T. D. 602) حوالي (ع.٩٤٠هـ/١٥٣٣-١٥٣٩م)، ص ٤٧٣-٤٧٣.

<sup>-</sup> دفتر (T. D. 522) حوالي (١٥٤٦هـ/١٥٥٦م)، ص ١٥٤٦م، نشره كل من محمد ابشرلي ومحمد التميمي، تحت عنوان: أوقاف وأملاك المسلمين في فلسطين في ألوية: غزة، القدس الشريف، صفد، نابلس، عجلون، حسب الدفتر رقم (T. D. 522) من دفاتر التحرير العثمانية المدونة في القرن العاشر الهجري، من منشورات مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا)، استانبول، ١٩٨٢هـ/١٩٩٨م.

<sup>-</sup> دفتر (T. D. 312) حوالي (٩٦٤هــ/١٥٥٧-١٥٥٧م)، ص ٢-٣١. انظر أيضاً:

U. Heyd, Ottoman Documents on Palestine 1552-1615, Oxford, 1960, pp. 139, 150.

القرن كان يمثل، في تقديرنا، مرحلة من الاستمرار والتواصل في عمل المؤسسات ما بين العهدين المملوكي والعثماني.

وتشير هذه الدفاتر إلى صغد ب: "مدينة صفد" (٢)، حيث أنها كانت مقر لواء صغد، وتشير كذلك إلى النواحي التي يتكون منها هذا اللواء، وما تشمله هذه النواحي من قرى ومزارع ، وهي:

- ناحية طبرية، وتتبعها قرى: طبرية وكفركنة والجش وجنجار وشمونية وحدثة وشجرة واربل ونمرين وصفورية ومنصورة ودبورية والمنية وعيلبون وصلاحية ومجيدل وأكسال.

أما المزارع الوارد ذكرها في هذه الناحية فهي: سباتا التحتا وفاعور وشمونية وشعيب وعين الحوض ودبونة وسيدي وعبيدية (٣).

- ناحية جيرة، وكانت تشمل القرى الآتية: فرادبة وربيعة ومنصورة وقانا وتليل والصومية وعكير الحقاب وعمقوة وجب ويعقوب وياقوت ومثيون ودفار وكفر عنان والقصة ومعير وبيرين ويارونية وملاحة وقارا وميرون وديشون (دلشومة) والمعيصرة والعلمانية وليمون والرقاسية والجرمق(1).

<sup>(</sup>۲) حول صفد انظر: (صفد - مدينة)، الموسوعة الفلسطينية، ٤م، ١٩٨٤ م، ٣٠ ص ٣٧-٣١؛ طه الطراونة، مملكة صفد في عهد المماليك، منشورات دار الآفاق، بيروت، ١٩٨٢ م؛ كذلك راجع: F. Krenkow [D. P. Little], "Safad", E.I.², vol. viii, pp. 757-759.

<sup>(</sup>٢) حول قرى ومزارع ناحية طبرية، راجع:

Wolf-Dieter Hütteroth and Kamal Abdulfattah, Historical Geography of Palestine – Transjordan and Southern Syria in the Late 16<sup>th</sup> Century, Erlangen, 1977, pp. 187-190.

انظر كذلك: دفتر طابو (T. D. 72) تاريخ (١٠٠٥هـ/١٥٩٦-١٥٩٧م) المحفوظ فـــي مديريـــة الأراضــي بأنقرة،

<sup>(</sup>۱) حول أسماء قرى ومزارع ناحية الجيرة، راجع: Hütteroth, Historical Geography. pp. 175-179.

- ناحية تبنين وكانت تشمل القرى الآتية: تبنين ومجدل ورامية وصلحة وجوبا ومجادل وطبردية وطير زيتا والمنصورة وآبل القمح ومنصورة وكفر كولــة [كوك].

أما مزارع هذه الناحية فهي: حيتة وقامس والبلوطية ودير قانون وبيت مروح ومركب وبطيخة وكفر سيفا وقوناق وميرداد وقف ورمض $(\circ)$ .

- ناحية عكا، وكانت تشمل القرى الآتية: عكا ورامة ومشطة ومجدل عليا وكفر ياسيف وكوكب وسور والمزرعة وكوبار وزيب وجولس وجعتون.

وأما مزارع هذه الناحية فهي: قلنسوة والمنصورة وهيماس ونصف وقفه والقصاصية والحصينية وعالية وحوضا وجديدة وحور القمر وجمعين؟ وسبيكة وبروة (٦).

- ناحية شقيف وكانت تشمل القرى الآتية: شقيف ولوسيمة وطلوسية ودير سريان وتلفحايا والبقعا وحمرا ومعدون وبيامية والفوقا ومومعية.

وأما مزارع هذه الناحية، فهي: قمصية وبقالويا والمعين وحالا وعين وخربة قاليل وأبو شكر ورمش (٧).

ومن هنا نجد أن هذه الوقفيات قد زودتنا بأسماء عدد كبير من قرى اللواء الآهلة بالسكان، وكذلك بأسماء عدد كبير من المزارع العامرة، بالإضافة إلى ذكر عدد من الكروم والبساتين وبيان غراس الأشجار المختلفة وبخاصة الزيتون والتين، وبهذا الخصوص ترد إشارة واحدة إلى شجر النخيل ومن الجدير بالذكر أن هذه

<sup>(</sup>٥) حول أسماء قرى ومزارع وقطع أراضى ناحية تبنين، راجع:

Hütteroth, Historical Geography, pp. 179-184.

<sup>(</sup>٢) حول أسماء القرى والمزارع وقطع الأراضي في ناحية عكا، راجع: المصدر السابق، ص ١٩٠-

<sup>(</sup>٧) بشأن ناحية الشقيف، انظر، المصدر السابق، ص١٨٤-١٨٦.

الوقفيات وحجج الملكيات لا تشير إلى زراعة المحاصيل كالقمح والشعير والكرسنة، اللهم، إلا ما جاء في وقفيات محمد بن السلطان قانصوه ( $^{(\wedge)}$  الغوري حيث يشار إلى محاصيل الحنطة والشعير والقطن والمحاصيل الصيفية، بالإضافة إلى خراج الأشجار المثمرة، ويُشار من خالل هذين المصدرين (الوقفيات والملكيات) إلى عدد قليل من قطع الأراضي ( $^{(\circ)}$ ).

ومن هنا نستطيع القول بأن المؤسسة الوقفية التي قامت بالدرجة الأولى بمبادرة من سكان مدينة صفد أو كبار الموظفين فيها، كانت تستفيد من ريع قرى اللواء ومزارعه في تتفيذ شروط وقفها، ومن خلال المعلومات الواردة في الحجج نجد أن ريع هذه الأوقاف سواء من القرى أم من المزارع كان يتمثل بالواردات المتحصلة في الدرجة الأولى من الرسوم المجبية على أحجار الطواحين التي انتشرت بأعداد كبيرة على الأودية للاستفادة من مساقط المياه في الشتاء، وقد أشارت إليها الوقفيات بالطواحين الشتوية، ومنها ما استقر على جوانب المسيلات المائية الدائمة الجريان كوادي (نهر) راس العين ونهر ربيضة وشريعة اليرموك وشريعة الأردن،

<sup>(^)</sup> بشأن هذا الوقف، راجع: وقف فاطمة خاتون، دمشق، ١٩٢٥م، ص ١-٣٤. كان لمحمد بك (ابسن المرحوم المغفور له ذي المقام الشريف مو لاتا السلطان الملك الأشرف قانصوه الغوري) ابنة اسمها فاطمة خاتون زوجة مو لاتا (أمير الأمراء العظيم الكبير مصطفى باشا الوزير)المعروف باسم لالا مصطفى والي ولاية الشام (١٩٧١هـ/١٥٥٦م – ٩٧٥هـ/١٥٥م)، ونشر خليل بن أحمد مردم بك وقفيتها، وتاريخها ٩٧٤هـ/١٥٥م في خمس وثلاثين صفحة ملحقة مع كتاب وقسف الوزير لالا مصطفى باشا، مطبعة الترقي، دمشق، ١٣٤٣هـ/١٩٥م. ومن القرى التي أوقفتها وتابعة لعمل صفد: خرفيش والسيارة ومزرعة المنصورة ومزرعة الحسينية وقرية عيناتا وصردا وحورتا ومزرعة قربا وقرية بروة وقرية اكسال وقف فاطمة خاتون، ص ٤-٩.

<sup>(1)</sup> فيما يتعلق بقرى لواء صفد، راجع:

H. Rhode, The Administration and Population of the Sandjak of Safad in the Sixteenth Century, Ph.D. Dissertation, Columbia University, 1979.

لقد طبعت هذه الرسالة إلا أننى لم أتمكن من الاطلاع على النسخة المطبوعة.

وكان من بين هذه الطواحين ست وعشرون طاحونة موقوفة (١٠)، وإذا ما أضفنا إلى هذا العدد مائة وخمسين طاحونة أخرى يرد ذكرها كأملاك فإننا نستطيع أن نتفهم مستوى الخدمات التي تقدمها لسكان القرى، وهنا نلفت النظر إلى أهمية دراسة الطرق المؤدية إلى هذه الطواحين وتتبعها، ويقودنا ذلك إلى الدعوة لدراسة الأودية والمسايل المائية في لواء صفد لمعرفة مواقع هذه الطواحين (١١)، كما أن عددها الكبير يدل على كثافة السكان.

أما إذا نظرنا إلى بقية فعاليات الخدمة العامة فنجد أن اللواء قد اشتمل على ست معاصر، وبطبيعة الحال فإن هناك حعلى الأغلب – معاصر لم يرد لها ذكر، إلا أن الاستنتاج القائم هو أن عدد المعاصر كان أقل بكثير من عدد القرى، وكما كانت الطواحين نقطة تجمع وتفاعل واتصال بين السكان فإنه من المتوقع أن تقوم المعاصر بمثل هذا الدور، ويُشار هنا إلى معصرة للسيرج(١٢). وما دمنا بذكر بعض الفعاليات من منشآت الخدمات العامة فإن هذه الوقفيات تشير إلى وجود مصبغة واحدة في مدينة صفد نفسها، ومن هنا نستطيع أن نتصور انتقال الأهالي والعناصسر

<sup>(</sup>١٠) كان بعض هذه الطواحين الشغالة في قرية وابيه، صلاحية، الريضة في ناحية طبرية، وفي قريسة الملاحسة بويضة، حليصة في ناحية الشقيف، لمزيد من التفاصيل، راجع قوائم الوقف في الجدول المرفق.

, <b>Q</b>	
٦٤ قرية	عدد القرى
۷۰ مزرعة	عدد المزارع
77	غراس الكروم وأشجار الزيتون
	والنخل
۸ قطع	قطع أراض
٢٦ طاحونة	طواحين
۲	معصرة
١	مصبغة
١	حمام
١	فرن
٦	دکاکین
۲	قبو
۲	بيوت

<sup>(</sup>١١) حول الأنهار والينابيع والبحيرات، انظر: طه الطراونة، مملكة صفد، ص ٧٩–٨٢.

<sup>&</sup>lt;sup>(۱۲)</sup> انظر جداول الوقف المرفقة.

السكانية الأخرى غير المستقرة من عرب وغيرهم للاستفادة من خدمات هذه المصبغة، ومثل ذلك يقال عن الأفران الأربعة الموجودة في اللواء.

وتجدر الإشارة إلى وجود خمسة حمامات في اللواء، اثنان منها في مدينة صفد، وهذا يستوجب من الباحثين دراسة تشكيلة البيت في مدينة صفد وقراها، لمعرفة ما إذا كانت البيوت تشتمل على حمامات أم لا، وربما أن الأسرة كانت تستخدم إحدى الغرف في البيت استخداماً جزئياً لتلبية الحاجة إلى الحمام، وهذا يستوجب أيضاً دراسة الأحوال الصحية والأمراض والنظافة العامة لمدينة صفد وقراها، كما أن المعلومات التاريخية المتوافرة من خلال دفاتر الطابو تشير إلى العناية بالمسالخ، وبيان مقدار الرسوم التي كانت تجبى عليها، إلا أن هذه الدفاتر لا تشير إلى وجود مسؤولين عن النظافة اللهم إلا إذا كانت الإدارة العثمانية قد قامت بذلك من خلال المحتسب بموجب الرسوم التي كانت تتقاضاها، وكانت تعرف باسم مقاطعة الاحتساب في مدينة صغد (١٣).

وتشير المادة المستخلصة من الوقفيات إلى بعض محلات مدينة صفد كمحلة صواوين، ومحلة الحوش، ومحلة الجامع الأحمر، ومحلة أو مسجد الدبابات، ومحلة أوين حلق، كما تشير إلى حارتين هما: حارة سوق الكبير وحارة الوطا، ومن حسن الحظ أن دفاتر الطابو تؤيد مثل هذه الأسماء وتضيف إليها محلة الأكراد، ومحلة خندق، التي تذكر أحياناً باسم حارة الخندق، ومحلة اليهودان (اليهود) المستعربة (١٤).

وكان يوجد في مدينة صفد الجوامع والمساجد الآتية: جامع صفد ومسجد خفاجة والجامع الجديد ومسجد الصدر وجامع الظاهرية والجامع الأحمر، ومن البدهي أن تغطى نفقات هذا العدد من الجوامع والمساجد – ولو جزئياً عن طريق

<sup>(</sup>١٣) حول مقاطعات صفد في القرن السادس عشر ، بما في ذلك الاحتساب، انظر:

Amnon Cohen and Bernard Lewis, Population and Revenue in the Towns of Palestine in the Sixteenth Century, Princeton University Press, N. Y., 1978, pp. 162-169.

<sup>(</sup>۱۱) انظر: A. Cohen & B. Lewis، ص ۱۹۰-۱۹۰

ريع الأوقاف الموقوفة عليها. وتشير الوقفيات إلى وجود الجامع القبلي والجامع العمري في قرية كفر كنة (١٥) مما يدعو إلى الافتراض بأن الجوامع لم تكن موجودة في معظم القرى، مما كان يضطر سكان مثل هذه القرى وبخاصة في مناسبات الأعياد وأيام الجمع إلى الانتقال إلى مدينة صفد أو إلى القرى الكبيرة من أجل أداء صلاة العيدين أو أداء فريضة صلاة ظهر يوم الجمعة.

وتشير الوقفيات إلى وجود ست دكاكين وقف في السوق الكبيسر، مما يوحي بوجود نشاط تجاري ملموس في مدينة صفد، ولعله من المفيد أن نذكر أن الوقفيات تشير إلى وجود قبوين وبيئيسن محبسين في مدينة صفد كما تشير أيضاً إلى شارع للعطر خارج بوابة المدينة مما يدل على نمو المدينة خارج أسوارها.

أما فيما يتعلق بالترب، فيشار إلى تربة في محلة مسجد الدبابات حيث كانت تنال جزءاً من ربع الأوقاف (وقفية رقم (٧٢))، كما أن جزءاً رئيسياً من ربع وقفية سيفي منجك (وقفية رقم (٥٣)) كان ينفق على مصاع ضريحه في مصر (١٦).

<sup>(</sup>١٠) حول قرية كفر كنة، انظر: الموسوعة الفلسطينية، م٣، ص ٢٥٤-٦٥٦.

<sup>(</sup>۱۱) سيف الدين منجك اليوسفي، خُلع في سنة ٤٧هـ/١٣٤٧م بالوزارة والاستاندارية، أنشا الجامع تحت قلعة الجبل خارج باب الوزير سنة ٧٥١هـ/١٣٥٠م، وكان فيه صهريج ماء وجعل فيه صوفية مع طعام ولحم وخبز لهم. وجعل عليه أوقافاً، انظر تقي الدين أحمد بن علي المقريري، ت ٥٤٨هـ/٢٤٤ ١م، المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار، ٥ مجلدات، حققه أيمن فؤاد سيد، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لنين، ٢٠٠٧، ٤٠٠٤م، م٤، ص ٢٨٧-٢٩٦، ولي نيابة السلطنة بدمشق في ذي الحجة ٤٥٧هـ/ كانون الثاني ١٣٥٤م، وبعدها نُقل إلى صفد، وبعد سنة إلى طرابلس الشام، وعاد إلى نيابة صفد سنة ٥٧٩هـ/١٣٥٨م، وعُزل بعد شهرين، توفي سنة ٥٧٨هـ/١٣٥٨م، وعُزل بعد شهرين، توفي سنة ٥٧٨هـ/١٣٥٨م، وعُزل بعد شهرين، توفي سنة العسقلاني (ت ٢٥٨هـ/١٣٤٨م)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ٥م، حققه سيد جاد الحق، القاهرة، ١٣٩١م، م٥، ص ١٣٠٠-١٣١١ طه الطراونة، مملكة صفد، ص ١٨٠٠.

### السكان:

إذا نظرنا إلى المعلومات المتوافرة عن استقرار السكان في صفد وجوارها نجد إشارات متفرقة تدل على أن الغالبية العظمى من السكان كانت تقيم في القرى (انظر مثلاً القرى في وقف محمد بن قانصوه الغوري) والتجمع الكبير كان في مدينة صفد، وهذه المعلومات لا تظهر لنا التشكيلة المذهبية للسكان، بـل أنها تسكت عن ذكر الطوائف الإسلامية الاخرى غير السنية كالشيعة والدروز وغير هما، كذلك لا تشير إلى العنصر المسيحي من بين السكان وذلك بعكس دفاتر الطابو التي توفر لنا معلومات وافية عن السكان (١٧)، وتشير المعلومات المتوافرة من خلال تسع عشرة ملكية إلى وجود عائلات كردية كالإشاقرة (باش قردي) والقنابلي والعبايلة والخوالة والكوابلة. كما أن دفاتر الطابو تؤكد على وجود محلة خاصة بالأكراد في مدينة صفد، ومما تجدر الإشارة إليه أن إحدى هذه الملكيات تذكر شخصاً باسم "مقدم على العسيلي الكردي" وتظهر أربع ملكيات وجود تركمان في اللواء وواحدة منها تحدد مجموعة تركمان باسم "تركمان غورية" هذا إلى جانب إشارات إلى عناصر من أصل مملوكي، أو من العهد المملوكي منها على سبيل المثال لا الحصر: فاطمة بنت ناصري محمد دويداري وشهاب الدين أحمد ابن غرس الدين خليل بن كبير ومحمد بن محمد بن سوقدون ومحمد خوشقدم ومحمد بن قانصوه.

<sup>&</sup>lt;sup>(۱۷)</sup> انظر :

Bernard Lewis, "Studies in the Ottoman Archive", in Studies in Classical and Ottoman Islam (7<sup>th</sup> – 16<sup>th</sup> Centuries), Variorum Reprints, London, 1976, pp. 473-481; M. A. Bakhit, "The Christian Population of the Province of Damascus in the Sixteenth Century", in B. Braude & B. Lewis, Christians & Jews in the Ottoman Empire, 2 vols., London, 1982, vol. ii, pp. 19-66; Amnon Cohen & Bernard Lewis, Population and Revenue in the Towns of Palestine, , p. 161.

وتنسجم مثل هذه الإشارات مع ما يجيء في دفاتر الطابو عن "أجناد الحلقة" (١٨) الذين مثلوا بقايا المؤسسة العسكرية المملوكية، كما يشار فيما بعد إلى بعض أفراد القوة العسكرية العثمانية، فهناك إشارات إلى خمسة أفراد من السباهية، منهم: أحمد السباهي كاتب صفد، والي عنصر من الإنكشارية هو "الأكور جري باشي" أمين خواص ناحية طبريا، وهنالك ذكر لأمير خواص صفد في سنة (٩٦٣هـ/١٥٥م) وهو سيدي محمد بن المصري ربما كان من السادة الأشراف أو من السادة الحسينيين، ولعله من المفيد هنا أن نشير إلى أن دفاتر الطابو تنص على وجود مجموعة سكانية باسم "المصريين" في صفد، وربما كان هناك علاقة انتساب ما بين سيدي محمد بن المصري وهذه المجموعة البشرية، ويبدو أن سيدي محمد بن المصري وهذه المجموعة البشرية، يشار إلى وجود خمس ملكيات مسجلة باسمه، ومن الجدير بالذكر في هذا المجال أن أمير "آلاي" صفد قد شيد مسجداً باسم مسجد الصدر (وقفية رقم (٥٥)). هذا وقد أشارت إحدى الوقفيات إلى عرب المواسي الذين كانوا يسكنون في مزرعة وقد أشارت إحدى الوقفيات إلى عرب المواسي الذين كانوا يسكنون في مزرعة سباتا التحتا التابعة لناحية طبريا (وقفية رقم (٥٠)).

## الحياة العلمية:

تمدنا المادة المتوافرة من الوقفيات بمعلومات عن الوضع التعليمي للواء، فهي تشير إلى وجود مدرسة في صفد تعرف بمدرسة أرقطاي (١٩٠). وكان جزء من ربع الأوقاف ينفق لقراءة القرآن الكريم في هذه المدرسة، وتشير ست وقفيات إلى

<sup>(</sup>۱۸) انظر :

Bernard Lewis, "Studies in the Ottoman Archives", p. 479; H. Rhode, The Administration and Population of the Sandjak of Safad, p. 177;

طه الطراونة، مملكة صغد، ص١٤٨.

<sup>(</sup>۱۱) هو الأمير سيف الدين أرقطاي بن عبد الله المنصوري، خدم مع النائب ثتكز في الشام، وفي سنة ٧٢٠ م ١٣٢٩م، المدر ١٣٢٩م، الدر ١٣٢٦م، توفي سنة ٥٠٠هـ/١٣٤٩م، النظر: أبا بكر عبد الله بن أيبك الدواداري (ت ٧٣٤هـ/١٣٣٤م)، الدر الفاخر في سيرة الملك الناصر، حققه هانس روبرت وريمر، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٦٠م، م٠١، ص٢٤٤.

تخصيص جزء من ريعها على قراءة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف الذي يشار إليه باسم "حديث البخاري" في كل من جامع صفد والجامع الأحمر في صفد ومدرسة شادي "بيك" بيك" بيك" في دمشق، وقد ترك الإنفاق من ريع بعض الوقفيات (رقم ٢٠، ٤٢) دون تحديد، لينفق على قراءة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف بغض النظر عن المكان، وتخصص إحدى الوقفيات (وقفية رقم (٥٣)) جزءاً من ريعها للإنفاق على المدرسة المنجكية في مصر، ومثل ذلك وقفية رقم (٦٢) حيث يخصص جزء من ريعها للإنفاق على مدرسة الأمير يلبغا عبد الله ناصر (ت ١ ٨١ه ١٩٠٩) وعلى مسجده في الرملة، وهناك وقفية (رقم ٤٨) التي ينفق ريعها على مدرسة السيفي شادي "بيك" في محلة القنوات بدمشق. من خلال ما تقدم نلاحظ وجود أربع مدارس واحدة منها في مدينة صفد والثلاث الأخرى خارج اللواء وجميعها تستفيد من ريع الوقفيات التي حبست عليها في لواء صفد.

ولم يقتصر الإنفاق على المدارس بل تجاوزها إلى الزوايا داخل اللواء وخارجه، فقد أشارت الوقفيات إلى وجود زوايا ابن مزهر وزوايا الشيخ حيدر (۲۲) في ميدان الحصى بدمشق، وزاوية في ناحية طبريا تعرف بزاوية الزعيلي، وزاوية الرفاعية (۲۲) في مدينة دمشق، يضاف إلى ذلك زاوية الشيخ أبو البركات (۲۱) التي لا نعرف موقعها على وجه التحديد، كما أن هذه المادة توفر

<sup>(</sup>۲۰) انظر: شمس الدین محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ۹۰۲هـ/۱۶۹۸)، الضوء اللامع لأهـل القرن التاسع، ۱۲ج، مكتبة القدسي، القـاهرة، ۱۳۵۳هــ/۱۳۵۳م – ۱۳۵۰هــ/۱۳۵۰م، ج۲، ص ۱۲۰۰ عبد القادر بن أحمد النعيمي (ت ۹۲۷هـ/۱۳۵۱م)، الدارس في تاريخ المـدارس، ۲ج، حققه جعفر الحسني، مطبعة الترقي، دمشق، ۱۹۵۸-۱۹۵۱م، ج۲، ص ۱۲۰.

<sup>(</sup>٢١) حول هذا الأمير المملوكي، راجع: السخاوي، الضوء اللامع، ج١٠، ص٢٨٩.

<sup>(</sup>۲۲) انظر: النعيمي، الدارس، ج۲، ص۲۱۲.

<sup>(</sup>۲۳) انظر: النعيمي، الدارس، ج۲، ص۲۰٤.

<sup>(</sup>٢٠) عن الخوانق والزوايا، انظر: طه الطراونة، مملكة صفد، ص ٢٦١-٢٦٢.

لنا معلومات عن عدد المقامات التي ينفق عليها من ريع هذه الوقفيات، منها مقام النبي يعقوب عليه السلام، ومقام يحيى وزكريا ومقام جب يوسف $(^{7})$ ، كما أن مقام سيدنا إبر اهيم الخليل عليه السلام بمكة المكرمة قد خصص له جزء من ريع إحدى الوقفيات (وقفية رقم  $(^{6})$ ).

ولقد خُصص جـزء من ربع عدد من الوقفيات (وقفية رقم ٢٨) للإنفاق على الحرمين الشريفين بمكة المكرمة وذلك على عمارتهما وإنارتهما، يضاف إلى ذلك ربع أربع عشرة وقفية قد خصصت للإنفاق في المدينة المنورة، بينما خصص للإنفاق على حرم سيدنا إبراهيم الخليل فـي مدينة الخليل أربع وقفيـات (رقم ٢١،١٢، ٢١) ووقفية واحدة للإنفاق على المسجد الأقصى في بيت المقدس (وقفية رقم (١٢)) ومثل ذلك كان يصل إلى الجامع الأموي بدمشق وجامِعي شادي "بيك" ومنجك في دمشق، ومسجد الرملة وكنا قد أشرنا إلى تحبيس بعض الأوقاف على جامع صفد والجامع الجديد ومسجد الصدر وجامع الظاهرية والجامع الأحمر ومسجد خفاجة وجميعها في مدينة صفد، كما أشرنا إلى وجود جامعين في قرية كفركنة هما الجامع القبلي والجامع العمري. هذا ولم تسعفنا هذه الوقفيات بمعلومات عن الأربطة في اللواء، وكل ما تذكره هو رباط "قايتباى" في دمشق الذي يستفيد من ربع عدد من الوقفيات (رقم

ولم يكن الإنفاق مقتصراً على المساجد والمدارس والزوايا والأربطة والمقامات بل شمل جوانب عمرانية أخرى معظمها كان خارج لواء صفد منها على سبيل المثال: الإنفاق على ثلاثة أسبلة في محلة ميدان الحصى بدمشق، وعلى سبيل المياه في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة، وعلى السقاية بطريق الحجاز،

<sup>(</sup>٢٥) حول هذه المزارات راجع: طه الطراونة، مملكة صفد، ص٢٦٢-٢٦٤.

هذا بجانب الإنفاق على قناة السبيل في برج القسطل قرب قارة (٢١). أما الأبراج وعمارتها وترميمها وإنارتها فقد حظيت باهتمام الواقفين إذ حبس بعضهم على برج القسطل المشار إليه في أعلاه، وعلى برج الناقورة وعلى أبراج صيدا(٢١)، وهذا يبين مدى الاهتمام بالنواحي الأمنية وتعزيز التحصينات في تلك الحقبة، كما أن جزءاً من ربع إحدى الوقفيات (رقم ٧٨) كان يذهب للإنفاق على صيانة شارع العطر خارج بوابة مدينة صفد.

## الإنفاق على أعمال البر والصدقة:

خُصِص ربع عدد كبير من هذه الوقفيات على أعمال الخير، كالإنفاق على المساجين والأسرى في مدينة صفد حيث نجد ثلاث وقفيات تشير إلى ذلك (رقم ٢٥، ٣٤، ٤٠) كذلك نجد ثلاثاً قد خُصِص جزء من ربعها للإنفاق على المجاورين بالحرم النبوي الشريف، كما تشير خمس حجج إلى شراء ثياب من خام القطن (قمصان) وتوزيعها على الفقراء والمجاورين في الحرمين الشريفين. والجامع الأموي بدمشق (١٣،١٩، ٣٤، ٥٠، ٤٧) وكان يرافق ذلك الإنفاق على توفير مصادر المياه في طريق الحج ودفع ثمن مادة البقسماط من مصر لملاقاة قافلة الحج الشريف في عقبة آيلة (وقفية رقم (٨٥) كما نصت إحدى عشرة حجة وقفية على شراء الدقيق والخبز واللحم والفواكه وتوزيعها على الفقراء والمجاورين في الحرمين الشريفين والجامع الأموي بدمشق، كذلك كان يُنفق من ربع ثلاث وقفيات على

<sup>(</sup>۲۱) حول قلعة القسطل قرب قارة النبك، انظر: نوفان رجا الحمود، العسكر في بلاد الشام في القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين، دار الآفاق، بيروت، ١٤٠١هـ/١٩٩١م، ص٣٨. ولمزيد من التفاصيل حول هذه القرية في القلمون، وتقع على طريق دمشق – حمص وعلى بُعد ٧١ كيلومتراً من الشمال الشرقي لدمشق، انظر: المعجم الجغرافي للقطر العربي السوري، م٤، ص٥٥٥.

<sup>(</sup>۲۷) حول قلعة صفد، انظر، طه الطراونة، مملكة صفد، ص٨٤-٩٠.

مطبخ الدشيشة بباب البريد في دمشق (الوقفيات ذات الأرقام: ٤٠، ٤١، ٤٧، ٨٠).

وتعطينا هذه الوقفيات صورة عن الواقع الصحي والاجتماعي للواء إذ تتصان رقم إحداها (رقم ٤٧) على الإنفاق على العميان وهناك وقفيتان تتصان رقم (٤٠، ٤١) على الإنفاق على الجذامي في دمشق، كما أن جزءاً من ريع إحدى الوقفيات (وقفية رقم ٤٢) قد تضمنت الإنفاق على البيمارستان النوري في دمشق، كما خصصت وقفيات أخرى جزءاً من ريعها للإنفاق على الفقراء والمساكين، فقد أشارت وقفية واحدة (رقم (٤٧) إلى الفقراء في مدينة صفد وأربع وست وقفيات (أرقام ٢١، ٢٠، ٢١، ٢٦، ٣١) إلى فقراء مدينة صفد وأربع عشرة إلى الفقراء والمساكين دون تحديد لأماكنهم مما يدل على اهتمام الواقفين بهذه الشرائح الاجتماعية.

بجانب ذلك كانت هناك شرائح اجتماعية أخرى تستفيد من ريع الأوقاف الخيرية وهم الذين يشار إليها عادة بأهل الصلاح والتقوى والمشايخ وأولادهم والغرباء والعتقاء والذين كانوا يقومون على خدمة المساجد مسن أئمة ومؤذنين وخطباء ووعاظ وفراش، هذا إلى جانب ناظري الوقف والمسؤولين عن الأبواب (كما في وقف النبي يعقوب) عن الطبخ والتنظيف والمسؤولين عن الأبواب (كما في وقف النبي يعقوب) وعلى ناظري الوقف في مدينة صفد (الوقفيات ذات الأرقام: ٣، ٢٦، ١١).

وكذلك على أمام جامع شادي "بيك" ومؤذنه في دمشق (وقفية رقم ١٣) وعلى الواعظ وجماعته (وقفية رقم ٧٤). وبشكل عام نستطيع أن نقدم ملخصاً عاماً لما أوردته هذه الوقفيات من معلومات عن الأوقاف في اللواء على النحو الآتى:

٦٤ قرية	عدد القرى
۷۰ مزرعة	عدد المزارع
٣٣	غراس الكروم وأشجار الزيتون والنخل
۸ قطع	قطع أراض
٢٦ طاحونة	طواحين
۲	معصرة
١	مصبغة
١	حمام
١	فرن
٦	دکاکین
۲	بيوت
۲	قبو

# أما الملكيات فإنها تقدم لنا المعلومات التالية عن الأملاك في اللواء:

١٥٠ طاحوناً	طواحين
٤	معاصر
٤	مزارع
Υ	قطع أراض
١٣	بساتين وغراس الأشجار
٣	أفران
۲	بيوت
۲	حمام

# جدول أوقاف لواء صفد

				<del></del>	$\overline{}$
	طلعون		نغ		منشأت
					طرق صوفية
					اع من
				غولمن	غرض زيتون العرمين
طبری <sup>د</sup> طبری <sup>د</sup>	طبرية	ڻ پ	ننین ننین		تلون
که خرکه نام که نام نام	و ادي الصلاعية	رع م راعة علقا		عين الزيتون	الغرية الغرية
غرم هو كله غرية هو كله غرية العلاين علايره العلاين	ነለተ		F		<b>£</b> `
		المن الشيخ الشيخ الشيخ الشيخ الشيخ الشيخ الشيخ الشيخ الشيخ المون ( القية)، الشيخ المون ( القية)، الويا والشيل ( القية)، المون والقيل المون والقيل المون والقيل المون والوزم الملم ( ٥٠ القية).	رُويتَهُ في ميلان الحصى إيشق	جهة الدر والصدقة	وجوه الانفاق
	على نريته ونسله وعقبه			نفيده مي القير المي القير و المينان المي المينان المي المينان المينان المينان المينان المينان المينان المينان المينان المينان المينان المينان المينان المينان المينان المينان	نرجهٔ اوقف
نري		4	ور ا	۱۴۷۹هم/۱۴۸۹م خوري ونزي	سنة لولف ونوعه
ين عبد البقي بن عبد البقي	شس النين معدد بن يوسف المعروف بلين لرتق (الزريق)		و م بي ي ي	جمل الذين محمود بن علم الدين سليمان الدن دفري	رو نقل
	رف معد اللين معد ان يوسف ان يوسف	1	ند الأخ الأ الما الأخ الما الأخ الما الأخ		
	· .		·4 :		ورغم المتسلسل

			_					T -	Г	Τ			-	1	-
											يغ بغ		ير طلعين		منشآت
	-										الرفاعية			100	4 4 4
	7					ينام	ř		الم الم	الم الم				عربي اشريفين	
	_								غولس			زيئون زيئون زيئون		وکروم وکروم	
, j	المع المع	و ا	ري الم	F	والم	و ا	والم	ير نام	ť			8	ţ.	4	12 12
يا <u>-</u> اع ع	وقلسية	E.	F	1	F	منصوره	, E	ب <u>ن</u> ج	F. F.		الطلبقة	ا المانية المانية	وا	المزرعة	17.7
F \$	Y.	K	114	119	114	114	Ę	í			44.	ه اط ۷ اط	₽°E,	Í	i
							المرمين اشريفين		العرمين الشرينين	ر مسر) وبعد نائد المرمن اشريفين – القراء والمسلكين.	على السيد شهاب الدين بن السيد تاج الدين الحسيني الرفاعي/ لولاده/ الرباد مرا إنساس/ إن الربة إلا فاعة،			ريوه السي	diNi
					نريتهم/عنهم	b. Kromy	على نفسيهم/		على نفسه / لو لاده/ نريته	امًا المراجع المراجع	على لولاد الواقف/ الراقف/			ي و ي	1 2 1 2
						خيري وذري	P1184-171019	١٤١٠مغيري	۹۳۱ <u>هـ/</u> ۱۵۲۵ خنزي ونزي		۱۲۶ خلاي وذري		٤٩٨ <u>مـ/٩٨</u> ٤ ام دري	سنہ ہوسا ونوعہ	
				رين السن	شهاب الدين وأخيه	يرملن النين وأخيه	شرفي يونس ين	لولاد القاضيي شهاب النين بن نامسر النين الباريوني	اقلضی ولی النین این عز اقلار اسمزاوی		سيبلي ذلكب الشلم			<u>و</u>	1
										-	وقف سييلي نقب الشلم		وقف الحلمي	و ا	
							:-	ه:	<b>;</b>		٠<		'،	عريم اعتصطسل	
	اعور قام قام	الله الله الله الله الله الله الله الله	الما أنه الما الما الما الما الما الما الما الم	اط سوقا کط الاتخا کط وقاسیت امط فاعور امط فاعور الاصط فارا	الله مشعلة الله الله الله الله الله الله الله ال	الله الله الله الله الله الله الله الله	ر مان الدين و اخبري وذري الولاهم/ مقيم، ١١٨ منصوره عبيرة عبيرة المنا و اخبرة المنا و اخبرة المنا و اخبرة المنا و المن	وقف شرفی ویفس ین ۱۹۱۱هـ/۱۲ م علی نفسیهه الدرمین اشریفین تمله رییمه جیرة الحل منصوره جیرة الحرمین اشریفین الدین ولندیه خیری وذری و الاهم الاین ولندیه خیری وذری و الاهم الحرمین الدین ولندیه خیری وذری و الاهم الحرمین الحرمین الدین ولندیه الحرمین ال	وقف او لاد الشخص شهاب المنتوري وقف او لاد الشخص الدين المنتوري وقف شرقي وفري المنتوري	وقف قاضى ولي النين المجاهد الانتهام على نفسه / الحرمين الشريقين مملة مملة عراس الانتهام المجاهد المحاودة المحا	وقت الخسري التربيخ       المراجز التي التربيخ       المراجز التي التي التي التي التي التي التي التي	الملائية         الملائية         ا۱۱ ملائية         الملائية         ا۱۱ ملائية         الملائية         الملائية         الملائية         الملائية         الملائية         الملائية         المرائح         الملائح         الملائ	المناسبة التناسبة ا	الله المناس ال	المناسق المراح المرا

					C.
	}	<b>.</b>	£		منشآن
					طرق صوفية
مكة والعنينة		يَّا يَنْهُ	آت <i>دس</i> والظيل		الورعين العريقين
					غراس زیتون وکوه
** * * * * *		, ;;	ጽ		تنمؤ
海道总管车车		4	المنصورة	المعوفية المنسوة المنس مرحبا المرحبا	القرية <i>إ</i> المزرعة
55555		6404 0٠٠١٩	٩	.br ldai bt.o bt.o bt.o	همة
على فقواء في لمعومين المتريفين	ر در می استون بیشه او در می استون به قباتی فراره قورن، قلت وشتری به قباتی خام رخوط ویر سال إلی قدور ویفرق علی ققو اه فی قدورون، تلک علی مصلح جامع شادی بك.	خز ولم يقرق على القواء والمستركين (١٠ دراهم)، ١٥٠ در هما تقلوئ البخاري كل سنة في جلمع شدي بك خارج بلب الجنية،	فقق اء في المرمين—الصف. خيز على القواء في حرم جامع الظاهرية —نصف.		وجوه الانفاق
على أو لاد		على نفسه تم أو لاده وذرية بم ونسلهم و عقيهم أون أو لا	على نسله وغلم و	على عمر وولده عبد العزيز ولينتيه هليمة وفاطمة	درجة الوقف
۴۷۸هـ/۷۶ ام خوري ونزي		۱۲۰هـ/۲۰۱۱ خدي ونزي	۸۵۸هـ/۷۶۶ ام خلاي ونزي	۸۱٤٩٥/ــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	سنة لوقف ونوعه
علام النين لطماوي		شهلي أحد بن زين الدين وصديق بن مراد	لولاد شهل النين بن أحد القرمشي (العرمشي؟)	لو بکر وواده اشریف محمد علی	نه
وقت علاه وانين الطبلوي الذين الطبلوي			ف ولاد شهاب النين اعد العرشي اعد العرشي	وقف سيد ليو وقف سيد وياده وكمر وواده	
po		.1	.14		_

						1				<del>,</del>
										1
									,	طرة ، صوفة
					النظيل					لعرسن
									وكروم	غراس زيئون
K. F. F.		, <u>f</u>	<b>e</b>	بيارة جيارة جيارة		দ	<u>ار</u> به		,	لتلعب
نیر سربان معین موشا	مريخ. الآبارة م	ظلوسية	خبإ	کر کانگر العطاب العسن العسن العسن	افع الله الله الله الله الله الله الله الل	المصينيه	منصورة القصيله	الجفاب	المزرعة	القرية
* (4 * (4 * (4	F >	ř	V14	ريع آهيف وريع آهين آهين	), i i i i i i	١١٩	114 114			ě,
	القرآء والمسلكين، (٣٠) درهما النظر.	(مجنون) الحرم الشريف النبوي (۲۰ در بعما)								وجوه الإنفاق
	لو لاد/ نريته	على نفسه/		رة مروم وبعد الانفر لهن يكون يكون	على لويزهم ونويقهم القطش على الدين على					درچة اوقف
	بعتاري	۸٤٨هـ/٥٤٤١م			۰۷۸هـ/۲۱۶ ام خطري ونزي		۱۲۸ <u>۵ /</u> ۸۰۶ ام تزي		ونوعه	سنة لوقف
	جمل الدين بن محمود	زین الدین محمد بن	الملك الطاهر	ę	ليو بكر شهاب الدين أحمد وزين الدين عبد اللطيف أو لاد زين الدن حامد		č.			1
			مَعْمُ اللَّكِ		وقف ابو بكر شهلب النين بن لحد بن لحد	اليلس القلاري؟ وواده	نها علاء ولين بن			الوقف
			.14		ر:		ه ۱۰		المتسلسل	الرقم
	الله الله الله الله الله الله الله الله	جبال الدين بن خيري أو لاده (نريته الققراء والمساكين، (٣٠) درهما ١٩٤٨ طير زيتا دريت دريت دريت دريت دريت دريت دريت دريت	الفاهر المستقدة الفين محمد إلى المستقدين المستقدد المستقدين المستقدد المستق	وقف الله الفاله الفاهر الموقف الفاق الموقف	المدا الثقراض الملك الطاهر المتعاون ال	وقت الله الدان ال	الله الفري الفري وواده الناصر الله الله الله الله الله الله الله الل	الله المساورة عبورة التواقد المساورة ا	النان المداد الله الله الله الله الله الله الله ا	المن علاده الدين على الاسمال الدين المن المن المن المن المن المن المن الم

<del></del>						
			وطيع			منشأت
·ľ						طرق صوفية
			قطیل، النبوي	ىكة رامنية كان رامنية	Ş	العرمين
غولس زيتون غولمس زيتون غولمس زيتون					3	غريس زيتون
	طار طارع	ة <del>وا</del> ل		على أنها أنها المالية المالية المالية المالية المالي		اللعبة
Æ	مجل معلاي	ا المارة	تقعلیا جنیدة بطویا	بارونیهٔ المارخهٔ بطوخهٔ	1	القرية/ القرية/
واعد المعالمة	719	٧	TYO. LA O	γΑΥ. 		ها ا
على مسجد مطالبة في سالا	مصلح الحرم النبوي الشريف		النصف خبز ويفرق على انقراء بجامع الظاهرية بصف اخطيب المسجد رطل النصف الثاني على العرم النبوي الشريف وحوم الخايل.	على القواء والمسلكين في الدرمين الشريفين. على القواء والمسلكين في صغة، قواءة هوان في أي ممكن (ديم المستون في أي ممكن (ديم المستون أو المستون	على المجاورين بالحرم النبوي	وجوه الانفاق
	على ولده شسس الناني معند	على فريادها وغريقها من وغريقها من فرياد المسيئي	على نفسه/ أو لاده/ نزية/ نسله/ عقيه	على لقسهم/ دروتهم/ عقيمه/ ونسلم.	لاين اقلمي، عاشة وخليجة بدر الاين المف	نرچة لوقف
ا الإ	۸۰۶هـــ/۲۰۰۴م خوري ونري	۱۶۰۰م/۱۰۵م نري نري	۹۰۸هـ/۲۰۶۱م خوري ونزي	£۲۸هـ/۱۰۱ ام خيوي وفزي	3	منة اوقف
	جمل الدين بن شمس الدين السبتي		الجبالي معمود بن على بن لعد بن الدويدلري	الناف ري محد بن معمود بن دويدلري وشقيقه الزيني عبد القادر والجمالي		يق الع
م معط خادیه خادیه	ف مل النين بن النين النين السيني السيني	ا المالية المالية المالية المالية			G <sub>a</sub>	لوق
:				;-		الرقم

3	₹3 <b>t</b> 3		Ç.				منشات
							طرق صوفية
		_	مكاة و <b>ام</b> نيقة				العرمين الشريفين
				غولس زيتون غولس زيتون		غراس زيتون غراس زيتون	غراس زیتون وکلوم
j.	\$ B	<b>*</b>	مَنِين جير ُ	کان کار دون کار دون	نايد		تناهيه
و يني الغ الغ	دفولي المعيسرة	<u>. الله</u>	فبل القمح ديشون	م م مطاع	E. F. E.		الغرية الغزرعة
F) 7	۲۰۰۰	٧.	101.	.1 34		٧, عبد 19	Ř.
قراءة القرآن بالجلم الأحد صند (الديم)، وقراءة البذلي يصرف النائل خمسين در هما كل شهر. وما النائل خمسين در هما كل شهر. وما القراء، والمقرق به خنزا ويفوق على القراء، على علم الحرمين الشريفين مكة والمدينة.	الظاهر بصفد. ما فضل على أهل التوى.	يشرى همسه وطال عبر بارهان الريقي ويصوف على المسلهين بسين صند. عشرة أرطال غيز يفرق في الجامع	للث على قراءة القرآن، وقلت على القواران بالمحرمين المجرورين بالمحرمين الشريقين حكة والمدينة.				وجوه الانفاق
تلاثة لرياع على فضهم وذريقهم ونسلهم وعقبهم	لولادهم/ ذريقهم/نطهم/ عقيهم.	و علیها . افوقها خلیها ولاریه خلیها ولاریه	على نضيهه/ أو لادمها ونسلهما				درجة لوقف
٩٤ <i>٨هـ/٥٤٤</i> م خيري ونزي			۵۲۳۰۰۰ م خوري ونري خوري ونري				سنة لوقف ونوعه
الناصري مصد والزيني عبد الطيف والشرقي موسي والمبدقي لمدد والمبدي لولا الزيني لمير حاج			علاء النين بن علي بن معمود الدويداري ولغيه معمود				اوقف
وقف معدد وقريدي عبد الطيف والشرفي موسي والشهامي		Ę	ر نف علاء النابن علمي النويداري				i i
۲۲.			٠,٢٥				الرقم المتسلسل

r.						С.		ŗ.
طلعون					طلعون	طولحين		منشان
								طرق صوفوة
	عكة والعنينة	مكة والعنينة		الم الم			2	القرعين القريقين
	غولس نظ							غراس زیتون ایکرار
نغ ط	م طبرية ط	جيوة	<u>ئ</u> ۋ ۋ					فلمؤة
و لاي و النيا	مزرعة معيلاي	الوقاسية	المداوة أومون	وا: وا: يوا		في <u>خ</u> ر		القرية/
( )		. 147	۷٤١٠	¥08.		١١٩		à de la company
	على لعومين	على الدرمين الشريفين. ۲۰۰۰ درهم المقراء صفد والثلظر ۲۰۰۰ درهم الصنة ثم على ذريته	على المرمين الشريفين	لحرمين اشريفين. الربع وقف على مصبلح مسجد جب يوسف وعلى القوله والأملم والخانم.				وجوه الانفاق
	على نفسيهما	على نفسه / لولاد/نزيته	على نفسه/ أو لاده/ ونزيته	على نضه ونزيته وعقبه (النصف والزيم)				نرجة أوقف
٦٥٨ <u>ه /</u> ٩٤٤ ام	۸۸۸هــ۳۸۶ ام خيري ونري	٤٧٨ <u>هـ/</u> ٤٢١م خيزي ونزي	۲۰ ۱ (۵۵ ارستر) ۱۵۵ ۱ خنوري ونزي	۲۲۸ <b>مد</b> /۲۲۶ ام خندي ونزي	۱ (۸ <u>مس/</u> ۲۰۰۶ ام	۱٤۱ <i>۵هـــاه</i> ۱٤۱م نزي		سنة الوقف ونوعه
بدر قدین بن ایراهیم بن قف	الحاج موسى بن ايراهيم وانتيه الحاج عبد القلار أو لا سومان	بدر الدين بن جمل الدين بن قف الدين بن قف	بدر النين بن جمال النين تقوه بن قف النين القوه بن قف	عَلِي الصلي	العلامي على بن شهاب النين أحمد بن سنقور القار سي العويداري			نق بو
ولها بدر		}	وقف بدر الدين بن جمال الدين بن قف	غلب نظ المن المناسلة	2		والمعلى اولاد الزيني امير حاج	Le in
.11			÷	د د		. 77		ارةم امتسلسل

									l		-	
4	<b>L</b>	مم	طلحون	ئ ھ	يرجنهور			Ŀ	طلعين	ç		منشآت
				:								طرق صوفية
			والمنيه	·					ي الم الم	٠		الحرمي <i>ن</i> الشريفين
ريع ديم											نع لمیں	غراس زيتون الحرمين وكروم الشريفين
j								ሾ				تلويً
مغلرة ننبي مغلرة ننبي مغلرة ننبي	?	معصرة	ولمي				المزرعة	بي ا	طلحين	ا الله الله الله الله الله الله الله ال	i 7	القرية/ المزرعة
114		714	FL 1.4	Ę,				ro		141	F. F.	È
			الون. النصف على العرمين الشريفين.	النصف على ثالثة أغار يقرلون	لربع غراير منطة. على العرمين الشريفين.	تنوير برج الناتور وهراسته كل سنة	لمن يقرأ البخاري بجلمع صند ويصرف له كل شهر سنين درهماً.	١٠ غراير حنطة بالكيل الدمشقي	الحرمين الشريفين		الحرمين الشريفين	وجوه الانفاق
	غنيجة / أو لادها ونريتها.	معد أو الفضل وأخاه	او لادم/ الربية. على أغليه	/ Y 1	وعقبهم	ونسلهم	انسلام/ عنبه/ اعتقائه/ أو الارهم	أو لادم/ ذريته/	على أو لاده		على نفسه	درجة الوقف
				خيزي ونزي			خلاي ونري	۲۳۸هـ/۱۶۲۹ ام	۱۹۸هـ/۲۶۶ ام خوري وذري	40 0 40 40 40 40 40 40 40 40 40 40 40 40	ا ۱۹۵۸ (۱۸۵۱م	سنة الوقف ونوعه
		درويش	اليسر بن سهب النين المعروف بلبن	شمس النين محمد أبو				مقبل الحسامي	لعد بن معد اين ايو عملة	Ç	بدر الدين بن جمل الدين بن آف	اواقف
			فين مخت أبو فيسر	وقف شمس			الصلمي	وقف مقبل	فق أهد ين فق هد	ي جمل النين بن قف	وقف بدر	de la
				.7				Ė	٠٢٥		.4.6	الدقع

				طلحين															طاهون	=					منشأن
																									طرق صوفية
المنبوي																			النبوي					الشريفين	العرمين
																								وكروم	غراس زيتون الحرمين
r				عار عار			r					طارة	نه طايخ	ئا ۋاز		و وال	وبل ا								الناهية
كوككب				الم الم			مزرعة علوا عكا	,			وادي رييضه	معير	شهرة	ند تقويرية		à,	الر شيدة	Į	ولاي الاستامة					المزرعة	القرية/
ř				F.			Ę,				ţ	<i>-</i> :	F	<i>:</i>		7840	1		ķ	-					à car
	(البخاري)، على الحرم النبوي.	الرقطاي، على قراء الحديث النبوي	والمسلكين، قراءة العرآن بمدرسة	كيل دقيق يفرق على النقراء											على استغابة بطريق الحجاز	درم مع لجرة عملها في المدينة.	على زيت المدينة في كل سنة ألقي		على لحرم النبوي.	المسلمين بدمشق.	الحرمين الشريفين، على فعراء	السنة)، ثمن قمصان ويجهز لقواء	قراءة للرآن (١٢٠ يرمماني		وجوه الانفاق
		المله ويتأبه	لولاد لولام/	على لولام/												ونريك	على أو لاده	,	المرازية المرازية						نرجة لوقف
				1.10-101319			نري				۲۸۰ نري					خيري ونري	١٩٨٨مـ/١٩١م على لولانه	4000	معادم_/۲۵۰۱م ۲۵۱۴هـ/۲۵۰۱م				وذري	ويتوعه	سنة لوقب
			ř	الشريفة بنت السيد			السلطان خليل		<u>ع</u>	يوسف يعرف اين	شمس الدين محمد بن					المزاق	شمس الدين بن		على بن حسن سلاوق						lo lin
		Ĭ	بنت قسید	وقف السريقة	مصر	ظل في	وقف السلطان	زريق	ين يوميف اين	النين محمد	مَنْ مُنْسَمُنُ مُنْسَمُنُ مُنْسَمِينًا مُنْسَمِينًا مُنْسَمِينًا مُنْسَمِينًا مُنْسَمِينًا مُنْسَمِينًا مُنْ				المزاق	النين بن	وقف شمس	ىي بىر سلاوق	و ا				العدوي		100
				٨3.			٧٤.				13.						. 60		300					المتسلسل	<u>ج</u>

			— т		1		
				ţ	مللمون		منشآك
							طرق صوفية
			ئار ئار ئار ئار	گة مكانية والعنونة			الحرمين الشريفين
							غراس زیتون وکروم
بغاره	ጽ		عليرية	مَنِي <i>ن</i>	ما ية طين طين الما ية	طنرية	اللعوة
غلا ا اعران هر ا همونية مغورية	نور	البقعا	وريل	المنصورة	المريج عور القر عين العوض دريننة ملبرية	£°	القرية/ المزرعة
F F F F F	٧	441.	٨١٩	۷ها و ۶ها	ره ۲۰۰ ۲۰۰ ۲۰۰	TE1.	Ĕ.
	على مدرسة لمنجكية وضريحه في مصر	على لعومين للثوينين	على لحومين الشريفين	قراءة القرآن بالمجلم الجدد (١٥ درهم)، ثمن ماء في كل شهر ثملية دراهم، على القواء والمستكين بمكة، والصف الثلمي يشترى به قمصال.			وجوه الانفاق
	على أو لاده وذريته	على نفسه وعقبه	على دريته	على نصه، الصلاح وعطرة وعطرة وعطرة وعطرة الوقف الحراج الوقف الوقف والمطلقة المطلقة المطلقة الوقف وعقاء			درجة أوقف
۰۷۸هـ/۲۳۶ ۱م نزي	خيري ونزي	خيزي ونزي	۱۹۸۸ <u>هـ</u> /۱۶۱۶م خوري وذري	۱۹۱۸هه اع ۱۶۱۱مه خوري خوري ونزي	اه ده ام نري	-184	سنة الوقف ونوعه
المائي على اقيفا وولد الناصري محد	سيفي منجك	اولاد شمس النين محمد العطاري	شاهین بن عیدین	افرسي خلق بن اشهلي لمدد بن يونس الصنفي	بكر الكوكبلي	شيخ سعيد ابن أبو	10 to
ري العار نظر جميم العام وي	وقف سيفي منط <sup>ق</sup>	وقف لولاد شمس الدين المطاري	وقف شاهین بن عیدین	وقف الغرسي خطيل في خطيل المام الشام	سعد لکوکیئی	وقف شيخ	اوق
0			.03			. 64	ورقم

نوا نون این این این این این این این این این ای	ملاهون الماهون	طلمون طالمون طالمون طالمون طالمون طالمون طالمون طالمون طالمون طالمون خور	
صند خور د زیتون خور د		الله من الله الله الله الله الله الله الله الل	و الله و
. نهر سلیو میزون میزون	نه الريضة الريضة الريضة الريضة المسادعة المسادع	غلصة غلصة غلصة غلصة الموادية	الم سيقا الم الم الم الم الم الم الم الم الم ال
[4] 45 [4] 44 [4	h. h	المدر بدنية المدر بدنية المدرت من الله و صلوته الله في صفد الله في صفد الله في الله ف	
		1. 3.	12.75
اه ام	ونسلهم وعقيم ١٥٧م على والده ١٥١م معدد		عام نفسه، الله ولو لاد ولو إلاد ولو لود ولقيد لاد ولود ولود ولود ولود ولود ولود ولود
		ما 1910هم اوری دری استان اوری استان اوری دری استان اوری استان اوری دری استان اوری دری دری دری دری دری دری دری دری دری د	۱۵۶۵هم موری دری استان دری
The state of the s	ثلث بن مسر الكردي المديد شما الدين الم	عيسى بن عبد لله منو الذي صغد الله من رحل مناور الذي صدر الله عبد	عيسى بن عبد الله عبد الله مند الذي صند الله بن رحل اللهات بن صدر الكردي
	ن انتین انکودی مدین		وقف عيسى الله ين عبد الله مير الاي الله مير الاي الله مير الاي الله مير الاي وقف الله عن الله وقف الله وقف الله الله وقف الله
			٥٠. ٧٥. ٥٠

	ملامین ملامین ملامین				منشات
					طرق صوفية
		!		الم	المرمين الشريفين
					غولمس زيتون وكزوم
نللوس نللوس نللوس		نظوس		جل شلمي	تلون
منسطرته منسطرته منسطرته	رين هم المورد و المو	ام رن مرن ماليون		ار اجا	القرية/ العزرعة
	£ - : · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	١٧٠.		5	•
على يعفى وزكريا		على مدرسته ومسجده في منيلة رملة	على الحرمين الشريفين	العصمي وعلى الغويا وعلى القراء السبع بالجلمع المذكور. على الحومين الشريفين	وجوه الانفاق
				لولاده لولاهم واعقلهم وانعلهم:	
خطري	بغ	۱۲۸۹ <u>/ ۱۲۸۹</u> م	(۱۲۷ <u>ه</u> —/۲۰۶۱م ختاري	اه) ام طري ونري	سنة اوقف ونوعه
	بيد فاطعة خاتون إكنار العلمق].	لمير بليمات عبد الله ناصر	الفرسي خليل اين لجي ( ١٤٥٧ <u>هـ / ١٤٥٧م</u> بكر اين مشان بكر اين مشان	الناصري محد المشهور بكر بن طورلوق الميدائي	اوانف
وقف على مصالح هضرت يخيني	وقف محد این سلطان این عاری عوری	وقف أمير بليمات	وقف فغرسمی خلیل این لمبی بکر	اشهبی اعد اللصري اين طوراوق طوراوق	(6)
31.	.14	۸۲.	.11.		ارقم امتساسل

۹۵۹هـ/۲۵۵۱م خلاي ونزي	0.00 d do sient/ 2 le Ket/ le Ke 2 le Ket. 3 0 0 0	۱۸۵ م علی السید عز کی الدین قیمان تاین شیخهٔ او لاده او لاد او لاده	
امراً المعارات		2	
وقف عمر بن عمر بن هاج محمد ۱۹۹ هاج محمد بن بن سلطان خیر سلطان	وقف رجال الرجال بن فخر الذين ۱۹۰۱هــ/۱۰۰۹ بن فغر الدين المدرك وذري المدرك المد	کلمان بن عبد الله المنصوري	ونوعه دهدرت زکریا

	*		Q.		منشان
	T &		ţ		طرق صوفية است
					العربين العربين
کرم عنب کرم عنب کرم عنب		می می می می می می مین بین مین مین مین مین			غراس زيتون ويحوم
جبارة جبارة	Ę;	ريد ديد ديد ديد ديد ديد المالية	هيرة	طيرية	لللموة
لجرم <i>ق</i> الجرم <i>ق</i>	ه م	مقصورة مقصورة مقصورة	ij	ولاي الرييضه	الغريرة الغزرعة
E, E, E	\AXF	E	١١٤	u.	È.
على مصدلح الحرم النبوي	على معملح الترية في مطة مسجد الدبك		على مصدلح جامع الظاهر		وجوه الاتفاق
على نفسه/ أولادم/أولادم	على نصه/ والاه/فزيته/ نسله/عنه. على فزية ابن عمد الله. معد بن المسله/ اعتليم.		على فولادهم وأولاد أولادهم	_	درجة الوقف
۱۹۲۱ <u>هــ/</u> ۵۱۵۱م خيزي ونزي	ه ۱۶۹۰ ام خيزي ونزي	نري	۶۹۲ <u>هـ/</u> ۷۲۵۱م خندي ونزي	۱ ۱ ۱ ۱ ۱ ۱ ۱ ۱ ۱ ۱ ۱ ۱ ۱ ۱ ۱ ۱ ۱ ۱ ۱	سنة الوقف ونوعه
زينو زين بن سلم من قرية المورمق	زینی عبد افغی بن نامسری محمد بن مزای	علاء الدين ووانده نامسر الدين بن الإبلان	فتح الدين بن نجم الدين بن خلا	غوس العن بن اير اهيم بن قف -	
وقف زينو زين بن سلم	فف زینی عبد الفقی بن عبد الف	سي بي المد وقف علاه النين وواده المسر الدين المسر الدين	فق فقع النين بن نجم النين بن نجم	وقف غرس اللدين بن اير اهوم بن اير اهوم بن	الع الع
٠٧٢.	ž	خ	·×		ورة

			г г —
بغ			ينفاذ
			طرق صوفیه
		·	العرمين الشريفين
	نففن	زيتون	غراس زيتون الحرمين وكروم الشريفين
أأنان	دوير شرطة صريطة مرزعة قل	ते के संस्	لتلحوا
منصورة	مر مل کلیر در رخه در در خودی در خودی د خودی د د د د د د د د د د د د د د د د د د د	نهٔ جرمی جرمی جرمی	الغرية/ المزرعة
P. 0	E, E, E, E, E, E, E,	E`E`k =	Ē
على زاوية شيخ حيور في مطة ميدان العصى بدمشق	النصف على نصه يصرف بعد موته على قوامة القوآن (١٥ درهم على مدفع علم حديث الدخلوي، وعلى رجل صالح علم حديث الدخلوي، وعلى دخل وحلى ختم النقواء الفريقة، والو اعظ وجماعته، ثمن الذخلو قوصه يؤوقه على النقواء خلم يؤوق على النقواء خلم يؤوق على النقواء المحلورين بالجامع الأموي (٢٠٠ درهم في السنة)، ٤ قصصان درهم كل سنة)، على العموان يوسان يوسان المحلورين بالجامع الأموي (٢٠٠ ذكورا و لو المحلون المحلومين الشريقين، درهم كل سنة)، على العموان بدهشق المحلورين ياجامع الأموي (٢٠٠ ذكورا و لو المحلون المحلومين الشريقين، درهم كل سنة)، على المحلون الشريقين، درهم كل سنة)، على المحلون الشريقين، درهم كل سنة المحلومين الشريقين، دروهم كل سنة المحلومين المحلومين الشريقين، دروهم كل سنة المحلومين المح		وجوه الانفاق
على نفسه/ أو لادم/ أو لادهم	نصفه انتساء مدة هيلة المشاء المثلق ا	نکور ا.	يرجه اوف
خيزي ونزي	٦٢٨هـ/ ٢٦١ ام خوري ونزي		سنة الوقف ونوعه
ایراهیم بن علاء الدین عسکري	ين شنقع		ja L
وقف ایر اهیم بن علاء الدین عسکری	معد نام مند نام نین نام نین		نق
۰۷۰	×.		ارةم المنسالسل المنسالسل
	وقف إيراهيم إيراهيم بن علاء الدين خيري وتري على نقسه/ على زلوية شيخ حيور في مطلة ٥.٤٠٠ منصورة بن علاء الدين عسكري عسكري	المسلمان مشكم الالمسرانا؟ من مدة عولته على قداء ورف ادرهم على أن ادرهم على المسلمان الالمسرانا؟ من المدهد الثاني عملان مشكم المداهد الله على أو احد المسلمان الله على أو احد المسلمان الله على أو احد المسلمان الله على المسلمان ا	وقا معدد معدد بن مشقم       الكامر/١١١ إذام المسار ١١١ المسار ١١ المسا

			r · · · · · · · · · · · · · · · · · · ·		
طلمون	طلعن	مللعين	طلعون زلوية	طلعون	منشان
		العوية			طرق صوفية
	عكة والعنينة				العرمين الشريفين
					غرض زيتون وكروم
		ţ.			تلعو
ولني الريضه	ولي <b>ار</b> يضية	و نی انثر	ري پور		القرية/ المزرعة
탁	Ę	Pi. o			Ē
	على الدرمين الشريفين	على مصلح العرمين الشريفين	على ثلاثة سبل في مطة ميدان المعمد المعمد المعمد المعمد المعمد المعمد المعمد المعمد المعمد على شاوع المعمد خلى الموادة		وجوه الانفق
على أو لاده/ أو لادهم/ نسله	على موسى ال حمزة ثم على أو لاده وأو لاد أو لاده وذريته ونسله و عقبه	علی شمس حاج الدین بن حاج عمر این محمد بن محمد عمر این محمد صدف، ثم علی واده شمس و لو لاده و لاده و لاده و لاده می و لو لاده و لاده می و لو لو لاده می و لو لو لاده می و لو ل	على نفسه/ أو لاد/ أو لادم		نرچه اوق
۹۰۹ <u>م</u> ۱۰۰۲منزي	۱۹۵۷مه (هـ/ ۱۹۵۰م خوري وذري	۸۷۷هـــــــــــــــــــــــــــــــــــ	۱۶۳۵هـ/۲۵۱۶ خطی نفسه/ خیزي ونزي کو لاد/کولا	۱۰۲۸/ــم۹۲۶ نري	سته الوقف ونوعه
وقف معد معدین لی ازهو من ۱۹۰۱هم/ بن لی از اهر قریهٔ المغاروشین بن ۱۹۰۲ م نری	غلم بن غلم من قریة عیلیون	وقف معدد معدد بن يوسف بن بن يوسف اين علي بن يرغنو من بن يوسف اين گوية القومية مصين گوية القومية	معد أبو البركات ابن الشيخ أبي الوفا معد الموصلي	معد فو الركات ابن الشيخ لي الوفا معد الموصلي	ا او
وقف معد بن لمبي الزاهر	نها نظم نظم	ن مومز نام ومز نام مومز نام ومور نام ومور مور مور مور مور مور مور مور مور مور	وقف محمد أبو اللبركات أبو	وقف معد أبو البركات أبو	يق
È	>	ž		.4	ارخ اعتساسل اعتساسل

				г т	
		ì			منشات
					طرق صوفية
مكة والعدية	مكة والمنهة				العرمين الشريفين
		بستكن			غراس زيتون وكروم
			طنرية		تناها
		کار کار نظر کار بستان	دبورية		الله الله الله الله الله الله الله الله
		۷ (ط يعلم)	۲		À
على إصلاح وقفه وعمارته (١٥٠٠ درهم). واحة القرآن بعقام سيننا المخليل بعكة (١٠٠٠ على منة. على تسييل العديدة (١٠٠٠ درهم). درهم) والعديدة (١٠٠٠ درهم). قواحة القرآن بالعديدة بالحرم الشريف (٢٠٠٠) درهم في كل سنة.	على غيز العنطة ويؤق بعد المصر على غيز العنطة ويؤق بعد المصر على على على الكوليم في محاة قنوات الشام على القنواء والمستكون (٢٠ درهم) والمرازن. والمرازن. والمرازن المرازن المر	على مصدلح القبلي في نفو كنه؟	على زاوية الزعيلي في نلحية طبرية		وجوه الانفق
على نفسه والله على مستوادة على مستوادة الله الله الله الله الله الله الله الل	على أو لاده / أو لادهم/ و ذريته ونسله و عقيه. على المقا/ أو لادهم/ أفسلهم.				درجة لوق
۱۵۱۳هــ/۱۵۱۶ خطوي وذري	، ۱۹هـ/۲۵۰ ام خطزي	خوري	۱۳۹ <u>۵ /</u> 300 ام خلای	i.	منه الوقع
الملائي على بن الموشك الموشك	چغر جاوئل بن هسین	ن وزين ي لمير حاج		غزول من قریة يلوح	نو
وقف العلائمي بن طوشان بن طوشان	و نف چيغو ميان هيون		وقف لمبير فعرخ بن مقبل		لوقع
; è	.%.	۰.۸	۰.		ويقم

					منشآن
					طرق صوفية
ملدون					اعرمین اشریفین
			کرم		غریس زیتون وکروہ
	, 18 m	8			الناحية
و فري ايغون ايغون	مومعوة	کویلر؟	حلكورة		القوية/ العززعة
	5	7.14	E, E		j.
	على قالة السييل بوج المصطل بقرب قال او على عمارتها ومصالحها الشرعية	للث على مطبخ الاشيشة في بلب الإيد. اللك شراء خبز وتقريقه على المجاورين بالجلم الأموي. وعلى القراء العراجلين بالمعنفة.		وعلى الخندة الشريفة والمواد. من طعام يتوقه على القواء والمستكين يقدم الدوي (١٠٠٠). والمستكين يقدم الدوي (١٠٠٠) والمستكين يقدم الدوي (مدين الدوية المدين المستكين على القواء المدين المستكين على القواء المكة المستكين على القواء المكة المستكين على القواء المكة المستكين على القواء المكة المستكين على المستكين الم	وجوه الانفق
	على أفضهم الأرشد ش الأرشد. علم القفضي علم ا	على تضييه/ أو لادمنا		ما ما ما فاقت الله الله الله الله الله الله الله الل	درجة أوقف
۵۶۸هـ/۱۶۶۲م نزي	۶۹۸ <u>هسار</u> ۲۶۱۱م خطوي ونزي	۲۵۸هـ/۲۵۶ ام خلاي ونزي	۲۹۴۸/۳۵۱م نری		سنة لوقف ونوعه
يو الجيش فين هاج من قرية جد	شمس الدين محمد بن زين الدين وشقيف عبد الرحمن من أو لادهم.		معد بن المصري مردكار		لوثق
ونف أبو العيش أبن العام	وقف شمس الدین محد وولده محد	وقف گويس بوغا وزوجته بوغا	وقف معمد بن المصرى		(dia)
	.>	.*	<u>`</u>		الاقم المتسلسل

جاء كتاب وقف الوزير لالا مصطفى الذي حُرِّر في عام ٩٨١هــ/١٥٧٣ على أسماء عدد من القرى والمعاصر والبسانين وقطع الأراضي الواقعة في جوار مدينة صفد . واستكمالاً للفائدة ، فإننا نُدرج هنا بعضاً من هذه الوقفيات:

- ١. جميع القرية وأرضيها المعروفة بقرية (النباطية الفوقا) تابع الشقيف من أعمال مدينة صفد المحروسة ، المشتملة على أراضي معتمل ومعطل ، سهل ووعر ، أقاصي وأداني ، ومصايف ومشاتي ، وصير ومروج ، وبيادر وآبار ، ودمنة عامرة برسم سكنى فلاحيها ، ومنافع ومرافق ، وحقوق شرعية ، ثم يُحددها.
- ٢. جميع الحصة الشائعة وقدر ها النصف اثنا عشر قيراطاً من جميع المعصرة الكائنة في أرض النباطية الفوقا، المشتمل كاملها على داخل وأجران وآلات وسقوف ومنافع وحقوق.
  - ٣. جميع المعصرة العامرة المشتملة على ما اشتملت عليه المعصرة المتقدمة.
- جميع البستان الزيتون المعروف بـ (زومعة) من أرض قرية النباطية الفوقا ويشتمل على أشجار زيتون.
- مبع البستان الزيتون الكائن بأراضي قرية النباطية الفوقا المذكورة ،
   ويُعرف بـ(العقيدة).
- جميع الحصة الشائعة وقدرها اثنا عشر قيراطاً من جميع المعصرة الكائنة
   بأرض قرية (كفر رمان) تابع الشقيف من أعمال مدينة صفد المحروسة.
- بالحصة الشائعة وقدرها النصف نظير الحصة المتقدم ذكرها من جميع البستان الزيتون الكائن بأراضي قرية كفر رمان المذكورة المعروف بربرج كفر شلم) ويشتمل كاملة على أشجار زيتون ومنافع وحقوق شرعية (١).

<sup>(</sup>۱) كتاب وقف الوزير لالا مصطفى باشا ويليه كتاب وقف فاطمة خاتون ، وقف على طبعهما خليل بن أحمد مردم بك ، مطبعة الترقي بدمشق ١٣٤٦هـ هـ/١٩٢٥م، ص١٦٨-١٢٨.

- ٨. جميع الحصة الشائعة وقدرها النصف من جميع المعصرة الكائنة بقرية
   (الحمراء) تابع الشقيف من عمل صفد المحروسة.
- ٩. جميع البستان الزيتون الكائن بأرض قرية الحمراء المذكورة بـــ(كـرم السدرة) المشتمل على أشجار زيتون وعدتها: اثنتان وستون أصلاً.
- ١٠. وجميع الحصة الشائعة وهي النصف اثنتا عشر قيراطاً من جميع البستان الزيتون الكائن بأرض قرية الحمراء(٢).
- 11. جميع الطاحونة دار الرحى الراكبة على نهر الزهراني تابع الشقيف وتُعرف بـ (عبد الوهاب)
- 11. جميع الطاحونة الراكبة على نهر الليطاني بأراضي المنصورة والقعقعية من ناحية الشقيف المذكور وتعرف بـ (علي بردبيل ودبان) وتشتمل علـى أربعة حجارة مطبقة ، وأقبية ومجارى وسكورة ، وداخل وفناء.
- 17. جميع الطاحونة الراكبة على نهر الليطاني وجميع (البستان) لصيق ذلك ، وتشمل الطاحونة على أربعة حجارة مطبقة وأقبية وسكورة وداخل ومنافع وحقوق شرعية (٢).
- 11. جميع الطاحونة وتعرف بـ (القادري وسودون) وتشتمل على حجرين مطبقين معدّين لطحن الغلال.
- ١٥. جميع (البستان) الملاصق للطاحونة ويشتمل على غراس مختلفة النوع والجنس.
- 17. جميع (الطاحونة) دار الرحى الراكبة على نهر الزهراني بأرض مزرعة على عقمانا من ناحبة الشقيف.

<sup>&</sup>lt;sup>(۲)</sup> كتاب الوقف ، ص۱۲۹.

<sup>&</sup>lt;sup>(۳)</sup> كتاب الوقف، ص۱۳۰.

- 1 . قرية (المجيدل) بقرب قرية المنية تابع جيرة مدينة صفد المحروسة، وتشتمل على أراضي معتمل ومعطّل، سهل ووعر، أقاصي وأداني، ومصايف ومشاتي، ودمنة عامرة برسم سكنى فلاحيها ، ومنافع وحقوق شرعية ، وتذكر الوقفية حدود القرية ، ويختم قائلاً: " بحيث لا مدخل لأحد فيها وهي من جملة أصول الأوقاف" (1).
- 11. جميع القرية المعروفة يومئذ بمزرعة (بسندة) بالقرب من قرية المنية تابع المذكورة، ويذكر ملحقاتها أرض جبر وللوقف ثمانية قراريط.
  - ١٩. جميع مزرعة (صيرة) ، ويُحدّدها ، وهي بقرب قرية المنبه.
    - ٢٠. جميع مزرعة (القصير) تابع جيرة.
- ٢١. جميع القرية وأراضيها المعروفة بقرية (طابغة) تابعة ناحية جيرة صفد،
   ويُحددها ، وهي من جملة أصول الأوقاف.
  - ٢٢. جميع الطاحون الكائنة بأراضى قرية الطابغة.
  - ٢٣. جميع البستان الكائن بأراضى القرية المذكورة.
- ٢٤. جميع القرية وأراضيها المعروفة بـ (جنجار) تابع طبرية من أعمال صفد
   المحروسة.
- ٢٥. جميع البستان الكائن بمزرعة (قشقوش) تابع طبرية، ويُعرف بـــ(كــرم عجور).
- ٢٦. جميع المزرعة وأراضيها المعروفة بمزرعة (حورة) قرب كفر كلا تابع تبنيت من نواحي صفد.
- ۲۷. جمیع القریة وأراضیها المعروفة بقریة (حوشة) تابع عکا المشتملة علی اراضی سهل ووعر ، معتمل ومعطّل، أقاصی وأدانی، ومصایف ومشاتی،

<sup>(</sup>١) كتاب الوقف، ص١٣٣.

وصير ومروجو بيادر، ودمنة عامرة برسم سكنى فلاحيها، ومنافع وحقوق شرعية ، فالملحق منها ستة قراريط من أصل أربعة وعشرين قيراطاً ، والأصل منها ثمانية عشر قيراطاً (٥).

- ۲۸. أربعة قراريط من جميع القرية وأراضيها المعروفة بقريـة (تليـل) تـابع
   الجيرة من لواء صفد<sup>(۱)</sup>.
- ٢٩. جميع الحصة الشائعة وقدرها سبعة قراريط ونصف قيراط من جميع (أصول الزيتون) وعدّتها مائتان وخمسة أصل زيتون الكائن في أراضيي طاهرية التحتا تابع صفد المعمورة (٧).
- .٣٠. وجميع الحصة الشائعة وقدرها النصف اثنا عشر قيراطاً من جميع أصول الزيتون الكائن ذلك بأراضي مزرعة المباركة تابع صفد وعدتها مائة أصل زيتون (^).
- .٣١. جميع المزرعة وأراضيها المعروفة بـ (تل نحل) تابع عكا ، المشتملة على ما اشتملت عليه سائر المزراع من الأراضي المعتمل والمراتع وغير ذلك.
- ٣٢. جميع المزرعة وأراضيها المعروفة بـ(حمامات الفوقا) قرب تليل تابع حيرة صفد المحروسة.
- ٣٣. جميع المزرعة وأراضيها المعروفة بـ (الدوير) تابع ناحيـة الحيـرة مـن أعمال صفد المحروسة.
- ٣٤. جميع المزرعة وأراضيها المعروفة بـ (ديرا القلوب) الداخلة في حدود قرية النباطية الفوقا تابع الشقيف من أعمال صفد.

<sup>(°)</sup> كتاب الوقف، ص١٣٣-١٣٦.

<sup>(&</sup>lt;sup>1)</sup> كتاب الوقف ، ص ١٧١.

<sup>(</sup>٢) كتاب الوقف، ص ١٧١.

<sup>(^)</sup> كتاب الوقف، ص١٧١.

- ٣٥. جميع المزرعة وأراضيها المعروفة بـ (عصطليج) الداخلـة فـي حـدود النباطية الفوقا.
- ٣٦. جميع المزرعة وأراضيها المعروفة بـ (سابقة) الداخلة في حدود أراضي ٣٦. النباطية الفوقا.
- ٣٧. جميع المزرعة وأراضيها المعروفة بـ(زوتر) تابع ناحية الشقيف من أعمال صفد (٩).

<sup>(1)</sup> كتاب الوقف ، ص ٢٠١-٢٠٢.

## الأسرة الحارثية في مرج بني عامر الأسرة الحارثية في مرج بني عامر ٥٨٨هـ/١٦٧٨م

أصبح موضوع التي قامت بين القوى المحلية في الولايات العربية من الدولة العثمانية من جهة، والسلطات العثمانية من جهة أخرى، من المواضيع التي تسترعي اهتمام الباحثين والدارسين لتاريخ العرب الحديث، ومن هذه القوى أسرة محلية تعرف بآل طراباي (1)، التي أصبحت تعرف فيما بعد باسم الأسرة الحارثية (1)، الحارثية منذ أو اخر القرن الخامس عشر الميلادي في منطقة اللجون (1) في شمال شرقي فلسطين، فإلى أي عهد تاريخي مدون تعود جذور

<sup>(</sup>۱) يرد هذا الاسم بعدة صور: طره باي، طراباي، وكان شائعاً في العهد المملوكي، ويوجد إلى الآن في البنان وشمالي فلسطين بعض الأسر التي تحمل مثل هذا الاسم، انظر على سبيل المثال شمس الدين محمد ابن طولون الصالحي، (ت ٩٥٣هـ/١٥٤ م)، أعلام الورى بمن ولي نائباً من الأتراك بدمشق الشام الكبرى، تحقيق محمد أحمد دهمان، دمشق، ١٩٦٤، ص ١٥٦، سيشار له عند وروده فيما بعد: ابن طولون، أعلام كذلك انظر الدان نشه: مفاكهة الخلان في حوادث الزمان، ٢٢، تحقيق محمد مصطفى، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر، القاهرة، ١٩٦٢م، ١٩٦٤م، م١، ص ٢٩٧، وسيشار له فيما بعد: ابن طولون، مفاكهة الخلان.

<sup>(</sup>۲) انظر: محمد أمين بن فضل الله المحبي (ت ١١١١هـ/١٦٩٩م)، خلاصة الأثر في أعيان القرن الخادي عشر، ٤م، دار صادر بيروت، ١٩٧٠م، م١، ص ٢٢١، سيشار له فيما بعد: المحبي، خلاصة.

<sup>(</sup>T) اللجون: بلد قديم وهو قاعدة المرج (بني عامر) وأهله من عشير يمن وكذلك جميع مرج بني عامر، وبه مقام للخليل إبراهيم عليه السلام وهو من المزارات، وبه مصطبة السلطان وخان سبيل يأوي إليه المسافرون، وكان في العهد المملوكي يشكل جزءاً من العمل السابع من مملكة صفد، انظر: صدر الدين محمد بن عبد الرحمن العثماني الدمشقي (ت ٥٨٠هـ/١٣٧٩م)، تاريخ صدف، قطعة مند نشرها برنارد لويس تحت عنوان:

<sup>&</sup>quot;An Arabic Account of the Province of Safad", BSOAS, vol. xv, (1953), PP .477-88, p. 483.

هذه الأسرة؟ وما موقفها من العثمانيين؟ وأي مهام عسكرية وإدارية ومالية كانت قد أُوكلّتُ إليها؟ وأخيراً ما شكل العلاقة التي نشأت بين هذه القوة وبقية القسوى المحلية التي عاصرتها في بلاد الشام ، لاسيما وأن الحزبية القيسية - اليمنية كانت مستشرية بين أهالي بلاد الشام: باديةً وريفاً وحاضرة.

يذكر المؤرخ الدمشقي شمس الدين محمد بن طولون الصالحي الحنفي (ت ٩٥٣هـ / ١٥٤٦م ما يأتي: "وفي ليلة الأحد سادسه [سادس جمادي الآخرة/٨٠/١٣]، سافر حاجب الحجاب وابن

Palestine Under the Moslims, Reprints, Khayats, Beirut, 1965, pp. 492-3. انظر الترجمة العربية لهذا الكتاب فلسطين في العهد الإسلامي، ترجمة محمود عمايري، منشورات وزارة الثقافة، عمّان، ١٩٧٠م، ص٢٦٤-٤٦٤. انظر أيضاً:

M. A. Bakhit, "Ladjdjun", E.I.<sup>2</sup>, vol. v, pp. 593-594.

حول أوضاع مرج ابن عامر (بني عامر نسبة إلى بني عامر من كلب، أول من سكنه بعد الفتح الإسلامي) انظر: الموسوعة الفلسطينية، ٤ج، دمشق، ١٩٨٤م، ج٤، ص ١٩٨٩م. ١٩٢٠ سنة ٩٤٥هـ/ ١٩٣٨م؛ دفتر مفصل ناحية مرج بني عامر وتوابعها ولواحقها در [في] تصرف طرب باي عن أمراء أعراب، دراسة وتحقيق وترجمة محمد عدنان البخيت ونوفان رجا الحمود، منشورات الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٨٩م، وبخاصة الدراسة ص ١٠٠٠؛ كذلك انظر: دفتر مفصل لواء اللجون [طابو دفتري طابو دفتري ١٩٨٩م، وبخاصة الدراسة وتوفان رجا الحمود، منشورات الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٨٩م، وبخاصة الدراسة، ص ١٩٠٩م، وبخاصة الأردنية، عمان، ١٩٨٩م، وبخاصة الدراسة، ص ١٩٠٩م،

<sup>-</sup> انظر أيضاً ياقوت الحموي (ت ٢٦٦هـ/١٢٨م)، معجم البلدان ٦م، تحقيق فردناند وستنفلد، طبعة مصورة، طهران، ١٩٦٥م، م٤، ص ٢٥١، وسيشار إليه فيما بعد: ياقوت، معجم. كما يذكرها شمس الدين محمد شيخ الربوة الصوفي (ت ٢٧٧هـ/١٣٢٧م) في كتابه: نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، تحقيق م. مهرن، ليبزج، ١٩٦٣م، ص ٢١٢، سيشار له فيما بعد: شيخ الربوة، نخبة. كما يذكرها بشكل مختصر معاصره عماد الدين إسماعيل أبو الفداء (ت ٢٣٢هـــ/١٣٣٢م)، في كتابه تقويم البلدان، تحقيق رينود والبارون ماك كوكين ديسلان، باريس، ١٨٤٠م، ص ٢٢٧. انظر كذاك المعلومات المتفرقة عنها في المصادر الجغرافية الإسلامية التي جمعها Guy Le Strange

شادبك (۱) الاستادار إلى برج (كذا، والأصح مرج) بني عامر ليسلما البلاد لابن طراباي عوضاً عن أبيه المقتول بإشارة دوادار السلطان الكبير (۲). فابن طولون كما نلاحظ - لا يذكر الأسباب التي كانت قد أحاطت بمقتل والد ابن طراباي، وربما كان قد قتل في حركة عصيان العشائر التي عمّت حماة وحوران وفلسطين (۱)، كما أنه لا يزودنا بالاسم الأول لابن طراباي واكتفى بتكنيته باسم عائلته، زيادة على ذلك، لا يسعفنا ابن طولون هذا في معرفة موقف هذه الأسرة من الصراع القيسي اليمني، إلا أن مؤرخاً أسبق زمنياً من ابن طولون هو الشيخ صدر الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن العثماني الدمشقي الشافعي (ت

<sup>(</sup>۱) ابن شادبك الجلباني- الاستادار في دمشق، وكان مسؤولاً عن سوق جقمق والطواقين في دمشق، ويذكر أن أهالي المدينة قد اشتكوا عليه بسبب ارتفاع أسعار السكر وأنه هرب من المدينة سنة ٨٨٧هـ/١٤٩١م، انظر ابن طولون، مفاكهة الخلان، م١، ص٤٠-٤١، ص٤٤-٥٥، ص٥٨٥.

<sup>(</sup>۲) ابن طولون، مفاكهة الخلان، م ١، ص ٢٢. لا يوجد ذكر لهذا الخبر في القطعة التي نشرها هارتمان Das Tubinger Fragment des Ibn Tulun.Berlin, 1926.

<sup>(</sup>۱) يذكر ابن طولون أن شيخ جبل نابلس كان بينه وبين يونس كاشف الرملة خلاف ونزاع ويشير بعد ذلك إلى مقتل نائب صفد كما يشير إلى تحركات الأعراب في حوران، من ناحية أخرى يعدد مجير الدين العليمي اشتراك الأعراب في الهجوم على نائب القدس عند أريحا، ومهاجمة بني زيد القدس ودخولهم حتى المسجد إذ يصف الحادث كما يأتي: (وهجم العشير إلى داخل المسجد والسلاح مشهور بأيديهم لقصد قتله (نائب القدس)، وشرع العرب في قطع الطرق وإيذاء الناس وحصل الارجاف في الناس وأغلقت الأسواق والمنازل خشية النهب وكانت فتنة فاحشة). كما قامت عشائر آل فضل وقتلت نائب حماة، فلربما كان مقتل ابن طراباي في مثل هذه الظروف عندما اندلعت حركة عصيان القبائل. انظر: ابن طولون، مفاكهة الخلان، م ١، ص ٢ - ١ - ١ ٢٠ م ١٠٠٠. كذلك انظر مجير الدين العليمي (ت ١٩٧٨هـ/ ١٢٥١م)، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، ٢م، دار الجيل، بيروت، مكتبة المحتسب، عمّان ١٩٧٣م، م ٢، ص ٢٣هـ/ ٢١٣مم)، بدائع الزهور في وقائع الدهور، ٥ج، تحقيق محمد مصطفى، دار إحياء الكتـب العربية، القاهـرة، ١٩٧٤م، ج٤، الدهور، ٥ج، تحقيق محمد مصطفى، دار إحياء الكتـب العربية، القاهـرة، ١٩٧٤م، ج٤، الدهور، ٥ج، تحقيق محمد مصطفى، دار إحياء الكتـب العربية، القاهـرة، ١٩٧٤م، ج٤، الدهور، ٥ج، تحقيق محمد مصطفى، دار إحياء الكتـب العربية، القاهـرة، ١٩٧٤م، ج٤،

• ١٣٧٨هـ / ١٣٧٦م)، الذي سبق له وعمل قاضياً في صفد، يذكر في النص الذي نشره برنارد لويس أن لصفد عشرة أعمال منها "العمل السابع": مرج بني عامر وبه و لايتان: اللجون وجنين، فاللجون بلد قديم وهو قاعدة المرج وهو من عشير يمن وكذلك جميع مرج بني عامر، ويذكر المؤرخ المصري أحمد بن علي المقريزي (ت ٤٠٨هـ/١٤٤٢م) في أحداث سنة ٣٠٨هـ/ ١٠٠٠م، أن شخصا باسم متيريك بن قاسم بن متيريك أمير حارثة قد نزل على بلاد صفد إلا أن المماليك حاربوه وأسروا له ولدين وأخذوا له ستة آلاف بعير، كما يعود المقريزي ويذكر في أحداث سنة ١٨هـ/ ١٠٠٩م مقدم متيريك وأنه شارك مع عساكر السلطان في إخماد إحدى حركات العصيان، من هنا يمكننا أن نقول إن هذه الأسرة كان لها وجود مبكر، وأنها كانت ذات جذور يمنية (١).

ويعود المؤرخ ابن طولون ليذكر أن السلطان سليم الأول (٩١٨هـــ/١٥١م - ٩٢٦هـ/ ١٥١٩م) في العاشر من محرم سنة ٩٢٣هـ/ في الثامن من شباط ١٥١٧م كان قد أرسل مكتوباً من القاهرة إلى ابن طربية يخبره فيه عن انتصاره على المماليك حيث يقول: "ورد قاصد من عند ابن طربية أمير الدريب (الدربين في المفاكهة) مع مرسوم وصل إليه من ملك الروم ابن عثمان مكتتب في منزلة بولاق خارج القاهرة مؤرخ بيوم الأحد عاشر المحرم وفيه أن ابن عثمان دخل مصر يوم الثلاثاء خامس المحرم ووقع القتال بين الجراكسة يوم الأربعاء والخميس والجمعة، وفي آخرها ليلة السبت فرت الجراكسة، بعضهم إلى الصعيد، وبعضهم إلى البحر، وبعضهم إلى جهة الشام، مكسورين، ثم التحريض لابن طربيه في مسك من يظفر [به] بالدرب مهن

<sup>(</sup>۱) انظر هامش رقم أعلاه وتقي الدين أحمد بن علي المقريزي (ت ٥٤٥هــ/١٤٤٢م)، السلوك لمعرفــة دول الملوك، ج١ و ج٢، تحقيق محمد مصطفى زيادة في ستة أقسام، القاهـــرة، ١٩٣٤-١٩٥٨ ج٣ وج٤ في خمسة أقسام، تحقيق عبد الفتاح عاشور، القــاهرة، ١٩٧٠-١٩٧٣، م٣، ص١٠٦٠-٢٧ بيشار إليه فيما بعد: المقريزي، سلوك.

الجراكسة فشلوا [كذا، على الأغلب فشكّوا] الناس في هذا المرسوم"(١). ويــذكر ابــن طولون نصاً أكثر تفصيلاً في كتابه "مفاكهة الخلان"، حيث يقول فيه: "... ثــم إن كان من الأعيان جهزه إلى القاهرة، وإن كان ممن دونهم أجهــز عليــه إن كــان مجروحاً، وإلا قتله فشلّوا [كذا] الناس في هذا المرسوم"(١).

وتلخص إحدى الوثائق العثمانية المحفوظة في مكتبة المحفوظات (أرشيف) متحف طوب قبو باسطنبول والتي يعود تاريخها إلى صفر سنة ٩٢٣هــــ/آذار ٧١٥١م، رسالة كان ابن طراباي، الذي تذكر الوثيقة اسمه طرباي بن قراجة، وتصفه بأنه أحد شيوخ جبل نابلس، قد بعث بها إلى السلطان سليم في مصر حيث تنص هذه الوثيقة (٣) على ما يأتى:

"جبل نابلس شيخلرندن أمير طراباي بن قراجة دن كلان مكتوب صورتيدر تقبيل أرضدن صكره مقام شريفة إنها أولنان أولدركه بوعبوديتك تحريري وقتنده باب صدقات شريفة نك بنده سي أوغلوم كلوب، آنوك حقنده وقوع بولان إنعاملري، وسلطان عرب وعجم وخادم مدينة وحرمك سعادتله تخت مصره جلوسني وأعداء مخذولينه نصرني أعلام ايلدي، بو بنده أول حالتده الله تعالايه سجده شكرلر ايلدى سلطان إسلامك سلامتنه نصره الله نصراً عزيزاً، وبو بنده

<sup>(</sup>١) ابن طولون: أعلام الورى، ص ٢٢١-٢٢٢، مفاكهة الخلان، م٢، ص٤٣.

<sup>(</sup>۲) ابن طولون، مفاكهة الخلان، م٢، ص٤٣. انظر أيضاً: محمد بن كنان الصالحي الدمشقي الحنبلي (ت ١٥٣هـ/ ١٧٤٠م)، حدائق الياسمين في ذكر قوانين الخلفاء والسلاطين، نشره الشيخ محمد أحمد دهمان كملحق لكتاب أعلام الورى، ص ٢٩١.

<sup>(</sup>۳) محفوظات، متحف طوب قبو، وثيقة رقم ٦٣٤١، لقد قسام Selahattin Tansel بنشسر صسورة زنكوغرافية لهذه الوثيقة، وأشار إليها فسي كتابسه Yavuz Sultan Selim استانبول، ١٩٦٩م، ص١٨٠، حول محتويات مكتبة متحف طوب قبو، انظر:

Öz, Tahsin, Arşiv Kilavuzu, 2 vols., Istanbul, 1940.

أو امر شريفه يه امتثال ايدوب، يوللروك حفظنده وبلادك وعبادك عمار تنده وقلان ارباب ورك لرك تعميرنده وأماننده مجد وساعي أولوب، سلطان اسلامك دوام أيامي دعاسنه خاص وعامي مشغول ايلمك أزرنه مداوم ومراسيم شريفه نك بروزنه قدم طاعت أوزره مطيع واقفدر ديمش".

صــورة المكتــوب الوارد من أحد شيوخ جبــل نابلس الأميــر طرابــاي بــن قراجة:

" بعد تقبيل الأرض بين أيديكم فإنه يريد أن ينهى إلى المقام الشريف، أنه في الوقت الذي يسجل فيه عبوديته للسلطان قد حضر عبد باب الصدقات الشريفة ولده وبأن عليه ما وقع بحقه من الإنعامات [السلطانية]، وأنه أخذ علماً بالجلوس السعيد لسلطان العرب والعجم وخادم المدينة والحرم على عرش مصر، وأخذ علماً بانتصاره على أعدائه المخذولين، ومن جانبه في مثل هذه الحالة، سجد لله شاكراً على سلامة سلطان الإسلام، نصر الله نصراً عزيرزاً، وفي مثل هذه الحالية أيضاً يذكر أنه ممتثل للأوامر الشريفة، من حيث حفظ الطرق وعمارة البلاد والعباد، كما أنه مجد وساع في تعمير [إسكان] وتأمين أرباب الضرائب القدمين، [ويضيف] أن دوام أيام سلطان الإسلام هو دعاء الخاص والعام وأنهم مشغولون بذلك، وأنه مطيع واقف على قدم الطاعة عند بروز المراسيم الشريفة".

ويرد في الوثيقة نفسها خلاصة رسالة كان قد بعث بها طراباي بن قراجة لشخص تذكره تلك الخلاصة باسم حضرة محمد باشا، إذ جاء فيها:

" ومذكور طراباي بن قراجة محمد باشا حضرتلري داخي وجه مشروح مكتوب كوندروب، أو غلنه أو لان احساندن انواع صفالر سوردكين وفتح مصسره وجلوس تخت يوسف صديقه عليه السلام فوق الحد بشارتلر ايلدكين، وليل ونهار خدمت أوزرنه وقوفده اشارت ايلمش"، " المذكور طراباي بن قراجة يرسل كتاباً آخر مفصلاً

إلى حضرة محمد (١) باشا، ويذكر فيه أنواع الصفا من الإحسان الذي [ناله] ولده، كما يبشره بشكل يفوق العادة بفتح مصر وجلوس [السلطان] على عرش يوسف الصديق عليه السلام، ويشير إلى وقوفه على قدم الخدمة ليل نهار ".

ونستنتج من هذين التلخيصين أن أحد أبناء طراباي كان برفقة السلطان سليم في طريقه لفتح مصر، وهذا يؤكده ما جاء عند أوليا جلبي من أن آل طراباي كانوا على رأس الجيش العثماني المتوجه إلى مصر(Y), بعد أن نجح السلطان سليم في إخضاع السلطنة المملوكية في الشام ومصر وضم بلادها لسلطنته، يذكر ابسن طولون ما يأتى:

"وفوض الخنكار نيابة دمشق لجان بردي الغزالي ومعها من بلاد المعري [كذا] إلى عروش [كذا وربما الأصح عريش مصر] على مال معين، قيل قدره مائتا ألف دينار وثلاثون ألف دينار، وأضاف أمر الجراكسة بدمشق من الحجوبية الكبرى والثانية ودوادارية السلطان وإمرة ميسرة

<sup>(</sup>۱) على الأرجح أن المقصود بذلك هو الوزير قرمانلي بيري محمد باشا (ت ٩٣٩هـ/١٥٣٢م)، الدذي عمل وزيراً ثالثاً للسلطان سليم الأول، وأثناء غياب السلطان سليم في بلاد الشام ومصر كان محافظاً لمدينة استانبول، ثم بعد ذلك عين في الصدارة العظمى، انظر: إيراهيم بجروي (ت ١٦٥٠م)، Peçevi Tarihi مجلدان نشرهما Murad Uras استانبول ١٩٦٨-١٩٦٩م، م ١، ص١٩٥٨ انظر أيضاً:

Danişmend, Ismail Hami, Izahli Osmanli Tarihi Kronolojisi, Istanbul, 1971, Cilt 2, p.16

كذلك انظر شرف الدين طوران:

<sup>&</sup>quot;Piri Mehmed Paşa", I. A., vol. ix, p. 559-66.

<sup>(</sup>۲) انظر:

Stephan, St. H. (Translator), "Evliya Tshelebis Travels in Palestine". The Quarterly of the Department of Antiquities in Palestine, vol. vi, (1936), p. 88.

انظر كذلك هامش (٩٩) أدناه حول ترجمة هذه الرحلة ص٩٩.

وغير ذلك من الأمريات إليه (١). والجدير بالذكر أن السلطان سليم كان قد أعطي نيابة بيروت وصيدا وتقدمة بلاد البقاع "وما والاهما"، و بلدة نوى إلى إحدى الشخصيات الدمشقية المحلية المعروفة باسم :محمد بن قرقماس (٢)، والأرجح أنه أعطى بلاد صفد بما في ذلك منطقة مرج بني عامر لابن طربيه حيث يذكره ابن طولون باسم "نائب صفد طربيه" وأنه كان من بين النين خرجوا لوداع السلطان في طريق عودته إلى اسطنبول (٣).

ولا تلقي المصادر التاريخية الشامية المتوافرة بين أيدينا ضوءاً على شكل العلاقة التي قامت بين طراباي بن قراجه والوالي العثماني الجديد جان بردي العزالي، إلا أن المؤرخ محمد بن أحمد بن أياس الحنفي المملوكي الأصل القاهري النشأة (ت ٩٣٠هـ/١٥٢م) يذكر ما يأتي: (وفي ذي الحجة ٩٣٦هـ/١١٠م) النشأة (ت ١٥٢٠/١٠م) قدمت الأخبار بأن عربان بني عطا وبني عطية اتفقوا مع عربان طائفة السوالم وكسروا طراباي بن قراجة شيخ عرب جبل نابلس، وكان ملك الأمراء (خايربك) أخلع عليه وعلى جماعة من مشايخ عربان جبل نابلس، وأنعم عليهم بمال له صورة، على أنهم يلاقون جان بردي الغزالي ويحاربونه قبل أن يذخل إلى القاهرة (٤٠٠). ولا شك أن هذا الموقف المتسم بالولاء التام للعثمانيين، قد

<sup>(</sup>۱) ابن طولون، مفاكهة الخلان، م٢، ص٨٠، أعلام، ص٨٢٨. انظر كذلك: محمد بن جمعة المقار (ت حوالي سنة ١٥٦ هـ/١٧٤٣م)، كتاب الباشات والقضاة، نشر صلاح الدين المنجد مع نصوص أخرى، باسم ولاة دمشق في العهد العثماني، دمشق ١٩٤٩م، ص١، إلا أن إقامة جان بردي الغزالي كانت سنة ١٩٤٢هـ/١٥١م، وليس سنة ٢٢٩هـ/١٥١٦م، كما ذكر المقار.

<sup>&</sup>lt;sup>(۲)</sup> ابن طولون، مفاكهة الخلان، م۲، ص۷۷.

<sup>(</sup>۲) ابن طولون، مفاكهة الخلان، م٢، ص٨٢. ينكر أيضاً المؤلف أن ابن طربيه مع جماعته كانوا قد حضروا على السلطان سليم في دمشق بعد عودته من القاهرة، المصدر ذاته، م٢، ص٧٩.

<sup>(1)</sup> ابن اياس، محمد بن أحمد، (ت ٩٣٠هـ/١٥٢٣م)، بدائع الزهور في وقائع الدهور، المجلد الخامس، تحقيق محمد مصطفى، القاهرة، ١٩٦١، ص٣٥٥، ومما هو جدير بالذكر أن ابن اياس هذا يذكر أن عربان بني عطا وبني عطية وعربان جبل نابلس كانت بجانب جان بردى الغزالي مما يدل على أن الأسرة الطربية كانت تقريباً بمفردها الموالية للعثمانيين، المصدر والمكان ذاتهما، ويدذكر

عزز من مركز طراباي بن قراجة لدى السلطان العثماني الجديد سليمان القانوني، حيث أنه أصبح أكبر ملتزم للضرائب في بلاد الشام في النصف الأول من القرن السادس عشر الميلادي. ومن حسن الحظ أنه يوجد في مديرية المحفوظات باسطنبول دفتر طابو<sup>(۱)</sup> يحمل رقم (١٩٢) ويعود تاريخه إلى سنة ٩٤٥هـ/١٥٣٨م يبيّن

Uriel Heyd, Ottoman Documents on Palestine 1552-1615, Clarendon Press, Oxford, 1960, pp. 67, 78, 85, 97.

وسيشار له عند وروده: Heyd, Documents . أما دفتر طابو T.D.1015 الذي يعود إلى عهد السلطان سليمان القانوني فيذكر أسماء أربعة عشر فخذا من عشائر بني عطية، وكانت تدفع "عادت" (ضريبة) سنوية لخاص السلطان بما يساوي خمس عشرة ألف آقجة سنوياً. طابو دفتري 1010، مل بنو عطا فكانوا ثمانية أفخاذ تدفع "عادت" ١٢٠٥٠ ألف آقجة، المصدر ذاته، ص ٢٠. راجع أيضاً طابو دفتري رقم T.D.131 سنة ٣٣٠-٩٣٨هـ/٢٥٦-١٥٣٢م، ص ٨١.وهو قيد النشر من اعداد وترجمة محمد عدنان البخيت ونوفان رجا الحمود.

(١) حول أصل هذا المصطلح الإداري في العهد العثماني انظر:

Bernard Lewis, "Daftar", E.I.<sup>2</sup>, vol., ii, pp.77-81.

وحول هذا الموضوع انظر:

Barkan, O., "Daftar-i Khakani", E.I.<sup>2</sup>, vol. ii, pp.81-83.

حول قيمة دفاتر الطابو بالنسبة للولايات العربية في العهد العثماني انظر دراسات:

<sup>=</sup> عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن إبراهيم الأنصار الجزيري (ت حوالي ٩٧٦هـ هـــ/١٥٦٨م) عشائر بني عطية بأنها كانت حول نخل وايلة، ويشير إلى فسادها ، حول بني عطا انظر ما جاء في دفتر طابو رقم T.d.131، استانبول، تاريخ ٩٣٠-٩٣٨هـ/١٥٢٦-١٥٢٦م، حيث أدخلت في نظام التيمار وكان تحت تصرفها ست وعشرون قرية وتسع مزارع مجموع المتحصل منها ١٠٦١١ آقجة سنوياً، ص٣٦-٣٧. وانظر: درر الفوائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة، نشره الشيخ محب الدين الخطيب، المطبعة السلفية، القاهرة، سنة ١٩٦٤هـ/١٩٦٩م ص ٤٨١، ص ٤٨١، ص ٤٨٥، ص ٤٨٠، ص ١٨٥، ص ١٨٠، ص ٤٨٠ سنة ٥٨٩هـ/١٩٧٩م كان بنو عطا وبنو عطية من ضمن عربان سنجق غزة، وتدخلا في سنة سنة ١٩٨٧هـ/١٥٩م لإعادة عشائر القوادرية إلى موطنها في سنجق نابلس، وتُذكر هاتان العشيرتان على أنهما في سنة ١٩٥١م الحجاج.

أسماء القرى والمزارع التي كانت رسومها وعوائدها في عهدة طراباي بن قراجة (١)، وقد جاء في مقدمة هذا الدفتر النص الآتي:

"دفتر مفصل ناحية مرج بني عامر وتوابعها ولواحقها ازين در تصرف طرهباي عن أمراء أعراب بود حالياً، بأمر حضرت باديشاه نصفت نصاب خلد الله تعالى خلافته إلى يوم الماب هميجو ممالك سايره، باموافق شرع قويم ومطابق قانون قديم نوشته، وقع المحرر في شهر ربيع الأول من شهور سنة خمس وأربعين وتسعماية هجرية" [۸۳۸/۷/۲۸].

" دفتر مفصل ناحية مرج عامر وتوابعها ولواحقها كما هي في تصسرف طرباي من أمراء الأعراب حالياً، وتمت كتابته بما يوافق الشرع القويم ويطابق القانون القديم، بأمر حضرة الباديشاه نصاب العدالة خلد الله تعالى خلافته، وكذلك سائر ممالكه إلى يوم المآب، وكان تحريره في شهر ربيع الأول من شهور سنة خمس وأربعين وتسعماية هجرية [٥٣٨/٧/٢٨]"، وكانت القرى المنوطة به موزعة في عدد من النواحي على الشكل الآتى:

<sup>-</sup> Bernard Lewis, "The Ottoman Archives as a Source for the History of the Arab Lands", JRAS (1951), pp. 139-55. Notes and Documents from the Turkish Archives, Jerusalem, 1952, "Studies in the Ottoman Archives", BSOAS, vol. xvi, (1954), pp. 469-501.

حول محتويات محفوظات مديرية الوثائق في استانبول انظر:

Midhat Sertogu, Mutheva Bakiminden Başvekalet Arşivi, Ankara, 1955. كذلك راجع الأرشيف العثماني فهرس شامل لوثائق الدولة العثمانية المحفوظة بدار الوثائق التابعة لرئاسة الوزراء باستانبول، إعداد نجاتي أقطاش وعصمت بينارق، ترجمة صالح سعداوي، منشورات مركز الأبحاث المتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول ومركز الوثسائق والمخطوطات بالجامعة

الأردنية، عمان ١٤٠٦هــ/١٩٨٦م.

<sup>(</sup>۱) درسه ونشره مع الترجمة محمد عدنان البخيت ونوفان رجا الحمود، باسم دفتر مفصل ناحية مسرج بني عامر وتوابعها ولواحقها التي كانت في تصرف الأمير طسره بساي سسنة ٩٤٥هــــ/١٥٣٨م، الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٨٩م.

ناحية ساحل عثليث الغربي من مرج بني عامر / السكان

حاصل قطعة	حاصل قسم	مجرد(۲)	خانة(١)		
أرض/آقجة	من <sup>(۲)</sup> الربع/				
	<sup>(٤)</sup> هُجةَ				
١٢٠	1771	١	11	قرية صرفندة ص ۱ <sup>(٥)</sup>	١
	897.	١	٦	قرية سوامر ص٢	۲
	8979	11	٦	قرية أجرنه ص٢	٣
	77.0	11	٧	قرية جبا ص٣	٤
محصول	X17A	11	٨	قرية ديرسياج ص٣	٥
اسلكة					

<sup>(</sup>١) إن دفاتر الطابو تصنف المتزوجين تحت اسم خانة أي الأسرة أو العائلة.

<sup>(</sup>۲) المجرد هو الشاب البالغ الراشد غير المتزوج، والجدير بالذكر أن دفاتر الطابو تذكر أسماء الأشراف والسادة ومن يقوم بوظائف دينية كالمؤننين والقراء لأنهم كانوا يعفون من العسوارض الديوانية والتكاليف العرفية، كما أنها كانت تبين أسماء وعدد أصحاب العاهات كالعميان والمجانين وما إلى ذلك لإعفائهم من الضرائب أيضاً، أما اليهود والنصارى فكانوا يحصون على أساس الخانة والمجرد، ويُشار للمجموع بلفظ (نفر متبوعاً باعداد السكان من اهل الذمة) من أجل استيفاء الجزية.

<sup>(</sup>٢) كانت الدولة العثمانية في جمعها للعوائد والرسوم (العادت) من ولايات بلاد الشام تتبع أحد أسلوبين، الأول يطلق عليه مصطلح الديموس، (كلمة يونانية الأصل)، وهو يقابل المصطلح المالي الخراجي (مقاطعة) أي مبلغ محدد من المال بغض النظر عن طبيعة الموسم، والأسلوب الثاني المقاسمة وهو الحصول على جزء من الموسم يتفق عليه إما على شكل النصف أو الثلث أو الربع، انظر:

M. A. Bakhit, The Ottoman Province of Damascus in the Sixteenth Century, Librairie du Liban, Beirut, 1982, p. 148.

<sup>(&</sup>lt;sup>1)</sup> آقجة: وحدة نقد عثمانية كانت تضرب من الفضة، وتشير إليها المصادر الأوروبية عادة باسم (أسبر) حول تاريخ هذه الوحدة النقدية وأوزانها في مختلف العهود، انظر:

H. Bowen, "Akçe", E.I.<sup>2</sup>, vol. i, pp. 317-18.

<sup>(°)</sup> ص تعني صفحة النص الأصلي.

(ميناء)	1401	11	٧.	قرية حيفا ص٤	٦
1					
	777.	11	٥	قرية مار الياس ص٥	Υ
	7.71.	۲	٦٩	قرية طيرة اللوز ص٥-٦	<b>*</b>
	7777.	٤	٣٢	جماعـــت تركمانــــان	٩
				سواحلي ص٧	
	٥٨٩.	11	٣٩	جماعت جماسین ص۸	١.
	٣٦٦.	11	١.	قریة یمّاصی ص۸–۹	11
٥	~	-	_	محصول اسكلة (١) (ميناء)	۱۲
	<b>]</b> .			طرطوره، اسكلة	
}				عثليث واسكلة طلـوزة	İ
				ص ۹	
1	_	_	_	باج غفارة (٢) طرطورة	١٣
				وعثلیث ص۹	
	٤٤٨٠	_	_	حواصل الطواحين (٢)	١٤
				ص۱۰ ص	

M. A. Bakhit, The Ottoman Province, pp. 160-161.

انظر أيضاً: المصادر المذكورة هناك فيما يتعلق بهذا الموضوع.

<sup>(</sup>١) حول الأصل اليوناني لكلمة (أسكلة: سقالة)، انظر هامش رقم ٣٢ في دراستي عن حيفا، ص١١٣

<sup>(</sup>Y) لم تكن بلاد الشام تشكل في المهد العثماني الأول وحدة جمركية واحدة، وكان هناك عدد من محطات الباج موزعة على الطرق الرئيسية في بلاد الشام، حيث كانت الدولة تستوفي فيها رسوماً معينة على أساس الحمل في كل محطة، كما أنها كانت تستوفي رسوماً على العبيد السود والرقيق الأبيض، وكذلك على المواشى، انظر:

<sup>(</sup>۲) كانت الدولة العثمانية تتقاضى رسوماً على أساس الحجر، فمثلاً كانت هناك طاحونة في قرية نظير في عهدة طرباي مؤلفة من ثلاثة أحجار تتقاضى الدولة عنها مبلغ (۲۷۰۰) أقجة، طابو دفتري ١٩٢، ص٣٤. في بعض الأحيان يكون المبلغ دون ذلك بكثير، حيث يرد بمقدار ١٢٠ أقجة في السنة، المصدر والمكان ذاتهما.

## ناحية مرج بني عامر (١)

5 15 1 1	~ , ,		2.1.		
حاصل قطعة	حاصل قسم	مجرد	خانة		
أرض/آقجة	من				
	الربع/آقجة				
١٢.	V918	_	١٦	قرية رمانة ص١١	١
	٤٠١٠	-	٩	قرية فيق(؟) ص١١-١١	۲
	٤٩٠٥	11	١٨	قرية سولم ص١٢	٣
	1.517	-	١٤	قرية ناعورة ص١٣	٤
	7377		٩	قرية عنيدور ص١٣	٥
	۸۳۲٥		٩	قرية زرعين ص١٤	٦
	79.51	-	10	قرية نورس ص٤١	٧
	۸۹۰۱	_	10	قرية عرانة ص١٥	٨
	٧٨٣٠		19	قرية جلمة ص١٥-١٦	٩
	7540	_	٤	قرية خروبة ص١٦	١.
	۱۱٦٧٣	_	١٨	قریة كفردان ص۱۱–۱۷	11
	770.	١	٧	قرية بيت قاد ص١٧	١٢
	٤٥٩،	11	۱۲	قرية جلبوت ص١٧-١٨	١٣
	779.	_	٥	قرية صندلة ص١٨	١٤
	٤١٧٥	_	77	قرية أكامدا(؟) ص١٨-١٩	10
	7007	_	٥	قرية عربونة ص١٩	١٦
رسم باج غفارة	£70£	_	١٢	قرية جنين ص٢٠	۱٧
14					
قطعة أرض	۲۸۲.	_	٦	قرية المحوص٢٠-٢١	١٨
١٨٠					
	7.7.	-	٦	حيزرو ص٢١	۱٩
	7979	_	٩	قرية دير غزالة ص٢٢	۲.

<sup>(</sup>۱) انظر: دفتر مفصل ناحية مرج بني عامر، ص-00-00 من النص المطبوع.

	۳۳۷۸		٨	قرية عرعرا ص٢٢	۲۱
	7750	_	٧	قرية عانين ص٢٣	77
	77	_	١٨	قرية عابة ص٢٣	74
	٤٣٤.		٦	قرية أم الفحم ص٢٤	7 8
	18777	٣	٣٧	قرية اليامون ص٢٤-٢٥	70
	1171.	-	٣٤	قریة سـبرین (صـبرین)	77
				الترابة ص٢٥-٢٦	
	7007	_	٨	قریة سبنین (؟) ص۲٦	44
	7607	_	٤	قرية أم التوت ص٢٦-٢٧	4.4
طاحونة ١٠٠٠	17701	_	44	قرية البيرة ص٢٧	79
ص۲۸					
	7777	_	٧	قرية جد (جت) ص٢٨	٣.
	7907	۲	١.	قرية دنة ص٢٨-٢٩	٣١
	194.	_	٥	قرية طيرة القبلية ص٢٩	٣٢
	1987	-	٣	قريــة طيــرة الشــمالية	٣٣
			Ĺ	ص۲۹–۳۰	
	0130	٣	١٤	قرية قفين ص٣٠	٣٤
طاحونة باج	٤٦٧.	_	77	قرية لجون ص٣١	٣٥
غفارة خان					
1	4174	_	٧	قریة زبدا ص۳۲	٣٦
٣٠٠٠٠					
	٣٨٤.	-	٨	قریة دیر مروان ص۳۲– ۳۳	٣٧
	7771	_	74	قرية شيخ بريك ص٣٣	٣٨

ناحية (١) غور در (في) لواء عجلون

حاصل قطعة	حاصل قسم	مجرد	خانة		ت
ارض/	من الرابع/				,
آفجة	آفجة				
	۲	_	11	قرية الجدايد ص٣٤	١
مزرعتان ١٠٠٠	١٨٠٠	_	٦	قرية المجدّعة ص٣٤	۲
ص ۳۰					
مزارع ۷۸۷٦	770.	_	٩	قرية البيسا ص٣٥	٣
ص ۳۵					

ويعدد الدفتر أسماء خمس وعشرين مزرعة في الغور خراب وعاطلة آنداك ص ٣٧-٣٥.

<sup>(</sup>١) انظر ص٥٨-٦٦ من النص المطبوع لدفتر الطابو المشار اليه.

ناحیة (۱) بنی کنانه (۲) در (فی) لواء الشام

		10/2		Ç	
حاصل قطعة	حاصل قسم	مجرد	خانة		ſ
أرض/	من الرابع/				
آقجة	آقجة			i	
	1.911	_	٣.	قرية خرجا ص٣٩	١
	٧٩٠	-	74	قرية منداح ص٤٠	۲
قطعة أرض ١٠٠	۸۲۲٥	_	77	قریة سمر ص ۶۰-۶۱	٣
	1898	-	۱۳	قرية الدير يذكرها أيضا	٤
				باسم آخر (دير أبو ثلجي)	
				ص ٤١-٤١	
قطعة أرض ٠٠	<b>70</b> 00		77	قرية محريا (؟) ص٤٢	0
77.	_	-	-	خريبة الخارجية أو خريبة	٦
				الكروش ص٤٣، حالياً	
				خراب حاصلها في الأصل.	

ناحیة بنی عاتکة (٣) در (فی) لواء شام

		7		<u> </u>	
حاصل قطعة	حاصل قسم	مجرد	خانة		ت
ارض/	من الرابع/				
آقجة	آقجة				
مزرعة ٢٤٥ -	APYY	_	1 8	قرية بيت أكـــار ص٤٤	١
مزرعتان خراب					
مزرعة ٧٤٠-	1.7.	-	۳۱	جماعت عرب ربیعــة در	۲
ص ۲۶				(في) وادي مسعود ص <sup>6</sup>	

<sup>(</sup>۱) انظر T.D.192ص ٣٩-٣٦ من النص المطبوع.

M. A. Bakhit, The Ottoman Province of Damascus, p. 87.

<sup>(</sup>۲) حول هذه الناحية في القرن السادس عشر، راجع: محمد عدنان البخيت، ناحية بني كنانــة (شــمالي الأردن) في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي، الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٨٩م.

<sup>(</sup>٢) حول هذه الناحية في القرن السادس عشر، انظر:

## ناحیة بني جهمة (۱) در (في) لواء شام

عادت عربان مع البادهوا

حاصل قطعة	حاصل قسم	مجرد	خانة		ت
أرض/ أقجة	من الرابع/				
	آقجة				
مزرعتان فــي	٤٨٢٩	-	175	طائفة أعراب منظور	١
عهدتها ۲۳٦٨				ص٤٧-١٥	
مزرعـة فـي	11.7	_	77	طائفة عرب عمــور	۲
عهدتها ۱۳٦۸				ص۷۷–۶۸	
	7 £ A £	_	٦	قرية سالم ص٤٥	٣
	٥٢٧٠	-	11	قرية ريحانة ص٥٥-	٤
				00	
	775.	_	٣	قرية جيابواد ص٥٥	٥
	111.	-	-	قرية كوكب الهوا	٦
				ص٥٥، يذكر أنها في	
				يد أهالى قرية البيرة	

ثم يذكر القرى الآتية على أنها من مرج بني عامر وفي زمن إعداد الدفتر تذكر على أنها حالياً "خالية وخراب"، وكان حاصلها في الأصل:

حاصل	حاصل قسم	مجرد	خانة		Ü
قطعة	من الرابع/				
أرض/ أقجة	آقجة				
777.	-	_	_	قریة كفر رام ص٥٦	١
757.	_	_	-	قرية طيبة ص٥٦	۲
79	_	_	_	قريـــة أم الصـــوص	٣
<u> </u>				ص ٥٦ ص	

<sup>(</sup>۱) فيما يتعلق بناحية بني جهمة في القرن العاشر الهجري / السادس عشر المسيلادي، انظر: محمد عدنان البخيت، ناحية بني جهمة في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، در اسات في تاريخ بلاد الشام (الأردن)، منشورات أمانة عمان الكبرى، عمان، ٢٠٦ هـ/٥٠٠ م، ص ١٤٥-٢١٦.

1 2 4 0	<del>-</del>	-	_	قرية منصورة ص٥٦	٤
177.	-	_	<b>G</b> ericka	قرية بلعم ص٥٦٥	0
17	-	-	-	قرية شرابا ص٥٧	٦
٤٠٩٠	-	_	-	قرية طيبة الاسم ص٥٧	Υ.
1 8 9 0	_	_	-	قریة دیر سودان ص۷٥	٨

## ثم يعدد الدفتر طوائف الأعراب الآتية في ناحية مرج بني عامر:

خانــة		
ه ص۷ه-۸ه		<ol> <li>طائفة بني زيد</li> </ol>
۱۰ ص۷٥-۸٥		٢. طائفة العمور
۳۰ ص۷۵–۸۵		٣. طائفة بني زير
۷ ص۷۵–۸۵		٤. طائفة الظهور
ص٥٧-٥٨	٧	٥. طائفة العمرات
ص٥٧-٨٥	٦	٦. طائفة السلة(؟)
٦ ص٥٧-٨٥		٧. طائفة بني سالم
ه ص۷ه-۸۹		٨. طائفة دعاكنة
ه ص۷ه-۸۹		٩. طائفة بني سيري
۱۰ ص۷۵-۸۵		١٠. طائفة ديونه
۳ ص۷۵–۸۵		١١. طائفة فضيل
1.		١٢. طائفة برامكي



يذكر أن عادتهم(١) عن قديم الزمان في السنة هي ٣٠٠٠٠/آقجة.

ويذكر الدفتر في ناحية مرج بني عامر قرية تليل (ص٥٩-٥٩) على أنها في عهدة عرب بني زغيب وأن عدد سكانها ١٩ خانة وحاصلها (قسم من الربع) مع حاصل مزرعة قومية؟ ما قيمته ،٥٥١ آقجة، مزارع ،٣٤٠، ،٠٠٤ طاحونة، كما يشير الدفتر إلى مزرعة باسم طوبانية على أنها في يد عرب بني زغيب وحاصلها ،٢١٦ آقجة، ويذكر جماعتين من الأعراب الرحل في مرج بني عامر، الأولى تعرف باسم منجد ولد زين شرف، والثانية باسم مجير (حجير؟) شرف، وأن عادتهما من قديم الزمان أن يقدم كل منهما، مقابل حق المرعى، جملاً واحداً (شتر) تعادل قيمته ، ٨٠٠ آقجة (ص ٥٩-٢٠).

ويكشف هذا الدفتر عن وجود (٧٤) مزرعة في حالة من الخراب في مرج بني عامر، ص(٦٠-٦٦).

در (في) ناحية قاقون مـن	إمام	خانة	اسم القرية	ت
نابلوس أما حاصل قسم من				
الثلث /آقجة				L
144.	١	٤٢	قرية قباطية ص٦٧	١.
حاصل قسم من الربع				
٦٨٨٤		۲۸	قرية باقا الشرقية ص٦٨	۲.

<sup>(</sup>۱) كانت الرسوم التي تجبي من العشائر كانت تسمى (عادت) ويلاحظ أن الدفاتر العثمانية تشيير دائماً إلى أن هذه الرسوم من قديم الزمان، أي أن العثمانيين أبقوا على العوائد التي ورثوها عن المماليك. حول توزيع العشائر العربية في ولاية الشام ومقدار ما كانت تدفعه من الرسوم، انظر: العشائر العربية في ولاية دمشق الشام في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي في ضوء دفاتر الطابو والمهمة العثمانية، مجلة العرب ج٩ و ١٠ سنة ١٤٢٧/٤١هـ ايار ٢٠٠٦ ص ٦٦- ٢٣٣٧ عن دار اليمامة للبحث والنشر والتوزيع، الرياض، ٢٠٢١هـ/٢٠٠٧م. انظر أيضاً:

M. Bakhit, The Ottoman Province, pp. 192-226.

۳۲۹۰ مزرعة ۱۳۲۰	٤	قرية بيت صاما ص٦٨-	۰۳
		79	
١٢١٦	٣	قرية جلقموس ص٦٩	. ٤
۱۷۰٦۲ مزرعتان خراب	٦	قرية جلمة بني سعد	.0
		ص۲۹-۲۹	

ويمكننا من هذه الإحصاءات أن نتصور مدى الثقة التي أو لاها العثمانيون لطراباي إذ أنه لم يوكل إليه ناحية من مرج بني عامر فقط بل قرى عديدة في ست نواح أخرى، وكان عدد السكان الإجمالي ١٢٥٥ خانة، وكانت قيمة حواصل الدولة العثمانية من البلاد التي عهد بها إلى طراباي بلغت ١٦٨٤٤ أقجة.

وزيادة على ذلك نجد أن الدولة العثمانية تدخله في نظام التيمار الذي أدخل الله البلاد الشامية، فنجد في أحد دفاتر الطابو (دفتر رقم (T.D.401)) الذي يعود تاريخه إلى حوالي سنة (0.98 - 1.087)مثل هذا أيضاً أحد دفاتر الماليدن مدور الذي يعود تاريخه إلى حوالي سنة (0.98 - 1.081).

ومما يلفت النظر أن الدولة العثمانية كانت تتقاضى الرسوم والعوائد من القرى، باستثناء قرية قباطية التي كانت الدولة تجبي منها ثلث الحاصل (٢١٥٤٠ آقجة سنوياً) بما يعادل ربع المحصول عيناً أو بما يساوي قيمة ذلك الربع نقداً، كما نلاحظ أن الدولة وهي في مطلع عهدها كانت تدون أسماء المزارع والمواقع الخربة ومقدار ما كان يحصل منها في حال صلاحها، مما يؤكد الدقة من جانبها، أما من حيث

<sup>(</sup>۱) طابو دفتري رقم T.D401، من محفوظات رئاسة الوزراء، استانبول، حيث يورد القرى الآتية: (۱) مندح حاصلها ٢٠٠٠ آفجة، (۲) خرجا ١٠٠٠ آفجة، (۳) محربا ٢٠٠٠ آفجة، (٤) المارحة (البارحة؟)، ٢٠٠٠ آفجة، (٥) سمر ١١٣٣ آفجة، (٦) أربع مزارع ٥٤٠٠ آفجة، انظر ص ١١٢، ص١٣٠.

<sup>(</sup>۲) دفتر مالیه دن مدور (د ت)، رقم ۱۵۵۲، محفوظات رئاسة الوزراء، استانبول، ص ۶۸-۹۹.

تشكيل السكان فإنهم كانوا مزيجاً من أهالي القرى والأعراب (البدو) والتركمان، كعنصر دخيل على المنطقة، وبشكل عام لا نجد في منطقة مرج بني عامر تجمعات سكانية كبيرة، وهذا ينسحب على العشائر التي ورد ذكرها في هذا السجل، فمتوسط أعداد كل عشيرة كان قليلاً، مما يوحي بأنها كانت في طور الاستقرار. وأخيراً نجد أن جميع السكان كانوا من المسلمين وعلى الأغلب من السنة.

ولا تذكر كتب التراجم المتوافرة بين أيدينا شيئاً عن طراباي بن قراجه هذا، ومن المحتمل أن تكون وفاته في أو لخر عام ٩٥٩هـ/١٥٥٢م، إذ يرد في أحد تقارير والي دمشق إلى السلطان اسم هذه الأسرة على أنها في حالة عصيان، بالاشتراك مع عشائر أخرى، كبني حسن وبني ثوبة، ويذكر هذا التقرير أن ابن أخي طراباي، دون إعطاء اسمه الأول بدقة، قد جاء إلى دمشق يطلب العفو نيابة عن هؤلاء العصاة إلى ومنح ما طلبه، إلا أن السلطان أمر الوالي في جوابه له باستدراج هؤلاء العصاة إلى دمشق بأي وسيلة ممكنة لمعاقبتهم (١)، وعلى الأرجح أن أسرة آل طراباي قد عادت اللي سيرتها الأولى من الموالاة، وأن أمورها قد أصبحت بيد الأمير علي بن طراباي، الذي يذكر سنة ١٥٥٩م على أنه صاحب سنجق اللجون، وأنه كان من بين الحكام الذي تلقوا أحكاماً بإلقاء القبض على الشاه بايزيد عندما هرب بعد حركة عصيانه على أبيه السلطان سليمان القانوني، وكان يعتقد أنه قد هرب إلى الولايات العربية (٢)، إلا أن علياً هذا لم يستمر في حكم اللجون، إذ إننا نجد في سنة

<sup>(</sup>۱) انظر ترجمة التقرير وحكم السلطان في:

U. Heyd, Ottoman Documents, pp. 95-6.

<sup>&</sup>lt;sup>(۲)</sup> انظر:

U. Heyd, Ottoman Documents, pp. 45, 65-7.

والهوامش هناك. انظر كذلك: الحكم الموجه إلى والي الشام والحكم الموجّه إلى والي حلب وإلى شيوخ العشائر العربية والتركمانية لإلقاء القبض على الشاهزادة بايزيد في ٢٠ رمضان

الذي شارك حاكم سنجق نابلس المعروف حسن بك، في اقتراح مفاده ترميم الذي شارك حاكم سنجق نابلس المعروف حسن بك، في اقتراح مفاده ترميم القيسارية بجنين وتحويلها إلى قلعة يقيم بها خمسون جندياً لتأمين سلامة الطريق إلى القدس ومصر، والإعمار المنطقة، مما قد يوحي بأن حالة من الفوضى كانت قد عمّت تلك البلاد، وربما كان آل طراباي طرفاً في ذلك، وهذا مما أدى إلى عزلهم (۱)، إلا أن الحظ عاد وابتسم لهذا الأسرة من جديد عندما آلت زعامتها إلى أحد أبنائها يُعرف باسم عسناف، الذي واظب على حراسة الطرق ووفر الأمن للمسافرين بحيث أن السلطان نتيجة لتوسط الأمير رضوان بن مصطفى شاهين أمير غزة أرسل له حكماً شريفاً باللغة العربية جاء فيه ما يأتي:

هذا مرسومنا الشريف العالي الخاقاني، وكتابنا المنيف السامي السلطاني، قد أرسلنا إلى الأفندي الكبيرى الأمير عصاف [كذا] دام مجد[ه] ينبي إليه افتخار الأمراء العظام رضوان(٢) الأمير بلواء غزة، قد أرسل الكتاب إلى سدتنا السنية

<sup>- -</sup> ٩٦٦هـ /٢٢ حزيران ١٥٥٩م، في بلاد الشام في الأحكام السلطانية الواردة في دفاتر المهمة (٩٥١هـ / ١٥٤٩م - ٩٧٣هـ / ١٥٦٩م)، إعداد وترجمة فاضل بيات، منشورات لجنة تاريخ بلاد الشام، الجامعة الأردنية، عمان، ٢٢٦هـ / ١٠٠٥م، ص ١٣١- ١٣٨. كذلك انظر الدراسة التي نشرها أحمد رفيق بعنوان قونيه محاربه سندن صوكرا شهزاده سلطان بايزيدك ايرارنه فراري (ديوان همايونك غير مطبوع وثائقنه نظراً)، في مجلة تاريخ عثماني انجمني مجموعة سي، السنة الخامسة، عدد ٢٦ شباط ١٢٢١م رومي Rumi، ص ٢٠٠-٧٢٧.

U. Heyd (۱) المصدر ذاته، ص١٠٤-١٠٥.

<sup>(</sup>۱) رضوان ابن قره مصطفى باشا المشهور بأبي شاهين، كان مصطفى قد ولي سنجق غزة أهم سناجق فلسطين الخمسة حيث كانت عائداته من اللواء تُقدّر بنصف مليون آقجة، وتوارث أبناؤه من بعده هذا المنصب، الذي أصبح طريقاً لولاية اليمن إذ يلاحظ أن أكثر من فرد من أبناء هذا البيت كان قد ولي اليمن، كما أن سنجق القدس ونابلس قد اوكلا لهم في بعض الأحيان، واستمروا كأسرة متنفذة في سنجق غزة حتى قبيل نهاية النصف الأول من القرن السابع عشر

الأعتاب، فلما كشف لدينا وتلا (كذا) بين أيدينا فوقفنا على ما فيه واطلعنا بجميع ما يحويه من شجاعتك وحسن فراستك وحفظ الطرق المارة من لواء لجون إلى شام ومصر القاهرة وحراستك من مضرات قطاع الطريق وسوء أعمال الرقيق بحيث لم يأت الضرر والخسران والقصور والنقصال [كذا والأصحح النقصان] لأموال أيتام [أبناء] السبيل وأنفسهم والمتوطنين في البلاد من البغي والفساد، أظهرنا فيك مراحمنا الجليلة السلطانية وعواطفنا الجميلة الخاقانية، فأصدرنا هذا الكتاب ووشحنا بالخطاب المستطاب، فإذا فصل [وصل] إليك مرسومنا هذا الكتاب أن كنت ثابت الأقدام في الامتثال بما أمرت وسعيت في الخدمة بالاستقامة والأقدام وأنهى أمير الأمراء حسن إطاعتك بخلوص الفؤاد إلى سدتنا السنية الشامخة العماد فأظهرنا فيك عواطفنا العلية وعوارفنا الجليلة وخلصنا جميع مأمولك وقبلنا كل فاظهرنا فيك عواطفنا العلية وعوارفنا الجليلة وخلصنا جميع مأمولك وقبلنا كل

<sup>=</sup> الميلادي، ومما هو جدير بالذكر أيضاً أن منصب إمارة الحاج الشامي قد أوكل في أكثر من مسرة لأحد أبناء هذه الأسرة. انظر: U. Heyd, Ottoman Documents، ص٢٥، ص٥٠١-١٠٠ قطب الدين محمد بن أحمد النهر والي (ت ٩٩٠هـ/١٥٦)، البرق اليماني في الفـتح العثماني، تحقيق حمد الجاسر، دار اليمامة، الرياض، ١٩٦٧م، ص٢٨، ص٩٣، ص١٣٧. راجع ما ذكره حسن بن محمد البوريني (ت ١٠٢٤هـ/١٦٥م)، تراجم الأعيان من أبناء الزمان، ٢م، تحقيق صلاح الدين المنجد، دمشق، ١٩٥٩م، ١٩٦٠م، ص١٩١-١٩٦٠. انظر أيضاً: المحبي، خلاصـة الأثر، م١، ص١٨٨. حول موقف هذه الأسرة من المعنيين انظر: أحمد بن محمد الخالدي الصغدي (ت ١٣٤هم)، تاريخ الأمير فخر الدين المعني، تحقيق أسد رستم وفؤاد افرام البسـتاني، بيروت ١٩٦٩م، ص١٩٦١م ايد؛ الخالدي الصغدي، تساريخ؛ انظر كذلك:

M. A. Bakhit, "Shāhīn - Al", E. I.<sup>2</sup>, vol., ix, pp. 210-211.

<sup>(</sup>۱) انظر صورة هذا الحكم في U. Heyd, Ottoman Documents، وصورة رقم ٤ انظر صورة هذا الحكم في المرفقة بالكتاب.

والظاهر أنه قد أثبت كفاءة إذ أعطى سنجق اللجّون، ولذا نجده في سنة ٩٨٧هـ/١٥٧٩ يعرض للسلطان مدى خدماته في حفظ وحماية الطرق إلى القدس ومصر، وأنه يلتمس مقابل ذلك أن يعطى سنجق نابلس، متعهداً بضمان أمن الطرق و در كها من القنبطرة حتى حدود سنجق غزة و القدس، ويتعهد بجمع الضرائب بما في ذلك المتأخر دفعها على الفلاحين والملتزمين منذ عشر سنين، زيادة على ذلك يقوم بتعمير الطرق الخربة، بالإضافة إلى بنائه برجاً على نفقته الشخصية بالقرب من القلنسوة إلى الشمال الغربي من نابلس ما بين القاقون وجلجولية على الطريق إلى القاهرة حيث يتجمع قطاع الطرق وسيقيم في البرج عدد من الجنود لتوفير الحماية وكان جواب السلطان يسمح له فقط بجمع الأموال المتبقية، كما يطلب السلطان من دفتر دار دمشق (١) تقريراً حول المواضيع التي ذكر ها عساف (٢)، ونرى أن الدولة سنة ١٥٨١م تكلف عسافاً هذا بعد التقارير التي وصلت إلى استانبول من قضاة دمشق وصفد وعكا حول تـدهور الحالــة الأمنيــة الناجمة عن تعرض البدو للتجار والحجاج في منطقة عيون التجار، بالسفر مع رجاله للإقامة في عيون التجار إلى أن يتم بناء قلعة هناك(٢)، والظاهر أن حركات العصيان قد تفاقمت ولم يعد بإمكان عساف إخضاعها، وربما كان طرفاً فيها، بحيث أن السلطان في ٢٧ صفر سنة ٩٩٢هـ /٢٢ آذار ١٥٨٥م، يصدر حكماً شريفاً بطرد

<sup>(</sup>١) حول مدلول مصطلح دفتردار، انظر:

B. Lewis, "Daftardar" E. I.2, vol. i, p.83.

والجدير بالملاحظة أن مالية دمشق كانت تابعــة لدفتر داريــة حلــب إلا أنهــا فصـــلت عنهــا ســـنة ١٩٧٥هــ/١٥٦٧م. انظر:

M. A. Bakhit, The Ottoman Province of Damascus, p.143-147.

<sup>(</sup>۲) انظر:

U. Heyd, Ottoman Documents,pp 109-110.

<sup>&</sup>lt;sup>(۳)</sup> انظر :

U. Heyd, Ottoman Documents, pp. 111-114.

عساف من حكم سنجق اللجون ويعين شخصاً آخر مكانه يعرف باسم إبراهيم بك الذي طُلب منه ومن أصحاب الزعامات والتيمارات بعد إعفائهم من المشاركة في الحملة على بلاد فارس، بالانصراف الكلي لإخضاع البدو العصاة، وطلب السلطان من أمراء سناجق غزة وعجلون والكرك والشوبك التعاون مع إبراهيم بك المذكور، ولقد تفاقم الوضع بحيث طلب من والي دمشق نجدة إبراهيم بك بمائلة انكشاري واستعانت الدولة بعشائر القزق التركمانية المجاورة وبأحد الزعامات المحلية من ناحية بني كنانة الذي كان يعرف باسم الشيخ أحمد الكناني(١).

ويبدو أن الدولة العثمانية قد لجأت إلى أسلوب الإبعاد والنفي، إذ يجيء في حكم شريف تاريخه سنة ٩٩٧هـ/١٥٨٩م أن عسافاً هذا كان قد أبعد إلى جزيرة رودس، وأنه التمس من السلطان أن يسمح له بأداء فريضة الحج - كما التمس من السلطان أن يعطيه سنجق اللجّون، ومقابل ذلك يتعهد بإعماره وبالعمل على ازدهاره بعد الخراب الذي لحق به، وكان جواب السلطان أن يسمح له بالإقامة في بلدة اللجّون، وأن يوكل إليه حراسة المنطقة من القنيطرة إلى القاقون، وإذا ما عمر بلدة اللجّون، وأن يوكل إليه حراسة المنطقة من القنيطرة إلى القاقون، وإذا ما عمر

أما فيما يتعلق بالشيخ أحمد الكناني، فإنه كان في البداية مواليا للأسرة الغزاوية ولكن بعد وفاة الأمير حمدان وانقسام تلك الأسرة نلاحظ أنه بدأ بتجاوزها والتعامل مباشرة مع الأمير فخر الدين المعني، ونلاحظ أنه كان يقف مع المعنيين ضد بني حارثة لذا عينه فخر الدين قائمقام لسنجق عجلون، ديار وبلادها الأسرة الغزاوية، بعد أخذه ذلك السنجق سنة ١٦٢٣م لابنه حسين، وكان الأمير فخر الدين بقدر أحمد الكناني ويقبل وسلطات، انظر: الخالدي الصغدي المصدر السابق، ص ١١، ١٤ ٨-٨٥، وبدار المعنى والكتاب الذي ألفه باسم التمييسز، انظر: محمد عدنان البخيت، (الأمير حسين بن الأمير فخر الدين المعني – حياته وآثاره)، مجلة دراسات تاريخية، جامعة دمشق، العددان ٩، ١٠، تشرين الأول، ١٩٨٢م؛ وكذلك: حسين بن فخر الدين المعنى، كتاب التمييز، تحقيق ودراسة محمد عدنان البخيت ونوفان رجا السوارية، دار الشروق، عمان، ١٠٠١م.

<sup>(</sup>۱) انظر :

U. Heyd, Ottoman Documents, pp. 77-88.

هذه المناطق من جديد كما تعهد بذلك، ويشهد بذلك والي دمشق فإن حكماً شريفاً سيصدر له بإعطائه السنجق الذي طلبه، وفي العام التالي ٩٩٨هـ/١٥٨٩م، نجد عسافاً هذا يذهب إلى دمشق للحصول على الحكم الشريف إلا أنه قبض عليه وخنق هناك، والجدير بالذكر أن والي الشام آنذاك كان قد تخلص من عدد من الزعامات المحلية كالأمير على الحرفوش والأمير منصور بن فريخ الزعيم البدوي السني في البقاع(١).

<sup>(۱)</sup> انظر:

U. Heyd, Ottoman Documents, p. 52-53.

حول حياة مراد باشا والى الشام (ت ١٠٢٠هــ/١٦١١م) انظر المحبى، خلاصــة م٤، ص٣٥٥-٣٥٨، حول خنق علي الحرفوش، انظر: الغزي، نجم الدين، (ت ١٠٦١هــ/١٦٥٠م)، لطف السمر وقطف الثمر، الظاهرية، رقم ٤١، ورقة ٣٩ب، وانظر أيضاً النص المطبوع تحت عنسوان لطف السمر وقطف الثمر من تراجم أعيان الطبقة الأولى من القرن الحادي عشر في سفرين، تحقيق محمود الشيخ، منشور ات وزارة الثقافة والإرشاد القــومي، دمشـــق ١٩٨١-١٩٨٢، ســـفر٢، ص ٥٦٥-٥٦٧، انظر أيضاً: ص ٦٧٢-٦٧٣، حيث يذكر أن على بن موسى الحرفوش كان قد خلقه مراد باشا في سنة إحدى أو اثنين بعد الألف، ١٥٩٢-١٥٩٣م، ولا يذكر أن عسافاً كان قد خنق معه في تلك السنة مما يرجح ما جاء عند المحبى أنه خنق سنة ٩٩٨هـ/٥٨٩م، أما ما ذكره محمد كرد علي في خطط الشام، م١، ص ٢٣٠، أن الوالي قتل على الحرفوش وشخصاً آخر يسميه (عسافاً الكذاب الذي ادعى أنه ابن طراباي أمير اللجون)، فبحاجة لإعادة النظر، فبعد مراجعة النص لدى البوريني نلاحظ أن البوريني ليس متأكداً من الخبر، كذلك فإن محمد كرد على لم يكن دقيقاً في إيراد الخبر ونظراً لأهمية نص البوريني فإننا زيادة في الفائدة نورده. (نزل (أي الأمير على الحرفوش) في الكرك (كرك -نوح) ثم إلى دمشق الشام في زمن محمد باشا ابن الوزير الأعظم سنان باشا فأعطاه الأمان وحلف له على القرآن ثم خانه. وغدر أمانه وحبسه في قلعة الشام ثلاثاً وأربعين يوما ثم قتله في القلعة وقتل معه على ما قيل عسافاً الكذاب الذي ادعى أنه ابن الأمير طرباي أمير بسلاد اللجَون ولم يكن ابنه وأرسل الرأسين إلى دار السلطنة قسطنطينية)، انظر البوريني، حسن، تــراجم الأعيان، الجزء المخطوط الذي لم ينشر، نسخة فينا رقم ولم يكن التخلص من عساف يعني نهاية الأسرة بل أننا نلحظ بروز شخص آخر من الأسرة نفسها يعرف بطراباي بن علي الحارثي ويوصف بأنسه أميسر اللجّون (۱)، ونجد أن السلطان يوكل إليه سنة 1.00 هـ 1.00 م أمور سنجق غزة أيضاً أثناء غياب أميرها عندما كان أميراً للحج (۱)، وحافظ طراباي هـذا على منصبه إلى حيى وفاته سنة 1.00 هـ 1.00 منصبه ابنه أحمد الذي لعب دوراً بارزاً في تاريخ بلاد الشام الجنوبية.

لقد اتسم العقد الأخير من القرن السادس عشر والثلث الأول من القرن السابع عشر بظاهرة التمرد والعصيان في بلاد الأناضول التي اكتسحتها الحركة الجلالية، كما أن الزعامات المحلية في بلاد الشام بدأت تغتتم فرصة فقدان الضبط والربط بين القوة العسكرية العثمانية المقيمة في القلاع أو من أصحاب التيمارات، فأخذت القوى المحلية توسع من دائرة نفوذها على حساب السلطة العثمانية ولكن ضمن إطار هذه الدولة. ومما زاد الطين بلّة أن قسماً من أفراد القوات العسكرية العثمانية بدأت تهرب من الخدمة لتؤجر نفسها كمرتزقة وهو ما يعبر عنه عادة باسم حركة السكبان. والجدير بالذكر أن قسماً من القوى المحلية وعلى رأسها الأمير الدرزي فخر الدين المعني أسس لنفسه جيشاً محترفاً قوامه هؤلاء السكبان وبذلك لم يعد يعتمد على قوة طائفته، وتوسع في بناء القلاع وشحنها بالجنود والمؤن والمذذائر.

<sup>= =</sup> Cod. Arab. 1190 Mixt.346 ورقة ١٤٩ ب، ١٤٩ أ، أشكر الصديق عبد الكريم رافق لتفضله باطلاعي على هذا المخطوط عن منصور بسن الفريخ، انظر المحبي، خلاصة، م٤، ص٢٦-٤٦. انظر أيضاً:

Abdul-Rahim Abu-Husayn, Provincial Leadership in Syria, 1575-1650, A. U. B., 1985, pp. 183-198.

<sup>(</sup>۱) المحبي، خلاصة، م ١، ص ٢٢١- ٢٢٢، ترد هذه المعلومات في الترجمة التي أوردها المحبي عن أحمد ابن طرباي بن علي الحارثي أمير اللجون من قبيلة حارثة من طي.

<sup>&</sup>lt;sup>(۲)</sup> انظر:

U. Heyd, Ottoman Documents, p. 78.

<sup>(</sup>٣) المحبي، خلاصة، م ١، ص ٢٢١.

كل هذه الأسباب كانت وراء القرار الذي اتخذته الدولة العثمانية بإنهاء حربها مع النمسا وتوقيع معاهدة ستفاتاروك (Sitvatorok) معها سنة ٢٠٦١م لتتفرغ لمعالجة مشكلاتها الداخلية (١٦٠٠).

أما فيما يتعلق ببلاد الشام عموماً وجنوبها على وجه الخصوص فإن السكان كانوا في ولائهم السياسي قسمين: قيسية، برئاسة فخر الدين المعني، ويمانية، برئاسة يوسف باشا سيفا (ت ١٠٣٠ هـ /١٦٢٠م) كما أن ظاهرة التحزب برئاسة يوسف باشا سيفا (ت ١٠٣٠ هـ /١٦٢٠م) الشام، وبدأت تتدخل في بدأت تدب بين أفراد القوة العسكرية العثمانية في بلاد الشام، وبدأت تتدخل في القضايا المحلية، وأصبح هناك جناح بين العسكر برئاسة شخص يعرف باسم كيوان بن عبد الله الطاغية (٦) يؤيد القيسية، وجناح آخر برئاسة كورد حمزة يؤيد اليمانية، ومن أجل فهم أبعاد هذا الصراع يجدر بنا أن نذكر، ولو بشكل مقتضب، القوى العشائرية في المنطقة، وموقفها من الصراع لنرى الدور الذي لعبته الأسرة الحارثية إزاء ذلك.

ففي حوران كانت هنالك قوتان عشائريتان متصارعتان: عشائر المفارجة برئاسة عمرو بن جبر ومن بعده ابنه حسين وكانت متحالفة مع فخر الدين المعني، وعشائر السردية برئاسة رشيد بن سلامة بن نعيم وكانت عنصراً بارزاً في الجناح اليمني (١٠)، وكان موضوع الصراع في حوران يدور حول المشيخة، إذ إن الحصول عليها كان

<sup>&</sup>lt;sup>(۱)</sup> انظر:

M. A. Bakhit, The Ottoman Province, p. 169.

<sup>(</sup>۲) حول ترجمة يوسف باشا سيفا، انظر البوريني، تراجم، الجزء المخطـوط، ورقـــة ٤٩ اب، ١٥٣ب، المحبى، خلاصة، م٤، ص٥٠٣٠.

<sup>(</sup>٣) حـول الدور الذي قام به الطاغية كيوان انظر الغزي، لطف السمر، ورقة ٤٣ب- ٤٤أ، ب، وكذلك ترجمة رقم ٢٥٠ من السفر الثاني ص ٦١٢-٦٢٨؛ المحبي، خلاصـــة، م٣، ص٢٩٩-٣٠٣. قتله فخر الدين في صبيحة يوم الخميس ثالث عشر المحرم سنة ١٠٣٣هـ/١١/١٦/١م.

<sup>(1)</sup> انظر البوريني، المصدر ذاته، م ١، ص ٢٢٤، ص ٢٥٠، الخالدي الصفدي، المصدر ذاته، ص ٨٤٠.

يقتضي حكماً سلطانياً شريفاً، وتذكر المصادر أنه كان في حوران أيضاً عشائر زبيد<sup>(۱)</sup>، وهي كما يبدو لم تلعب دوراً بارزاً. أما منطقة عجلون فكانت تحت زعامة الأسرة الغزاوية من الجناح القيسي. وكانت تأخذ جانب فخر الدين المعني. إلا أنه بسبب انقساماتها وخلافاتها الداخلية تمكن حليفها فخر الدين من الحصول على سنجقها في لواء عجلون لابنه حسين الذي كان يبلغ من العمر سنتين<sup>(۲)</sup>، ويشار إلى قوة أخرى في ناحية بني كنانة بزعامة أحمد الكناني<sup>(۳)</sup> الموالي لفخر

Abdul-Rahim Abu-Husayn, Provincial Leadership in Syria, 1575-1650, pp. 161-183.

<sup>(</sup>۱) الخالدي، المصدر ذاته، ص۳۰.

<sup>(&</sup>lt;sup>٣)</sup> انظر أعلاه، هامش رقم ٤٤.

الدين. ويذكر أحمد الخالدي الصفدي عادة "رجال بني عبيد" (١)، ولكن لا نجد زعامة بارزة لهم، ويبدو أنهم كانوا من شيعة الأسرة الغزاوية، أما في منطقة البلقاء فتذكر عشائر الجحاوشة والدعجة (٢).

وتذكر المصادر عشائر بني عطية، وبني عطا، والسوالمة، والعايد<sup>(۱)</sup> في كل من جنوبي الأردن وفلسطين. أما في منطقة ريف حماة، فكانت عشائر آل فضل والمشيخة للأسرة الحيارية<sup>(١)</sup>، ومما يلفت النظر إليه أنه مع مطلع القرن السابع عشر بدأ شيعة جبل عامل بالهجرة إلى منطقة صفد، وأصبحت المصادر تشير إليهم باسم "بنو متوالي" ومن أبرز زعاماتهم بيت منكر وبيت علي الصغير وبيت شكر، ويشار للبيتين الأخيرين كمشايخ بلاد بشارة<sup>(٥)</sup>.

<sup>(</sup>۱) الخالدي الصفدي، المصدر السابق، ص١١.حول ناحية بني عبيد في القرن التاسع عشر انظر، هند غسان ابو الشعر، اربد وجوارها (ناحية بني عبيد) ١٨٥٠–١٩٢٨م، عمان ١٩٥٥م.

<sup>(</sup>۲) الخالدي الصفدي، المصدر ذاته، ۱۱۹؛ ، يذكر عمر رضا كحالة عشائر الجحاوشة على أنها إحدى بطون بني صخر، انظر: عمر رضا كحالة، معجم قبائل العرب، ٣م، المكتبة الهاشمية، دمشق، ٩٤٩ م، م١، ص١٦٨٨.

<sup>(</sup>٣) كانت عشائر العايد في بلاد غزة وتقوم بحراسة قافلة الحاج المصري مقابل مبالغ من المال. وكانت عشائر بني عطية تنازعها الدرك، انظر الجزيري، الدرر الفرائد المنظمـــة، ص ٤٨١، ٤٩٦، ٥٠٠؛ الخالدي الصفدي، المصدر السابق، ص ٢٧؛ محمد عدنان البخيت، العشائر العربية في ولاية دمشق الشام في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي في ضوء دفاتر الطابو والمهمة العثمانية، ستصدر في مجلة العرب، ج ٩ و ١٠، س ١٤ ٧٤٢هــ/٢٠٠٦، ص ١٤ ٧٣٢ الرياض.

<sup>(&</sup>lt;sup>1)</sup> حول دور هذه الأسرة في تاريخ ريف بلاد الشام في العهد المملوكي، انظر مصطفى الحياري (ت ١٩٩٨م)، الإمارة الطاتية في بلاد الشام، منشورات وزارة الثقافة والشباب، عمان، ١٩٧٧م؛ كذلك راجع دراسته:

The Origins and Development of the Emirate of the Arabs During the Seventh Thirteenth and Eighth/Fourteenth Centuries"., BSOAS, vol., xxxviii., part 3, 1975, pp. 509-524.

<sup>(°)</sup> الخالدي الصفدي، المصدر السابق، ص١٦، ص٢٠، ص٢٠؛ انظر أيضاً طنوس الشديساق (ت ١٨٦١م)، كتاب أخبار الأعيان في جبل لبنان، ٢م، حققه فؤاد أفرام البستاني، بيروت، ١٩٥٠، م١، ص٢٥٤، ٢٥٧، ص٢٣-٣١٣، سيشار له عند وروده فيما بعد: الشدياق، أخبار الأعيان.

وإذا نظرنا إلى المرحلة التي تولّي فيها الأمير أحمد بن طراباي الزعامة والحكم في سنجق اللجّون نجد أنها، فيما يتعلق بالدولة العثمانية، كانت دائماً وأبداً تتصف بالولاء المطلق، وأن المصادر التي بين أيدينا لا تشير إلى استخدامه أو اعتماده على الجنود الهاربين من السكبان. أما فيما يتعلق بعلاقاته مع الأسرة المعنية بزعامة فخر الدين المعني، كرئيس للجناح القيسي أيضاً، فإننا نجدها تمر في ثلاثة أدوار: الأول: دور المسالمة مع القيام بالتزاماته نحو الدولة العثمانية، الثاني: دور الاصطدام مع المعنيين وإلحاق الهزيمة العسكرية بهم، الثالث: دور المصالحة.

واتسم دور المسالمة بالحياد تجاه القوى المتصارعة في المنطقة، فمثلاً عندما ثار الزعيم الكردي على باشا جانبلاط (ت ١٠٢٠هـ/١٦١١م) انتقاماً لمقتل عمه حسين باشا جانبلاط (قتل ١٠١٣هـ /١٠٠٥م)، وكانت الدولة العثمانية مشغولة في حروبها مع بلاد فارس في الوقت الذي كانت في الحركة الجلالية تكتسح الأناضول، نجد أن يوسف باشا سيفا الزعيم السنّى في عكار وطرابلس يعرض خدماته على الدولة ليكون قائداً لقواتها لإخضاع على باشا هذا. ولقد وافقت الدولـــة على طلبه، إلا أن على جانبلاط تمكن من الحاق هزيمة بيوسف باشا سيفا وبمن معه من القوات في معركة قرب حماة سنة ١٠٢١هـ ١٦١٢م اضطر يوسف على أثرها أن يهرب إلى طرابلس الشام ومنها في البحر إلى حيفًا. ويصف البوريني وصوله والمعاملة التي لقيها من أحمد الحارثي كما يلي: "فكان خروجه من ساحل حيفًا وهي داخلة في ولاية الأمير أحمد ابن الأمير طراباي من عــرب حارثـــة، وخرج إلى حيفا بسبعة رجال ولو أراد ابن طراباي لملكه وقتله وأخذ جميع ما معـــه لأنه كان معه من قسم النقد ما يزيد على مئة كرة من الدنانير كل كرة مئة ألف، غير أن الأمير أحمد بن طراباي أخنته أريحية الإمارة وقال للأمير يوسف: يا عم والله لو كان عندي مال لساعدتك به. ولكن أنا فقير من المال وعندي خيل عتاق، فأعطاه من الخيل خمسة ليس لها ثمن لكمال جنسها وأصالتها. وقام في ضيافته ومساعدته

وعف عن ماله وكثرته، بل أرسل إليه ابن جانبلاط أن يمسكه وماله له وما يريد منه إلا رأسه وأن يرسله إليه حيّاً، فأعرض عن ذلك كله، وقال دخل في جواري وثبت حقه بدخوله إلى داري، والمال يزول، والثروة تحول ، ولا يبقى سوى الثناء الجميل، وأما الدنيا فإنها ذاهبة عما قليل" (١).

وكان مبدأه الرئيسي أنه إذا ما قرر والي الشام محاربة فخر الدين فإن أحمد بن طراباي لم يكن ليتردد في تغليب مبدأ الولاء للدولة على المسالمة مع المعنيين، لذا نجده يشارك سنة ٢١٠هـ/١٦٢م في محاصرة فخر الدين خشية أن يهرب إلى البرية (١)، بل زيادة على ذلك يشارك في محاصرة الشوف من جانب نهر صيدا (١)، وعندما يجرد والي الشام حافظ أحمد باشا حملة للمرة الثانية سنة ٣١٠هـ/١٢٥م ضد القلاع المشحونة بالسكمانية والعتاد، نجد أن الأمير أحمد الحارثي كان من ضمن الزعامات المحلية التي شاركت في تلك الحملة (١)، إلا أن الملحظ أنه لم يتماد في معاداة المعنيين بمقدار ما كان يساير الوالي. لذا نجد الأمير فخر الدين المعني بعد عودته من تسكانيا بإيطاليا سنة ١٦١٧م يستقبله الزعماء المحليون، " أما الأمير أحمد بن طراباي فأرسل كتخداه بتقدمة الخيل أيضاً التي ترتضيها الغواة " (٥).

<sup>(</sup>۱) البوريني، المصدر السابق، م٢، ص ٢٧١-٢٧٣، انظر: نفس المصدر، من أجل ترجمة حياة على باشا ابن الأمير أحمد بن جانبلاط ومصير حركته، م٢، ص ٢٧٠-٢٩٦؛ انظر كذلك: المحبى، خلاصة، م١، ص ٢٢٠-٢٢٢، م٣، ص ١٣٠٠؛ الخالدي الصفدي، المصدر السابق، ص٣٠. حول أسرة جانبلاط الكردية المولد الدرزية المذهب، انظر:

P. Rondot, "Djanbulat", E. I.2, vol. ii, pp. 443-444.

<sup>(</sup>۲) الخالدي الصفدي، المصدر ذاته، ص١٦-١٥

<sup>(</sup>۲) الخالدي الصفدي، المصدر ذاته، ص ۲۲-۲۳.

<sup>(1)</sup> الخالدي الصفدي، المصدر ذاته، ص٣٥.

<sup>(</sup>٥) الخالدي الصفدي، المصدر ذاته، ص ٢٩؛ الشدياق، المصدر السابق، م١، ص٢٥٦.

وفي هذه المرحلة نجد أن الأمير الحارثي يصبح ملجأ للزعامات المشردة، وليس الأمير يوسف باشا سيفا هو المثال الوحيد، فالأمير حمدان بن قانصوه الغزاوي أمير سنجق عجلون بعد عزله سنة ١٠٢٢هـــ/١٦١٣م أصـــبح مطلوبــــأ لوالى الشام، فينقل أهله "لعند الأمير أحمد بن طرباي الحارثه وراعاهم"(١)، وعندما يباشر فخر الدين بعيد عودته بجمع الضرائب المتبقية ويشتط في ذلك، نجد بعض الزعامات كأولاد شكر وابن منكر الشيعية تهجر بلادها إلى بعلبك فيهدم فخر الدين بيوتها ويضبط غلالها، كذلك يهدم فخر الدين حارة أحمد قريطم الكائنة في قريــة كفرياسيف من ساحل عكا بعد هروبه إلى بلاد أحمد الحارثي(Y). وعندما طرد أحمد بن حمدان بن قانصوه الغزاوي عن سنجق عجلون اليُعطى إلى عمه بشير وعزل عمرو بن جبر عن مشيخة حوران لتعطى إلى الشيخ رشيد بن سلامة بن نعيم، قصدا فخر الدين المعنى يطلبان مساعدته، إلا أن فخر الدين اعتذر عن ذلك لأن فروخ باشا(٣) أمير سنجق نابلس والأمير بشير والشيخ رشيد تعهدوا ببناء قلعة في المعظم، وإذا تدخل فربما يتأخر العمل ويلام على ذلك، لأن الأعراب كانت تعترض الحجاج في ذلك الموقع، إزاء ذلك نجدهما يقصدان بلاد الأمير أحمد الحارثي حيث توفي عمرو هناك ليدفن في جنين، وأما أحمد فإنه قصد اسطنبول ليسعى في الحصول على حكم شريف بسنجق عجلون، وعندما عاد في العام التالي سنة ١٠٣١هـ/١٦٢١م بهذا الحكم لم يعطه والى دمشق السنجق بسبب طلوع الحجاج ولم ينل ما كان يتوقعه من مساعدة من جانب فخر الدين لأنه كان يسعى

<sup>(</sup>۱) الخالدي الصفدي، المصدر ذاته، ص۲۷.

<sup>(</sup>١) الخالدي الصفدي، المصدر ذاته، ص ٧١-٧١؛ الشدياق، المصدر السابق، م ١، ص ٢٥٧.

<sup>(</sup>٣) حول حياة فروخ باشا (ت ١٠٣٠هـ/١٦٢٠م)، انظر المحبي، خلاصة، م٣، ص ٢٧١.

المحصول على هذا السنجق لابنه الطفل حسين (١)، فاضطر أحمد أن يتوجه إلى أهله الذين كانوا يقيمون "بتراب الأمير أحمد طرباي "(٢). إلا أن الأمير بشير قام بكبس ابن أخيه أحمد (أي ابن أخي بشير) ونهب بيوته مما كان سبباً في تضايق الأمير أحمد الحارثي الذي كان متزوجاً من أخت الأمير أحمد، فكتب بذلك إلى فخر الدين يطلب منه مساعدة أحمد في الحصول على سنجق عجلون "فأعطاه إقراراً بالمساعدة، وأن يقوم معه بالجهد والمبادرة" ولقد تسلم أحمد السنجق المذكور فعلاً. ويظهر أن أحمد الحارثي كان قد أوفد ابنه طراباي إلى فخر الدين بهذا الخصوص حيث يذكر الخالدي الصفدي: "وبعد إتمام ذلك راعى الأمير فخر الدين الأمير طراباي اكمل رعاية واعطاه دراهم وخيلاً وغير ذلك ووجهه إلى والده الأمير أحمد مجبوراً "(٢).

أما المرحلة الثانية من تحول العلاقات من علاقات سلمية إلى فاترة ومن ثم إلى تصادم فكانت قد بدأت في عام ١٠٣٢هـ/ ١٦٢٢م وخلاصة الأمر أن أحد وكلاء فخر الدين المعنى المعروف باسم مصطفى كتخدا كان قد وقع بينه وبين أحد

<sup>(</sup>۱) كان ابناً لفخر الدين من زوجته ابنة يوسف باشا سيف، وبعد التخلص من فخر الدين كان حسين الابن الوحيد الذي بقي على قيد الحياة حيث عاش في البلاط السلطاني، وانتدب مرة لبلاد الهند كسفير، انظر: هامش رقم (٤٤). حول حياة حسين انظر:

M. A. Bakhit, "Husayn Ma'nzda" E. I.<sup>2</sup>, vol., vi, pp. 345-346.
وكذلك محمد عدنان البخيت " الأمير حسين بن الأمير فخر الدين المعني حياته وآثاره" مجلة دراسات تاريخية، جامعة دمشق، العددان ٩-١٠ تشرين الأول ١٩٨٢م. وقام كل من محمد عدنان النفرة مذاذ بالمدان ١٩٨٠م.

البخيت ونوفان رجا الحمود بتحقيق كتاب تحت عنوان التمييز لحسين بن فخر الدين بسن قرقماس البخيت ونوفان رجا الحمود بتحقيق كتاب تحت عنوان التمييز لحسين بن فخر الدين بسن قرقماس المعروف بابن معنى ١٠٢٤هـ/ ١٦٢٤م - ١١٠٩هـ/ ١٦٩٧م، منشورات دار الشروق، عمان،

<sup>(</sup>٢) الخالدي الصفدي، المصدر السابق، ص ٩٥، ص ١٠٥، ص ١١٢.

<sup>(</sup>۲) الخالدي الصفدي، المصدر ذاته، ص ١١٣، ص ١١٥-١١١. من باب العلاقات الطيبة نجد أن فخر الدين سنة ١٠٢٨هـ/ ١٦٨م يفلح عشرين فداناً على حدود ناحية ساحل عكا يجعل نصفها للأمير أحمد بن طراباي لأن الموسم كان شحيحاً، الخالدي الصفدي، المصدر ذاته، ص ٨٧.

مشايخ نابلس الذي كان يعرف باسم الشيخ عاصى منافرة أدّت إلى تصادم نتج عنه انهزام مصطفى كتخدا والقوات التي كان قد أرسلها فخر الدين لــه علــي ســبيل التقوية من عجلون بقيادة أحمد الكناني. وكان أحمد طراباي متزوجاً من أخت الشيخ عاصى. وبالرغم من أن أحمد نفسه كان على علاقة فاترة مع مصلفى كتخدا بسبب الخلاف على قرية قباطية وبعض مزارع، فإنه تدخل للصلح "وتكفل أنه يمشي على خاطر مصطفى كتخذا في مصالح البلاد جميعها"(١). وفي هذا العام بالذات كان الأمير بشير الغزاوي امير سنجق عجلون، إلا أن فخر الدين تمكن من الحصول عليه لابنه حسين ليواجه بمعارضة أحد اجنحة العسكر في دمشق برئاسة كورد حمزة الذي كان صاحب نفوذ على الوالى. وبسبب ذلك أعيد إعطاء السنجق لبشير. ورغبة في إضعاف مركز فخر الدين أعطى سنجق صفد مصدر قوته للأمير يونس الحرفوش الشيعي من بعلبك(٢). ووسط خضم هذه التحولات السريعة خلال شهر واحد (ذي القعدة) رحل فخر الدين إلى جسر المجامع على نهر الأردن للالتقاء بأعوانه بمن فيهم الشيخ أحمد الكناني، وهناك قام أحمد الكناني باطلاعه على مكتوب جاءه من أحمد الحارثي "بخطه وختمه مضمونه أن يكون في جانب الأمير بشير مساعداً له. " فلما رأى الأمير فخر الدين هـذا المكتـوب تغيّر خاطره على الأمير أحمد " لأنه ما كفاه ألقا الفتنة بين مصطفى كتخدا والشيخ عاصىي حتى صار يمانع عن سنجق عجلون. فعند ذلك أرسل الأمير فخر الدين للأمير أحمد بن طراباي النقا[بمعنى التحدي وإعلان الحرب] بحضور من كان حاضراً ذلك، وأخبره أنه عليه قوماني" [بمعنى خصم]، وبادر فخر الدين بمسك برج قرية حيفا(٣)، وحرق جميع قرايا الكرمل، لأن الذين كانوا ينزحون من بلاد صفد

<sup>(</sup>١) الخالدي الصفدي، المصدر ذاته، ص ١٢٩ -١٣٠.

<sup>(</sup>۱۳) الخالدي الصفدي، المصدر ذاته، ص ۱۳۷–۱۳۹. انظر أيضاً عن أسرة آل الحرفوش:
Abdul-Rahim Abu Husayn, Provincial Leadership in Syria 1575-1650, pp.
129-152.

<sup>(</sup>٢) يذكر بيري ريس في وصفه لساحل فلسطين وجود قلعة مدمرة في حيفا، إلا أن ميناءها كان يصلح للرسو، لمزيد من التفاصيل حول حيفا انظر:

كانوا يذهبون إليها. ورحل غالب أهالي قرايا ابن طراباي في بلاد صفد (١) وأمام هذه التطورات اضطر الأمير الحارثي أن يأخذ معه حليفه الجديد الأميسر بشير الغزاوي وأن يهجر بلاده باتجاه نهر العوجا(١) ليقوم فخر الدين على رأس ألفين وثمانماية من السكبان بالإضافة إلى عشائر حسين بن عمرو من المفارجة باحتلال تلك البلاد والتمون منها. ومن جنين جرد فخر الدين ألفا وخمسماية فارس ووصل إلى نهر العوجا لينهب مواشي وبيوت أحمد بن طراباي الذي تمكن بتعاونه مع عرب السوالمة – وهم من عربان سنجق غزة – أن يُلحق هزيمة بعساكر فخر الدين على نهر العوجا، وحقق انتصاراً كبيراً بحيث أن الخالدي الصفدي يذكر ذلك بقوله: "وصارت هزيمة من جانب الحق سبحانه وتعالى وليس هذا مما يعيب الأميسر بقوله: "وصارت هزيمة من جانب الحق سبحانه وتعالى وليس هذا مما يعيب الأميسر

Piri Reis, Kitab-1, Bahriye, 4 vols., Ministry of Culture and Tourism, Ankara, 1988.

Le Strange, Palestine Under the Moslems, pp. 55

والترجمة العربية فلسطين في العهد الإسلامي، ص ٧١-٧٢. حول روافد هذا النهر انظر:

Palestine and Transjordan. Geographical Handbook Series, London, 1943, p. 27.

<sup>-</sup> U. Heyd, "A Turkish Description of the Coast of Palestine in the Early Sixteenth Century", Israel Exploration Journal, vol., vi, 1956, pp. 201-216.

وانظر أيضاً:

وعلى وجه الخصوص انظر: المجلد الرابع، لوحة 365/a حيث يظهر اسم حيفا على النحو التالي: ليمان [ميناء] حيفا، وتشير الخارطة إلى مناطق قيسارية ويافه كانتا خراباً. انظر أيضاً: محمد عدنان البخيت، من تاريخ حيفا العثمانية - دراسة في أحوال عمران الساحل الشامي)، مجلة مجمسع اللغة العربية الأردني، العدد الثاني، ١٩٧٩م.

<sup>(</sup>۱) الخالدي الصفدي، المصدر السابق، ص ١٣٩.

<sup>(</sup>Y) نهر العوجا أو نهر أبو فطرس يصب جنوبي غابة ارسوف في البحر الأبيض المتوسط، وهو قريب من الرملة. تذكر المصادر الجغرافية الإسلامية أن ما من جيشين التقيا عليه إلا كان النصر للجيش الذي كان على الضفة الغربية للنهر. منبعه من جبال الجليل. انظر: ياقوت الحموي، معجم، م٣، ص ٤٤٤؛ أبو الفدا، تقويم البلدان، ص ٤٨٤؛ انظر أيضاً:

فخر الدين لأن الحرب سجال تارة وتارة، والرجال في الحرب لم تزل غدّارة". بعد هذا النصر تمكّن الحارثيون والسوالمة من استرجاع ما فقدوه من جهة وزيادة على ذلك الحاق الأذى بجيش فخر الدين المنسحب الذي ما كاد يصل إلى قرى نابلس حتى اصطدم بأهاليها من جهة أخرى، في هذا الوقت بالذات بدأ الجناح العسكري المعادي لفخر الدين في دمشق بالضغط على الوالى للخروج ضد فخر الدين فاستجاب لطلبهم وكذلك خرج معه آل سيفا وآل الحرفوش. لذا أمر فخسر الدين قواته وانصاره في عجلون والغور ووادي التيم والشوف بملاقاته في البقاع حيث وقعت معركة عنجر التي كسر فيها والى الشام وانتصر المعنيون على منافسيهم. ولقد اغتنم الحارثيون فرصة خلو المنطقة من جنود موالية لفخر الدين فهاجموا سواحل عكا، وبلاد كفركنا وأخذوا طرشها وغلالها وصيروها دكا واستمروا على ذلك إلى أن وصل إليهم خبر كسرة عسكر الشام ... فكفوا أيديهم عن أذى الرعايا وصاروا يكاتبون ويدخلون بالصلح خوفاً من أن يحلُّ بهم ما حلُّ بغير هم"(١). وكان من ثمار انتصار فخر الدين في معركة عنجر أنه تمكن من الحصول على سنجق اللجّون، عرين البيت الحارثي، لابنه منصور(٢). ولقد قابل أحمد الحارثي هذه الضربة بأن جرد عرب السوالمة وخيالة بلاد نابلس وخيالة بالد عجلون والغور والأمير بشير الغزاوي، واغتتم فرصة انشغال فخر الدين بحصار بعلبك ليهاجم حسين بن عمرو بن جبر شيخ المفارجة وأحمد بن حمدان بن قانصـوه الغزاوي في الجولان فهرب الأخيران إلى فخر الدين الذي وعدهم بالتوجه إلى الجنوب(٣). وكان ذلك التوجه في شعبان سنة ١٠٣٣هـ/ أيار – حزيران ١٦٢٣م(٤) مما اضطر أحمد الحارثي أن يرحل مرة أخرى إلى الرملة، وأخذ بمراسلة فخر الدين طالباً الصلح "فصار اتفاق بأمر الأمير فخر الدين برد الجواب أنَّ هذا لا

<sup>(</sup>١) الخالدي الصفدي، المصدر السابق، ص ١٣٩-١٤٢، ص١٤٩-١٥٠.

<sup>(</sup>۲) الخالدي الصغدي، المصدر ذاته، ص ١٥٥.

<sup>(</sup>۲) الخالدي الصفدي، المصدر ذاته، ص ۱۷۷.

<sup>(1)</sup> الخالدي الصفدي، المصدر ذاته، ص ١٨٣.

يصير إلا إذا كنت تطيع وتتقاد وتقابل الأمير فخر الدين، فحينت ذيقال لك: الماضى لا يعاد وجميع ما تؤمله من جلب النفع والخير وسلب الضر والضير ورجوع بلادك إليك وإيقاء المودة عليك بحصل لك كما تحب وتختار. وراح الجواب إليه بهذا المضمون ينظروا منه الذي يكون "(١). ورحل فخر الدين من القاقون إلى نهر العوجا حين كان أحمد الحارثي مخيماً على الجهة الغربية حيث بدأت سكمانية فخر الدين باجتياز النهر بدون رأيه، فتظاهرت عشائر السوالمة والحوارث بالهزيمة، ثم اندارت على عسكر فخر الذين تجاوزوا النهر فهرمتهم "فاندفعت إلى ورا وجعلوا يمشون القهقرى فتقلقلت الالاية الكبيرة جميعها وصارت كسيرة وقامت الغيرة وأضحت الأقطار مكدرة"(٢). وكما هي في المرة الأولى بدأ أحمد الحارثى وعشرانه والسوالمة وعرب العايد وعرب غزة بملاحقة جيش فخر الدين المنهزم الذي خسر مائة وخمسين رجلاً، بينما خسر الحارثيون نحو عشرة، ووجد جيش فخر الدين منجاة له في البندق ضد البدو كما أن سفينتين "غلياطتان"(٣) مسلحتين كانتا تساهمان في دفع البدو. بجانب ذلك، تمكن رجال أحمد الحارثي من استرجاع جنين (٤)، وقوى ساعدهم عندما أقدم والى الشام مصطفى باشا على إعطاء سنجق عجلون للأمير بشير وإعادة المشيخة للشيخ رشيد بن نعيم (٥). ولقد اغتنم أحمد الحارثي هذا التحول فأطلق أيدي إخوانه وأبنائه في مهاجمة بلاد فخر الدين و نهيها<sup>(٦)</sup>.

واستمرت الأمور على هذه الوتيرة إلى أن تم الصلح في العاشر من شوال سنة ١٠٣٣هـ اهـ ١٦٣٤/٧/٢٦ م "صار بين الأمير فخر الدين وبين الأمير أحمد بن

<sup>(</sup>۱) الخالدي الصفدي، المصدر ذاته، ص ١٨٥-١٨٦.

<sup>(</sup>۲) الخالدي الصفدي، المصدر ذاته، ص ۱۸۷.

<sup>(</sup>٣) الخالدي الصفدي، المصدر ذاته، ص ١٨٨ – ١٩٠.

<sup>(1)</sup> الخالدي الصفدي، المصدر ذاته، ص ١٩١ – ١٩٣.

<sup>(°)</sup> الخالدي الصفدي، المصدر ذاته، ص ١٩٦.

<sup>(</sup>۱) الخالدي الصفدي، المصدر ذاته، ص ١٩٦-١٩٧.

طرباي مكاتبات ومراجعة ومراسلات، وحصل الاتفاق بينهما أن الأمير فخر الدين بن معن يرفع سكمانيته من برج حيفا، وأن الأمير أحمد بن طرباي يمنع عربانه من التخريب في بلاد صفد، وتصير المصافاة بينهما على بعد، ففعل كل منهما ذلك غير أن الأمير أحمد بن طرباي أرسل هدم برج حيف المذكور بعد خروج السكمانية منه، ومشت الدروب بين بلاد حارثة وبلاد صفد وما عاد أحد يتعرض إلى أحد"(۱). وفي ذي الحجة من العام ذاته (أيلول - تشرين أول) سافر فخر الدين إلى المنية وصارت بينه وبين الأمير أحمد مراسلات. ومما تجدر الإشارة إليه أن الأمير بشير الغزاوي عاد إلى سنجق عجلون ولكن وكيلاً لحسين بن فخر الدين (۱٬). إلا أن هذه المصالحة لم تدم طويلاً إذ إنه يدخر في أخبار سنة الحارثين الذين يردون على ذلك بمهاجمة بلاد صفد (١٠).

وكانت وفاة الأمير أحمد الحارثي سنة ١٠٥٧هــ/١٦٤ م وقد قارب الثمانين، ولقد وصفه المحبي بقوله: "وأحمد هذا نبغ من بيتهم (البيت الحارثي) وحيداً في

<sup>(</sup>۱) الخالدي الصفدي، المصدر ذاته، ص ۱۹۷-۱۹۸. حول تاريخ حيفا انظر: الدراسة التالية ضمن هذه الدراسات وهي معنونة باسم (من تاريخ حيفا العثمانية دراسة في أحوال عمران الساحل الشامي) المنشورة في مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ۱۹۷۸م.

<sup>(</sup>۲) الخالدي الصفدي، المصدر ذاته، ص ۲۰۰.

<sup>(</sup>۱) الأرجح أن أصلهم من جبال الشراة بالأردن رحلوا فيما بعد إلى منطقة بير السبع. انظر عارف العارف (ت ١٩٧٣م)، تاريخ بير السبع وقبائلها، مطبعة بيت المقدس، سنة ١٩٣٤م، ص ٩٠٠ يذكر الأب جورج سابا وروكس بن زائد العزيزي (ت ٥٠٠٥م) أن الوحيديين من سكان الطفيلة والكرك، وأنهم لجأوا إلى غزة والأرجح أنهم من سكان ريف الكرك. انظر، مادبا وضواحيها، القدس ١٩٦١م، ص ١٣٩٠. الجحاوشة من الغبين من عشائر بني صخر، انظر: مفلح الفايز، عشائر بني صخر تاريخ ومواقف حتى سنة ١٩٥٠م، عمان، ١٩٩٥م، ص ٢٣٨-١٤٠٠ انظر أيضاً: ماكس فرايهيرفون اوبنهايم وآخرين، البدو، ٤ج، ترجمة محمد كبيبو، تحقيق وتقديم ماجد شبر، شركة دار الوراق، لندن، ١٠٠٤م، ج٢، ص٥٥٥٠.

<sup>(1)</sup> الخالدي الصفدي، المصدر السابق، ص ٢٠٦.

المفاخر والشجاعة وكان له الرأي الصائب والطالع المسعود والعهد الوفي، ووقع بينه وبين فخر الدين بن معن حروب كثيرة، وكان ابن معن توجه إلى بلاهم ثلاث مرات للمحاربة ورحل ابن طرباي إلى الرملة وكان في كل مرة يكسر عسكر ابن معن ويدحضه (١).

ويذكر الخالدي الصفدي وهو أكبر مصدر عن بني حارثة في القرن السابع عشر، عدداً من أبناء هذه الأسرة، ومنهم عرار  $(^{1})$ ، ومحمد  $(^{1})$ ، أخوا الأمير أحمد الحارثي، ويذكر الأمير طرباي بن أحمد الذي أوفد مرتين والده إلى فخر الدين المعني في سنة  $(^{1})$  المسابع  $(^{1})$  المسابع الدين معاملته  $(^{1})$ .

ويرد اسم ابن له هو الأمير على بن طراباي بن أحمد الحارثي من الدنين أغاروا سنة ١٠٣٢ههـ/١٦٢٢م على سواحل عكا وأقلق المعنيين (٥) إلا أن خليفة الأمير أحمد الحارثي بعد وفاته كما ينكره المحبي كان ابنه الذي كان يعرف باسم زين، ولا يرد له نكر في المصادر قبل ذلك، ولعل المقصود بزين هو الأمير على جرياً على عادة اتخاذ الأسماء المركبة، ويصفه المحبي بأنه كان "شجاعاً عاقلاً حليماً"(١)، وبعد وفاته تولى الحكم أخوه محمد (ت ١٠٨٢هـ/١٦٧١م) ومما هو جدير بالدنكر أن

<sup>(</sup>۱) المحبي، خلاصة، م ١، ص ٢٢١. إن المصادر المتوافرة لدينا لا تشير إلى موقف الأمير أحمد الحارثي من التجار الأوروبيين مقارنة بموقف فخر الدين المعني المشجع لهم. اللهم إلا ما ذكره محمود العابدي من أنه كان يضايق الرهبان وأنه سجن أحدهم ولم يطلقه إلا بعد أن دفع فدية، انظر، صفد في التاريخ، عمان، ١٩٧٧م، ص ٧٠.

<sup>(</sup>٢) كان عرار هذا أحد اخوي الأمير أحمد ولقد قتل سنة ١٠٣٣هــ/١٦٢٣م، في القتال مع فخر الـــدين، الخالدي الصغدي، المصدر السابق، ص١٨٩.

<sup>(</sup>٣) أحد اخوي الأمير أحمد ومن الذين شاركوا في قتال المعنيين سنة ١٠٣٣هــــ/١٦٢٣م، الخالـــدي الصفدي، المصدر ذاته، ص ١٨٦.

<sup>(</sup>۱) الخالدي الصفدي، المصدر ذاته، ص۸۷، ص۱۱٥.

<sup>(°)</sup> الخالدي الصغدي، المصدر ذاته، ص ١٤٢، ص ١٩١

<sup>(</sup>۱) المحبي، خلاصة، م۱، ص ۱۶۲، ۱۹۱.

الرحالة الفرنسي D' Arvieux كان قد زار الأمير محمداً هذا حيث عمل سكرتيراً عنده، ووصفه بأنه كان مولعاً بالحشيش إلا أنه مع ذلك كان يواظب على القيام بواجباته من حفظ الطرق وحماية التجار والبريد كما ساهم في إخضاع حركات عصبان الفلاحين في نابلس(١).

وكان أوليا جلبي (٢) (١٠٢٠هـ/١٦١م - ١٠٩٥هــ/١٦٩م) الرحالة العثماني المعروف قد زار فلسطين مرتين سنة ١٠٥٩هــ/١٦٤٩م، وسنة العثماني المعروف قد زار فلسطين مرتين سنة ١٠٥٩هــ/١٦٤٩م، وسنة ١٢٠٠هـر ١٢٠٠م، ويذكر عن بني حارثة: "أنهم يتبعون المذهب الشافعي، وأنهم يتصفون بالكتمانية، ولديهم نحو عشرين ألف فارس وخيولهم من نوع الكحيلان، وعدد بيوتهم سبعماية وهي مبنية من الطين والشيد، ويوجد لديهم مسجد جامع ومساجد أخرى صغيرة، وهذا بالإضافة إلى دكاكين صغيرة، ويشير إلى أنه كان ضيفهم لليلة واحدة - وأن الشيخ- الأمير كان قد قدم له فرساً وخمسين غرشاً (٢).

<sup>&</sup>lt;sup>(۱)</sup> انظ :

M. Sharon, "The Political Role of the Bedouins in Palestine in the 16th and 17th Centuries", in Studies on Palestine During the Ottoman Period, pp. 11-30.

لقد دفن محمد هذا في جنين. انظر: المحبي، المصدر ذاته، م١، ص ٢٢٢.

<sup>(</sup>٢) حول حياة ورحلات أوليا جلبي انظر :

Mordtmann, J.H. (H.W. Duda), "Ewliya Çelebi", E.I. $^2$ , vol., ii, pp. 717-720. ( $^7$ ) لقد قام حنا اسطفان بترجمة الأجزاء المتعلقة برحلة أوليا جلبي إلى فلسطين إلى اللغة الإنجليزية، انظر:

St. H. Stephan," Ewliya Evliya Travels in Palestine, "Quarterly of the Department of Antiquities in Palestine, vol., iii, (1934), pp. 103-08, 154-64; vol. v, (1935), pp. 69-73; vol., vi (1963) pp. 84-93; vol. viii, (1938), pp. 137-56.

فيما يتعلق بوصفه للأسرة الطرابية، انظر: م١، ص ٦٦.

وبعد وفاة محمد هذا سنة ١٠٨٢هــ/١٦٧١م تحولت الإمارة لابن أخيه زين، كما يذكر المحبي، وقام بعده ابن أخيه زين المذكور، وصالح ثم يوسف بن علي ابن عمتهم (على الأرجح ابن عمهم)، إلى سنة ثمان وثمانين وألف (١٦٧٧م) فخرجت الحكومة عنهم"، وبعد ذلك أصبحت حكومة اللجّـون بيـد وال عثماني يعرف باسم أحمد باشا الترزي(١).

والجدير بالذكر أن الشيخ والقطب الصوفي (٢) عبد الغني بن إسماعيل النابلسي (ت ١١٤٣هـ/١٧٣١م) كان قد زار بلاد جنين في طريقه إلى القدس سنة ١٠١هـ/١٧٣١م ، حيث يسجل لنا ما يلي: "وزرنا ما حوله (جنين) من مدافن الأمراء بيت طرباي الذي كانت بلدة جنين في أيديهم سابقاً واجتمعنا بمن بقي من أمرائهم هناك وقد صاروا مغارباً للإمارة بعدما كانوا لها مشارقاً (٢).

هذه الأسرة لم تكن لتمضي دون أن تترك قرية منسوبة إليها هي سيلة الحارثية، والفراغ الذي تركته لم يستمر طويلاً، إذ مع إطلالة القرن الثامن عشر الميلادي حلّت محلها الأسرة الزيدانية.

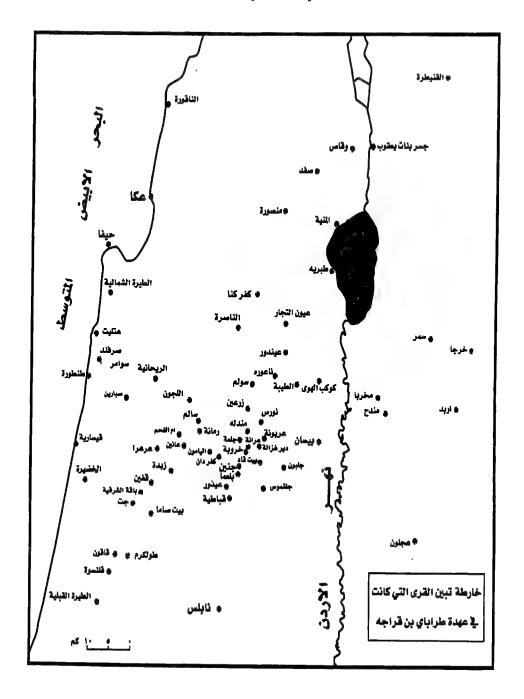
<sup>(</sup>۱) المحبى: خلاصة، م ١، ص٢٢٢.

<sup>(</sup>٢) حول حياة الشيخ النابلسي، انظر:

Khalidi, W., "Abdal-Ghani Al-Nabulsi" E.I.<sup>2</sup>, vol. i, p. 60.

(7) عبد الغني النابلسي، الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية، مخطوط عاطف أفندي، اسطنبول رقم ١٨٨٠، ورقة ٢٠٠٠ كذلك مخطوط الخزانة العامة، الرباط، ٢٣٦٠ك، رقم ٢٥٩٧ نسخة مصورة لدى مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الأردنية، ورقة ٢١٠. في رحلته الموسومة الحقيقة والمجاز في الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز، يشير الشيخ إلى أنه لم يدخل جنين وهو لا يشير إلى الأمراء الحارثيين، انظر: الرحلة، تقديم وإعداد أحمد عبد المهدي هريدي، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٨٦م، ص ١٠٠١.

## خارطة تبين القرى التي كانت في عهد طره باي بن قراجة



,		

## جوانب من تاريخ حيفا العثمانية دراسة في أحوال عمران الساحل الشامي

في سنة ٤٣٨هـ/٤٦٠ ام عندما كان الداعية الإسماعيلي ناصر خسرو<sup>(١)</sup> (ت ح ٥٦هـ/١٠٧١م) في طريقه من مرو إلى القاهرة مركز الدعوة الفاطمية آنذاك، مر بحيفا<sup>(٢)</sup> التي يصفها لنا بقوله: "ثم غادرتها (أي عكة) إلى قرية تسمى حيفا فــــي

(۱) أبو معين الدين ناصر خسرو القبادياني المروزي من مواليد سنة ٣٩٤هــــ/١٠٠٢م، عمل بعد دراسته مختلف فروع المعرفة المعروفة آنذاك في عصره موظفاً في مرو، وتقلّب في عدد من المسؤولين المناصب، إلا أنه تركها وغادر مرو لأداء فريضة الحج، وربما جاء ذلك تلبية لدعوة من المسؤولين الفاطمين في القاهرة، وبعد إقامة له بالقاهرة أدى فريضة الحج وعاد إلى بلخ وهو يحمل لقب (الحجة في الدعوة)، طارده السلاجقة فالتجأ إلى مناطق يمغان (Yumgan) ببدخان شان حيث انصرف للتأليف والدعوة وتوفي في حوالي ٤٦٥هـ/٧٢، ١م، حول مؤلفاته ورحلته انظر:

E. Berthels, "Nasir i: Khusraw", E. I.<sup>1</sup>, vol iii, pp. 869-70.

كذلك انظر:

Azim Nanji, "Nasir-I Khusraw", E. I.<sup>2</sup>, vol. vii, pp. 1006-1007. كذلك انظر المقدمة التي صدر بها يحيى الخشاب الترجمة العربية لسفر نامة، الطبعــة الثانيــة، دار الكتب الجديد، بيروت، ١٩٧٠م، ص٥-٣٢.

(٢) حول حيفا انظر:

Editor, "Hayfa", E. I.2, vol. iii, 324-6.

انظر كذلك النصوص التي جمعها Guy Le Strange:

Palestine Under the Moslems, Khayats, Beirut, 1965, p. 446.

وكذلك النصوص الواردة في كتاب بلدانية فلسطين العربية للأب أ. س. مرمرجي الدومنيكي، مطبعة جان دارك، ١٩٤٨م، ص٦٥٠. أما عن حيفا في القرن التاسع عشر الميلادي فانظر كتاب:

Laurence Oliphant, Haifa or Life in Modern Palestine, London, 1887.

انظر كذلك:

Archdeacon Dowling, "The Town of Haifa", Palestine Exploration Fund, Quarterly Statement, (1914), pp. 184-91.

طريق به كثير من الرمل الذي يستخدمه صياغ العجم، والمسمى بالرمل المكي، وحيف مشيدة على البحر، وبها نخل وأشجار كثيرة، وهناك عمال يصنعون السفن البحرية المسماة بالجودي (١). وبعد ذلك بقرن من الزمان يشير الجغرافي أبو عسبد الله

= أما عن حيفا في مطلع القرن العشرين، راجع: محمد رفيق بن راغب التميمي (ت ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م) ومحمد بهجت الحلبي، ولاية بيروت - القسم الجنوبي، مطبعة الإقبال، بيروت، ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م، ٢٧٠-٢٧٠. كذلك انظر مقالة (حيفا) في الموسوعة الفلسطينية، ٤م، ط١، ١٩٨٤م، م٢، ص٢٩٨-٣٠٠؛ محمود يزبك، النظم الإدارية والبُنى الاجتماعية في حيفا في أواخر العهد العثماني (١٨٧٠-١٩١٤م)، مطبعة النهضة، الناصرة، ١٩٩٤م؛ وكذلك دراسة ملي إسراهيم صيفلي، حيفا العربية ١٩١٨م ١٩٣٩م، التطور الاجتماعي والاقتصادي، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٩٧م. وانظر كذلك:

Mahmoud Yazbak, Haifa in the Late Ottoman Period 1864-1914, A Muslim Town in Transition, Brill, Leiden, 1998.

(١) ناصر خسرو، سفر نامة، ص٥٥، أما كلمة الجودي فهي مفردة قرآنية ترد في سسورة هسود فسي معرض قصة سفينة نوح عليه السلام حيث يقول سبحانه وتعالى: { وَقَيْلَ يَا أُرْضُ اللَّهِي مَاءكِ وَيَسَا سَمَاء أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاء وَقُضِييَ الأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيُّ وَقِيلَ بُعْدًا لْلْقَوْم الظَّالمينَ } (آية ٤٤)، وفُسِّرت الجودي هذا بأنها مكان حيث يذكر ياقوت ذلك بقوله: الجودي ... هو جبل مطل على جزيرة ابن عمر في الجانب الشرقي من دجلة من أعمال الموصل عليه استوت سفينة نوح لما غُصَّتُ الماء، ومثل ذلك يذكره ابن منظور، إلا أنه يضيف إليها معنى آخر نقــلاً عـن الجـواليقى فيقول: (والجودياء بالنبطية أو الفارسية الكساء)، ونكرت الكلمة في بيت من الشعر بمعني (جبة السمور). إلى هذا نرى أن هذه اللفظة لا تستخدم بمعنى السفينة، والجدير بالذكر أن شهمس الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر البناء البشاري المقدسي (ت ٣٧٥هــ/٩٨٥م) عند تعداده لبعض أنواع السفن لا يذكر الجودي، زيادة على ذلك، لا يأتي على ذكر حيفًا عند تناوله إقليم بلاد الشام، كما أن حبيب الزيات في مقالته (معجم المراكب والسفن في الإسلام) لا يذكرها. وعند العودة إلى كتــاب جورج فضلو حوراني فإنه لا ينكر الجودي، راجع: موهوب ابن أحمد بـن محمــد بـن الخضــر الجواليقي (ت ٥٤٠هـ/١١٥م)، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، طبعة الأوفست، طهران، ١٩٦٦م، ص١١١؛ انظر: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، تحقيق دو غويه، ليدن، ١٩٠٦م، ص٨١، ١٥١-١٩٢؛ ياقوت الحموى معجم البلدان، ٦م، - -

محمد بن محمد الإدريسي الحسني<sup>(۱)</sup> (ت ٥٦٠هـ/١١٦٠م) إليها بقوله: "وحيف ا تحت طرف الكرمل، وهو طرف خارج من البحر، وبه مرسى حسن لإرساء الأساطيل وغيرها. ومدينة حيفا هي فرضة لطبرية، وبينهما ثلث مراحل خفاف"(۲).

وتنعكس هذه الصورة المشرقة لحيفا في القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي الا أنها تبدو مكفهرة في المصادر العربية، وذلك بسبب الخراب الذي لحق بها عند استرجاعها من أيدي الفرنجة: فهذا شهاب الدين ياقوت الحموي (ت ٢٢٦هـ/١٢٨م) لا يذكر شيئاً عن صناعة السفن فيها، ولا يشير إلى مرساها، وجلّ ما يسجله عنها هو أنها "حصن على ساحل بحر الشام، قرب يافا، ولم يزل في الدي المسلمين إلى أن تغلب عليه كندفري(١) الذي ملك القدس في سنة

<sup>=</sup> تحقيق فردناند وستنفاد، طبعة مصورة، طهران، ١٩٦٥م، م٢، ص١٤٤ جمال الدين محمد بن منظور (ت١٢١هه/١٣١م) لسان العرب، ١٤٥٥م، دار صادر، بيروت، ١٩٥٥-١٩٥٦م، م٣، ص١٣٨-١٣٩٤ حبيب الزيات، معجم المراكب والسفن في الإسلام، المشرق، م٣٣، (١٩٤٩م)، ص١٣٨-٢٦٤. انظر أيضاً:

George Fadlo Hourani, Arab Seafaring in the Indian Ocean in Ancient and Early Medieval Times, Khayats, Beirut, 1993.

<sup>(</sup>١) حول حياة الإدريسي انظر:

G. Oman, "Al-Idrisi", E. I.2, vol. iii, pp. 1032-5.

<sup>(</sup>٢) الإدريسي، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، المجلد الرابع، روما، ١٩٧٤م، ص٢٦٥٠.

<sup>(</sup>٣) كندفري: المقصود به هو (Godfrey de Bouillon) (١٠٠-١٠١٠م)، دوق لورين الدنيا، كان قد استجاب مع إخوته لنداء البابا أوريان الثاني في إرسال حملات صليبية إلى فلسطين لاستخلاص قبر السيد المسيح من أيدي المسلمين، وشارك في حصار القدس والدخول إليها في ١٥ تموز سنة ٩٩ ١م، حيث وقع عليه الاختيار ليكون أول ملك إفرنجي للقدس، ولكنه رفض لقب ملك واكتفى بلقب بلقب (Advocatus Sancti Sepulchri)، توفي يوم الأربعاء ١٨ تموز ١١٠، وخلفه على ملك القدس أخوه بلدوين الأول. حول هذه الأحداث، انظر:

S. Runciman, A History of the Crusades, vol. i, Cambridge University Press, p. 112, 145-7, 280-6, 291-318.

<sup>(</sup>۱) ذكر ياقوت خطأ أن تاريخ استرجاع حيفا كان سنة ٥٧٣هـ/١١٧٧م، والواقع كان ذلك بعد عشر سنوات من التاريخ الذي ذكره، حول ذلك انظر: العماد الأصفهاني محمد بن صفي الدين (ت ١٢٠١مم)، الفتح القسي في الفتح القدسي، تحقيق وشرح محمد محمود صبيح، القاهرة، ١٩٦٥م، ص٩٤، حيث يذكر أن حيفا استسلمت لبدر الدين دلدرم وغرس الدين قليج بعد فتحهما لقيسارية.

<sup>(</sup>۲) یاقوت، معجم البلدان، م۲، ص ۳۸۱.

<sup>(</sup>٣) حول هذا الدمار الذي لحق بحيفا في عهد السلطان الظاهر بيبرس، انظر: محي الدين بن عبد العزيل الظاهر ١٩٢هـ/١٩٢ م، الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر، تحقيق ونشر عبد العزيل الخويطر، الرياض، ١٩٧٦م، ص٢٣٤. وكذلك راجع: بيبرس الدواداري المنصوري (ت ٥٢هـ/١٣٢٥م)، زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة، المتحف البريطاني، رقم (23325 Add. 23325)، ورقة ٥٧٠٠. راجع أيضاً: تقى الدين أحمد بن على المقريزي (ت ١٨٤٥هـ/١٤٤٢م)، =

ويؤكد على هذه الصورة من الخراب أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري ويؤكد على هذه الصورة من الخراب أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري (ت ١٣٤١هـ/١٣٤٨م) الذي ينقل عنه الكاتب الموسوعي شهاب الدين أحمد القلقشندي (ت ١٨٨هـ/١٤١٨م) وصفه لحيفا بهذه الكلمات: "وهي خراب على الساحل"(۱) وإلى مثل ذلك أشار البحارة العثماني بيري محيى الدين ريس(١) (ت ح الساحل"(۱) وإلى مثل ذلك أشار البحارة العثماني بيري محيى الدين ريس(١) (ت ح ١٩٥٨مـ/١٥٥٤م)، في مؤلفه: كتاب بحرية، الذي قدمه سنة ١٩٥٨مـ/١٥٥٩م إلى السلطان سليمان القانوني، حيث أشار إلىأن قلعتها مدمرة لكن ميناءها يصلح للرسو(۱).

Franz Babinger, "Piri Muhyi al-Din Reis", E. I.<sup>1</sup>, vol. iii, pp.1070-71.

انظر ايضاً:

S.Soucek "Piri: Reis" E.1<sup>2</sup>, vol. viii, pp.306-309.

انظر أيضاً: فيصل عبد الله الكندري، الملاّح والجغرافي بيري ريس، رسائل جغرافيــة [٢٣٤]، قســم الجغرافيا، جامعة الكويت، ١٤٢٠هــ/١٩٩٩م. انظر أيضاً:

Piri Reis, Kitab-i Bahriye, 4 vols, The Historical Research Foundation, Istanbul Research Center, Ministry of Culture and Tourism, Ankara, 1988.

(٢) انظر هذا الوصف في النص الذي ترجمه ونشره:

U. Heyd, "A Turkish Description of the Coast of Palestine in the Early Sixteenth Century", Israel Exploration Journal, vol. vi, (1956), pp. 201-216.

<sup>=</sup> السلوك لمعرفة دول الملوك، م١، ق٢، تحقيق محمد مصطفى زيادة، القاهرة، ١٩٣٦م، ص٧٢٥- ٥٢٨ والملاحظ أن الشيخ قطب الدين يونس بن محمد اليونيني (ت ٢٧٦هـ/١٣٢٦م) لا يذكر خبر مهاجمة حيفا في أخبار سنة ٦٦٣هـ/١٣٦٩م. انظر: ذيل مرآة الزمان، ٢م، حيدر اباد الدكن، ١٣٧٥هـ/١٣٧٥م، م٢، ص٨١٨. أما أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت ٤٧٧هـ/١٣٧٢م) فيشير إلى أن الظاهر بيبرس قد فتح قيسارية و" تسلّم قلعتها في يوم الخميس الآخر خامس عشرة فهدمها وانتقل إلى غيرها "، البداية والنهاية، ٤١م، بيروت، ١٩٦٦م، م٢١، ص٤٤٤٠.

<sup>(</sup>۱) القلقشندي، صبح الأعشي في صناعة الإنشاء ١٤م، المطبعة الأميرية، دار الكتب المصرية ١٩١٣-

<sup>(</sup>٢) حول حياة هذا البحار، انظر:

وكانت حيفا في العهد المملوكي جزءاً من عمل اللجون (١) الذي كان تابعاً لنيابة صفد، والتي كانت بدورها تشكل القاعدة الخامسة من قواعد المملكة الشامية (٢)، ولم تتبدل هذه التبعية في العهد العثماني، فمن المعروف أن العثمانيين بعد قضائهم سنة ٩٢٧هـ/١٥١م، على حركة العصيان التي قادها ضدهم الأمير المملوكي جان بردي بن عبد الله الغزالي (٣) (ت ٩٢٧هـ/١٥١م) المُولِّى على حمشق "ومعاملاتها (١٥١هـ/١٥١م) المتماني سليم الأول (٩١٨هـ/١٥١م - ٢٦هـ/١٥١م)، قسموا بلاد الشام إلى ثلاث ولايات: ولاية حلب، وولاية طرابلس الشام، وولاية دمشق الشام، وقسمت الولاية الأخيرة إلى عدد من السناجق (الألوية) هي: دمشق، وتدمر، وعجلون، والكرك (كانت في معظم الأحيان تدمج مع عجلون (١٥٥هـ) وغـزة، والقـدس الشـريف، ونـابلس، وصفـد

<sup>(</sup>۱) حول اللجون انظر: صدر الدين محمد بن عبد الرحمن العثماني الدمشقي (ت ٧٨٠هــــ/١٣٧٦م)، حيث يذكره على أنه ولاية من العمل السابع في صفد وأن أهله من عشير يمن.

Bernard Lewis, "An Arabic Account of the Province of Safad", BSOAS, vol. xv/3, (1953), p. 843.

كذلك انظر: (T. D. 181)،٥٠٠ هــ/١٥٩٦-١٥٩٧م دفتر مفصل لواء اللجون، در اســة وترجمــة وترجمــة وتحقيق محمد عدنان البخيت ونوفان رجا الحمود، الجامعة الأردنية، عمــان، ١٩٨٩م، وبخاصــة صــــة. انظر كذلك:

M. A. Bakhit, "Ladjdjun", E. I.<sup>2</sup>, vol. v, pp. 593-94.

<sup>(</sup>٢) حول صفد المملوكية انظر العثماني المذكور أعلاه، والقلقشندي، صبح الأعشى، م٤، ص ١٤٩٠.

<sup>(</sup>۲) حول حياة جان بردى الغزالي، انظر:

P. M. Holt, "Al-Ghazali Djanbirdi", E. I.2, vol. ii, p. 1042.

<sup>(</sup>۱) حول هذه الحركة انظر شمس الدين بن طولون (ت ٩٥٣هـ/١٥٤٦م) مفاكهة الخلان في حوادث الزمان، ٢م، تحقيق محمد مصطفى، القاهرة، ١٩٦٢-١٩٦٤م، م٢ ص ١٣٤-١٢٤، كذلك للمؤلف نفسه، أعلام الورى بمن ولي نائباً من الأتراك بدمشق الشام الكبرى، تحقيق محمد أحمد دهمان، دمشق، ١٩٦٤م، ص ٣٦١-٢٣٧.

<sup>(°)</sup> بشأن لواء عجلون راجع: دفتر مفصل لواء عجلون (T. D. 970)، من محفوظات رئاسة الوزراء، استانبول، غير مؤرخ، دراسة وتحقيق وترجمة محمد عدنان البخيت ونوفان رجا الحمود، الجامعة الأردنية، عمان، ۱۹۸۹م. انظر كذلك: دفتر مفصل لواء عجلون (T. D. 185)، --

واللجون (١). وعند العودة إلى دفاتر الطابو (الأراضي) العائدة إلى سنجق اللجون نجدها تذكر حيفا كقرية في ناحية ساحل عثليث الغربي التابع للسنجق المذكور، ولعله من المفيد هنا أن نقارن المعلومات الواردة عن حيفا في دفترين من دفاتر الطابو: الأول منهما(١) يعود تاريخه إلى سنة 980 = 1000م، أما الثاني فيرجع تاريخه إلى سنة 980 = 1000م.

U. Heyd, Ottoman Documents on Palestine 1552-1615, (O.U.P.), 1960, p. 35. الدفتر محفوظ بمديرية المحفوظات التابعة لرئاسة الوزراء باسطنبول، تحت رقم (١٩٢، والجدير بالذكر أنه يوجد بالمديرية نفسها دفتر طابو آخر تحت رقم (١٠٨٣)، غير مؤرخ يزودنا بالمعلومات التالية عن حيفا: (قرية حيفا تابع مرج بني عامر، خانة ٢١، حاصل قسم من الربع،

حنطة / شعیر/غرارة خراج زیتون خراج تین رسم معزة رسم نحل ۱۰ ۸

170 0. 1170 07. 190.

يكون ٤١١٠، ص ٢٢١، (ويبدو أن هذا الدفتر أقدم بعض الشيء من دفتر رقم ١٩٢).

O. L. Barkan, "Daftar-i Khakani: E. I.2, vol. ii, pp. 81-3.

40.

وأما عن الدفاتر المتعلقة بالبلاد العربية نظر:

B. Lewis, "The Ottoman Archives as a Source for the History of the Arab Lands", JRAS, London, 1951, pp.139-55; Ibidum, "Studies in the Ottoman Archives I", BSOAS, vol. xvi/3, London, (1954), pp. 469-501.

<sup>=</sup> مديرية الأراضي بأنقرة، ١٠٠٥هـ/١٥٩١ - ١٥٩١م، دراسة وتحقيق وترجمـة محمـد عـدنان البخيت ونوفان رجا الحمود، الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٩١م. كذلك انظـر: نجـاتي أقطـاش وعصمت بينارق، الأرشيف العثماني فهرس شامل لوثائق الدولة العثمانية المحفوظة بدار الوثـائق التابعة لرئاسة الوزراء باستانبول، ترجمة صالح سعداوي، منشورات مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باسـتانبول ومركـز الوثـائق والمخطوطـات بالجامعـة الأردنيـة، عمـان، ١٩٨٦هـ/١٩٨٦م.

<sup>(</sup>١) حول هذه التقسيمات، انظر:

<sup>(</sup>٣) مديرية الأراضي والطابو بأنقرة، رقم (١٨١)، نشره محمد عدنان البخيت ونوفان رجا الحمـود، الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٨٩م. عن دفاتر الطابو انظر أيضا:

ونلاحظ من هذين الإحصاءين أن عدد السكان بحيفا كان قد تضاعف خلال العهد العثماني من القرن السادس عشر الميلادي، وهذه الزيادة العالية جاءت متفقة مع ظاهرة زيادة السكان التي شهدتها ولاية دمشق حتى مطلع سبعينات القرن السادس عشر، إلا أن سكان حيفا لم يتناقصوا على غرار ما لوحظ في ولاية الشام (۱) وقد واكب هذه الزيادة ارتفاع في الضرائب المحصلة إذ ارتفعت من (٤٧٥١) آقجة (۱) بموجب الدفتر الأول إلى عشرة آلاف آقجة حسبما جاء في إحصاءات الدفتر الثاني، وبجانب ذلك نلحظ ارتفاع الأسعار، فمثلاً كانت غرارة (۱) الحنطة تقدر بمائة وعشرين آقجة سنة ٥٤٩هـ/١٥٨م فأصبحت تقوم بمائدة وأربعين آقجة بعيد نهاية القرن. وعلينا أن نتذكر هنا، أن الدولة العثمانية في أواخر القرن السادس عشر الميلادي قد بدأت تعاني من أزمة تضخم مالي كبيرة، أواخر القرن السادس عشر الميلادي قد بدأت تعاني من أزمة تضخم مالي كبيرة، الفاوري الإيطالي الذهبي الذي بدأ بغزو الأسواق العثمانية المفتوحة نتيجة لتدفق كميات ضخمة من الذهب والفضة من الأمريكتين على أوروبا.

- - هذا بالإضافة إلى الدليل الواسع الذي أعده:

Midhat Sertoğlu, Muhteva Bakimindan Başvekalet Arşivi, Ankara, 1955 أما بشأن مديرية محفوظات اسطنبول التابعة الرئاسة الوزراء، انظر:

B. Lewis, "Başvekalet Arşivi" E. I.2, vol. i, pp. 1089-91.

<sup>(</sup>١) حول سكان لواء دمشق الشام في القرن السادس عشر، انظر:

M. A. Bakhit, The Ottoman Province of Damascus in the 16th Century, Librairie du Liban, Beirut, 1982, pp. 35-90.

<sup>(</sup>٢) الآقجة: الاسم الذي كان يطلق على وحدة النقد العثماني المضروبة من الفضة وتشير إليها المصادر الأوروبية عادة باسم أسبر المحرف عن اليونانية، حول تاريخ هذه الوحدة النقدية، انظر:

H. Bowen, "Akce", E. I.2, vol. i., pp. 317-8.

<sup>(</sup>٣) كانت غرارة دمشق تزيد بقليل عن ٢٥٠ لتر، حول ذلك انظر:

B. Lewis, "Jaffa in the 16<sup>th</sup> Century According to the Ottoman Tahrir Registers", in Arabic and Islamic Studies in Honour of Sir Hamilton A. R. Gibb, Brill, Leiden, p. 437, Footnotes.

وكان اجتهاد الدولة العثمانية الذي ألحق الضرر الكبير بعملتها يتلخص بإنقاص كمية الفضة في تلك العملة، فارتفعت نتيجة لذلك أسعار السلع، وبهذا ضعفت القوة الشرائية للأقجة (١).

وكما نرى من قائمة الضرائب المدونة سابقاً أن الدولة العثمانية كانت تأخذ ربع الحاصل الشتوي عيناً أو قيمته نقداً (٢)، أما فيما يتعلق بأشجار الزيتون فقد نص قانون لواء اللجون على ما يأتي: إذا كان الزيتون رومانياً فنصف حاصلة يعطي للسباهية، أما إذا كان الزيتون إسلامياً فلقد كانت الدولة تجبي آقجة عثمانية واحدة عن كل شجرتين، وكانت الدولة تأخذ عن كل مائة شجرة من الكرمة خمس آقجات عثمانية، والجدير بالملحظة أن الضريبة على الأشجار يشار إليها في هذه الدفاتر بالمصطلح الإسلامي المعروف "خراج"(٢).

أما الضريبة المحصلة عن الماعز فيشار إليها باسم "رسم"، والقاعدة التي التبعت في جبايتها أن تؤخذ آقجة واحدة عن كل رأسين من الماعز (أ) والطريف أن العثمانيين كانوا يجبون رسوماً على المناحل بمعدل آقجة واحدة عن كل منحلة (أ). ويلمس الدارس لدفاتر الطابو المتعلقة ببلاد الشام أن تربية النحل كانت منتشرة في هذه البلاد.

<sup>(</sup>١) حول أسباب هذه المشكلة من التضخم وارتفاع الأسعار، انظر:

B. Lewis, The Emergence of Modern Turkey, (O.U.P.), 1965, pp. 29-32.

Halil Sahillioglu, "Sivis Year Crises" in Studies in the Economic History of the Middle East, Edited by M.A. Cook, O.U.P., 1970, pp. 240-1.

<sup>.(</sup>۲) انظر:

O.L. Barkan, Kanunlar, Istanbul, 1945, P. 220

<sup>(&</sup>lt;sup>٣)</sup> انظر: دفتري طابو (T.D.181 - أنقرة)، ص٣٩.

<sup>(1)</sup> المصدر والمكان ذاتهما.

<sup>(°)</sup> ينص قانون نامه لواء الشام على ما يلي:

<sup>&</sup>quot;Be iki kavana bir para resimolina" Barkan, Kanunlar, p.220.

وقد شهدت المحاكم في بلاد الشام في العهد العثماني إجراءات جديدة تتمثل في جمع رسم محدد عند النظر في الدعاوي والقضايا، أو عند عقد نكاح وكذلك عند تسجيل حجة، فكانت الرسوم التي تجمع عند عقد نكاح بكر أو مطلقة أو أرملة يطلق عليها اسم "رسم عروس" (١) وكان جزء من هذه الرسوم يخصص للقاضي ولمن يعمل معه في المحكمة والقسم الأكبر كان يعطي لأصحاب "الخاص" أو "الزعامت" أو "التيمار" حسبما يحدد ذلك دفتر الطابو لكل بلدة أو موقع، أما الضرائب الطارئة والمتقرقة وهي تشبه ما كان يشار إليه في العهد العباسي باسم "الطيارات"، فإن المصادر العثمانية تعبر عنها عادةً بالمصطلح الفارسي "بادهوا" (٢). وعند وقوع جريمة قتل أو سرقة أو انتحار فإن الدولة كانت تأخذ من المتسببين بتلك الجريمة رسوماً تُعرف باسم "رسم جرم وجنايت". أما إذا كان المتسببون بذلك مجهولين فإن أهالي الحارة كانوا يجبرون على دفع تلك المتسببون بذلك مجهولين فإن أهالي الحارة كانوا يجبرون على دفع تلك المتسببون بذلك مجهولين فإن أهالي الحارة كانوا يجبرون على دفع تلك المتسببون بذلك مجهولين فإن أهالي الحارة كانوا يجبرون على دفع تلك المتسببون بذلك مجهولين فإن أهالي الحارة كانوا يجبرون على دفع تلك

وكانت القاعدة في دمشق الشام أنه عند عقد نكاح البنت البكر أن تأخذ الدولة مائة وخمسة وعشرين در هما، عشرون منها تعطى للقاضي العثماني الحنفي، ودر هم واحد للمأذون الدي أجرى العقد، وأربعة للشهود، لما المائة الباقية فكانت أما أن تحول المخاص السلطاني، أو لخاص أمير اللواء أو لأحد أصحاب التيمارات حسبما يحدد ذلك دفتر الطابو، أما في حالة الأرملة أو المطلقة فكان الرسم دون ذلك ويبلغ خمسة وسبعين در هما، خمسة وعشرون منها توزع بالطريقة المشروحة أعلاه والباقي تحول إما المخاص أو لصاحب الزعامة أو المستغيد من التيمار، انظر:

Bakhit, The Ottoman Province of Damascus, pp. 125-6.

B. Lewis, "Bad-i Hawa", E. I.2, vol. I, p. 850.

<sup>(</sup>۱) حول هذه الضريبة انظر:

B. Lewis, "Arus Resmi", E.I.<sup>2</sup>, vol. i, p. 679.

<sup>(</sup>٢) بادهوا (ريح الهواء) مصطلح فارسي مركب من كلمتين- باد- ريح وهواء العربية وهي الضــرائب المتفرقة (الطيّارات) حول هذه الضربية راجع:

<sup>(&</sup>lt;sup>r)</sup> حول هذه الضريبة انظر:

Bakhit, The Ottoman Province, p. 126.

وإذا ما أجلنا النظر في قائمة الضرائب المدونة سابقاً نجدها تشيير إلى ضريبة تسميها محصول أسكلة (١) (ميناء)، وإذا ما عدنا إلى قانون نامه لحواء اللجون فإننا لا نجد نصا يوضح القاعدة التي كان يتم بموجبها جمع هدد الضريبة، إلا أن قانون نامه لواء الشام، لحسن الحظ، يحدد بالتفصيل مقدار الرسوم المحصلة سواء على المواد المصدرة أم المستوردة ويشير إلى ذلك بما يلي: "يطلق على ما يجبي من جمارك ورسوم وغيرها من الواردات عند أبواب الموانئ الكائنة في ولاية الشام مثل بيروت وصيدا وصور وعكة ويافا، يطلق عليها اسم موجب باب الميناء"، ويزودنا القانون نامة المذكرة ومقدار الرسم طويلة ومفصلة بأسماء السلع والمواد المستوردة أو المصدرة ومقدار الرسم المتوجب على كل سلعة مبيناً القاعدة المتبعة في تقدير قيمة البضاعة والرسم المستحق (٢). وهناك ضريبة تذكر في الدفتر الأول فقط بينما لا يذكرها الدفتر الثاني، حيث ترد باسم معادية وليس لدينا معلومات عنها، ولربما كانت المعادية تشبه الضريبة التي كانت تجمع في لواء نابلس من المسلميسن باسم "رسم

<sup>=</sup> حول الغرامات والعقوبات التي تطبق بحق المرتكب (للجرم والجنايست) في قانون العقوبات العثماني، انظر:

U. Heyd Studies in Old Ottoman Criminal Law, Edited by V.L. Menage, (O.U.P) 1973, p. 276.

<sup>(</sup>۱) كلمة أسكلة مفردة من أصل يوناني تفيد معنى التحميل والتنزيل، دخلت إلى اللغة الإيطاليسة وعسن طريق هذه اللغة وبسبب النشاط التجاري للمدن الإيطالية مع العالم الإسلامي جنوبي البحر الأبيض المتوسط، تسربت هذه الكلمة للغة العربية على شكل "سقالة "، وإلى اللغة التركية باسم أسكلة - أي الميناء، حول تاريخ هذا المصطلح البحري انظر:

H. Kahane and A Tietze, The Lingua Franca in the Levant, Turkish Nautical Terms of Italian and Greek Origin, Urbana, 1953, pp. 568-72.

وانظر أيضا:

R. Dozy, Supplement aux Dictionnaires Arabes, 2 vols, Brill, Leiden, 1881, vol. i, p. 23.

<sup>&</sup>lt;sup>(۲)</sup> انظر:

Redhouse, Turkçe-Ingilizçe Sözlügü, Istanbul, 1968, p. 550 Barkan, Kanunlar, pp. 224-6

رجالية "بمعدل ٤٠ آفجة على الخانة المسلمة الواحدة (١). وأخيراً فإن هذين الدفترين لا يشيران إلى ضريبة تجمع عن أشجار النخيل في حيفا مما يدل على عدم وجودها، هذا مع العلم أن ناصر خسرو كما رأينا في رحلته يشير إليها في حيفا بقوله: "وبها نخل وأشجار كثيرة".

ويشير كلا الدفترين إلى أن قرية حيفا كانت من ضمن أقطاع أسرة آل طراباي (٢) التي أصبحت تعرف فيما بعد باسم الأسرة الحارثية (٦). فالمدفتر الأول يذكرها من ضمن الإقطاعات التي أعطتها الدولة العثمانية " لأمير المدربين" طراباي بن قراجة، كما أن الدفتر الثاني يبين أن ريعها كان موزعاً ما بين أحمد وعلى: ولدي طراباي ووكيلهم (كتخداهم) داؤد. هذا بالإضافة إلى خمس مرارع جوار حيفا بلغ مجموع ما يتوجب منها سبعة آلاف آقجة موزعة بين ثلاثتهم (٤).

ولكن من الملاحظ أن هذه الأسرة لم تسع إلى تطوير ميناء حيفا واستغلاله تجارياً مع أوروبا التي نمت تجارتها مع سواحل بلاد الشام في مطلع القرن السابع عشر، على غرار ما أقدم عليه معاصرهم فخر الدين المعني الثاني (ت مدر، على غرار ما أقدم عليه معاصرهم فخر الدين المعني الثاني (ت على ١٠٤٥هـ/١٦٣٥م) في تطوير وتوفير الأمن في موانئ بيروت وصيدا وعكا. بل كانوا في سياستهم تلك يلتقون إلى حد بعيد مع سياسة الزعيم السني يوسف باشا

<sup>(</sup>١) طابو دفتري T.D (استانبول)، ص ٢٣٥.

<sup>&</sup>lt;sup>(۲)</sup> طابو دفتری T.D 192، ص٤.

<sup>(</sup>۲) حول هذه الأسرة انظر دراستي: الأسرة الحارثية في مرج بني عامر ۸۸۰هـــ/۱٤۸۰ م ۱۰۸۸هــ/۱۹۷۷م، مجلة الأبحاث، الجامعة الأمريكية ببيروت، م۲۸، ۱۹۸۰م، ص٥٥-۷۸. انظر أيضاً اعلاه ص ٥٦-٩٦ وانظر كذلك مقالة:

Moshe Sharon, "The Political Role of the Bedouins in Palestine in the Sixteenth and Seventeenth Centuries" in Studies on Palestine During the Ottoman Period, edited by Moshe Maoz, Jerusalem, 1975, pp. 11-30.

<sup>(</sup>۱) (T. D. 181)، أنقرة، ص ٢٤–٦٥.

<sup>(</sup>٥) حول حياة الزعيم الدرزي فخر الدين الثاني، انظر:

Kamal Salibi, "Fakhr al-Din", E. I.2, vol. ii, pp. 749-751.

سيفا (ت ١٠٣٤هـ/١٦٢٥م) في طرابلس<sup>(۱)</sup> في عدم اكتراثه بتشجيع التجارة مع الأوروبيين، بل أكثر من ذلك يشير أحد الأحكام الشريفة المرسلة من السلطان إلى قاضي اللجون بتاريخ ١٧ شوال ١٠١هـ/ ٢ كانون الثاني ١١٦١م، إلى أن تجار الإفرنج الذين كانوا يفدون على حيفا للتجارة كانوا يتعرضون للأذى والخطر من جانب أمير اللواء وآخرين من رجاله، لذا فإن هـؤلاء التجار لـم يعـودوا يرتادون حيفا، ويطلب الحكم السلطاني من القاضي أن يمنع أمير اللواء ورجاله من التعرض بأي أذى لهؤلاء التجار (٢).

ويمكننا القول أنه نتيجة للصراع الذي نشب ما بين الأمير فخر الدين المعني والأمير أحمد الحارثي (ت ١٠٥٧هـ/١٦٤٧م) أصيبت حيفا بأضرار بالغة، ففي سنة ١٠٣٢هـ/١٦٢ م تبين لفخر الدين المذكور، زعيم الجناح القيسي في بلاد الشام، أن أحمد الحارثي، زعيم الجناح اليمني آنذاك، يعمل ضده، فأرسل فخر الدين أحد رجاله "نصوح بلوكباشي مسك برج حيفا" فما كان من علي الحارثي: شقيق أحمد، إلا أن أغار "على ساحل عكا وأخذ طرشه وعاد إلى بلاده ماراً على حيفا فطلع إليه ولاقاه نصوح بلوكباشي بسكمانيته (٢) وبيرقه من برج حيفا لأن الأمير

<sup>(</sup>۱) حول حياة ودور هذا الزعيم في مجريات الأحداث المحلية انظر محمد أمين بن فضل الله المحبي (ت ١١١١هـ/١٦٩٩م) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٤م، تصوير مكتبة خياط، بيروت، لا، ت، م٤، ص٥٠٣، وكذلك دراسة:

K. Salibi, "The Sayfas and the Eyalet of Tripoli 1579-1640" Arabica, vol. xx, (1973), pp. 25-52.

كذلك انظر: محمد عدنان البخيت، (أحداث بلاد طرابلس الشام ١٠١٥-١٠١٨هـــ/١٦٠٥-١٠١٩م، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد الأول، ١٩٧٨، م١، ص١٧١-٢٠٦ والمصادر المدذكورة في هذه الدراسة.

<sup>&</sup>lt;sup>(۲)</sup> انظر:

U. Heyd, Ottoman Documents on Palestine, p. 129.

<sup>(&</sup>lt;sup>۲)</sup> سكبان سكمن، مصطلح فارسي يفيد معنى مدربي الكلاب السلوقية للسلطان، أصبح يعنبي (الشجاع)، ويرافقون السلطان عند خروجه للصيد وكذلك في الحملات

كان أوقفه فيه كما ذكرنا، وحاربه وقصد بنلك أخذ الطرش منه واستخلاصه، فركضوا عليه وعلى جماعته بالخيل وجماعة مشاة فقتل نصوح المذكور مع رجلين آخرين وانهزم الباقي إلى البرج، فدخل عليهم الوهم، ونزلوا في مركب وجاؤوا إلى عكا(1). وصارت عرب الأمير أحمد بن طرباي تغير على بلاد كفركنا وتأخذ طرشها وغلالها، وصيرتها دكا، واستمروا على ذلك إلى أن وصل إليهم خبر كسرة عسكر الشام" في معركة عنجر(١). فبعد انتصار فخر الدين في تلك المعركة، قام في شهر شعبان ١٠٣٣هم وكان من ضمن ذلك حيفا. "وأبقى في برج حيفا ترتر حيث أعادها إلى سيطرته، وكان من ضمن ذلك حيفا. "وأبقى في برج حيفا ترتر حمزة بلوكباشي وحط عنده عازقاً(١) يكفيه وعمل الأمير فخر الدين في هذه المنزلة أوتراق(١) ثلاثة أيام"(٥)، وكانت قد جرت اتصالات للصلح ما بدين المعنيين

<sup>= =</sup> العسكرية ولهم مهام في حفظ الأمن في الولايات، شكلوا إحمدى فرق الإنكشارية، انظر: (Sir James Redhouse):

ترکجه دن انکلیزجة یه لغت کتابی، استانبول، ۱۹۲۱م، ص۱۰۹۰ کذلك انظر بشکل تفصیلی ما جاء لدی:

Mehmet Zeki Pakalin, Osmanli Tarih Deyimler: ve Terimler: Sözlüğü, .....vols., Milli Eğitim Basimevi, Istanbul, 1971, 3 vols. iii, pp. 145-149.

وبعد معركة (Sitvatorok) هرب قسم كبير من أفراد الجيش العثماني وتفرقوا على شكل عصابات عُرفت بالسكبان وشكّلت تنظيمات عسكرية مع قوات القوى المحلية.

<sup>(</sup>۱) الشيخ أحمد الخالدي الصفدي (ت ۱۰۳٤هـ/۱۹۲۶م)، تاريخ الأمير فخر الدين المعني الثاني، تحقيق أسد رستم وفؤاد أفرام البستاني، بيروت، الطبعة الثانية، ۱۹۹۹م، ص۱۳۹.

<sup>(</sup>٢) المصدر ذاته، ص١٤٢، وتقع عنجر في جنوبي البقاع.

<sup>(</sup>۲) العازق، محرفة عن أزيق التركية وهي المؤونة، انظر (Redhouse)، ص۸۲-۸۲ (طبعة استانبول ۱۹۲۱م).

<sup>(1)</sup> اوتراق: الإقامة، انظر (Redhouse)، (طبعة استانبول ١٩٦٨م) ص٩٠٤.

<sup>(°)</sup> الخالدي الصفدي، المصدر ذاته، ص١٩٣.

والحوارث "وفي عاشر شهر شوال (١٠٣١هـ/٢٧ تموز ١٦٢٤م) صار بين الأمير فخر الدين وبين الأمير أحمد بن طرباي مكاتبات ومراجعة ومراسلات وحصل الاتفاق بينهما أن الأمير فخر الدين بن معن يرفع سكمانيته من برج حيفا وأن الأمير أحمد بن طرباي يمنع عربانه عن التخريب في بلاد صفد، وتصير المصافاة بينهما، على بعد، ففعل كل منهما ذلك، غير أن الأمير أحمد بن طرباي أرسل هدم برج حيف المذكور بعد خروج السكمانية منه ومشت الدروب بين بلاد حارثة وبلاد صفد وما عاد أحد يتعرض إلى أحد"(١) فلربما بسبب هذا الخراب نرى أحمد الحارثي يخرج عن سياسته التقليدية القائمة على عدم الاهتمام بالميناء، فنجده يسمح لأحد الرهبان الكرمليين سنة ١٤٠١هـ/١٦٢م ببناء مساكن في الميناء ويعطيه بـذلك دستوراً يقول فيه: "وكذلك في المينا يعمر ما يحتاج إليه من المساكن وأعطيناه دستور في ذلك، فبموجب ذلك لا أحد يعترض لهم في ذلك بوجه من الوجوه لا من غيرهم من العربان والفلاحيسن، وكل من يتعرض لهم من أهل البلد ولا من غيرهم من العربان والفلاحيسن، وكل من يتعرض لهم من أولخر شهر لا يلوم إلا نفسه، والحذر من المخالفة في ذلك، وذلك جرى في أولخر شهر

<sup>(</sup>۱) الخالدي، المصدر ذاته، ص۱۹۷ - ۱۹۸ ، يذكر طنسوس الشدياق (ت ۱۸۰۹م) دون أن يذكر مصدره إن هدم البرج كان جزءاً من بنود الاتفاق، أخبار الأعيان في جبل لبنان، ۲م، تحقيق فؤلد أفرام البستاني، بيروت، ۱۹۷۰م، م ۱، ص۲۸۶ - ۲۸۰، يشير جميل البحري إلى برج العجوز أو برج الزورة على أنه صخيرة منتصبة على شاطىء البحر قبل أنها من بقايا برج حصين للمدينة القديمة، فلربما كانت هذه الصخرة من بقايا البرج الذي هدمه أحصد الحارثي، هذا مع العلم أن ظاهر العمر الزيداني سنة ۱۷۰۰م هدم حيفا وبنسى مدينة جديدة بالقرب منها أسماها العمارة الجديدة وأنه بسبب ذلك وعلى الأرجح، لم يعن بالبرج القديم انظر، جميل البحري (ت ۱۹۳۰م)، تاريخ حيفا، المطبعة الوطنية، ۱۹۲۲م، ص٥، كذلك راجع:

L. A. Mayer and J. Pinkerfeld, Some Principal Muslim Religious Buildings, Jerusalem, 1950, pp. 39-40.

جمادى الأول سنة واحد وأربعين بعد الألف [أواخر كانون الأول ١٦٣١م]"(١). وكما يبدو أن هذه التجربة لم يكتب لها النجاح إذ أن هناك بعض الإشارات تفيد أنه بدأ يضايق الرهبان بل زيادة على ذلك سجن أحدهم ولم يطلقه إلا بعد أن دفع ذلك الراهب لأحمد الحارثي فدية عن نفسه(١).

وكانت الدولة العثمانية حامية للمذاهب السنية لذا كانت تنظر بمزيد مسن الحذر لتحركات الأقليات من الجماعات والطوائف غير السنية في بلاد الشام خاصسة في منطقة الشوف وجبل عاملة والجليل الأعلى، فلقد كان سكان هذه المناطق خاصسة في جنوبي لبنان وشمالي فلسطين، خليطاً من السدروز والشيعة الإثني عشرية (المتاولة) والعناصر المسيحية التي كان من أبرزها الموارنة السنين دأبوا على الهجرة من الشمال إلى الجنوب بتشجيع من فخر الدين المعني الثاني، هذا إذا أخذنا أيضاً بالاعتبار الهجرة اليهودية في القرن السادس عشر (۱۱) إلى منطقتي طبريسة وصفد، يضاف إلى كل ما ذكر أعلاه من وجود العناصر البدوية، ولعلنا لا نجانب الحقيقة إذا قلنا أن نسبة العناصر السنية المستقرة في تلك المنطقة كانت ضعئيلة بالنسبة لمجموع السكان، ولمعالجة هذا الأمر نجد أن الدولة العثمانية تحساول سنة جديد في ولاية دمشق الشام، فاقتطعت ناحيتي صيدا وبيروت ولواء صفد وشكلت

<sup>(</sup>۱) انظر نص هذا الدستور في كتاب جميل البحري، تاريخ حيفا، ص٥٠، ويذكر البحري أنه نقله عن مخطوط موجود في مكتبة دير الكرمل.

<sup>(</sup>٢) انظر محمود سليمان العابدي (ت ١٩٧٨م)، صفد في التاريخ، عمان، ١٩٧٧م، ص ٧٠.

<sup>(</sup>٣) انظر حول ذلك:

B. Lewis, "The Jews in Palestine in the 16<sup>th</sup> Century", in Notes and Documents From the Turkish Archives, Jerusalem, 1952, pp. 5-47, See also: U. Heyd, "Turkish Documents Concerning the Jews of Safed in the Sixteenth Century" in Studies on Palestine During the Ottoman Period, pp. 111-18.

منها ولاية جديدة عرفت باسم ولاية صيدا، وكانت الغاية الأولى من وراء ذلك مر اقبة وضبط حركات الدروز (١). إلا أن الحياة لم تكتب لهذه المحاولة إذ عادت الدولة العثمانية وصرفت النظر عنها وعادت الولاية الجديدة إلى ما كانت عليه في السابق من حيث تبعيتها لولاية دمشق الشام، والمحاولة الثانية التنظيمية جاعت سنة ١٦٦٠م وهدفت كالأولى إلى ضبط العناصر المحلية من المعنيين والشهابيين والحمادية والشيعة، وكانت كما وصفها المطران الماروني اسطفان الدويهي (ت ١٧٠٤م) مشيراً إلى خطورة خطوة الوزير محمد باشا كوبريلي والى دمشق الشام آنذاك: " ... وحتى يحطم ذراع أو لاد العرب عمل صيدا باشاوية وكتبها على على باشا الدفتردار "(٢). وبالرغم من هذا التنظيم الإداري الجديد ظلت حيفا جزءاً من لواء اللجون وتابعة لولاية دمشق الشام مع العلم أن مساحات كبيرة من الأراضى المحيطة بحيفا بما في ذلك خليجها الشمالي، كانت قد ضمت إلى أراضي الولاية الجديدة، وبسبب بعدها عن عين سلطة دمشق أصبحت مأوى للقراصنة والتجارة المهربة حتى أصبح يطلق عليها اسم "مالطة الصغرى". فأخذت السفن تقصدها متجاوزة عكا وصيدا وعلى الأغلب للتهرب من دفع الضرائب المستحقة أو لشراء مواد لم تكن الدولة تسمح بالمتاجرة بها كالقمح والبارود وللتزود بالماء، وكان القنصل الهولندي في عكا طرفا في عملية التهريب تلك، فكان ذلك مدعاة لإثارة

<sup>&</sup>lt;sup>(۱)</sup> انظر:

U. Heyd, Ottoman Documents on Palestine, pp. 47-8.

<sup>(</sup>۲) الدويهي، اسطفان (ت ۱۷۰٤م) تاريخ الأزمنة، تحقيق الأب فردينان توتال اليسوعي، بياروت، ١٩٥١م، ص ٣٥٧-٣٥٩؛ الشدياق، أخبار الأعيان، م١، ص٢٩٦-١٩٧. راجع أيضاً:

A. Rafeq, The Province of Damascus 1723-1783, Khayats, Beirut, 1966, pp. 3-4, 32.

حول مكانة اسطفان الدويهي في الكتابة التاريخية انظر:

Kamal Salibi, Maronite Historians of Medieval Lebanon, Beirut, 1959, pp. 89-160.

حفيظة زميله القنصل الفرنسي نظراً للأضرار التي لحقت بالتجارة الفرنسية التي كانت تعتمد ميناءي صيدا وعكا، ونتيجة للشكاوي الفرنسية أصدرت الدولة العثمانية سنة ١٧١٦م فرماناً إلى خليل باشا واليها في صيدا، تشير فيه إلى حركة القرصنة وتأمره ببناء عدد من الأبراج حول ميناء حيفا في محاولة منها لوضح حد لعملية التهريب تلك، واستجابة لذلك قام الوالي المذكور بزيارة استطلاعية للمنطقة، وكانت توصياته تتلخص بإعادة بناء القلعة، ولكن وفاته المفاجئة أجلت الموضوع إلى أن إستونف النظر فيه سنة ١٧٢٢م(١١). وكان قرار الدولة العثمانية يتخص في تعمير برجين على جانبي الخليج، بدل إعادة تعمير القلعة نظراً لما كان يتطلبه إعادة بنائها من التكاليف الباهظة، وكلفت واليها عثمان باشا أبوطوق (٢) في صيدا بالإشراف على تنفيذ هذا القرار،

<sup>(۱)</sup> انظر :

Amnon Cohen, Palestine in the 18<sup>th</sup> Century, Patterns of Government and Administration, Jerusalem, 1973, pp. 137-140.

وحول وجود القناصل في الدولة الإسلامية انظر:

B. Spuler, "Consul", E.I.<sup>2</sup>, vol. ii, pp. 60-61.

والجدير بالذكر أن السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥هـــــ/١٧٩١م)، يعــرف القنصــل بقوله: قلت ويعبر به عن الوكيل للكفــار فــي بـــلاد الإســـلام ، تـــاج العــروس، ج٣٠ الكويــت ١٤١٩هـــ/١٩٩٨م ص ٢٩٠-٢٩١ .

(٢) القبودان عثمان باشا أبو طوق (ت ١٧ ربيع الثاني ١١٣٩هـ/ ٢٦ كانون الأول ١٧٢٦م)، كان زوجاً لشقيقة السلطان، تولي حكومة دمشق الشام أكثر من مرة، وكذلك البصرة وصيدا، وأثناء توليه دمشق كان أمير قافلة الحاج الشريف أكثر من مرة ومن هنا اكتسب لقب حاج، ولي أحد أبنائه الذي كسان زوجاً لابنة السلطان صيدا وآخر ولي القدس، اتسم عهده بدمشق بظهور فئة أطلق عليها اسم العوانية، الحقت الضرر بالناس وابتزت أموالهم مما دفع العامة بقيادة المفتي محمد خلب البكسري الصديقي (ت ١١٧٣هـ/١٥٩م) إلى أن يهاجموا العوانية، (فمنهم من قتل ومنهم مسن صلب وأخبروا الدولة العلية بما وقع وصدر)، حول أوضاع بلاد الشام في عهده انظر، محمد بسن جمعسة المقار (ت ح ١٥١٥هـ/١٧٤٣م)، كتاب الباشات والقضاة نشره صلاح الدين المنجد مع = =

وقد تمّ إنجاز تعمير البرج الأول على الجهة الشرقية في سنة ١٧٢٥م وفرغ من إقامة البرج الثاني على الجهة الغربية من الميناء في سنة ١٧٢٥م، وأقام عثمان باشا أبو طوق في كل منها ستة وثمانين من جنود المدفعية (١) وستة وثلاثين من الجبجية (١)، ولقد زار الرحالة الإنجليزي Richard Pococke (١٧٠٤)، ولقد زار الرحالة الإنجليزي ١٧٠٥م) حيفا سنة ١٧٣٧م وأشار إلى أن الهدف من وراء تشييد هذين البرجين، كان صد هجمات القرصان، ومن خلال تفاصيل رحلته يلاحظ القارئ نشاط القرصان من مالطا في منطقة شرقي البحر الأبيض المتوسط (١٥٠٤). كل ذلك تم وحيفا القرصان من مالطا في منطقة شرقي البحر الأبيض المتوسط (١٥٠٠).

The Province of Damascus, pp. 77-85, 112-13.

يذكر عبد الأمير محمد أمين شخصاً باسم الوزير عثمان باشا متسلماً للبصرة ما بين ١٧١٢- ١٧١٤م، القوى البحرية في الخليج العربي في القرن الثامن عشر، بغداد، ١٩٦٦م، ملحق رقم ٣، ص٩٣، حول حياة الشيخ البكري، راجع محمد خليل المرادي (ت ١٢٠٦هـ/١٧٩١م)، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، عن طبعة بولاق ١٣٠١هـ/١٨٨٨م تصوير مكتبة المثنى، بغداد، مت، ص٨٣-٩٧.

(١) تذكر المصادر العثمانية جنود المدفعية باسم طوبجو، حول هذا المصطلح انظر:

H.A.R. Gibb and H. Bowen, Islamic Society and the West, (O.U.P) 1963, vol. i, Part i, pp. 66-67.

(٢) الجبجية: الجنود الذين يلبسون الدروع، انظر المرجع السابق، الصفحة ذاتها.

(٢) يصف ذلك بقوله:

There are also ruins of a large building that seems to have been the castle, and they have built two forts as a defence against the corsairs, A Description of the East and some other countries, vol. i, Part i, Observation on Palestine or the Holy Land, Syria, Mesopotamia, Cyprus and Candia, London, W. Bowyer, 1745, pp. 51, 56.

ولمزيد من التفاصيل حول هذه الرحلة انظر:

<sup>=</sup> الصوص أخرى باسم ولاة دمشق في العهد العثماني، دمشق، ١٩٤٩م، ص٥٥-٢٠ الشدياق، أخبار الأعيان، م١، ص٥٥، م٢، ص٢١٦ حيدر أحمد الشهابي (ت ١٨٣٥م) الغرر الحسان في أخبار أبناء الزمان، تحقيق أسد رستم وفؤاد أفرام البستاني، م٢، ص١١٧ عبد الكريم رافق، بالا الشام ومصر، دمشق، ١٩٦٨م، ص٢٢٣-٢٢٤، ولنفس المؤلف:

ما زالت تابعة لولاية الشام، ومن أجل تصحيح هذا الوضع ووضع الأمــور فـــي إطارها الطبيعي صدرت أوامر الدولة في سنة ١٧٢٥م بضمها وضم طنطورة إلى ولاية صيدا(١). ورغبة من الدولة العثمانية في تعمير حيفا، وعدت ستة من أصحاب الزعامات في سنجق اللجون وخمسة وثلاثين من أصحاب التيمارات في السنجق المذكور بإعفائهم من دفع بدل رواتب الجنود الذين كان يجب عليهم توفيرهم على حساب اصحاب الزعامات والتيمارات مقابل حصولهم على تلك الزعامات والتيمارات، فيما إذا انتقلوا وسكنوا في بيوت تقام لهم بالقرب من البرجين المذكورين. وزيادة في التشجيع على السكن في حيفًا وعدت الدولـــة المسيحيين الذين ينتقلون للإقامة فيها بإعفائهم من الجزية وكذلك من سائر التكاليف العرفية (٢)، ولقد كانت الاستجابة من جانب أصحاب الزعامات والتيمارات والينكجرية كبيرة، ويلاحظ أنه بعد انتقالهم للسكن في حيفا بدأوا بالعمل في الزراعة مما أدى إلى اصطدامهم مع الأهالي من سكان حيف و بالأخص مع الفلاحين هناك، ولقد عقد اجتماع في أواخر صفر ١١٣٨هـ أوائل تشرين الثاني ١٧٢٥م، برئاسة الوالى الحاج عثمان باشا أبو طوق المذكور أعلاه للنظر في الأمر وللبحث عن حل المشكلة، وتم الاتفاق في ذلك الاجتماع على أن لا يتعرض الأهالي ولا الفلاحون لأصحاب الزعامات في حراثة الأراضي المهجورة وفلاحتها، وسجلت بنود هذا الاتفاق في حجة شرعية باللغتين العربية والعثمانية، وحفظت نسخة منها في "الجبخانة" للعودة إليها، ونظراً لأهمية هذه الحجـة فإننا نثبت نصها العربي التالي (٣):

<sup>-</sup> Mohammad Ali Hachicho, English Travel Books About the Arab Near East in the Eighteenth Century, E.J. Brill, Leiden, 1965, pp. 35-8.

<sup>(</sup>۱) أمنون كوهين، المرجع ذاته، ص٠٤٠.

<sup>(</sup>۲) أمنون كو هين المرجع ذاته، ص١٤١-١٤١.

<sup>(</sup>T.D.181 وقد التي نثبت النص العربي منها هنا وجدتها ملصقة في داخل دفتر الطابو رقم T.D.181 الموجود في مديرية الأراضي بأنقرة، وتاريخها أواخر صفر الخير لسنة ثمان وثلاثين ومائة وألف [١/١١/٦]، بينما يشير أمنون كوهين إلى وثيقة مشابهة لها ضمن مجموعة المالية ==

" لما انعقد المجلس الشرعي في القلعة المجددة موجب الفرمان العالي الشريف غربي أسكلة حيفا بحضرة جناب الدستور المكرم المشير المفخم ناظم مناظم الأمم الحاج عثمان (١) باشا محافظ إيالة صيدا حالا زاده الله رفعة وإجلالا وبحضرة فخر الأشباه الحاج مصطفى (٢) حمود زاده ضابط (٣) أسكلة حيفا الملحقة بأسكلة

<sup>= =</sup> المدورة باسطنبول ولكن تاريخها ١٣ ربيع الثاني ١٣٨هـ/ ١٩ كانون الأول ١٧٢٥م، انظر كوهين، المرجع ذاته، ص١٤١-١٤٢، هامش رقم ٩٦، ص١٤٢.

<sup>(</sup>١) انظر هامش رقم (٥٤) أعلاه.

<sup>(</sup>٢) لم أعثر على ترجمة للحاج مصطفى حمودة زاده إلا أنه كان كما يبدو أن عائلة حمودة الصيداوية خلال مطلع القرن الثامن عشر قد كانت تلتزم جباية الضرائب المتوجبة على عكا وصور وصديدا وبيروت وبهذا الخصوص يذكر عبود بن نقولا إيراهيم الصباغ (ت أواخر القرن الشامن عشر الميلادي) ما يلى: (بما أن عكا لما كانت في ذلك الوقت في يد ظاهر بك كان ملتزمها على آغا حمود الذي كان مقيم في صيدا ويلتزم من كل وزير يحضر عكا وبيروت وصــور أقـــلام صــيدا ويرسل إلى الأماكن المذكورة متسلماً من طرفه)، الروض الزاهر في أخبار ضاهر، المكتبة الوطنية، باريس، Arabe 4610، ورقة ٩أ. انظر: عبود الصباغ، الروض الزاهر في تاريخ ضاهر، تحقيق محمد عبد الكريم محافظة وعصام مصطفى هزايمة، اربد، ١٩٩٩م، ص٣٥. يوجد بيت لآل حمود بصيدا يقوم المعهد الألماني ببيروت يشير طلال المجنوب إلى أن أسرة حمود جاءت أساساً من المغرب وقد امتلكت مساحات واسعة من بساتين صيدا كما كان لها أوقاف واسعة وشيدوا دوراً فخمة وكان منهم نقيب الأشراف لبعض الوقت، كما ويشير إلى سجل يحمل رقم ١٨، وهو دفتــر واردات ومصاريف الحاج مصطفى آغا حمود اعتباراً من سنة ٣٢٤هـ الموافق ٣٣٢ م، ماليه تحت نظارة وتولية السيد أحمد بن محمد حمود. وسجل رقم ٢٥، وهو دفتر واردات ومصارفات وقف الحاج مصطفى آغا حمود بصيدا ابتداءً من ١٣٣٤ مالية الموافق ١٣٣٦هـ، تـاريخ صيدا الاجتماعي على ترميمه .

<sup>(</sup>T) إن طبيعة عمل الضابط من خلال هذا النص ونصوص أخرى تبدو لنا أنها تعني الالتزام بالضرائب ولكن على نطاق ضيق ومحدود، وعلى الأرجح أنه ليس ذا بعد عسكري، وكان هذا اللقب يطلق على الملتزمين بغض النظر عن دينهم، فمثلاً يذكر حيدر أحمد الشهابي أن فارس الدهان (مسيحي) كان ضابط الكمرك لدى الجزار، وعلى أي حال فإن الضابطية كمؤسسة بحاجة لدارسة أوفى، انظر تاريخ أحمد باشا الجزار، نشره الأب أنطونيوس شبلي والأب أغناطيوس عبده خليفة، مكتبة أنطوان، بيروت، ١٩٥٥م، ص١٠٢٠ انظر أيضاً:

B. Lewis, "Dabit", E. I.<sup>2</sup>, vol. ii, p.74.

عكا<sup>(۱)</sup>وفخري المستحفظين<sup>(۲)</sup> طوبجي إبراهيم آغا وجبجي باشي محمد آغا وشعبان آغا وفخر الأشباه حسين بيك أميرالاي<sup>(۲)</sup> سنجيق اللجون حالا وأميرالاي السنجق المزبور سابقاً مصطفى زعيم<sup>(1)</sup> الطيرة<sup>(٥)</sup> وحيفا وبحضرة

F. Buhl, "Akka", E. I.2, vol. i, p. 341.

وانظر كذلك: زهير غنايم، لواء عكا في عهد التنظيمات العثمانية ١٢٨١-١٣٣٧هــ/١٨٦٤-١٩١٨م، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٩٩م انظر ايضاً :

Thomas Philipp. Acre The Rise and Fall of A Palestinian City, Columbia University Press N.Y 2001 1730 1831.

- (٢) المستحفظان: هم الجنود الذين كانوا يكلفون بحماية القلاع.
- الآي كلمة تركية تعني مجموعة من العسكر، انظر: جب، وبون، المرجع ذاته، م ١، ج ١، ص ١، ١٥، (7)
- (۱) زعيم رتبة في نظام التيمار العثماني، كان صاحبها يمنح أقطاعاً من صنف الخاص، انظر جب وبون المرجع السابق، ص٤٦-٥٦.
- (°) في القرن السادس عشر عُرفت ثلاث قرى باسم الطيرة، منها أولاً قرية طيرة اللوز، تابع ساحل عثليث الغربي التي كان عدد سكانها سنة ١٠٥٥هـ/ ١٠٥٨م، ٦٩ خانة ومجردين، وقيمة حاصلاتها المستحقة ١٠٣٠ آقجة (ص٥-٦)، أما في سنة ١٠٠٥هـ/١٥٥م، فإن عدد سكانها تناقص إلى ١٠٠٠ قبة، وكانت قيمة ربع حاصلاتها ٢٢٠٠٠ آقجة، أما رسم الماعز والنحل المحصل منها فكان ١٠٠٠ آقجة ومثل ذلك "البادهوا ورسم عروس"، خُصص مبلغ خمسة عشر ألف آقجة من هذه العائدات جزءاً من زعامات أحمد وعلي ولدي طراباي وكتخداهم (وكيلهم داود)، (ص١٩٦-١٩)، أما الطيرة الثانية، فكانت تعرف باسم الطيرة الشمالية عدد سكانها بموجب الدفتر الأول ثلاث خانات وقيمة ربع حاصلاتها ١٩٤٢ آقجة، والطيرة الثالثة تذكر باسم الطيرة القالية عدد سكانها (٥) خانات السنة ١٩٤٠ آقجة (ص٢٩٠)، من هذا يظهر أن المقصود بقرية الطيرة هي المشار إليها باسم طيرة اللوز لأن الأخيرتين تحولتا إلى مزارع، ويشير U. Heyd إلى أن الأمير عساف أل طراباي في المذة لأبه والمعرة، راجع:

U. Heyd, Ottoman Documents on Palestine, p.110, n. 4.

<sup>(</sup>۱) حول تطوير عكا في القرن الثامن عشر انظر، امنون كوهين، المرجع السابق، ص١٢٨-١٣٧، راجع أيضاً النصوص التي جمعها عنها الأب مرمرجي الدومينكي، بلدانية فلسطين، ص١٦١-١٦٦، كذلك انظر:

\_\_\_\_

(١) إن كلمة شيخ الشائعة والمتداولة منذ زمن بعيد في التاريخ الإسلامي ذات مداولات مختلفة، فعنـــد النسابين تفيد معنى المتنفذ في العشيرة، وبالنسبة للصوفية تعنى من بلغ مستوى رفيعاً في الطريقة، ولدى أصحاب الحرف والأصناف تدل أيضاً على المستوى الرفيع لصاحب المنصب في تنظيمهم الهرمي، وهي رتبة علمية في وسط العلماء والملاحظ أن مثل هذا اللقب يشيع استعماله في ريف بلاد الشام بين الفلاحين والزراع ولا يقتصر استخدامه على المسلمين السنة فقط بل أن غيرهم مــن بعض الأسر الدرزية والمسيحية استخدمت مثل هذا اللقب، والسؤال الذي يطرح نفسه، هل لقب أمير وشيخ ومقدم الذي تذكره المصادر كان يمنح ويستخدم بموافقة الدولة العثمانية أم انه كلقب كان يدل على منزلة اجتماعية برزت محلياً؟ من ناحية أخرى حافظت الدولة العثمانية على مؤسسة المشيخة -العشائرية التي كانت استمراراً لمؤسسة إمارة العرب التي وجدت في العهد الأيوبي واستمرت في عهد المماليك، والذي يبدو أن المشايخ في القرى كانوا أصحاب نفوذ ولم يكونوا أصحاب سلطة إلى أن بدأوا يعملون كملتزمين صغار ربما باستثناء ظاهر العمر الذي يصف عبود الصباغ بقولم (قصار الاسم إلى ظاهر عند الدولة والمشيخة عند الفلاحين)، وأنه كان يحارب (مشايخ الفلاحيين الذين بالقرب منه ويأخذ بلادهم ويلتزمها) وأصبح لقبه كما يذكره المسرادي (شــيخ شــيوخ الــبلاد وشبه الصفة الرسمية التي كان يتمتع بها الشيخ في القرية المصرية في القرن الثامن عشر، حول من تلقب بهذا اللقب، انظر: الشيخ حسن البوريني (ت ١٠٢٤/ ١٦١٥)، = تراجم الأعيان من أبناء الزمان، ٢م، تحقيق صلاح الدين المنجد، دمشق ١٩٥٩م، ١٩٦٣م، م٢، ص٢٢٤-٢٢٥؛ الخالسدي الصفدي، المصدر ذاته، ص١٣،١٤،٢٦، ص٣٤، ٤١، ٢٦، ١٢٩، ١٣٠، ١٩٦ المرادي، سلك الدرر، م٣، ص١٨٤؛ عبود الصباغ، المصدر ذاته، ورقة ٣ ب١٠ حيدر الشهابي، الغرر الحسان، م٢، ص٦. حول الشيخ في مصر في القرن الثامن عشر انظر: عبد الرحيم عبد السرحمن عبد الرحيم، الريف المصري في القرن الثامن عشر، مطبعة جامعة عين شمس، القاهرة، ٩٧٤م، ص١٨-٢٣٠. انظر أيضاً عن سياسة الدولة العثمانية تجاه القبائل وإحياء المشيخة في القرن الشامن عشد:

Carl K. Barbir, The Dynamics of Ottoman Rule in Damascus During the First Half of the Eighteenth Century, Ph. D. Princeton, 1976, pp.135-139. لم أتمكن من الإطلاع على الرسالة على شكل كتاب

(٢) لم أعثر على ترجمة أو أية معلومات عن الشيخ رافع أو الشيخ أحمد مرعي.

والينكجرية الساكنين بقلعة حيفا الشرقية وأحمد مصلح وسائر الفلاحين (۱) والإسباهية والينكجرية المرموقين إن الشيخ رافع والسيد أحمد مرعي مشايخ حيفا يتعارضونهم في أراضي ناحية حيفا قائلين وزاعمين أنه لهم ولا يأذنون لهم في حرثها وزرعها وطلبوا دفعهم عنهم وعدم المنازعة لهم، فسئل من مشايخ حيفا المذكورين ومن فلاحيها عن ذلك فأجابوا منكرين المنازعة والمعارضة بل لسائر سكان القلعتين الشرقية والغربية أن يزرعوا ويحرثوا في أي أرض أرادوا زرعها وحرثها إن كانت من أرض السعادة (۱) أو الحوارث (۱) وسائر أراضي أحمد زيدان (۱) وأتباعه النازحين عن قريتهم، وأي أرض تركها أهلها شلاث سنوات

<sup>(</sup>۱) إن قوانين نامة من الولايات العربية في الدولة العثمانية (قوانين نامــة الموصــل، القــدس، الشــام ومصر)، تذكر الفلاحين في معرض إعطائهم نصف محصول الزيتون الروماني، وأن الفلاحين كما نص قانون نامة لواء دمشق الشام ليسوا جزءاً من ملكية الأرض ، والملاحظ أن الفلاحين في القرن الثامن عشر في بلاد الشام أصبحوا قوة محلية ذات رئاسة متمثلة بالمشايخ ويلمس من يقرأ الروض الزاهر في تاريخ ضاهر، إن عبود الصباغ يكثر من استخدام هذا المصطلح مثل (... والمشيخة لــه عند الفلاحين)، وأنه كان يصطبر على الفلاحين لثاني سنة فلأجل ذلك كانت الفلاحين داخل الــبلاد جميعاً يحبوه، ورقة، ٣ب، ١٦، ١٠، حول كلمة فلاح في قوانين نامة انظر:

O. L. Barkan, Kanunlar, Istanbul, 1945, pp. 122, 178, 217, 226, 359-72.

عن الفلاحين في شمال فلسطين، انظر: الخالدي، الصفدي ، المصدر ذاته، ص١٩٣٠.

<sup>&</sup>lt;sup>(۲)</sup> يذكر الخالدي نهراً في لحف جبل الكرمل اسمه نهر السعادة فلريما كانت الأرض المحيطة به تسمى أرض السعادة، الخالدي، الصفدي، المصدر ذاته، ص١٩٣٠.

<sup>(</sup>٢) أي أراضي الأسرة الحارثية، ثم يذكر عبود الصباغ أن ظاهر العمر فيما بعد صار يتغلب على بسلاد حارثة ويأخذها من مشايخ الفلاحين التي بها، الروض الزاهر، ١٠أ، ب. حول أسرة الحوارث، انظر الملاحظات المذكورة في هامش رقم (٣٥) أعلاه.

<sup>(1)</sup> إن المصادر التاريخية المتوافرة لدينا غير واضحة في المادة التي توردها عن ظاهر العمر الزيداني، فمثلاً، يترجم المرادي (ت ١٢٠٦هـ/١٧٩١م)، وهو من أقدم المصادر لظاهر تحت حرف العين فيقول: (عمر بن صالح الملقب بالظاهر الصفدي الزيداني حاكم مدينة عكا وشيخ شيوخ البلاد الصفدية صاحب المواقع الشهيرة الخارج عن طاعة الدولة العثمانية مولده بصفد سنة سيت ومائة وألف (١٩٩٤م) ومن غريب الاتفاق أن هذا التاريخ أعني تاريخ مولده موافق لعدد لقبه ==

معطلة وغامرة من غير حرث ولا زرع لهم أن يحرثوا ويزرعوا ويتصرفوا بها كما شاءوا واختاروا شرعاً وفرعاً لا ينازعهم منازع ولا يعارضهم معارض، فعندها كان من كلام جناب الوزير المشار إليه أن هذه الأراضي حيث تركها أهلها ونزحوا عن بلادهم رجعت رقبتها وتصرفها لبيت مال المسلمين، وصار أمرها مفوضاً لوكلاء حضرة السلطان نصره العزيز الرحمن، ولضابطي المقاطعات ولما كان الأمر كذلك، صدر الأمر منه أن من سكن في إحدى القلعتين المزبورتين من الفلاحين والمزارعين والحراثين وساير الرعايا على موجب الفرمان العالى الشان السلطاني،

Amnon Cohen, Palestine in the 18<sup>th</sup> Century, pp.8-10, 14, 25, 34, 46, 58, 81, 84, 85, 95, 96.

حول قيمة مخطوط عبود الصباغ انظر:

George Haddad, The Chronicle of Abbud al-Sabbagh and the fall of Daher al-Umar of Acre" al-Abhath, vol. xx, (1961), pp. 37-44.

<sup>= =</sup> ظاهر ... وكان والده وجده وأعمامه حكاماً بصفد وعكا ويعرفون ببني عمر وأن اسم أبيه صالح وظاهر هو عبارة عن لقبه، وإذا عدنا إلى تاريخ ميخائيل نقولا الصباغ (ت ١٨٦١م) نجده يذكر أن الأسرة كانت تسكن في معرة النعمان وأن كبيرها كان اسمه على وأن ابنه الذي تولى مشيخة العائلة كان اسمه عمر تزوج من السردية فأنجبت له ثلاثة أولاد: على توفي بعــد والـــده عمــر، وســعد وظاهر، وأن الأسرة بقيادة عمر هاجرت إلى الجليل ) وقاموا جميعاً جهزوا حالهم وشدوا رحـــالهم وسافروا ونزلوا عند قيسارية فأقاموا قليلاً فما أعجبهم ذلك المكان لقبحة وخرابه فانتقلوا إلى نواحي الأردن إلى طبرية ونزلوا بكبير قومها وبأهلها فاعجبتهم فاستوطنوها ورأوا أراضيها خصبة فاستفلحوا بها واشتروا الغنم والبقر وأخصبت معهم تلك السنة وكان ذلك سنة ١٧٠١ وكان ظاهر لمه من العمر اثني عشر سنة (وفي سنة ١٧٣٠م انتقلوا من طبرية إلى قرية عرابة، فمن المعــروف أن قيسارية تقع قريبة من جنوبي حيفا وربما كان جد ظاهر اسمه أحمد زيدان، أو أن أحد أقاربه كـــان يحمل هذا الاسم وعرفت الأرض به بعد انتقال العائلة من قيسارية إلى طبرية ثم فيما بعد إلى عرابة. انظر، المرادي، سلك الدرر، م٣، ص١٨٤-١٨٧ عبود الصباغ، الروض الزاهر في تاريخ ضاهر، ورقع، أ-٣ب؛ ميخائيل نقولا الصباغ، تاريخ ظاهر العمر ورقــع ١ أ-٣ أ، حيـــدر الشهابي، الغرر الحسان، م٢، ص٦، ص٧. انظر أيضاً الرسالتين اللتين نشرهما عيسي اسكندر المعلوف بعنوان (تاريخ الشيخ ظاهر العمر الزيداني) المشرق، م٢٤، (١٩٢٦م) ص٥٣٥-٥٥، حول أبناء وأقارب ظاهر انظر:

وعمر بهما بيتا من حجر ومدر وسكن واستقر بها لأجل محافظة بلاد المسلمين ونفوس المؤمنين، ففي أي أرض حرث وزرع من سائر أراضي سنجق اللجون لا يدفع من محصولاتها إلا العشر الشرعي للمعشر كما هو مسطر في كتب الفقه ويكونون معافون (كذا) من جميع التكاليف الشاقة وغيرها، فعندما التمس سكان القلعتين سنداً شرعياً يكون بيدهم مخلداً فقرر مشايخ حيفا أن بلدهم خمسية ومن الآن كل من طلبوا منه ما هو متوجب عليه من المال فيفر عنهم ويسكن في إحدى القلعتين فليلزم منه خراب بلدتهم، فعندما صدر الأمر من جناب الوزير المشار إليه أن من فر من أهالي حيفا وسكن بإحدى القلعتين فمنهما كان متوجب عليه من أن من فر من أهالي حيفا في إحدى القلعتين فلا يؤاويه أحد من سكانهما أراد السكني من أهالي حيفا في إحدى القلعتين فلا يؤاويه أحد من سكانهما وارتضى كل من الفريقين على ذلك وأقره كل منهم وانفصل الأمر عليه والستمس كل منهما كتب هذا الصك وحفظه في كل من القلعتين في الجبخانة العامرة ليكون للفريقين سنداً شرعياً فكتب ما وقع وحرر بالطلب في أو اخر صفر الخير لسنة ثمان وثائة ألف".

	شهـــود	
إبراهيم بيك زعيم	محمد بيك زعيم	الحاج يوسف بيك
عوض بيك	أحمد بيك	رجب بيك
يوسف جبجي	قرا حسن طوبجي	أحمد بيك
	•	وغيرهم

لقد اتسم العهد العثماني في بلاد الشام مقارنة بغيره من العهود الإسلامية بتوفير الأمن والحماية لسواحل تلك البلاد، ولقد واكب ذلك ازدهار تجاري أوروبي مع السواحل الشامية، فكان من النتائج التي ترتبت على ذلك أن السواحل

التي كانت مهجورة منذ إخراج الفرنجة منها سنة ١٢٩١م، قد دبت فيها حركة العمران، ونتيجة للإغراءات التجارية ونظراً للانقسام الذي أصاب الكنيسة الأرثوذكسية، أصبحت العناصر السكانية خاصة المسيحية منها تهاجر بالتدريج من بلاد الشام الداخلية إلى الساحل الذي أصبح يكتسب سمة مسيحية بارزة، وزيادة على ذلك فإن مراكز الثقل الحضاري والتجاري والفكري والسياسي قد بدأت أيضاً تتحول تدريجياً عن الداخل نحو الساحل، ومن هنا لم يكن ظهور الزيادنة وأحمد باشا الجزار ثم دور مدن السواحل في القرن التاسع عشر والعشرين عفوياً.

إن حركة العمران تلك التي عرضنا لها في حيفا لم تكن الوحيدة في بلاد الشام خلال القرن الثامن عشر، بل أن هناك تجارب مشابهة، والذي يهمنا أن ندعو إليه هنا أنه من اجل فهم دقيق وموضوعي للقرن التاسع عشر، آن الأوان لدراسة القرن الثامن عشر من مختلف جوانبه لفهم حركة الإصلاح والتجديد، قبل هبوب رياح الحضارة الأوروبية على المجتمع الشامي الإسلامي لتتركه على مفترق الطرق.

	,	

## نابلس(١) ونواحيها في القرن العاشر الهجري السادس عشر الميلادي على ضوء الوقفيات التي تحتفظ بها سجلات الدولة العثمانية

أفادت هذه الدراسة من ثلاث وسبعين وثيقة وقفية وردت في عدد من دفاتر الطابو العثمانية، ومما يؤسف له، أن نصوص هذه الوثائق تشتمل على خلاصة موجزة للوقفيات، ولا تتضمن النص الكامل لها، ومن بين هذه الوقفيات ثماني

(١) أفدتُ عند إعداد هذه الدراسة من المادة التي جمعها الأب أ. س. مرمرجي الدومنيكي، بلدانيــة فلسطين العربية، مطبعة جان دارك، بيروت، ١٩٤٨م، مادة (نابلس)، ص٢٢٧-٢٢٩. انظر أيضاً: طابو دفتري لواء نابلس (T. D. 258)(٩٥٥هــ/١٥٤٧م) أس، وهو من محفوظات رئاسة الوزراء باستانبول، ص٥، سيُشار له عند وروده فيما بعد: طابو دفتري لواء نابلس T.D258. انظر كذلك: (F. Buhl [C. E. Bosworth]), "Nabulus", E. I.2, vol. viii, pp. 844-845.

وانظر النصوص التي جمعها من المصادر الجغرافية العربية وترجمها إلى الإنجليزية: Guy Le Strange (d. 1933), Palestine Under the Moslems, Khayats Oriental

Reprints, Beirut, 1965, pp. 511-514.

وانظر ترجمته العربية: فلسطين في العهد الإسلامي، ترجمة محمود عمايري، منشــورات دائــرة الثقافة والفنون، عمان، ١٩٧٠م، ص٤٨٥-٤٨٨. أنظر أيضاً: مادة " نــابلس" فــي الموســوعة الفلسطينية، ٤ج، دمشق، ١٩٨٤م، ج٤، ص١٥-٤٢٠٠ راجع أيضاً أكرم الراميني، نابلس في القرن التاسع عشر، عمان، ١٩٧٧م؛ مصطفى العباسي، تاريخ آل طوقان في جبل نابلس، شفا عمرو، ١٩٩٠م. وانظر من ضمن الدراسات الحديثة:

Beshara Doumani, Rediscovering Palestine: Merchants and Peasants in Jabal Nabulus 1700-1900, University of California Press, 1995.

وانظر أيضاً:

Wolf-Dieter Hütteroth and Kamal Abdulfattah, Historical Geography of Palestine, Transjordan and Southern Syria in the Late 16th Century, Erlangen, 1977, pp. 125-141.

وكذلك راجع:

Amnon Cohen and Bernard Lewis, Population and Revenue in the Towns of Palestine in the Sixteenth Century, Princeton University Press, New Jersey, 1978, pp. 145-153.

عشرة وقفية تتعلق بالأوقاف الخيرية التي حبس ريعها على مؤسسات النفع العام، مثل المساجد والمدارس والزوايا في نابلس وخارجها، وبخاصة في القدس الشريف وخليل الرحمن والقاهرة والحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنسورة. أما بقية الوقفيات فإن ريعها كان ينفق في مجال الأغراض الذرية للواقف ونسله، وإذا انقطعت ذرية أحدهم، فإنها تصبح أوقافاً خيرية ينفق ريعها في مختلف وجوه الخير (١).

لقد قسم العثمانيون ولاية دمشق الشام إلى عدد من الألوية من بينها لواء نابلس، الذي ضم أربع نواح، هي ناحية جبل قبلي، وناحية جبل شامي (الشمالي)، وناحية قاقون، وناحية بني صعب، إضافة إلى مقر أمير اللواء والإدارة التابعة له مباشرة والمتمثلة بمدينة نابلس(٢).

وقد جاءت الوقفيات على ذكر عدد من القرى التابعة لمدينة نابلس، مثل: بديا وطولكرم وحجة وباقة وارتاح وبيت صفا وكفر لاقف وبيت ايل وبلاطة وياسوف والرمان وعصيرة وكفر قرع وعرنكة وكفر سامة وأمولة وببلة (حبلة) وكفر قدوم ودير عفيت وراس مزرعة وطيبة الاسم وقرية عنب (عنبة) وخربتا وجبعيت وميس وسعر وبيت وسلوم وقريوت والشويكي ويعبد وعنزون وعلار ودير شرف وعبدين وبيت دجن وبيت أوزون وكفر برا وجلجولية وحبلي وبيت

<sup>(</sup>۱) اعتمدت هذه الدراسة بشكل رئيسي على ما ورد في دفتر تحرير الطابو (T. D. 312) أس، ويرجع تاريخه إلى (T. D. 258) ، مع الإفادة من دفتر تحريسر طسابو (T. D. 268) أس وتاريخه (م90هـ/١٥٤)، وما نشره محمد ابشرلي ومحمد داود التميمي في أوقاف وأملك المسلمين فسي فلسطين حسب الدفتر رقم 522، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسسلامية باستانبول، استانبول 19۸۲م، ص ۸۰–9۳.

<sup>(</sup>Y) طابو دفترى لواء نابلس، T.D258ص ٥. انظر ايضاً الخارطة المرفقة

لبن وشطنا وفراديس وزيتا وقاقون وقبعين وكفر اللبد ومردا وكفر صور وسفارين وسراقة (سرامة)، وغيرها(١).

وإذا ما أجملنا النظر في نصوص الوقفيات فإننا نجد ذكراً لعدد من أسماء المحلات في نابلس، مثل: محلة ريش وحبلة وغرب والدباغة وقريون وياسمينة وعقبة والعامود وفاخورة والجورة والسوق الشرقي وقيسارية وميدان (٢).

ويستدل مما تورده الوقفيات أن هذه المحلات كانت تتصل بمركز المدينة، حيث السوق الرئيس المعروف بالسوق السلطاني<sup>(٣)</sup>، عن طريق عدة شوارع، منها شارع حمام الشجاع في محلة ياسمينة، وشارع العافيط في محلة الغرب، وشارع البلاط وشارع عين حسين. وكانت هذه الشوارع تبدأ من وسط المدينة حيث الجامع الكبير والسوق المحيطة به، وتمتد إلى محلات المدينة المختلفة (١).

وإذا ما نظرنا في طبيعة تكوين مدينة نابلس، فإننا نجد عدداً من الأسواق التجارية التي ترتبط بمركز المدينة، ومن أبرز هذه الأسواق السوق الرئيسي المعروف بالسوق السلطاني وسوق عين السوق وسوق المربعة والسوق الغربي والسوق الشرقي، إضافة إلى سوق الغزل وسوق السكافية وسوق النجارين وسوق اللحامين وسوق العطارين. ومن الملحظ أن أسماء هذه الأسواق تشير إلى أن بعضها كان

<sup>(</sup>١) انظر الجداول المرفقة:

Evliya Tshelebi's Travels in Palestine (1648-1650), Translated from Turkish by St. H. Stephan, Jerusalem, 1990, pp. 48-49.

سيُشار لهذا المصدر عند وروده فيما بعد: Evliya Tshelebi's Travels.

<sup>(</sup>٢) بجانب الجداول المرفقة ، انظر

Amnon Cohen and B. Lewis, Population and Revenue in the Towns of Palestine in the Sixteenth Century Princeton press, 1978, pp.145-149.

<sup>(&</sup>lt;sup>۳)</sup> انظر جدول اوقاف نابلس عن دفتر T.D.312 .

<sup>·</sup>Ibid, p. 49 (1)

ينسب إلى موقعه الجغرافي، وبعضها كان ينسب إلى السلع أو المهن المتداولة فيه كالأسواق الخمسة الأخيرة.

وتشمل هذه الوقفيات وصفاً للدكاكين والحوانيت التي كانت قد حبست على المدارس والمساجد، وبعض هذه الدكاكين كان يتألف من عدد من الأبواب، مثل الدكان التي كانت في محلة الياسمينة، وتتكون من ستة أبواب، والسدكانين اللتسين كانتا في محلة الغرب، حيث تكون كل منهما من بابين، وهناك دكان أخرى لافتة للنظر، إذ كانت تتكون من خمسة وعشرين باباً.

ولقد اختصت بعض الدكاكين ببيع سلعة محددة، ومن ذلك دكانان اختصات ببيع العلويات التي اشتهرت بها نابلس، هذا إلى جانب دكان اختص ببيع الهال في محلة غرب، ودكانان اختصتا ببيع العنب، وتشير بعض الوقفيات إلى وجود دكانين حكر واحدة منهما كانت بيد يهودي، وأخرى كانت بيد شخص يعرف باسم الراوى.

ومهما يكن من أمر فإن انتشار الدكاكين، على النحو المشار إليه أعلاه، يدل على ما كانت تتمتع به مدينة نابلس من مكانة تجارية، وما كانت تشهده من نشاط اقتصادي وازدهار تجاري وصناعي، ويعزز ذلك وجود خانين في محلة حبلة (جبلة)، وخان ثالث في محلة الغرب وخان رابع يعرف بخان الزيت، إلى جانب ما تشير إليه نصوص الوقفيات من وجود ثلاثة اسطبلات في المدينة (١).

ولعله من المفيد أن نشير إلى وجود قيسارية في السوق الشرقي، ودار للحسبة في محلة ياسمينة حيث يوجد محل صابون خانسة (وهسي متجر كبير مخصص لبيع الصابون) يقع بجوار وقف سيدنا موسى.

وتكشف الوقفيات عن وجود عدد من معاصر الزيت، واحدة في محلة عقبة، وأخرى وهي مكونة من عدة حجرات (غرف)، وارتبطت بصناعة الزيت

<sup>(</sup>١) انظر الجدول الملحق بهذه الدراسة.

واستخراجه صناعة الصابون. وقد أشارت الوقفيات إلى وجود عدد من المصابن، مصبنة في محلة ريس ومصبنتان في سوق المربعة، بالإضافة إلى وجود مصبنة كانت في حالة خراب بجوار وقف سيدنا موسى، يضاف إلى ذلك معصرتان لزيت السيرج، واحدة منهما في سوق العزن.

وتشير الوقفيات إلى وجود عدد كبير من الحمامات في مدينة نابلس<sup>(۱)</sup>، منها حمام الغايب في محلة ريس، وحمام البيدرة، وحمام البابية في محلة عقبة، وحمام الدرج، وحمام الشجاع في محلة ياسمينة، وحمام آخر في المحلة نفسها يعرف بحمام سامري، ويشير هذا الحمام إلى وجود طائفة السامرية في نابلس، ومما تجدر الإشارة إليه هنا أن إحدى الوقفيات تشير إلى وجود اليهود السكناج في مدينة نابلس.

ومن مرافق الخدمات العامة الأخرى التي أشاري إليها الوقفيات المسالخ، إذ تشير الوقفيات إلى وجود مسلخ واحد، كان يقع في عين السوق، ويرد ذكر لمسلخ آخر كان في مربعة المسلخ في محلة السوق الشرقي (٢)، كما تشير الوقفيات إلى وجود أربع عشرة طاحونة موزعة في محلات نابلس وجوارها، وبعض هذه الطواحين شتوي أقيم في الأودية مثل وادي الفارعة ووادي البيدان [البيذان] ووادي نابلس، وبعضها كان يتكون من حجر مثل طاحونة الشاغورية التي كانت تتكون من تتكون من أربعة أحجار، وطاحونة العقبة في وادي نابلس التي كانت تتكون من خجرين (انظر الجدول المرفق)، ويرتبط بالطواحين وجود الأفران، حيث يرد ذكر لفرن واحد على الأقل في كل محلة من محلات نابلس.

ومن بين أقدم الوقفيات الخيرية واحدة يعود تاريخها إلى عهد الشهيد نور الدين محمود زنكي $^{(7)}$  (٥٤١هــ/١١٢م - ٥٦٩هــ/١١٢م)، حيث نجد وقفاً يعرف

Evliya Tshelebiş, Travels, p.49.

<sup>(</sup>١) لم يشر أولياً جلبي عند زيارته إلى نابلس إلا لحمامين عامين، انظر:

<sup>(</sup>۲) دفتر تحریر طابو (T. D. 258) أس، ص٣٨.

<sup>(</sup>٣) عند الرجوع إلى سيرة نور الدين زنكي التي كتبها بدر الدين ابن قاضي شهبة (ت ٢٠٨هـــ/ ٢٤ م)، الكواكب الدرية في السيرة النورية، حققها محمود زايد وصدرت عن دار = -

باسم تيمار خانة (دار الشفاء) في نابلس، ويحمل اسمه، وهناك وقفيات أخرى أوقفها أبو سعيد فارس الدين ميمون القصري، خازن دار الملك السلطان صلح الدين، على المدرسة الميمونية التي أنشأها في باب الساهرة في القدس، وتاريخ هذه الوقفية هو سنة ٩٥٣هـ/١٩٦م(١).

ويجد الباحث أن هناك اثنتين وأربعين وقفية تعود إلى الفترة المملوكية، ومن أبرزها وقفية الأمير المملوكي الكبير يلبغا بن عبد الله الناصري (ت ١٣٦٦هـ/١٣٦٦م)(٢) ووقفية شهاب الدين أحمد بن اليغموري، أحد الأمراء

<sup>=</sup> الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٧١م، لم نعثر على اشارة لهذا الوقف. أما فيما يتعلق بتيمار خانة فربما هي تصحيف عن بيمار خانة وهي دار الشفاء للمختلين عقلياً. انظر: شمس الدين سامي (ت ١٩٠٤م)، قاموس تركى، استانبول، ١٣١٧هـ/١٨٩٩م، ص٢٥٥٨.

<sup>(</sup>۱) انظر حول هذا الوقف: أبو اليمن مجير الدين العليمي (ت ٩٢٨هـ/١٥٢م)، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، ٢ج، مكتبة المحتسب، عمّان ١٩٧٣، ج١، ص٣٩٨، ج٢، ص٤٨، سيشار لهذا المصدر عند وروده فيما بعد: العليمي، الأنس الجليل. وورد ذكر هذه المدرسة في دفتر طابو (.T. D. 131)، وأن قرية بيت دجن قد تمّ وفقها بالكامل على هذه المدرسة، انظر: (T. D. 131)، وقف رقم ٥٠. حول السلطان نور الدين محمود، انظر:

N. Elissêeff, "Nūr al-Din Mahmud b. Zanki", E. I.<sup>2</sup>, vol. viii, pp. 127-133. يذكر بهاء الدين أبو المحاسن يوسف بن رافع بن تصيم بن عتبة المعروف بابن شداد (٥٣٥هـ/١٤٥م – ١١٤٥هـ/١٢٩م) أنه عندما كان السلطان صلاح الدين الأيوبي يحتضر في صغر ٥٨٩هـ/ شباط-آذار ١١٩٣م بدأ ابنه الملك الأفضل بتحليف الناس له بعد موت أبيه، وكان من بينهم ميمون القصري، انظر: ابن شداد، النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية، تحقيق أحمد إيش، دمشق، ٢٠٠٣م، ص٤١٩-٣٢٠.

<sup>(</sup>۱) أمير مملوكي كبير، تمتسع بمكانة رفيعسة أيام سلطنة الأشسرف شعبان، وبلغ عدد مماليكه ثلاثسة آلاف مملوك، أصبح عدد منهم نواباً ومقدمي ألوف وكان يدخل خزانته في اليوم ألفا دينار قتل سسنة (١٣٦٨هـ/١٣٦٩م)، انظر: أحمد بن حجر العسسقلاني (ت ١٥٠٨هـ/١٤٤٩م) الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة، ٥ج، حققه محمد سيد جاد الحق، ط٢، القاهرة، ١٩٦٦م، ج٥، ص١٢-١٥٠٠ وعن وقفه في الرملة انظر: محمد عدنان البخيت (الرملة في القرن العاشر الهجري/- -

المماليك، وناظر الحرمين الشريفين، ونائب السلطنة بالقدس الشريف وخليل الرحمن (١) ووقفية باسم علاء أبو الحسن، نائب قلعة الصبيبة، ووقفية باسم خطيب الجامع الصلحي، ونجد وقفية أيضاً للسلطان الملك الناصر بن قايتباي المحمودي (ت 9.8 - 10).

أما في القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي، فنجد تسع عشرة وقفية من بينها وقفية تعود لأمير خواص نابلس محمد الشهير بأبي شاش، تاريخها سنة 9٤٩هـــ/١٥٤٢م.

ويلاحظ الباحث في نصوص الوقفيات أن أكثر أنواع التوقيف كان ريع الأشجار المثمرة التي يشار إليها أحياناً باسم غراس، وباسم كرم مرة أخرى، وتأتي الوقفيات على ذكر أنواع هذه الأشجار مثل الزيتون والعنب والليمون والنارنج واللوز والخرنوب (الخروب) والتين والمشمش والرمان، كما يشار إلى أشجار البطم.

ويلاحظ الباحث أن هذه الوقفيات تشير أيضاً إلى ربع المحاصيل الزراعية كالحنطة والشعير والقطن، إضافة إلى الرسوم الأخرى المفروضة على الماعز والنحل وضريبة البادهوا وعادة الرجالية، وكانت الوقفيات تستخدم مسميات مختلفة مثل

<sup>-</sup> السادس عشر الميلادي ، دراسات، م١٧ (أ) ع٢، ١٩٩٠، ص١٩٤، سيشار لهذا المرجع عند وروده فيما بعد هكذا:محمد عدنان البخيت (الرملة في القرن العاشر الهجري) وتنشر هذه الدراسة في هذا الكتاب.

<sup>(1)</sup> انظر: العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص٩٤-٩٥.

<sup>(</sup>٢) محمد (الملك الناصر) بن قايتباي المحمودي (٩٠١هـ/٢٩٤ م - ٩٠٤هـ/٢٩٤ م)، أحد سلاطين المماليك، تميزت فترة حكمه بالقلاقل والفتن وسوء الإدارة، قتل سنة (٩٠٤هــ/٢٩٩ م)، انظر: محمد بن إياس الحنفي (ت ٩٣٠هـ/١٥٩م)، بدائع الزهور في وقائع الدهور، ٥ج، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٢-١٩٨٠م، ج٣. ص٣٢٣-٣٩٦ حول حياة الناصر محمد، انظر:

P. M. Holt, "al-Nasir Muhammad 901-4/1496-1498", E. I.<sup>2</sup>, vol. viii, p. 993.

مزرعة وقطعة أرض (يرد ذكرها مرة واحدة)، طور، غراس (يرد ذكرها ٢١ مرة)، ١٢مرة)، وبستان (يرد ذكرها ٢٨ مرة)، وحكر (يرد ذكرها ١٨ مرة).

وتشير الوقفيات إلى أن ريع بعض العقارات كان ينفق بموجب الشروط الواردة في الوقفيات، والملحوظ هنا كثرة البيوت التي يرد ذكر ها في خمس وعشرين وقفية وكانت هذه البيوت موزعة في محلات نابلس جميعها، وترد في الوقفيات أسماء بعض من كانوا يسكنون هذه البيوت مثل: بيت أمير خاص نابلس وبيت بيد أرسلان اليهودي، ويقع قرب الجامع الكبير وبيت بيد عبد بن الدباغ من محلة جبلة (حبلة)، كما وردت بعض أسماء أصحاب البيوت، مثل: بيت ناصر الدين وبيت أبو شاشا وبيت أو مدوار. إضافة إلى بيت السكناج الذي أشرنا إليه أعلاه.

وتورد الوقفيات تفاصيل قيمة حول شكل عمارة هذه البيوت ومكوناتها، ومن ذلك أن بعض البيوت كان مكوناً من طابقين، فوقاني وتحتاني، وكان أحدها يقع في محلة الفاخورة، ويشار إلى ثلاث دور من بينها واحدة تشتمل على أربعة بيوت متلاصقة.

وتبين لنا مجموعة الوقفيات أسماء الجوامع أو المساجد التي كانت قائمة في كل من مدينة نابلس والقرى التابعة لها في أقضيتها المختلفة، فقد وجد في نابلس نفسها سبعة جوامع، وثلاثة مساجد، من أهمها الجامع الكبير الصلاحي نسبه إلى صلاح الدين الأيوبي<sup>(1)</sup>، الذي كانت تتبع له عمارة الحنفية، وكان معظم الربع المتأتي لهذا الجامع من خلال ربع حمام وطاحون وعدد من الدكاكين والأحكار المحبسة على

<sup>(</sup>۱) حول الجامع الكبير الصلاحي. انظر: إحسان نجيب النمر (ت ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، تاريخ جبل نابلس والبلقاء، ٤ج، نابلس ١٩٦١-١٩٧٥م، ج٤، ص ١٨١-١٨٧، سيشار لهذا المرجع عند وروده فيما بعد هكذا: النمر، تاريخ جبل نابلس.

الجامع، إضافة إلى ربع اسطبلين وخان وربع غراس أشجار زيتون وعدد من قطع الأراضي.

أما الجامع الثاني فقد عرف باسم جامع ديكر (تنكز)، وكان يقع في محلة حبلة (جبلة)، وقد أنشأه الوالي المملوكي سيف الدين أبو سعيد تنكز (ت ٤٤٧هـ/١٣٤٦م) (١)، وأوقف عليه ربع عدد من الدكاكين في محلة جبلة، وخان يحمل اسم الواقف، واسطبل وحكر وغيرهما، وجاء تاريخ هذا الوقف سنة يحمل اسم الواقف، مما يدل على أنه قد أعيد تثبيت الوقف.

وهناك جامع ثالث يعرف باسم جامع النصر (٢)، وقد أوقف عليه مولانا سعدي، قاضي نابلس سنة ٩٥٢هـ/٥٤٥م، وكانت موارده المالية تتكون من نصف ريع صابون خانه في محلة ريس، وريع عدد من الدكاكين إلى جانب ريع حمام كان يقع في المحلة نفسها، وريع غراس زيتون وريع بيوت في نابلس نفسها.

أما الجامع الرابع فيعرف باسم جامع النينة بمحلة قريوت، ويعود تاريخ وقفيته إلى سنة ١٥٨هـ/١٤٤٧م، وقد كانت موارده من ريع غراس الأشجار ودار في محلة قريوت، وريع حاصل ريع فرن، إضافة إلى جزء من حاصل دكان وحكر يشار إليه بأنه في دار يحيي اليهودي بمحلة قريوت، وهناك جامع خامس يعرف باسم جامع

<sup>(</sup>۱) سيف الدين أبي سعيد تنكز الحسامي الناصري نائب السلطنة بالشام (ت ٧٤٠هـ/١٣٤٠م)، كان من كبار القادة المماليك، وكان السلطان لا يفعل شيئاً في الغالب حتى يستشيره، وقد نعم أهل الشام في أيام نيابته بالأمن، وكانت له أملاك كثيرة، أوقف بعضها على وجوه البر في صفد وعجلون والقدس الشريف ونابلس والرملة وجلجولية والديار المصرية. انظر: صلاح الدين بن خليل بن ايبك الصفدي (ت ٢٦٤هـ/١٣٢٦م) الموافي بالوفيات، ج ١٠، باعتناء جاكلين سوبله وعلى عمارة، منشورات فرانز شتاينز، فسبادن، ١٩٨٠م، ص ٢٠٤-٢٥٥. كذلك انظر: إحسان النمر، تاريخ جبل نابلس، ج٤، ص ١٨٣٠. وحول تنكز، انظر أيضاً:

S. Conermann, "Tankiz", E. I.2, vol. x, pp. 185-186.

<sup>(</sup>۲) النمر، تاریخ جبل نابلس، ج٤، ص١٨١.

الساطور (الساطون)<sup>(۱)</sup> في محلة الياسمينة، ويعود تريخ وقفيته إلى سنة مهمهممهم المهمينة، ويعود من الدكاكين والأحكار وريع مهمهمهم المهمينة التي كانت تتكون من باب واحد وطاحونة.

أما الجامع السادس فقد عرف باسم جامع العمري الحنبلي (جامع الحنابلة)(۱)، في محلة الغرب، ولا تورد الدفاتر تاريخ وقفيته، وكان ريعه يتأتى من وقف عدد من الدكاكين تتكون من خمسة وعشرين باباً وثلاثة أحكار، وطاحونتين وغراس زيتون وأشجار، إضافة إلى قطعتي أرض، ويشير اسم هذا الجامع على نحو واضح إلى وجود أتباع للمذهب الحنبلي في مدينة نابلس وتشير الوقفيات إلى أن القاضي بدر الدين بن شرف الدين الجعفري الحنبلي كان قد أوقف غراس أشجار وحمامين على أو لاده، وعلى قراءة حديث البخاري، وبعد الانقراض على الجامع الغربي الحنبلي بنابلس، ومثل ذلك القاضي محب الدين الجعفري الحنبلي الحنبلي الخبار وقطعة أرض على أو لاده الذكور دون الإناث سنة أوقف غراس أشجار وقطعة أرض على الجامع الحنبلي في نابلس نفسها، أما الجامع السابع فهو جامع العكر الذي كان يقع في مدينة نابلس نفسها.

ومن المساجد التي اشتهرت في نابلس مسجد الزين الذي كان في محلة غرب وكانت موارده تتكون من ثلث حصة ريع طاحون ذي حجر واحد، ودكان تتكون من باب واحد.

ويجيء الذكر في نابلس على مسجد الشيخ بدران نسبة إلى واقفه عماد بن الشيخ بدر الدين بدران (ت ٦٩٨هـ/١٢٩٨م)، الذي كان مجاوراً للمدرسة

<sup>(</sup>١) النمر، المرجع السابق، ج٢، ص١٠٧، ج٤، ص١٨٠.

<sup>(</sup>٢) النمر، المرجع السابق، ج٤، ص١٨٠.

العمادية (وتنسب إليه أيضا) (١)، ويعود تاريخ وقفيته إلى سنة ٢٧٤هــــ/١٢٧٥م، ويتكون دخل هذه الوقفية من ريع طاحون البلاط وغراس أشجار وقطعــة أرض تعرف بمرج الحمص في الطور الشامي في نابلس.

وهناك مسجد ثالث عرف بمسجد التوبة، وكان يقع في محلة غرب، وكان دخله يتأتى من فرن في المحلة نفسها وبيت مكون من بابين وحكر حواكير البطيخ من أرض نابلس.

كما تشير الوقفيات إلى وقف الحرمين الشريفين ومسجدي الصخرة والأقصى، وإلى جامع في كل من قرى داما وسبسطية وعنبتا وقاقون وعرابة وبعارة وقرقيب؟، ويتضح من هذه الوقفيات أن عدداً من القرى في لواء نابلس كان لديها جوامع في حين لا نجد مثل هذه الظاهرة في عدد من المواقع التي تمت دراستها.

وتشير الوقفيات إلى انتشار ظاهرة الزوايا والمقامات في لواء نابلس، ومن ذلك الزاوية البسطامية، والزاوية الصمادية (7), ومقام يحيى وزكريا في سبسطية، ومقام العامود (7) الذي يقع قرب محلة الميدان في مدينة نابلس نفسها، وموقف (مقام) سيدنا موسى.

وكان بعض ريع أوقاف نابلس ينفق على الجوامع والزوايا والمقامات المشار إليها أعلاه، أما الجزء الأكبر من ريعها فكان يرسل إلى الحرمين الشريفين ومسجد الصخرة والأقصى وإلى خليل الرحمن وسماطه.

<sup>(</sup>۱) أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن العماد الحنبلي، (ت ١٠٨٩هــ/١٦٧٨م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ٨ج، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، د. ت، ج٥، ص ٤٤٤٠ النمر، تاريخ جبل نابلس، ج٤، ص ١٧١.

<sup>(</sup>۲) النمر، تاریخ جبل نابلس، ج٤، ص ١٧٠.

<sup>(</sup>٣) النمر، تاريخ جبل نابلس، ج٤، ص١٧٣.

وكانت بعض المدارس الدينية التي تقع خارج نابلس تستفيد من ريع هذه الأوقاف، ومن ذلك مدرسة باب الزاهرة في القدس<sup>(۱)</sup>، ومدرسة مسجد يلبغا في الرملة (وكانت تعرف بالخاصكية)<sup>(۲)</sup>، ومدرسة قطب الدين الخضري في الشام<sup>(۳)</sup>، والمدرسة الحسنية<sup>(۱)</sup>، والمدرسة المعمورة في القدس، ومدرسة خشقدم في مصر<sup>(۰)</sup>، إضافة إلى المدرسة العمادية المجاورة لمسجد الشيخ عماد الدين بدران التي سبقت الإشارة إليها في نابلس، وهي المدرسة الوحيدة التي يشار إليها في منابلس، وهي المدرسة الوحيدة التي يشار إليها في منطقة الدراسة.

<sup>(</sup>۱) تسمى هذه المدرسة باسم المدرسة الميمونية نسبة إلى واقفها الأمير فارس الدين أبو سعيد ميمون القصري (ت ١٦هــ/١٢١٣م أو ٢٦١٩هــ/١٢١٩م)، انظر عن هذه المدرسة، كامل جميل العسلي، معاهد العلم في بيت المقدس، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، ١٩٨١، ص ٢٨١-٢٨٤.

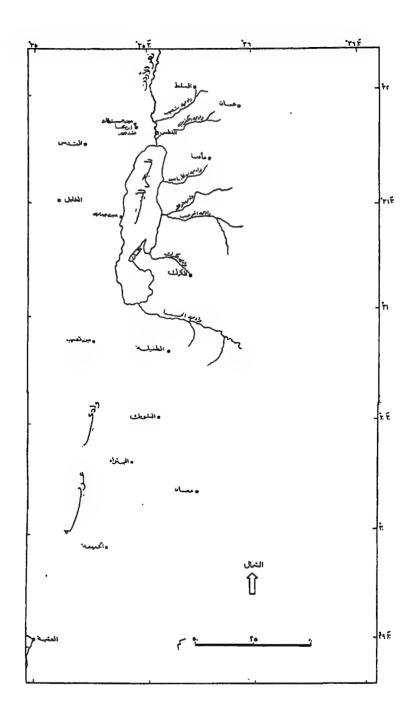
<sup>(</sup>۲) عن مسجد يلبغا ومدرسته، انظر هامش رقم (۱۳) أعلاه. عن المسجد في الرملة، انظر: محمد عدنان البخيت، الرملة في القرن العاشر الهجري، ص١٩٤، ٢٠١، ٢٠٦.

<sup>(&</sup>lt;sup>7)</sup> مدرسة قطب الدين الخضري: تقع هذه المدرسة بمقصورة الخضر غربي الجامع الأمــوي بدمشــق، انظر: عبد القادر بن محمد النعيمي (ت ٩٢٧هــ/١٥٢٠م)، الدارس فــي تــاريخ المــدارس، ٢ج، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، ٩٤٨م، ١٩٥١م، ج١، ص ٢٧٦٠.

<sup>(&</sup>lt;sup>۱)</sup> عن المدرسة الحسينية وأوقافها، انظر: كامل جميل العسلي، وثائق مقدسية، ج٣، منشورات الجامعة الأردنية، عمّان ١٩٨٩م، ص٢٥٢-٢٥٤.

<sup>(°)</sup> مدرسة وتربة الملك الظاهر أبو سعيد سيف الدين الناصري المؤيدي خشقدم (٥٠٨هـــ/١٥٤١م - ٥٨٧هـــ/١٥٤٠م) أنشأها في الصحراء، انظر: محمد بن أحمد بن إياس (ت ٩٣٠هـــ/١٥٢٩م) بدائع الزهور في وقائع الدهور، ٥ج، تحقيق محمد مصطفى، مطبعة التأليف والترجمة والنشر، جمعية المستشرقين الألمان، القاهرة، ١٩٦٠-١٩٦٤، ج٢، ص٤٥٧. وعن الظاهر خشقدم، انظر: المصدر نفسه ص٣٥٨-٤٥٨. انظر أيضاً:

P. M. Holt, "Khushkadam", E. I.<sup>2</sup>, vol. v. p. 73.



أوقاف قری لواء تلیاں (ینفق ریعها علی مؤسسات خارج مدینة تلیاس)

دفتر تحرير طلبو (T. D. 258) : التاريخ ١٥٤٧هـ/١٥٤٧م

r !	-	E .	_					116			11 L11	*** T18			_						1	4.7. LL	-		
ئ ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا	مندسوری نے میں تون							رضا زین فستین علق فنزی علق فنزی	شاعه الأسارات شقاع فقام		مدل قستورین در سند فقصری	لو فهندی فیر فوده عن پوی									П	للرمرن			فتفض
				3															İ						
		$\downarrow$		E															1	-	Ц		1		
				هیمترستن استصوری بیستر																					
								1.14																	
								م يو				L			L	Ц									L
		$\downarrow$						م م تا م يا يون عا												ļ					
+	-	+	-	H	-	_	-		$\vdash$	H		-	$\vdash$		┝	Н	_	H	$\dagger$	t	H	+	+	-	┞
																									وبقادات
								1007.	1.1.				7070												
								1		L			5												
								ř.	ا الرا الرا				į		to Y										تقرق
								744.		1414.								140.			1141				مسل
								4		شدا								11							ſ
			17.				19.4					91.	4040			Ē	٧			•			747		ماصل
		5 5	1				417					71.4	ţ			-	211			,					ş
					1									914.											
					t									E	L									_	L
						ا با مؤد با مؤا								ا الله الما الله الما الله									-	ا الألا	
F {			A	f		طولكل	شويكي	زيع'ه	كموس	مرها	£	كلزيراه	يستئن فسفوي	بيت يل	عطع وعشى	مزرعه فيره	مزرعة سطاءه	7.657	عارين ه	الم الم	ئۇ ئۇ ئىن	Y		ئ	
:::	1	-	1 1		-	1 1	1 1 1	441	49-48	н	,	4	A4-1A	:	=	1 1	3			;	=	- 1	1	z	r

مذه الوفقيات وردنت في دفتر شعرير (T. D. 602)

تلیع آولفک قری لواه ثلینی (ینفق ریمها علی مؤسسات غارج مدینهٔ ثلیلس) نفز تحریر شایر (T. D. 258) : انتریخ ۱۰۵۰هـ/ ۱۰۱۷م

	<b>T</b>	$\bot$	T	T	1	1			I			T			1		I			I				+	+-	2		?		-	ţ
_	1	4	4	$\perp$	1	1	$\perp$	$\perp$	$\downarrow$	$\perp$	1	$\downarrow$			1	$\perp$			1		L		!					3	1	2	ţ
																							į		1 Jan	1			1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1		SE.
			$\perp$		_	$\perp$				L		-																			ţ
-	+	+	+	+	+	+	+	+	-	$\vdash$	+	-		+	+	$\vdash$	+	+	+	+	-	+	$\vdash$	-	+	-	+	-		L	Ç.
-	+	+	+	+	╀	+	-	$\vdash$	╀	+	+	H	$\parallel$	+	+	╀	+	+	+	+	$\vdash$	+	$\vdash$	$\vdash$	$\vdash$	$\perp$	+		-	-	هلصال الهيدار ستان
F	Ţ	T	T	Ŧ	-	-	T			I				1	1		T	‡	‡	ļ		1		L		1	1			İ	1
-	+	+	+	+		$\vdash$	1:	$\vdash$	-	-	!	:	4	+	+	$\vdash$	$\vdash$	+	+	H	-	$\downarrow$	-	-	$\vdash$	$\downarrow$	+	-	-	-	{
	$\dagger$	+	$\dagger$	$\dagger$	9.1 AT	+	k ::	-	$\vdash$	$\vdash$	٧ فدان	Н	+	+	+		+	1		c	-	ł	$\vdash$	-	$\vdash$	+	+	$\vdash$		+	ř.
$\vdash$	$\dagger$	+	+	+	1		5		$\vdash$	$\vdash$	٧	Н	+	+	+	$\vdash$	$\vdash$	1	£	Г	П	+	-	$\vdash$	$\vdash$	+	+	-	-	+	<u>ا</u>
L				L	ž.		i jir				يتون	( jr						£ ( C )	يها ر زور	يسهاوزكوبا			روزوية	والالها							وسلامك زرفا
E		15	10.	ŀ				5	:	7																					d d
			L			زيفون		يا	٤	ه هان			E		Ę												T				ſ
مامع القرية العذكورة	علم الرية المتكورة	ملم الآرية فلتكورة	ملع الربة فعلكارة	يلم الرية فلتكورة		ملم القربة المذكورة		7	F	4				هامم فريه نتمه	جلدع قرية داره								على العلم على الصغرة بالصغرة	و المام المام المام المام المام			T				جوضع فلو د
	ĺ	Ť	Ť	ŕ	T	-						+	t	t		-		$\dagger$				1:	_				$\dagger$	-		J.	Ş.
	T											+	†	t	H			t	h			414					t			ţ	شعرمان فشريفون
	Γ			Γ								1	†	t			7 3	1		H		Н		_		$\vdash$	t			Ç.	+
												1	T	T			E	T			į									î	غليل ارحمن
												1	T	T	П	١,٨,										1		17			î.
	L															Ę.				1						ن . غا		314			r
																الاراج المسايخة متراجع المسايخة										م و موم موم		عزمة ربو ضي القسي			شلۇس
قطسة فريش بالمعادفي قرية مرقيب	ار هن الغرب في او ية مراقب	أو عن المقواب في أوية موقيب	فريشن في فوية موقيب	اومتل تعرف المسة المستوامل في قرية بعق :	فنيار تين ئے دریا بنياد	علنة فرش لجشم في قرية عواسنة	السيار زيترن بينيدة في قرية يضيلا	قلمة ارض تعرف غماهس المسعاد غاية غاسلا.	علشة فريض تعرف بكرم المين يقرية بلسلة	فلنة وض بكسرم فعسليم بقريث بلسولا		وق وض معنى	وقف فرمني طويله	وقف فرطن	$\dashv$	مززعة جلوسه/ فرية مور شوف		فطعة أرض في قرية سعه	فطعة أرض في قرية سعه	الما الما الما الما الما الما الما الما	į.	مزر بهة المصناص	A Rey	ĭ	il and the		E por	مرتا	767		معدر اوزيانة
							141				120					141	.41.444		-1		10,-46,	4:	177	ź	441-144	*******	П	i.	17. 77		Ę

تلع أوقاف قرى لواء نليس (ينفق ريعها على مؤسسات خارج منينة نليس)

اریا تجرب توسال کسرسة مصوری کرد کرد کرد کرد کرد کرد کرد کرد کرد کرد	226	354 VIII.	H			L	-			L				_
اریا اجرات فرمال استریات ایران امتوای کردا ادار ادار ادار ادار ادار ادار ادار	<del>╃╼╂┈┧┈╁╼╏═╅┈┧┈┼═</del> ╊╾	7717			_	_								
اوره الموت الرياد الدولة الرياد الدولة الدو	<del></del>	99 TTT 1.7.							Н	Ц			$\downarrow$	
فریا غیر است. نصویت کرد. است. اور الا فریان است. اور الا فریان است. اور الا فریان الا فریان الا فریان الا فریا فریان خان ه فریان خان خان خان خان خان خان خان خان خان خ	<del></del>	554							_					
يل الم	<del>┟╼╏═╏┈╏┈╏═</del> ┞═	77170							$\dashv$	$\dashv$			1	
اریا باسرت قرمان اریا نخر غیر اریا نخر غیر اریا نماد اریا شاد	<del>╽┈╽┈╽┈</del> ┝	1,11	_				_		$\dashv$	_			$\downarrow$	$\perp$
اریا بامیدت افزیشت از با نخو خور از با نور از درت از با درت	<del></del>	1411.								4			4	
ویهٔ بلوت ویش ویهٔ غیر عدم ویهٔ غیر عدم فریهٔ ویژن	<del>                                     </del>		L						-				4	
قویة بلیون الارمان ویة بلیون الارمان ویة غیر عوج	22	1	-		_				_	_				$\bot$
قرية يغوث فرمان مرسة سمرية و. اط	E E		$\vdash$			رگیا رہ	م ثن زين	10						
						-	_					سلطلق غرشكم طى مرسة مصوبة	4	
١١٥-١١١ اريفيتك	2	1767	-						$\vdash$			عظاء أفنين يوض	E	765
۲۰۳-۲۰۳ فيده ميل ٢	1200		$\vdash$		$\mid$	_	_		_					$\perp$
١٩١-١٨١ لرية لمولة	687		-			_			$\vdash$			وقف سلطان هرعقم طي مدرسته		
١١٢ نية عرين أ	Ŀ	720	$\vdash$		-	_	_						4	
141	$\vdash$		$\vdash$				-		-			عد تكريم عُمالُ عَطْيب لَمِعْمَ لِكِيلِ بِثَلِيلِ	1	202
للعة أوهن النبيل فيقون	$\vdash$		$\vdash$			زوية شيخ عظ	i.	5	$\vdash$	Н			$\dashv$	$\perp$
الما ون عو ما ما ورا	-				-	ţ.	Ç.		Н				_	$\perp$
للفة ريش هيئد	$\vdash$		-			i jr			_	_				_
النبط وتيتان في قوية علي	$\perp$		$\vdash$			L	-		ا زم روس	1 14				_
تعو نان فرارة عا			-	مض هربة منكرزة	7 k		-						4	$\perp$
١٧٧ - السيل زينون في قرية علب	L			حضع هوية استكارا	T:	_	_		$\vdash$	_				
	5	ţ	F	ال جوامع أغرى	í	عاصل ومالعلت زوايا	ř.	į.	فترمة	مسه ماسل	ſ	الشفاس	f	F
س مستر ووثقة ستوبن مسأ م	H Jak	على الرحان	فعرمين للريفن	e		L	_	L	-	-				

\* هذه الوقفيات ورنت في دفتر تحرير (T. D. 602).

تلبع أوقاف قری لواء نلبلس (بنطق ریعها علی مؤمسمات خارج مدینة نلبلس) دفتر تحریر طابو (T. D. 258) : افتاریخ ۱۹۴۰هـ/ ۱۹۴۷م

		Γ	Γ		Γ		<u> </u>				·	1000					£	<u> </u>
$\vdash$		-	-			$\vdash$					-						5	Г
												معشوت على بن علم					الشغلين	
																	ſ	
																	ţ	
																	ſ	
																	Ę.	
						<b>.</b>		110.		10	TYA.					,	ي م	
Г						<b>,</b>			Г	۲	lr >						ſ	
						فربلط فنتصوري		اویط استصور ب باهس		وريط فنتسوري يقتس	وربط فنصوري بطنس			زاویة شیخ بوسی وشیخ میلا فی قرید وشیخ القون		ر د م	زويا ومقصات	
									$\Box$				·:		Γ		ţ.	
																	ſ	
													على مضع الفرية المتكورة				جوامع تطون	
																	ŗ	فعرمين للتريفن
																	ſ	Ě
						1:	1771	1	2	12:	3			170	°.		ĵ	عليل ترحمن
						111			E	1.	F 11			E			î	i.
																		Ē
																		r
													L		L			يظرين
( حاصل ٥٠٠)	بني سمع، وقف البيادر القريسة المذكورة.	فطعة أوض المقام أوب المايق ؟	( علسل ٥٥٠)	وقف قرية قليق / بني صنعب	غطمة أرمني ونف الدولة وأنف	مززعة المناوع/يني مسعب	قرية سرقة / ميني مسعب	قرية طيبة الإسم / يني مسعب	فزلتين / يتي حسب ع	قرية نيز زئمن / يني حسيب ه	قرية دير عفيت تابع بني صنعب "	طلعون	علمة أرض قرب أدية فلقون	قرية بياه	فللعة ادخن عسكر	قطعة ارض قرب قرية رجوانا		معدر الرثيقة
						101	101		417	417	114			ŝ				ş

" هذه الوقعيات وردت في دفتر تحوير (T. D. 602).

أوقاف نفيلس (من مفتر تحرير الطابو (T. D. 312) : التنريخ ٤ ١٩٥هـ/٥٥١-٥٥٧)

:	=	7	-	· >		۱ ،	l .		<u>-</u>	-	٠.	-	l	2.
رف شیل طایق بن مهمی بن مید فرزاق		<del></del>				T	_	غ ب ب ب ب ب ب پ						وفلة/ وه
مل من وقط وقط من المنطق والمنطق	خی شده وطر او اوه و او او او این بست اوتوانس طی امومین الاتوانس طی امومین	على نشب ولوين ولوين وين مند الإنتسار فنق على خلق في مستن		على على وعلى والله والام والدونية وسن عد على مسائح طواء	الم الم الم الم الم الم الم الم الم الم		ر المراق	المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع					شررة فرقان	
3	17		A18	110	•	;		\$	l	L	:	1		EEE
¥ &	نري	\$ E	\$ 6.	40	- 46	K E		ķè	¥ 8.	<b>6</b> 6	ę,	ę,		€.
	قرية بيت ال										مزرعة فطور	فرية بالاط	00100	
	315										- {	<b>F</b>	6	
													į	
			عطمة أومن بيلين المؤوس مع نصب المؤفن								علماً رض فير الخاص في في خير المناه رض في وقتل ( مد ؟) المناه رض في من وقية منط	طنة قرش توف يقوقية مع هراس زيقن بيلام قطنة قرش تنوف يقولين ومبوس فطيا ويقع المون مع يولسيا	عمع وعس) عقو إ موبق	
			114								HH		ş	
													į	
عرض زنین هیها الاییس عرض قسیل تی و هز وفواکه مستلهٔ السروس بیستل فون		در طی در طاق	طوفن کاره طفووس	عولی مضح لطنط فرخ داده عرض فروش معفدة فرخس زده	على المائة المائة المائة المائة المائة المائة المائة المائة المائة المائة المائة المائة المائة المائة المائة ا من من المائة المائة المائة المائة المائة المائة المائة المائة المائة المائة المائة المائة المائة المائة المائة	عرار مقردار اللك عران مقورا تكاية عران مقورا تكلية عران مقورا تكلية		من سطن ف علا من سطن فناد من سطن فناد من سطن خط ف	غران متقورة ق غران متقورة عران حراب	عوض عوم/ نغطن		ï	يائن :	معفر فراقيان وهممها
		F ig t	b 17	r r	H	<b>[</b> ] =	111	¥ { {	11	f		ķ	يىقى . فرى . فرى	f
FIF		11	F									F	1	
, ,			fi									طلعونة ملى مام	فولتن، مضر، ممان، فرن، سلام هفائند خان تنزع هن همه هما	
され され こ ななしをなったな	$\dashv$		ЕÌ									Ę	مسلن: فرن تاب خلات مساء حساء	
P3 P3 P											غو ن نه		} 3	
			$\dashv$											
									£		į		Į.	
						£ 1/4							¥	
						ř.							k	

(T. D. 312) : المتاريخ (T. D. 312) : المتاريخ (T. D. 312) : المتاريخ (A. 100)

	$\overline{}$		1	Y**	r	1	,
	-					F	
	ļ.,		1		_	ı	
			ž. v. ž			ě	
ļ	<u> </u>					F	
	L					ı	
	-					£.	
	<u> </u>					<u>ئ</u> ۋۇ	
	_					ين، مغير، ميان، فر سائي ميان، فائك رع هما	
						شوامون، معاسر، مسابن، فران، مسائح، معاست، غافث قترع همه معاسل	
						ů.	
	1	fffiff		المنطق الأداء و			
	c ( %					مىقىن . غراس . قايم	1
	مرین مراین مانظانی اولین ایستانی اولین	می زفان مومی کرد مسل کرد مون بود کرد مون بود کرد مون بود کرد مون بود می مون بود مومی زفان می مومی زفان می	موم زنون می مهر داده و مصطبی موم زنون می مهر داده و مهر می داده و می مهر داده و می مهر داده و می داده و م	عرض دونون كلوم والقون		E I	معدر وفايات رمعمها
						ĵ	
						\$	
						/ موتفو	
						فطع فيفشم/ أعلو / موحد	
ļ						ظم	
:						ţ	
*						ſ	
فرية طولكرم تابع قلون المان						آره /مذارع	
	ę	ري نوي	· ·	<b>6</b> 6.	4 6		\$
110	•	A47	**	>	, AI		£ 6. 8
	-						
علی نشبه وعلی فرود. وقرود فرودیت وید الانفرنش علمی امرمن الشریفن	علی نفسه و علی آو الاه داولاد او الاه	وطاع المستهدا وطاع الماء وطاع الماء والماء الماء والماء و	ما ها هاستن واد الاند ما ما ما ۱۳۵۶ و دن و الاند وبعدنا المثلي على حرم مهدنا المثلي	على نضب " شرا على والاد والاد والاد والد الاداد والاداد والماد و	علی تقسیده شام علمی او لاد، و بعد الانقراض علی الدم میزه فاتر وفون		شرية فراقهة
وقب زین قبین بسن <del>میباب</del> قبیدیوی قبیدیوی	وق لمد بن قلیسات اسن کرموش	وقى شاع اسد بن غروت الله معد قابلس ولفه معد قابل	للمري	رزق قد المقاع موسی این رزق هد	رفف إسماعيل بن مصد مسن او لاد غريص		ويقية / ورغب
رک زند البیساری	ق اط کردوش کردوش	£ £	وق پر قبلري	E	رفف إستامط او لاد غزيمن		E
; \$	¥ .	7	.10		.,,		3

أوقاف نابلس (من نفتر تحرير الطابو (T. D. 312) : التاريخ ٢٠٤٤-١٠٥٠/-١٥٥١م)

રે			11.			-:						_		Ę.								
مرقبة / موطل			うれいかいる	2		19 3 9 9 7 7 7 7	1							رقال زين السلمان يميان المياد الوطف الما الجرب الميان المياد الوطف المام المياد والأخراء								
3		_	_			_	_			_												
غروط فركهة			يل ما ويل ولاء	ريد القراش هاس. العربين القريقي		4 1 14 65	うれる	لمرء فتريف فيوي						يان نقياء ريان لولاد وترياية بط التقومي يان مسطح فصره يان مسطح	•							
233	}		Yel											YAK								
3	L.	_	3	\$		3	\$			_				3\$								
	601-603																					
	1																					
	1,																					
	1																					
	علع لانتها أعلا إموهد																					
	1	_	_		_	-									<u> </u>					-		
	1	_	<u> </u>			-	_			_												
مصفر فواقيات ومصمها		64.9	خزکس زیتون فی	المراب زيدرا	الإراقال بالإرا	عرين عربع		مرين نفرين وليون/مهرة	1	4	14	4	115 115		مران قبطر منطة / ملكورة قلمورة		مرين قيم مين الميورة مر مطال ميم	خران السيورة المان مطالح مطورة المان قراء مقورة الوامرة	47 27	عرب شعر زیترز کرم هسک		م مي السيد مع المرم المحد مع المرم المرم مع المرم
1	يستين ، غرض ، غروم	J	_	9.14		3		3			4		3:		<b>5</b> 1		4	4	1	ă		<b>1</b>
		4												1333	13							
	طواهي، معاسر، مصابن، افران، مساليا، همامان، طالان	6,3												4	171				46.00	14734	33	
	ر، معلن، ا غان، غلاد	ترع ما ماسل	_									_			ü				ā	Įā		
	9	1	L																			
	37													313	111							
	1													4	4							
	1																					
	3					L									4584	3	87337	1347233	3	4533		
	1		_			L	_							ļ	3 4		4	34		4		<del>\$</del> 3
L.	17		L.			L								L								

أوقاف نابلس (من دفتر تحرير الطابو (T. D. 312) : التاريخ ١٥٥٦/١٥٥١–١٥٥٧م)

$\neg$		т					T		_								
	-	-					_		_		F-1						
	-	1	: :የ የ <b>፡</b> ፡ር{ › ነ	£ 6. E. F S L L		£ 5	600			-	<u>;</u> ;	estratu.	5 ekr			Te sets	eteri
	ي <u>ن</u> يز	7	710601	1 t ~ E & t Y.	1881	- PE	105		1	- 64			- 6 6 5.		* F + F - E	Fret	+ [4 8] +
	ſ	1															
	Meg	Ī								影							
	É	1															
	CALLED BY	1	-							1						£117.e	
	شولتين، مطفير، نيساين، اقران، مسالخ، مطفود، غفات اند	5								ξĺ						Fr F	ş
	-	9					-		-								
f	4 1	-	Ļ	5	ŗ	۲			E	111	ŗ		ţ	_	Ę	ŗ	
سعر فرقها رسسها	بستين ۽ قراس ۽ قريم		ر م ية ي	\$ F.E.	—- د د		5.0	يان يانون يانون	ا وْغَا	ا چي	i E.e.	£.	ξ.	Fo	£ E	F E E	
Ì		,	يو لن مطاقة في عرق المصورة عرّة المصورة	يوري دري دري دري دري دري دري دري دري دري د	ģ.	غرن نظري الله غران على الله غران الله	1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1	يا ت <del>ا</del> ي ع ع ا م	ي وي ريخ م	عراق تقوية القورة تقوية عراق عراق		1	<u> </u>	£.5.	م المحاط من المحاط من المحاط من المحاط	ان ان ان ان ان ان ان ان ان ان ان ان ان ا	· {
	ţ																
	ŧ	-															···
	عد ا موهو									:							
	علع زمنس/ نشار / عواهو																
	ŗ	t															
	ſ	T															
	عزن / مؤارع														-		
₹.	<u> </u>	-						5 6		30.00							
£.£.	1	l						- À		AT 4							
<u>\$</u>								111		اً اِ							
شريد فوقهة								مل نشا در دن به در در ا مل او ود دن به در د ایخو میز امل ها دی ا	ن وريو وريو	علی نصب و علی او لاده و او لاد او لاده و است. الانگوانش علی است. د	ć.						
								-		بو يو يو يو يو يو							
درغية / درت								وکلی آمید بن غروف واغیه مند فقارش	•	وقف بدر النون حسن وزين النوي اون حسن وزين السنون بن جيد الرمساب أواده اب							
_		L									Ş.						
ş.								-7		Ä							

لوقاف نابلس (من دفتر تحرير الطابو (T. D. 312) : التاريخ ٢٠١هـ/١٥٥٦-١٥٥١م)

						١	
					¥ 5	1	
					titi kifk	١	
						١	
						1	
						ě	
						۽ ۽	
						A A A A A A A A A A A A A A A A A A A	
						وسي مدن دن وي	
				7 5 5 3 B		Ē	
*		E \$ 6				ا ا	f
غران چه / نظور چه / نظور غوض زبان وهمو منطق منظورة هونو / منظورة هونو / منظورة هه نياوس	ورق العمورة عورة العموية عورة العموية	وم قدرة قدرة ورب القدرة ورب القدر القدرة ال	وم نافق بلو والم النو هورة هورة بلون علان هو النافق وم زفون وهر زفون هوم زفون	ما در من هنو ما در من المن المن المن المن المن المن المن ا		يسون مرس دوي	معافر فوقهات ومعمها
						ĵ	
							- 1
						هع وعني نعلو إخواق	
						ş	
						•	
						فوق (مزوع	
	ي و ي	i t	\$ \$.	\$6			€.
	;	)					£4.8
	علی طب وسان بعشه علی و اژه ونزینه وبط الاخوایش علی همومق اشاریق	عي نشبه راوند والاه اوند الزونوني هلي وريد الزونوني هلي الوغية الزوني وعد الزون	على نصدة وعلى أولاد ارتزيته ومد الآخر في على العرة طفوق على العرة طفوق	على قضع و والاعدم المنافز والاساف ومد المنافز قلن وهد المنافز قلن المنافز والأحماء.			شرية فرقهة
	وض ایزاعید و حسلاه فسنتی فشانوسی	رقف بهاء طفين وبطى تتركاء		ن بران طوی نی بران رغی نمان در مردی غیری در مدوری غیری در مدوری			فوظية / ووظ
	. 1	ä	·				Ł

أوقاف نابلس (من دفتر تحرير الطابو (T. D. 312) : التاريخ ١٩٥٤هـ/١٥٥٦-١٥٥٧م)

					T			7	$\top$		T	1	_
		í		{ }	Ęţ.		E			-		1	
_	ļ	f F	£\$\$1.	Ţ.	8 F & F	188	Ç					1	
_	- Ĭ	<del> </del>			<u> </u>					ŧ.		Ĭ	
	- 4 4	-		_	ļ		E			ath		ſ	
ŧξ	4.					18	F L			the t		Ę	
			řf				<b>L</b>					\$ 6	
					1	ž ř ž	ì					1	
مسلم الهيارة	₹ 0. 6° %		fr.f	1 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0 0	i ft							هرامن، مطعر، مسان، اورن مسالخ، مدادات دافات الدرع هسه ماهيل	
				-	9.78		rrrr				10.	Ç.	
_				-	8 6 8		* # * *	1			F& & F 1	<del>11</del> 2	Į
					غولس فيقون قوب وامن حن		مان على المن مان هان الميا مان رقب بد الميا مان رقب بد الميا مان بدان الميان بدان	وید زون ا مر مر مر زون اطر معر زون اطره معر زون این معر زون این			در مید بودود کرم غواس زیازن عواس زیازن	يستن .	عداد فوقات رحمها
	# F%.		۴٩	-								-	
								- 5 }				ı	
	حکو سولکور تل خطیع فی فرس دخاوس		هل مشورة هوا في السور في بيت					همة ومن في وية بعنها عرب بو روي علمة ومن في قية طايا علم جال الله				فقع فرعنى أنمثل إحوهو	
7												ì	
+									<u> </u>				
									رية بينا دين ويسول لوش ورق والمؤر والق والمؤر			قره /مذل	
\$	4.		£	4,		\$ };	124	ş	\$	<b>\$</b> &			€.
4	* ~			<b></b>		57	Å.	3	917	144			EE &
على لقفراء				طس سمطح مسرم فطول طبه اساتم		فوظف مولانا سسطي قلنسي نقلس	على قوامة الخلوان ومسا علمت على علمت أو 100 رأو 10 أو 100 وادعات وبعد الاتوامان علم الفقواء		على مترشقه في بسف الواموة في اقتس.	على غلب وسان بساء على خاس ما والاه والولاد الما والما			غريرة فراقية
رقب طيمان فمئتاهي	رف سه خوبة فريقون فرسطة عرب		رقت بلنج نوکار فی تالوس لی مناة جاذ	واست شدرت المستن بسن المستود المستود المستود المتن الم		وقف جلنع النصر في تصنق تلور	رقت شبهان قندين لعمية فهموري	وقت مغارة مقام أولاد يمقوب فنني طبه السكام/ في غيض		رغاء علاه قابق دن طموش			ويقية / ويق
3	:		ż	1		- 1	Ė			3			2

لوقاف نابلس (من دفتر تحرير الطابو (T. D. 312) : التاريخ ١٩٦٤هـ/١٥٥٦-١٥٥٧م)

					ţ.	
				<u> </u>	$\vdash$	
				ertere	¥.	
					ţ	
					£	
					Ę.	
	·				<u>ئ</u> ۋ	
					ان مطین میان ه مازی مادن مازی دو	
					طولدین، متاسر، مساین، قران، مستثان مساعت، مقات اثری هست، مسا	
			1		ĵ.	
## # E E	E T E				ы і	f
مران السعودة المصمودة  وران الدولة والموادة والدولة		ر علوم این مروم این این این این این این این این این این		مسلمن ، غران ، غره افوع همه	عمدار فوقيات وعصمها	
2 4 4 4 2 5 E	5	Parks by	C friegrafe fra		-	r
				<del> </del>	ţ	
······································					§	
					غلع فرحنى/ أعطو / موجود	
					لع زنس	
					F	
					t	
					3	
					ده امزدع	
غري غير ي	ŞE	¥ &	\$1			€ ¥
V**	AA.	IAV				£ 8. E
طی هشه و دستن بعضه و این دو نزیانه و بعد بازی کشن علی همرین دو توکیل کشن	على طب شم طبى وزد. وولاد والاد ويد الاقونين طب ويده الاقونين ديده الاقونين ديده الاقون.	على نقسه رعلى فرائد ودويته وبعد الانتراضي عفر العوم النوي عفر العرم النوي	هشکور ون الاسان. و بعد الوانس علم هشامه الفتان: فرم و قبوق والاقص.			شرية فرقاية
ر المارد و	ه الله وهالي تشر كا د وقت بهاه اللهن ويطالي	ه على بن معد الثان	L(			ويقية / ورهـ
:	ä					દ

	ţ	1			-				<u> </u>			-£	·f·			={	: F*	F
	1					計	<u> </u>	Εŗ	řř	***************************************	ř	ř	ř	j.	έř	Ļ	Ĩ	ţ
	Ş.	T				{ <del> </del>			\$ <b>5</b> \$4\$		tff)	{+}}	1	٤٠٤٤	1434	f F F T	£}\$\$	f Pig
	Ç											÷Ę						
	ŝ	+-	E §									<u> </u>		£\$		E.S.		
	Ę											討		S.F.		4 12 12 12 12 12 12 12 12 12 12 12 12 12	ļ	
	ۇ ئۇغ	Ġ								¥ E					ΙĘ			
	طولتون، مطسر، مصان، فران، مسلخ، همامات،طانات	ſ	E‡	\$		į				\$ £				1				
2	طرامون معا	2	\$ £			ę f				و في المراد الم				٠ ٢ أ	ff			
, - V - V	348	1	<u></u>	EFE	E	E	it	E	<del></del>				1	5	E.	EE	E	į
۲۹۵ /۲۰۰۱	بستين ، غراس ، غروم	H	مرس زيتون في مانو جاز مانو جاز	م و دون م هم کار می دون دون می می دون می دون می دون می دون می دون می دون می دون می دون می دون می دون می دون می	4		عرس زيفين فرب عثم عرس زيفين فرب عثم	غران قامق می تنافل حالت فامق مثا کو میل حاطا فی مثا کو میل	ن ئارۇخ ئارۇخ				وس زيون ني قريه بيت وزن	مان فييني لام)	عدد وغد م طود معدد أيم المردو	الله الله الله الله الله الله الله الله	م فردر عرب مساری و فرد طور علو	مرزنغون
£ 65	ţ		- 7	E E E	\$	r.f	, F	E.E.				;ţ		<u> </u>		<b>₹</b> ,	,	
	1				1								_					
اوقاف نابلس (من دفتر تحرير الطابو (T. D. 312) : التاريخ ١٠٥٠/ ١٠٥٠/ ماره الماره والدرسما	المطبع فرعتسم/ لعقاد / موهو		علمتهٔ قرمس فی تری دومله جلل قبلی	علمة فرس في مقلن علمنة فرس في فرية سف / حيل على علمنة فرس ومؤومة / تقي جيلي قبلي		ستل حقوت شطول في سوق المتول/ في نابلوس	عکل علوت فی فوید خیسلونهٔ فی تلقوش			ينطووة متصلة بالمجلب فلوي من الخلو		غلبة قرمن في يد على عيوش في قرمن تقوس / جدًا غلى						
ن فقر	4				+						-	~						
لمِلْس (من	60/463				+													
£ £	<u> </u>				,	ş				ξ.ξ.								
33	į				4	₹ -				111	* 4							
شريط فيالها										على غلب أم طبى والاه فقص والإسانة ورد الاطوائي طبى مسلم الاطوائي الاسانة مسلم الاسانة المسانة من المسانة	فنتؤر رسق لعظم							
درکلی / درنت					47 11 11 11 11 11	دف. مثل العلود فرب ميان في نقر نطوص				وق معد الله باو داتی نین ساق غوامی نافزس نین ساق غوامی نافزس	رقت توبل عقب الروسوم التهيد نور الدن اسي عس							
2					+					:4	=							

أوقاف نابلس (من دفتر تحرير الطابو (T. D. 312) : التاريخ ١٠٥٤/٨٥١ (١٥٥٠)

						zĘ.	÷,	F	$\overline{}$	τĘ	z£	-f		F	
	ķķ	le a				<del></del>					F.	4		$\dashv$	
					<u> </u>	ŧ		es i e	E	EF		-1		1	
	151	125				हो(कार्स्	eftill;	k \$1\$}5	111	Hist.	3315	ili.		Ē	
		E										_		F	
		į													
		يون فر سطا عوريم فلي عوريم فلي												Ę	
				-					$\dashv$				ţ.	٤	
									$\neg \uparrow$				1	4	
							ξξ		$\dashv$				سالغ مشنئلك	طولتين، منصر ، مصان، طران،	
									$\dashv$				+		
	b. b.	b-	21. 2						$\dashv$				1	2	
	-1:-1:		rit i		i ₹ i				_		i	5		مسائن ۽ فراس ۽ ڪريم	Į
مروزه در در در در در در در در در در در در در	در در فلا در علام الار در مناخ الار در دردرا سحره در دردرا	طوف المانية في حقع المعوادات الملكور	عرض بيفت تر فيص مستوع فيلة يوق عرض ديفت/ غره فيسي	د ان یکی هفل فر ش یوی	هر من زيون الله هواسام على المري هواسام						وال ناون في الحظة الموارا الحوار الموارا الحوار	فران (غاز کاره افغا	£	الله	معفر فوظيات وعصمها
														ŗ	
														1	
														غلع ؤينس) لعطز / حوهد	
														£	
						ļ			$\dashv$			_		Ē	
						ļ			_			_		ţ	
													_	1	
														ده <i>ا</i> دن	
ç		\$ 8			\$ E										£
ž ~		117			:									į	1.2
		ا من الم المن المناطقة المناطقة المناطقة		علو	भृह्म										£
	į	طی زائدة تم بن بسته طسی او ادر السلکور و الاکات و بعد الاکاو انس طی مسالح منهاه الانی			عی نشا دسان بیشاه عساس او این راه او او زند درن شاس دیساه اینتو نش عی حساهی										شررة فيقهة
Ę.															ji ji
ری کرد دی میش میشود دی میشود دی میشود		وقف فشيخ هموده اين يوسف فكوني فقلوسي			رف شص فئين ئاج فئي										وقية / وط
;		.;			:										સ

أوقاف تابلس (من دفتر تحرير الطابو (T. D. 312) : التاريخ ١٠٤هـ/١٠٥٠-١٠٥١م)

	45	المان المان	۱۱۱ خوري فرية ا وفوي					 110		1	-	۱۰ تری غیری			ş.	+					S.	۱۹۰ مرک		500/403	غريخ غريت ترعها درهية
		قية دير ترث / مثل الشقا اللهي دارجة قاور: الشقا عرب	وية بين اين																					مزاوع حصمة خلصان	
	علمة فرض فسروقة بقيف في قوية بشيلا	عاصل مع فرمض موره وطبلوه في سنة ١٤٣٠											1 1 1 1 1 1 1	علمة فرض في سيسطية تعوف ينهط فسلوح	4	114. 4 5 13.15								غطع فرمنسه/ لعكاو / حواكاو	
	E								-	1			ł.	ŧ.		زيفون	<del></del>							1	
ور عقاده و ۱ هوراهسال شهراهسال	عرق زي ومن فاظ			هرس زيتون في هنفرز المطلقي	مرو ليلو المقام	مراس (بلون گرم بهت هور	ر من المواد من من المواد من من المواد	 ور زيون اور	مرع رميس ايسو	غزاس تشهر سطاقة		ž					بالاسرية و من يوهه هر آس زيلون يقيع هزينونه (يوه	تقروبه این عرض زیتون فسمین	وق ما لينوا ما	عولو دينون في و مل	3	مردر خمیز مطفه	النوع		معشار أفيافيان وعصفها
E				E	t	E	- F		- 1	11.5				ŧ			ħ	F 17	1	ŧ			مسة ماسل	مستنين . خواس ، گووم	f
								 -			ŧ											_	التوع مصه ماصل	طولمون، معاصر د مصابن، افران، مسالان، مسادات، عالمان	
					_			 			e f					+								Ę	
							_				- j:					-					_			j.	
				-				 						_	-									نعن سه عمد	

أوقاف نابلس (من دفتر تحرير الطابو (T. D. 312) : التاريخ ١٠٤٤هـ/١٥٥٦–١٥٥٧م)

		r				_	_	_	_				_		_		_				_				r—	_	~	_		7		т-		١
-						_		_							_					_					_	_		L		-		ţ		
L		_				-		_	_			_		_														$\vdash$		1		•		
L						L	_	_						_	_														<u>[</u> f	1		Ě		
L		_					_	_			_	_			_	_									_					1		•	,	
L		_				_		_			-			_											_					1		1		ĺ
	,																												Í	200	-	Ē.	!	
																														j		é		
							E									€ 5	4	ţ								5 5	187		ir b	1	Mile China (Miles	ان		
						ش نفن نابلی	مامرج تول بلعهة											غلمين فيجط		,					, i	100	ا م ا م ا م ا م ا م		C plate frage	ار الم	Ė	طولمین، متاسر، مساین، فوان،	i	
															E															1				
	E	<u> </u>	E			-		111		*	*	E	414	F14	E{F	€	1	į	1		5	114	1		E	•		P 83.		E		يسقين ، غراس ، کروم	f	
	فران زيون قسرون محرزة سوسة/ يهر	ران اردو عران زيتون ومروب عران زيتون ومروب	مران زیون مسلو مران زیون و مردوب	وخورد است درد	هوش رینون و حواوب علوس	į	الله الله الله الله الله الله الله الله	مران فان في مراو للسر هي مراود	عد من	قون نظن خرص زهن دفاعش	المواتا فلان عراق زيون/ حاوز	عرم زينون/ عقورة عرمر زينون/ عقورة	عرض زياون من	ا در زور دا در فار	دران سلطة الجون الراجل حاكم		1	مرض وميل سطا	هران قنيل منطة / مهردا قليطره		عران شيار سطاية	مراس زیترا او به	1	هر من زيتون المعاريم خامر الخطي	ار این در ارک در ایندور ارک	عرض ذينون ورسمى		هرمن زساق مالون	الأعفر	مرس ريفون/رس		يسائين ، ش	معفر فوقلت وعمعها	
-								-				_		-														$\vdash$		1	-	ŗ		
											_							ŧ	= = =		£													
																			علیهٔ زش مرح لعمل فی لطور فتسلی													100		
																			ر ا		پ										ā	فلع أونشم/ أعقاد / موهو		
	:																		نق يرح نق		عطعة زخل لرسمان										,	E		
-						L		_											E		E	_						igdash		4		-		
$\mid$						-	_	_						_	_			_		_	_	_	_		_			-		$\downarrow$		1		
-		_				L		_						_	_							_						-		4				
																															-	20/40		
	5.6				6 C		6 6 8 6				_		-	66			_		54		ر ا ا						\$\$			1			<b>§</b>	
	¥				;		λγ.							ALX					á		451									AVA		Ę	£.£	
	ا الله الما الله				14	1 kg	er.							60000					11	1	شور ولواد مرن الإسمان						رطر فرده هيئة فيلول ويد الكرض طل فعلم		غرن (اوريك والم) ويداء الالونق طبع الونق التماني	3 (10)			شروط فوقهة	
34	ار او التاجيع الماديو التاجيع التاجيع الماديو التاجيع التاجيع الماديو				1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1	1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1	100						Ì	100 mm					THE SEE ALL	1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1	1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1						1 (1) (1) (1) (1) (1) (1) (1) (1) (1) (1		ف الم الم الم الم الم الم الم الم	طي او 200 وڏ			نع	
	ي ع ن م				4		٤												4		يز فهنري						¥.	d –		1			Į.	
	رف هنام مطول بن عمد وطی در خورته واتن فی به				1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1		رف ترب فين بن ونس							وغل جاج او اليه أن أساء المعهد					يا د د د د د د د د د د د د د		وف غضى سعب فين فيعفري						ا من لعرد من	-	v	وقد ريق فين مر بين مسك			مرفقية / فرطف	
}	<u> </u>	_					-	├						5	<del>                                     </del>				7.5		,eA	-			-					3			દ	-
Ĺ						1														L_														J

ż			ĺ			:							3	. 14			 :			.;	;
رف لتبي تل آون بوت مسز و يكل في في فوور كو يكل في في المواور	<u> </u>				7	رای این این این این این این این این این ا							ره میل شو و ان قانها	رف منها علينا			وف سعد ی طلا بوت بیفت من طن نقلان من نسری فیستو من طن نقلان من نسری فیستو استورک بیش مواد	وقد فطره لدى فقدري		رضا رین فیز ین عر ین مطل فاج و این به رنگا وطرفه رهان فاج ز رسا فلونه	0 m
į						ا د د د د							المرابع والمرابع والمرابع المرابع الم	على وأديها وبط الإطراض على الحرمين الثريافي			م ا الم	طی مترسته فی نفن فشام وسنطه فظراه وطی او 20ه واواک او 20ه وتریته		علس و الدول الا فرائد ويد الكوكول على مسوم سيئة المكل	روايد روسته الإنسان في طب روست الترون المرين الترون
3													i				AF			ATA	L
4			+			·				_	_	_	8.8	ين ي			····	5 %		¥. &.	ان پو
																		قرة علار/ للمؤ بيل شفر/اللوم فرة بيت سلوء تاج بيل شفر			
													*-					E E			
-																		7 7			
						** -							-	عفررة قبيق / بللوس	غلة فرد بعوسم   اطور غلة فرد، فرطوزا مذيه غلة فرد، فعلم	الما (من المهر معها عدر/نفرس مهما عام دسطر	معنع فرسته عقت فی طور الزمان/ بهلی علمتهٔ فرمن فو عر				
							-							i.	EEEEEI	E E E E					_
حرض فيفود مطلا هي م حرص فيفون هوم الطلاق عوض فيفون فيش مو هوض فطف		خوص دینتورا کوه شود	عرض زيتون يقيع عصو	f	گر ۽ ريفون	ř.	غراس زيتون/هو و فسند رويكه هووش گ	ر نفز طر مراز علم	مراس مغورا الح	تكويون مواس زيلون فكالم	الم الم الم الم الم الم الم الم الم الم	ما نفدا الما	1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1				+ l		غرص دینی دل. خوص نیخورا مطورة خوص نیخورا مطورة خورهای تلاس	غرص زيفون ريش رچھ تطلق رچھ تطلق	م در دود اجستوره دود اجستوره مروي نظر
	6 FE ∓Þ			<u>}</u> :	اً : الله ا		+-					ļ.					E :		tie.		-
					-																
						1. C.	25.02										•			ار از از از از از از از از از از از از از	
						,	*											-		ţ	ţ
بين قسر و مثاة واستولا							-							$\vdash$							
<u> </u>							+	_											freque		
																			E		
							+							-						[F¥	
							-							_					ļ 	¥.	

أوقاف نابلس (من دفتر تحرير الطابو (T. D. 312) : التاريخ ٢٠١٤هـ/٥٠١-١٥٥٧م)

And   Case   C			_	_		_	_	_	_	_			_	_		_		_	_	_	_	_		_	_			_			
Second   S		ţ										_																_			
The control of the		_	L			_	L	4	_			_									_	_					_	_	_	_	
The control of the		_	L			_	L	_			_	_		_					_	_	_	_	_		4		_	_			ļ
Table			Ŀ	-		_	L		_		_		_			_	_	_		_							_	_	_		
Color   Colo			L				L							_		_				_		_					_		_		ļ
المنافذ المنا		Æ.	L			_	L		_			_			_	_		_		_	_	_									١
المنافذ المنا		ان ن اول	Š				_						_	_			_														l
المنافذ المنا			ĵ			_	L						_			_				_											
المنافق المنا		غۇلغۇن ساقۇ	القروع																												
المن المن المن المن المن المن المن المن			Jake															_			_										
المن المن المن المن المن المن المن المن	ſ	راس - کاروم	t	ţ	ţ	100	\$ 7,0	F 147 4		3	- 1	100	15.	200		eral a		200	£		_	_	ir C					_	_	_	
المنها المال المنها ال	عمر فرقيت	\$ . SE	تلوع	خراص زيتون	عرص زيون	2	غراس تيقون	يقيع فسترزئ كلقيت	Ľ	عراق لغود اءمو	4 1 1 4 1	ان ان ان ان ان ان ان ان ان ان ان ان ان ا	عرض زيتون	فللل أو ط	هر ای زیتون		0,000	40 00 00	اران مراس زيتون فرهي	2 To 1 To 1	Ĺ	عرض زيتون عط	هزر عرص زيتون توس عليه								
المن المن المن المن المن المن المن المن		_		_		_		_			_	_	_		_	_		_	_		_										
المنافق المراقب المرا			L				L									_														_	l
المنافق المراقب المرا		غلع فرحشها نعلو / حوجو																													
الم المراق المر		ţ														_								44.474	:						Ì
الراق الراق المراق الم		ſ																						914	F1.4	}					
الراق الراق المراق الم		60/463																						قرية ميس/نز .	View Carry	1					
راد المعلودية مرادة المرادة ا	£																		_							1 6					Ì
وهاد / وها مرد میده این مرد آمر راد میده این از مرد آمر راد میده این از مرد آمر راد میده این از مرد آمر	ξέξ																							* 11 *	À						
وهاد / وها مرد میده این مرد آمر راد میده این از مرد آمر راد میده این از مرد آمر راد میده این از مرد آمر	دريد ورقهة																							I for			The second	1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1		والمقارس والريانات	
	مرغبة / مرتف																							~	+						
	દ					_	_			_									_			_		т	т			_	_		

# جوانب من تاريخ لد العثمانية في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي

## مكانة لــ وأهميتها:

توحي النصوص التاريخية والجغرافية التي توردها المصادر العربية عن لذ بأنها كانت تشغل مركزاً متميزاً بين المدن والقرى الفلسطينية، حتى أنها ترد في المصادر المبكرة باسم مدينة، وكانت مركز كورة وعاصمة لجند فلسطين في العهد الراشدي، ومطلع العهد الأموي، وبأنها بدأت تفقد دورها المتميز هذا تدريجياً بسبب تأسيس مدينة الرملة بجوارها، ونقل قسم من سكانها إلى المدينة الجديدة (۱).

ويلاحظ المدقق في النصوص التاريخية المتاحة أنّ مثل هذه الصورة النسي توردها المصادر بحاجة إلى تمحيص وتدقيق، وعلى الأغلب أن لدّ استطاعت أن تصمد وتحافظ على استمرار وجودها ونشاطها على الرغم من منافسة الرملة لها، ويعود ذلك إلى عدة أسباب كان من أهمها وجود كنيسة القديس جاورجيوس (الخضر) في لدّ، مما وفر لها عنصراً مسيحياً من السكان مرتبطاً بهذه الكنيسة، ويبدو هذا الأمر واضحاً من خلال النسبة الكبيرة من السكان المسيحيين في البلدة، ولقد

<sup>(</sup>۱) لمزيد من المعلومات عن لدّ في الحقب الإسلامية المبكرة، انظر على سبيل المثال أبو العباس أحمد ابن يحيى بن جابر البلانري (ت ٢٧٩هـ/٢٩٨م)، كتاب فتوح البلدان، تحقيق دي غوية، مطبعة بريل، ليدن، ١٩٨٦م، ص١٩٨٨، ١٤٣٠ أحمد بن أبي يعقوب بن واضح المعروف باليعقوبي (ت ٤٨٤هـ/٩٩٨م)، كتاب البلدان، نشر مع كتاب الأعلاق النفيسة، مطبعة بريل، ليدن، ١٩٨١م، ص١٩٨٠ أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٢٦٦هـ/٢٢٩م)، كتاب معجم البلدان، ٦ج، منشورات مكتبة الأسدي، طهران، ١٩٦٥م، ج٢، مادة الرملة، ص١٨٨-١٨٠، ج٤، مادة لذ، ص١٥٥٠؛ الأب مرمرجي الدومنيكي، بلدانية فلسطين العربية، وقف عليها وفهرسها محمد خليل الباشا، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٧م، ص٢٩٩م-٣٠٠٠.

أدركت المصادر العربية أهمية هذا العنصر وأشارت إلى الكنيسة وأهميتها وأوقافها في غير مناسبة (١).

كما أنّ بلدة لدّ كانت مهمة من حيث المنظور الإسلامي على الأقسل مسن جانبين، إذ يورد الإمام أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (٢) (٢١٠هـ/٢٥٨م - ٢٢٩هـ/٢٠٨م) في الجامع الصحيح (السنن) حديثاً منسوباً إلى الرسول صلى الله عليه وسلم مفاده أن الله تعالى يبعث عيسى عليه السلام فيطلب الدجّال حتى يدركه بباب لدّ فيقتله (٣)، ومن هنا نجد أن لدّ قد أدرجت ضمن البلدانيات المشمولة بادب الفضائل، هذا إلى جانب وجود مشهد ومقام بظاهر البلدة له احترام واعتبار لسدى المسلمين، وإن اختلفت المصادر في بيان اسم صاحب هذا المقام الذي أضاف قيمة دينية للدّ.

M. Sharon, "Ludd", E.I.<sup>2</sup>, vol. v, 798-803.

سيشار إلى هذا المرجع عند وروده فيما بعد: "Sharon", "Ludd"؛ مصطفى مراد الدباغ، بلادنا فلسطين: في الديار اليافية، ج٤، ق٢، ص ٤٦٦، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت ١٩٧٢م، سيشار إلى هذا المرجع عند وروده فيما بعد: الدباغ، بلادنا فلسطين.

<sup>(</sup>۱) عن هذه الكنيسة ووصفها، انظر: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد البشاري المقدسي (ت ٥٧٥هـ/٩٨٥م)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، تحقيق دي غوية، مطبعة بريل، ١٩٠٦م، أعادت تصويره بالأوفست مكتبة خياط، بيروت، د.ت، ص١٦٥ محمد بن عبد المنعم الحميري (القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي)، كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار، حققه إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٧٥م، ص١٥، سيشار له عند وروده فيما بعد: الروض المعطار؛ أبو اليمن مجير الدين العليمي (ت ٩٩٨هـ/٢٥٢م)، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، ٢ج، مكتبة المحتسب، عمان، ١٩٧٣م، ج٢، ص ٢١-٢٢، سيشار له عند وروده فيما بعد: العليمي، الأنس الجليل. انظر أيضاً:

<sup>(</sup>٢) عن الإمام أبو عيسى محمد الترمذي، انظر:

G. H. A. Juynbol, "Al Tirmidhi", E. I.<sup>2</sup>, vol. x, p. 546.

<sup>(</sup>۳) أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩هــ/١٨٩٢م)، الجامع الصحيح (السنن)، تحقيق إبر اهيم عطوة عوض، دار أحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٦٢م ج٤، ص ٥١٥-٥١٦.

وتقع لدّ على الخطّ التجاري الواصل بين دمشق والقاهرة، ومن هنا ترد الإشارات إلى أنها كانت مركزاً للبريد، ومحطة لنقل النلج من جبال لبنان وسوريا إلى القاهرة، ولا شك في أن موقعها أيضاً كنقطة واصلة بين القدس ومناطق الساحل الفلسطيني قد عظم من مكانتها على خطوط المواصلات والطرق، ويبدو ذلك واضحاً في أثناء حروب الفرنجة والمسلمين إذ كانت تعتبر بو ابة القدس (١).

ومما لا شك فيه أن خصوبة أراضي لد وانبساطها، وارتفاع معدّلات هطول الأمطار فيها قد أضاف بعداً زراعياً لمحيطها، هذا إلى جانب موقعها التجاري والاستراتيجي ومنزلتها الدينية التي أشرنا إليها(٢).

وإذا ما دققنا النصوص والإشارات التاريخية التي توردها المصادر العربية فإننا نجد أن لدّ بدأت تنتعش من جديد بعدما كانت قد تعرضت للهدم زمن الأيوبيين، ويعود ذلك إلى العناية الخاصة التي أو لاها إياها السلاطين المماليك، وبخاصة الملك الظاهر ركن الدين الصالحي السلطان بيبرس (٢٢٠هـ/٢٣٣م - ٢٧٣هـ/٢٢٧م) الذي بنى جسراً شمالي المدينة يعرف بجسر الجنداس، كما أنه وضع القو اعد الأساسية لإعمارها(٢)، ومن هنا فقد از دهرت في عهد الناصر محمد

<sup>(</sup>۱) شهاب الدين بن فضل الله بن يحيى العمري (ت ٧٤٩هـ/١٣٤٨م)، التعريف بالمصطلح الشريف، مطبعة العاصمة، القاهرة، ١٣١٢هـ/١٨٩٤م، ص ١٩١، ١٩٨١ العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص ٧١؛ الحميري، الروض المعطار، ص ٥١٠. انظر أيضاً:

Sharon, "Ludd", pp. 799-800.

<sup>(</sup>Y) حول موقع الرملة الطبوغرافي والزراعي. انظر:

Sharon "Ludd", E. I.2, vol. v, pp.799-800.

الموسوعة الفلسطينية، إصدار هيئة الموسوعة الفلسطينية، ج٤، دمشق، ٩٨٤م، "مادة لذ"، ص٧٧--٤١.

<sup>(</sup>٢) العليمي، الأنس الجليل، ص٧٧-٧٣. انظر أيضاً:

Sharon, "Ludd", E. I.2, vol. v, pp, 800-801.

حول السلطان الظاهر بيبرس، انظر:

G. Wiet, "Baybars J", E. I.<sup>2</sup>, vol. i, pp. 1124-1126.

ابن قلاوون (١) حتى أصبحت مركزاً لولاية صغيرة يديرها جندي، إلا أنها اتبعت فيما بعد إلى كاشف الرملة المملوكي عند استقراره بها (٢).

مجتمع لد في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي:

توفر دفاتر الطابو والأوقاف العثمانية في القرن السادس عشر مادة قيمة عن الحياة الاجتماعية في لدّ<sup>(٣)</sup>، إذ نجد أنها كانت بلدة مزدهرة يشتمل مجتمعها مقارنة ببقية المدن الفلسطينية الرئيسة على عدد كبير من السكان المسلمين و المسيحيين.

P. M. Holt, "Al-Nasir Muhammad b. Kalawun", E. I.<sup>2</sup>, vol. vii, pp. 991-992.

- دفتر طابو رقم T.D.427 وتاريخه حوالي ۹۳۲هـــ/۱۰۷۰م (دار محفوظات رئاسة الوزراء في ۲۰۰۰استانبول) تحقيق محمد عدنان البخيت ونوفان رجا الحمود. نشرته مؤسسة الفرقان بلندن ۲۰۰۵م.
- دفتر طابو القدس، الرملة، غزة، رقم T.D.1015 تاريخه حوالي ٩٤٠هـ/١٥٣٣م دار محفوظات رئاسة الوزراء في استانبول قيد النشر حاليا.
- ٣. دفتر طابو غزة T.D.427 وتاريخه ١٠٠٥هـ/١٥٩٦ (محفوظات مديرية الأراضي في أنقرة).

#### كما اعتمدت الدراسة دفاتر الأوقاف الآتية:

- ١. دفتر طابو صفد، عجلون، غزة، القدس، نابلس رقم T.D.522، وتاريخه حوالي ٩٥٤هــ/١٥٤٧م، وهو منشور ضمن كتاب أوقاف وأملاك المسلمين في فلسطين، حققه وقدم له محمد لبشرلي ومحمد داود التميمي، نشر مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (ارسيكا)، استانبول، ١٩٨٧م.
- دفتر طابو الرملة، غزة، نابلس، رقم T. D 312 وتاريخه حوالي ٩٦٤هــ/١٥٥٦-١٥٥٧م
   دار محفوظات رئاسة الوزراء في استانبول).
- ٣. دفتر طابو خليل الرحمن، دمشق الشام، الرملة، رقم T.D 602 وتاريخه حوالي
   ٩٤٠هـــ/١٥٣٢م-١٥٣٤م، دار محفوظات رئاسة الوزراء في استانبول.=

<sup>(</sup>١) حول الناصر محمد بن قلاوون، انظر:

<sup>(</sup>۲) أبو العباس أحمد بن على القلقشندي (ت ٨٢١هـ/١٤١٨م)، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ١٤ج، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٣م، ج٤، ص١٩٩٨.

<sup>(</sup>٢) اعتمدت هذه الدراسة على دفاتر الطابو الآتية:

وتبين قراءة دقيقة لهذه المادة أنّ عدد السكان المسلمين كان في ازدياد مستمر (انظر الجدول رقم ۱)، في حين لاحظ الدارسون السكان في المدن الفلسطينية في هدفه الفترة أن عدد السكان في مختلف ألوية ولاية دمشق قبيل نهاية القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي كان يتّجه نحو النقصان، وتشمل هذه الزيادة السكان المسيحيين أيضاً، مما يدلّ على أن لدّ قد نجحت في الاحتفاظ بكثافة سكانية متزايدة.

وكانت لدّ جزءاً من إقطاع الخاص الشاهي (١)، أي السلطاني، ثم أصبح ريعها ينفق فيما بعد على العمارة العامرة التي أسستها زوجة السلطان سليمان القانوني في القدس، وكانت تعرف باسم خاصكي سلطان (٢).

<sup>=</sup> ٤. دفتر طابو غزة رقم T.D.131، (۹۳۲هـ/۱۰۲۰م - ۹۳۸هـ/۱۰۳۱-۱۰۳۲م)، دار محفوظات رئاسة الوزراء في استانبول.

كما اعتمدت في هذا المقال على بعض الدراسات التي اعتمدت بعض هذه الدفاتر وهي:

B. Lewis, "Studies in the Ottoman Archives-1", in Studies in Classical and Ottoman Islam (7<sup>th</sup>-16<sup>th</sup> Centuries), Variorum Reprints, London, 1976, pp. 469-501.

Amnon Cohen and Bernard Lewis, Pupulation and Revenue in the Towns of Palestine in the Sixteenth Century, Princeton University Press, 1978.

<sup>3.</sup> Wolf-Dieter Hutteroth and Kamal Abdulfattah, Historical Geograph of Palestine, Transjordan and Southern Syria in the Late 16<sup>th</sup> Century, Erlangen, 1977.

<sup>4.</sup> M. A. Bakhit, "the Christian Population of the Province of Damascus in the Sixteenth Century", in Christians and Jews in the Ottoman Empire, Edited by Benjamin Braude and B. Lewis, vol. ii, The Arabic-Speaking Lands, London, 1982, pp. 19-66.

<sup>(</sup>۱) انظر دفتر طابو رقم T.D.1015 (أس)، ص١٣٦٠.

<sup>(</sup>۲) حول خاصكي سلطان، انظر: غسان موسى محيبش، وقفية خاصكي سلطان في بيت المقدس، رسالة دكتوراة، جامعة عين شمس، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م. حول مفهوم الخاص الهمايوني أو خاص الباديشاء، انظر:

ويلاحظ أن الدولة كانت تجبي الجزية من السكان المسيحيين الذين أوردتهم الدفاتر باسم نصارى، ومما يلفت النظر هنا أن الدفاتر تشير إلى هؤلاء النصارى باسم فنتين هما: نصارى دعواتيين؟ ونصارى دون توصيف لهم، وفي كلتا الحالتين كانت تعدّهم على أساس النفر، وكانت الدولة تتقاضى (٨٠) آقجة  $(^{1})$  من كل نفر، وذلك مع مطلع الربع الأخير من القرن السادس عشر، في حين ارتفعت القيمة إلى  $(^{9})$  آقجة في أو اخر القرن نفسه  $(^{1})$ ، ومما تجدر الإشارة إليه هنا أن الربع المتحصل من الجزية كان ينفق على الصخرة المشرفة في القدس.

ولا تورد الدفاتر أسماء رجال الدين المسيحيين ولا عددهم، مما يوحي بأن الدولة كانت تتقاضى مبلغاً إجمالياً بغض النظر عن أعمار الواجب عليهم دفع الجزية أو فئاتهم.

أما فيما يتعلق بالسكان المسلمين فإن الصفائر توردهم على اساس الخانة (الأسرة)، والمجردين (العزاب أو الغرباء)، كما أنها تورد أسماء المصابين بعاهات كالعميان وعدهم أربعة في أواخر القرن السادس عشر (٣)، هذا بالإضافة إلى عدد وأسماء الخطباء والأثمة، ويلاحظ أن عدهم كان قليلاً بالنسبة إلى عدد السكان، ويلفت النظر أن دفتر طابو رقم (.An-192 أن) المؤرخ بـ ١٠٠٥هـــ/١٥٩٦

<sup>= =</sup> Cengiz Orhonlu, "Khāss", E. I.<sup>2</sup>, vol. iv, pp. 1094-1097.

انظر دفتر طابو رقم T.D. 304 (أس)، ص٢٩٠، دفتر T.D. 192n (أن)، ص١٤٤.

<sup>(</sup>١) الآقجة: قطعة النقد الفضية التي كان يستخدمها العثمانيون، انظر:

H. Bowen, "Akçe", E. I.<sup>2</sup>, vol. i, pp. 317-318.

<sup>(</sup>۲) يشير الدفتران: دفتر طابو رقم T.D. 1015، استانبول، ص۱٤۰، ودفتر طابو رقم T.D.304 استانبول، ص۳۰۲-۳۰۳، إلى أن الجزية المأخوذة هي (۸۰) آقجة على النفر الواحد، بينما في دفتر طابو رقم T.D.192 نجد أن الجزية قد ارتفعت إلى (۹۰) آقجة، ص ۱٤۷-۱٤٠.

<sup>(&</sup>lt;sup>۲)</sup> دفتر طابو رقم T.D 192 (أن)، ص١٤٦.

١٥٩٧م يشير إلى أربعة منقطعين (١)، وربما يقصد بذلك رجال الصوفية الدنين كانوا ينقطعون للعبادة في المسجد الذي أشرنا إليه.

جدول (١) ﴿ نَ عدد سكَّان قريــة لــدّ

ىفتر طلبو T.D.192 (م.۱۰۵هـ/۱۵۹۲-۱۵۹۷م)	ىفتر طايو T.D.304 (۱۹۲۶هــ/۱۰۰م)	دفتر طلو T.D.1015 (ح. ۹۴هـ/۳۳۳م)	ىفتر طابو T.D.427 (ح٩٣٢هــ/١٥٢٥م)	السكان وفناتُهم
				مسلمون
777	5445	707	197	خانة
1 £	_	٧	٣٣	مجرد
١	٣	٤	-	إمام وخطيب
٤		_	-	أعمى
٤	_	_	-	منقطع
				مسيحيون(٢)
777	717	10.	179	خانه(نفر)
_	_	. <del>-</del>	11	مجرد
خانه ۲۷۹	00.	٤١٣	خانه ۳۲۷	
مجرد ۱٤	_	_	مجرد ٤٤	

<sup>(</sup>۱) دفتر طابو رقمT.D.192 (أن)، أنقرة، ص١٤٦.

<sup>(</sup>٢) يضاف إليهم ما تذكرة الدفاتر باسم (النصارى الدعاوتين).

#### الحياة الاقتصادية:

تقدم دفاتر الطابو وسجلات الأوقاف معلومات وإحصاءات مفيدة عن بعض مظاهر الحياة الاقتصادية، سواء ما يتصل منها بالحركة التجارية والوضع الزراعي والثروة الحيوانية وبعض الصناعات البسيطة أم ما يتصل منها بأنواع الرسوم التي كانت تحصلها الدولة، كما أنها تزودنا بمعلومات محدودة عن الحياة العمرانية في لد وجوارها.

ويظهر من الإحصاءات المستخلصة من الدفائر المعنية والمدونة أدناه (أنظر جدول رقم ٢)، أن زراعة كل من الحنطة والشعير والذرة كانت في تدنّ مستمر.

كما أننا لا نعود نجد ذكراً للفول والذرة مع بداية المنتصف الثاني للقرن، هذا الله جانب أننا لا نجد تفصيلاً لذكر الأشجار المثمرة والمحاصيل الصيفية، ومما يؤكّد ذلك أنّ الدفترين T.D.304 و T.D.192 يجملان هذه المحاصيل والمنتوجات بشكل عام تحت عنوان "مال صيفي مع خراج أشجار وكروم وبها (ثمن، عائد) قطن وزيت".

وتدل الدفاتر الثلاثة على أن زراعة السمسم في أراضي لدّ كانت منتشرة، وأنّ قيمة الغرارة (١) قد بقيت ثابتة طوال القرن.

<sup>(</sup>۱) الغرارة: من المكاييل الإسلامية المستخدمة في بلاد الشام في ذلك الوقت، وكانت غرارة دمشق تزيد بقليل عن ۲۰۰ لنر، حول ذلك انظر:

B. Lewis, "Jaffa in the 16<sup>th</sup> Century According to the Ottoman Tahrir Registers", in Necati Lugal Armagani, Ankara, 1966.

# جدول رقم (٢) يبين تحصيلات الدولة من منتجات اللد الزراعية وقيمتها بالآقجة

حاصل مزارع <sup>(*)</sup>	مال صيفي مع خزاج أشجار وكزوم ويهاء قطن وزيت	رسم زیت	رسم بطرخ	سسم غ/آفجة	فطن غ/آفجة	فول غ/آفجة	نرة غ/آفجة	شعیر غ/آفجة	حنطة غ/آفجة	رقم الفتر وتاريخه
٦.,	-	0,,	۳۸۰۰	177	070	14.00	7717	٧٨٠٠٣٠	1880,50	1015 T.D (۱۹۶۰هـ/۱۹۳۳)
	19	_	_	177	_		-	1910	٧٢٠٠١٥	T.D.304
_	Y	_	_	177	-	_	_	£.0.10	714	T.D.192
4	179	0,,	۲۸	٤٨٠٠٦	070	14.00	7717	1040.7.	ודודדפץ	المجموع

ويلفت الانتباه هنا ما ورد في دفتر T.D.1015 وهو أن كميّــة القطن المجبية بلغت ٢٥ قنطاراً قيمتها النقدية ٥٠٠٠ آقجة، بينما ورد إنتاج القطن مجملاً فــي الدفترين T.D.302 ضمن "مال صيفي مع خراج أشجار وكــروم وبهاء قطن وزيت".

ويشير دفتر الأوقاف رقم T.D.602 إلى وجود معصرة للسيرج في لدّ، مما يؤكد ازدهار زراعة السمسم وعصره لاستخراج زيته (١).

<sup>(°)</sup> تجدر الإشارة هنا إلى وجود مزرعتين غير مستثمرتين.

<sup>(</sup>۱) دفتر طابو C.D 602 (أس)، ص٥٥٦.

أما فيما يتعلق بالمزارع والكروم والحواكير فنجد أن الإشارة إليها في الدفائر متعددة، ومن الأمثلة على ذلك أنَّ دفتر T.D.1015 يشير إلى ثلث ملاث ملزارع تحصل الدولة من إحداها ما قيمته (٦٠٠) آقجة، أما الأخريان فهما غير مستثمرتين (١)، ويرد في دفتر الأوقاف T.D.312 ذكر لمزرعة دير عمرا وقد بلغ ما تجبيه الدولة منها ١٨٠٥ آقجات (٢).

وترد إشارات متعددة إلى ظاهرة انتشار الكروم والحواكير في لدّ منها على سبيل المثال: كرم زيتون تعود ملكيته إلى إبراهيم زيني<sup>(٦)</sup> وكرم البلوط الحمامية وكرم سيدي فضل وكرم شاهين وكرم التين، ومن الأمثلة على الحواكير حاكورة دار الفران وحاكورة سيدي فضل<sup>(١)</sup>.

أما فيما يتعلق بالثروة الحيوانية فإن الإشارة إليها تأتي مقتضبة تحت رسم "معز ونحل"، ومقدار هذا الرسم ١٨٠٠ آقجة بموجب دفتر T.D.1015 ليرتفع مع رسم النحل إلى ٢١٣٣ آقجة، كما يرد في دفتر T.D.304، وليستقر المقدار على (٣٠٤٠) آقجة في نهاية القرن، كما دُوِّن ذلك في دفتر T.D.192. (انظر جدول رقم ٣).

<sup>(</sup>۱) دفتر طابو T.D.1015 (أس)، ص١٤٠.

<sup>(</sup>۲) دفتر طابو T.D.312، ص۱۱۹.

<sup>(</sup>r) دفتر طابو T.D.304 (أس)، ص٣٠٤، دفتر طابو T.D.192 (أن)، ص١٤٨.

<sup>(</sup>b) دفتر طابو T.D.312 (أس)، ص١١٤، ١١٥، دفتر طابو T.D.602 (أس)، ص٥٦٠٠.

جدول رقم (٣) يبين أنواع وقيمة الرسوم المختلفة المجبية من قرية اللَّد

				محصول	رسم	جزية	
قيمة	دكاكين	رسم معزة	دواليب	احتساب	عروس/	نصاری	رقم الدفتر
	باب	ونحل		مع قصابية	بادهوا		
				وباج بازار			
-	-	١٨٠٠	-	۲	٣٠٠٠	17	T.D.1015
							، ١٥٣٣_/١٥٣٩م
17.	٨	7177	70.	10	70	197	T.D.304
							1904/4001م
17.	٨	٣٠٤٠	٣	0	٣٠٠٠	Y.9Y.	T.D.192
		:					-1097/_410
							۱۹۹۷م
٣٢.	17	1977	00.	110	۸٥٠٠	0707.	المجموع

وكانت الدولة تحصل سنوياً من دواليب بساتين قرية لدّ ما مقداره ٢٥٠ آقجة في منتصف القرن السادس عشر، وارتفع هذا الرقم ليصل إلى ٣٠٠ آقجة في السنة ١٠٠٥هـ/١٥٩٦م-١٥٩٧م، وكانت عائدات هذه الدواليب مخصصة للإنفاق على العمارة العامرة في القدس.

وتؤكّد المعلومات المدونة في الدفاتر أن لد قد شهدت نشاطاً تجارياً ملحوظاً، في الوقت الذي كانت تشكل فيه مركز خدمات للقرى المجاورة لها، وقد بلغ رسم الاحتساب المتحصل على السوق والمسلخ ٤٥٠٠ آقجة في منتصف القرن، ليرتفع إلى ٥٠٠ آقجة في نهايته (انظر جدول رقم ٣)، وينفرد دفتر رقم T.D.1015 بذكر باج بازار (رسم السوق)، وكان مقداره، ٢٠٠ آقجة في الثلث الأول من القرن، كما يورد الدفتر نفسه أن الدولة كانت تجبي رسماً مقداره ٣٨٠٠ آقجة عـن البطيخ

المباع. ومن الرسوم التي كانت تجبيها الدولة من الرعية، وأشارت إليها المدفاتر، "رسم عروس"، وهو الرسم الذي يؤخذ عند عقد القران، "ورسم بادهوا"، وهو يقابل رسم الطيارات المعروف في كتب الخراج الإسلامية، ونلاحظ أن هذا الرسم كان يوفر ٣٠٠٠ آقجة في الثلث الأول من القرن، وقد تدنّي إلى ٢٥٠٠ آقجة سنة ١٤٩هـ/١٥٥٦م، شم عاد ليرتفع فيما بعد إلى ٣٠٠٠ آقجة (انظر جدول رقم ٣).

وتزودنا الإشارات الواردة في دفاتر الأوقاف على قلتها، بمعلومات إضافية عن الفعاليات الاقتصادية التي كان يمارسها سكان قرية لد. ففي الوقفية التي تعود لآمنة بنت أحمد تاريخها سنة 0.00 0.00 0.00 0.00 0.00 أحمد تاريخها سنة 0.00 0.00 0.00 أقجة، وكان ربع هذه الدكاكين مخصصاً للصرف على العمارة العامرة في القدس الشريف 0.00 بينما يشير الدفتران 0.00 ويضيف دفت على العمارة العامرة دكاكين قد أوقفت على الحرم الإبراهيمي في الخليل 0.00 ويضيف دفت 0.00 وقفية أن حاصل هذه الدكاكين قد دوّن بموجب ما جاء في الدفتر العتيق 0.00 وفي وقفية أخرى يعود تاريخها إلى سنة 0.00 0.00 0.00 الجاء في الدفتر العتيق على حمام عليكة، ومعصرة للسيرج، وفرن، وبيت مكون من طبقات يحتوي على حمام واصطبل، وجميعها تقع في قرية لة، وكانت جميع هذه الأماكن تشكل إطاراً لالتقاء أبناء القرى المجاورة على اختلاف مذاهبهم، كما هو معروف في المدن العربيسة في أثناء المواسم.

<sup>(</sup>۱) دفتر طابو T.D.602 (أس)، ص٥٦.

<sup>(</sup>۲) دفتر طابو T.D.131، ص۹۶.

<sup>(</sup>r) دفتر طابو T.D.304، ص ۳۰۶؛ دفتر طابو T.D.192 (أن)، ص ۱٤٨٠.

<sup>(</sup>۱) دفتر طابو T.D.192 (أن)، ص١٤٨.

ومما هو جدير بالملاحظة قلّة الوقفيات في قرية لدّ وجوارها، سواء الذرية أو الخيرية، إذ إننا لم نعثر في الدفاتر موضوع البحث إلا على اثنتي عشرة وقفية معظمها أوقاف ذرية، وقد نصت شروط الوقف في اثنتين منها، وهما وقف محمد ابن سماك وتاريخه ٤٠٨هـ/٣٣٦ م، ووقف صارم الدين إبراهيم بن عمر حسين وتاريخه ٩٠٩هـ/٣٠٥ م، على أنهما يحولان إلى وقف خيري في حالة انقطاع الذريّة، فالوقف الأول يعود ريعه لسماط سيدنا الخليل، والوقف الثاني ينفق ريعه على الفقراء والمساكين (انظر جدول رقم ٤)، أمّا الوقف الخيري الذي تشير إليه دفاتر الأوقاف السابقة فهو الكرم المعروف بكرم سيدي فضل الذي ينفق ريعه على مسجد وتربة سيدي فضل ولد عباس في الرملة (١).

جدول رقم (٤) - الأوقاف في قرية لد وجوارها

	33.3	<u></u>		1-1 -2 00-	•
وجوه الأنفاق	شروط الوقف	وقف خيريّ / الواقف ونوع	شروط الوقف	وقف ذري الواقف ونوع	رقم الدفتر وتاريخه
	_	الوقف -	_	<u>الوقف</u> -	دفتر T.D.1015 (حوالي
على العمارة العامرة في القدس على الصخرة المشرفة بالقدس	-	جمیع قریة لد جزیـــــــة نصاری لد دکاکین عدد۸	-	_	۱۹۴۰هـ/۱۹۳۳م) دفتر 304 دفتر 304 (۱۹۳۶هـ/۱۹۹۱م)
على خليل الرحمن على العمارة في القدس القدس على الصخرة المشرفة على خليل الرحمن على خليل الرحمن	-	جمیع قریة لد جزیــــــة نصاری لد دکاکین عــدد ۸	_	_	دفتر T.D.192 (۱۰۰۰هـ/۱۹۹۱م (
-	-	-	-	عماد الدين بن بـدر الـدين المسارعي، تاريخ الوقف مـــــنة مـــــنة مـــــنة مــــم، قطعة أرض الديانية.	دفتر T.D.522 (حوالي ۹۰۶هـــ/۲۵۰۱م)

<sup>(</sup>۱) حول مسجد وتربة فضل بن عباس انظر: العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص٦٩-٧٠. حول الرملة انظر محمد عدنان البخيت ، البحث التالي لهذه الدراسة.

على مسجد وتربــة		وقف مسجد	بعــــد	محمدبين	ىفتر T.D.312
سيدي فضل		وتربة ســيدي	القسراض	سماك: ر	(حوالي ۲۶۵۰ / ۲۵۵۱
		فضل ولد عباس تاريخها			۱۶۶ <u>هـ</u> /۲۵۰۱– ۱۹۵۷م)
		سنة ٥٧هـ	علـــــى	, ,	VI
		/ ۱۶۵۳م: بستان دولاب،	ســـماط		
		كـرمسيدي			
		فضــــــــــــــــــــــــــــــــــــ			
		حــــاكورة، دار			
•		الفــــــــــــــــــــــــــــــــــــ			
		لخـــری،			
		حاكورة سيدي فضل، كرم		11	
		شاهين.		صارم السدين ايراهيم بن عمر	
				بن حسين	
			بعــــد انقــراض		
	İ		نسله		
			يوقـــف علــــى		
			الفقراء		
		!		آمنة بنت أحمد تاريخ الوقعيــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	ىفتر T.D.602 (حوالي ٩٤٠هــ/
				اسنة ٩٧٨هـ/	(2001-1000)
				۱٤۹۱م معصورة زيتون،	
1				کرم ظاهر لــد	
				عد٣.	
				وقــــــــف	
				الصـــارمي، السراهيم بـن	
]				الزيني، تاريخ	
				الوقفية سنة ا ٩٠٣هــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	
				١٤٩٧م قطسع	
				اراض عدد،	
				طاحون، بیت حمــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	
				و اصطبل،	
				دار، معصدرة سيرج، كرم	
<u> </u>				عدد ۲، فرن.	

#### الإدارة والقضاء:

كانت قرية لدّ تابعة لناحية الرملة التي تتبع إدارياً سنجق غزة (١)، ومن خلال أحد الأوامر السلطانية، نجد بعض المعلومات المتعلقة بنواحي الإدارة القضائية في قرية لدّ، فالأمر السلطاني الشريف الصادر في ٤ رجب سنة ٩٩٦هـ.، الموافـق ٣٠ أيار ١٩٨٨م، الموجّة إلى قاضي القدس الشريف، يفهم منه أنّ الرملة كانـت تخضع لقاضي القدس، وأنه لم يكن من المألوف تعيين نائب للقاضي في قرية لدّ، الا أن أحد قضاة القدس المعروف باسم عمر قد عين نائباً للقاضي في لدّ، ونـتج عن ذلك أن تأذي الناس المستفيدون من الوقف من ظلم القاضي وأذاه، حيـث إن قرية لدّ، كما أشرنا فيما تقدم، كانت موقوفة على العمارة العامرة، وبنـاءً علـى توصية غضنفر آغا، وهو أحد عبيد السدة السعيدة في القصر السلطاني، والناظر على أوقاف القدس، أمر السلطان بنقل النائب السالف الذكر وأن لا يعين بديل له، وأن تبقى لذ تابعة لنائب القاضي في الرملة (١).

<sup>(</sup>۱) البخبت "الرملة" ص١٨٩.

<sup>(</sup>۲) انظر :

Uriel Heyd, Ottoman Documents on Palestine 1552-1615, Oxford,1960, pp.155-156.

# الرّملة في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي

### الموقع والتاريخ:

تقع مدينة الرّملة إلى الشمال الغربي من مدينة القدس، على الطريق الواصل ما بين القدس ويافا، وتمثّل نقطة اتصال بين شمال فلسطين وجنوبها، ويبلغ ارتفاعها عن سطح البحر بين ٧٥-١٠٠٠م. وتشتهر سهولها الواسعة بإنتاج الحبوب والقطن، وأشجار الفاكهة، ومن ذلك النخيل. وتشكّل الأودية التي تخترق هذه السهول مصدراً مائياً مهمّاً أثناء فيضانها في فصل الشتاء مُغذّية الآبار الموجودة في المنطقة (انظر الخارطة المرفقة)(١).

وأول من اختط مدينة الرملة سليمان بن عبد الملك عندما كان والياً على جند فلسطين، لتكون مركزاً لهذا الجند بدل مدينة لُـد(٢)، فبنى فيها المسجد وقصر الإمارة، ثم حفر فيها الآبار. وأوصل إليها الخليفة هشام بن عبد الملك فيما بعـد

<sup>(</sup>۱) أبو اليمن مجير الدين العليمي الحنبلي (ت ٩٢٨هـ/١٥١م)، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، ٢ج، مكتبة المحتسب، عمان، ١٩٧٣م، ج٢، ص١٦٠-٨٨، سيُشار له عند وروده فيما بعد: الأنس الجليل؛ أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي (ت ٩٢١هـ/١٤١٨م)، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء ١٤ج، نسخة مصورة عن نسخة المطبعة الأميرية، المؤسسة المصرية العامـة التأليف والطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٣م، ج٤، ص٩٩-١٠، سيُشار له عند وروده فيما بعد: صبح الأعشى؛ مصطفى مراد الدباغ، بلادنا فلسطين (في الديار اليافية)، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٢م، ج٤، ق٢، ص ١٧١هـ، ٨٨٠ سيُشار له عند وروده فيما بعد: بلادنا فلسطين؛ الموسوعة الفلسطينية، دمشـق، ١٩٨٤م، ج٢، ص ١٤٧٤-٤٧٤ أنيس صايغ، بلدانية فلسطين المحتلـة (١٩٤٨-١٩٦٩م)، مركـز الأبحـاث، منظمـة التحريـر الفلسـطينية، بيـروت، ١٩٨٩م، ص ١٩٦٤، الوقـائع الفلسـطينية، العـدد ١٣٧٥، ١٣٧٠ الفلسـطينية، العـدد ١٣٧٥،

<sup>(</sup>٢) حول لُد، انظر: محمد عدنان البخيت، جوانب من تاريخ لُد العثمانية في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي، الدراسة السابقة في هذا الكتاب.

الماء من قيسارية (١) بقناة ضيقة، عُرفت بقناة بردة (٢). ونالت الرملة عناية كبيرة من خلفاء بني أمية وبني العباس حتى أصبحت أعظم مدينة في فلسطين، وأشار إلى ذلك الاصطخري (ت ق ٤هـ/ ١٠م) بقوله: "ومدينتها (أي فلسطين) العظيمة الرملة وبيت المقدس يليها في الكبر " (٣).

أما المقدسي (ت ٣٧٥هـ/ ٩٨٥م)، فقد وصفها بأنها كثيرة الفاكهة، ذات مياه عذبة، وتجمع بين فضائل الريف والمدن التي تقوم في السهل وتجاور التلال والبحر، وفيها الحصون والمساجد والخانات والحمامات المريحة والمساكن الرحبة والطرق الفسيحة (أ). ويذكر ابن شداد (ت ٣٨٥هـ/ ٢٨٥م) في كتابه "الأعلاق الخطيرة في نكر أمراء الشام والجزيرة" أوضاع مدينة الرملة في القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي حيث يورد "لم تزل الرملة منذ مصترت عامرة الأسواق،

<sup>(</sup>۱) قيسارية: قرية على بُعد ٢٤كم جنوب غربي حيفا. حول تاريخها، انظر: (قيسارية)، الموسوعة الفلسطينية، ٤م، ط١، ١٩٨٤م، م٣، ص٦١٨-٦١٩.

<sup>(</sup>۲) أحمد بن أبي يعقوب بن واضح اليعقوبي (ت ٢٨٤هـ/ ٢٩٩م)، كتاب البلدان، تحقيق دي غويه، نشر مع كتاب الأعلاق النفيسة، مطبعة بريل، ليدن، ١٩٩١م، ص ٢٣٨؛ أبو العباس أحمد بن يحيى البلاثري (ت ٢٧٩هـ/ ٢٩٨م)، كتاب فتوح البلدان، تحقيق دي غويه، ط٢، مطبعة بريل، ليدن، ١٩٧٨م، ص ١٤٣؛ مرمرجي الدومنيكي، بلدانية فلسطين، تحقيق محمد خليل الباشا، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٧م، ص ١٣٧-١٣٨، سيشار له عند وروده فيما بعد: بلدانية فلسطين؛ هونيكمان (الرملة)، ترجمة أحمد الشنتاوي، الموسوعة الإسلامية الطبعة الأولى، ترجمـة أحمد الشنتاوي، إبراهيم زكي خورشيد وعبد الحميد يونس، م١، ص١٩٧ -١٩٤ ، سيشار له عند وروده فيما بعد: دائرة المعارف الإسلامية.

<sup>(</sup>۳) أبو اسحق إبراهيم بن محمد الاصطخري (ت ق ٤هـ/ ١٠)، كتاب مسالك الممالـك، تحقيـق دي غويه، مطبعة بريل، ليدن، ١٩٢٧م. أعادت تصويره بالأوفست انتشارات كاتبخانه صدر، طهران، د. ت، ص٥٦.

<sup>(\*)</sup> شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد البشاري المقدسي (ت ٣٧٥هـ/٩٨٥م)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، تحقيق دي غويه، مطبعة بريل، ليدن ١٩٠٦م. أعادت تصويره بالأوفست مكتبة خياط، بيروت، د. ت، ص ١٦٤-١٦٥.

ودّارة الأرزاق ينتابها السفّار، ويحط بها التجار إلى أن جاءتها زلزلة في العاشر من جمادى الأولى سنة ستين وأربعماية [ 1.77/7/17]، هدمت دورها، وشقت سورها وعفت الآثار. وأطلعت الماء من الآبار (۱) فانتقل أكثر أهل الرملة بعد إلى ايليا فعمروها ومصروها ومصروها الماء في أيامه كانوا يشربون من صهاريج يجمع فيها ماء المطر (۱).

توالت على مدينة الرملة فترات تاريخية حاسمة، لعل أهمها الفترة التي خضعت خلالها للنفوذ الفاطمي، حيث شهدت الرملة سيطرة بني الجراح، وأصبحت مركز إمارتهم الأولى التي عرفت باسم "الإمارة الطائية (٣٦٠هـ/١٧٩م - ٣٤هـ/١٣٩م) وحاول بنو الجراح إبّان هذه الفترة إقامة خلافة عَلَوِيّة فيها(٤). وقد دامت الخلافة ثـلاث سنوات (٤٠١هـ/١٠١م -

<sup>(</sup>۱) يذكر الرحالة ناصر خسرو (القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي) أثناء مروره بمدينة الرملة سنة ٤٢٤هـ/ ١٠٣٢م، أنه شاهد في كل منزل حوضاً لجمع مياه المطر فيبقلي ذخيرة دائمة، وشاهد كذلك في وسط مسجد الجمعة حوضاً يمتلئ بالماء فيأخذ منه ما يشاء، ويذكر أيضا أنه في سنة ٤٢٥هـ/ ١٠٣٣م مضرب زلزال مدمر مدينة الرملة ، فخربت عمارات كثيرة. انظر ناصر خسرو، سفرنامه رحلة ناصر خسرو إلى لبنان وفلسطين ومصر والجزيرة العربية في القرن الخامس الهجري، نقلها إلى العربية يحيى الخشاب، ط٣، دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٩٨٣م، ص

<sup>(</sup>۲) عز الدين أبو عبد الله محمد بن شداد (ت ١٨٤هـ/ ١٢٨٧م)، الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة (تاريخ لبنان وفلسطين)، تحقيق سامي الدهان، المعهد الفرنسي للدراسات العربية، دمشق، ١٩٦٢م، ص ١٨٦٠ سيشار له عن وروده فيما بعد: الأعلاق الخطيرة.

<sup>(</sup>٣) القلقشندي، صبح الأعشى، ج٤، ص ٩٩ – ١٠٠٠.

<sup>(</sup>۱) لمزيد من المعلومات عن بني الجراح والإمارة الطائية، انظر: ابن شداد، الأعلاق الخطيرة، ١٨٢- ١٨٣؛ مصطفى الحياري، الإمارة الطائية في بلاد الشام، وزارة الثقافة والشباب، عمان، ١٩٧٧م، ص ٤٤-٥٧؛ صادق أحمد داود جودة، مدينة الرملة منذ نشأتها حتى عام ١٩٤٢هـ | ١٩٩٩م، مؤسسة الرسالة، عمان، ١٩٨٦م، ص ١٠١ - ١٦٨٠، سيشار له عند وروده فيما بعد: ==

٣٠٤هـ/١٠١٦م). وبايع معظم سكان بلاد الشام الخليفة الراشد بالله ابا الفتوح الحسن بن جعفر العلوى، وضربت النقود في الرملة باسمه (١).

وخضعت الرملة للأيوبيين بعد أن تم تحريرها من الفرنج على يد السلطان صلاح الدين الأيوبي سنة ٤٩٣هـ/ ١٠٩٨م (٢). وحظيت باهتمام المماليك وبخاصة من لدن السلطان الظاهر بيبرس الصالحي (ت ٢٧٦هـ/ ٢٧٧م) الذي عمر الرملة "وصيّرها عملاً وولّـى فيها عاملاً وقاضياً، وقواها وصيّرها مصرا، وجمع إليها الناس من كل قطر، وأسكنهم فيها، وأنزلهم في نواحيها"(٢).

ووصف غرس الشاهين بن شاهين الظاهري (ت ٢٩٨هـ/ ٢٦٨ م) مدينة الرملة بأنها كانت عامرة وحسنة، وبها الجوامع والمدارس والمزارات<sup>(٤)</sup>. ويبدو أن وصف ابن شاهين الظاهري يناقض ما أورده أحد المؤرخين المحليين المعاصرين

<sup>- -</sup> مدينة الرملة؛ سامي نسيب مكارم، "بنو الجراح أمراء الرملة"، المسؤتمر الدولي الثالث لتاريخ بلاد الشام (فلسطين)، م٣، الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٨٣م، ص ١٨٩-٧٠٩.

<sup>(</sup>۱) سمير شما " الراشد بالله خليفة بلاد الشام "، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الخامس لتاريخ بالاد الشام: بلاد الشام في العصر العباسي (۱۳۲هـ / ۲۰۱۹هـ – ۷۰۰هـ / ۱۰۰۹ المنعقد في الجامعة الأردنية، عمان بين ٤-٨ آذار ١٩٩٤م، ص ٣.

<sup>(</sup>٢) ابن شداد، الأعلاق الخطيرة، ص ١٨٣.

<sup>(</sup>۳) ابن شداد، المصدر السابق، ص ۱۸۶. ولمزيد من المعلومات عن تاريخ مدينة الرملة وبخاصة في فترة الحروب الصليبية وما بعدها يفضل الرجوع إلى المقالين الذين كتبهما عبد الله مخلص (ت ١٣٦٧هـ/١٩٤٧م) في مجلة الكلية في العددين/م ۱۲، ج٢، (١٩٢١م)، ۱۷، ج٣، (١٩٣١م) وقد نشرهما كامل جميل العسلي في كتاب تراث فلسطين في كتابات عبد الله مخلص مع دراسة مفصلة عن حياته وشخصيته العلمية ، منشورات دار الكرمل، عمان، ١٩٨٦م. ص ١١٤-٢٢٨م سيشار له عند وروده فيما بعد: تراث فلسطين.

<sup>(&</sup>lt;sup>1)</sup> غرس الدين خليل بن شاهين الظاهري (ت ٨٧٣هــ/ ١٤٦٨م)، زبدة كشف الممالك وبيان الطــرق والمسالك، حققه بولس راويس، المطبعة الجمهورية، باريس، ١٨٩٤، ص٤٢.

لأواخر القرن التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي ومطلع القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، وهو مجير الدين العليمي (ت ٩٢٨هـ../ ١٥٥١م) الذي ذكر أن المدينة قد اصابها خراب كبير ذهب معه معظم معالم المدينة من مساجد ومدارس وأبواب ومزارات بسبب توالي الكوارث عليها. ويشير إلى ذلك بقوله: "وأما في عصرنا فلم يبق اثر لتلك الأوصاف التي بالرملة، وقد زالت أسوارها وأسواقها القديمة، لاستيلاء الإفرنج عليها نحو مائة سنة، ولم يبق من المدينة تأثها، بل ولا ربعها ... والموجود الآن من الأبنية في المدينة معظمه خراب متهدم ..." (١) ويضيف العليمي قائلاً: "ولم يبق حول الجمع المذكور (الجامع الأبيض) من الأبنية القديمة سوى حارة بجواره من جهة الشمال مكمها حكم القرى ..." (٢). أما المدينة فيقول عنها العليمي: "وأما المدينات يومئذ فقد تقهقرت ونقصت جداً، وقل ساكنها ومع ذلك فهمي مقصودة البيع والشراء ...(٢). ولعل مرد هذا هو تعرض المدينة للتدمير من قبل القوات العثمانية أثناء اجتياح العثمانيين لها في سنة ٩٢٢هـ/ ١٥١٦م، فهجرها أهلها الغين عادوا إليها فيما بعداً).

<sup>(1)</sup> العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص ٦٨.

<sup>(</sup>٢) العليمي، المصدر والمكان ذاتهما.

<sup>(</sup>٢) العليمي، المصدر السابق، ج٢، ص ٦٩، وانظر كذلك:

Amy Singer, "The Countryside of Ramle in the Sixteenth Century": A Study of Villages with Computer Assistance, Journal of Economic and Social History of the Orient, 1990; Vol. xxxiii, part1, pp. 50-58.

سيشار له عند وروده فيما بعد: Singer, The Countryside. انظر أيضاً دراستها: Palestinian Peasants and Ottoman Officials: Rural Administration Around Sixteenth Century Jerusalem, Cambridye U. Press, 1994.

<sup>(</sup>۱) احمد بن علي بن زنبل الرمال (ت ح ٩٦٠هـ/ ١٥٥٢م) تاريخ السلطان سليم مع قانصوه الغوري، ٢ج، مخطوط في دار الكتب المصرية، نسخة رقم ٤٤، نسخة رقم ١٩٢ رقم ٤٤، ص ١٣٤-١٣٨.

ولكن المعلومات المستقاة من الوقفيات والملكيات موضوع الدراسة تبين لنا أن مدينة الرملة وقضاها كانت عامرة ومزدهرة اقتصادياً وكذلك ريفها الملحق بها. وإذا اعتمدنا على دفاتر المفصل العثمانية الخاصة بقضاء الرملة فان الصورة تكون عندئذ اشمل وأكثر وضوحاً (١).

- دفتر طابو الرملة، صفد، غزة، نابلس. ويحمل رقم T.D.312 استانبول. وتاريخه بحدود ١٩٦٤هـ/ ١٥٥٦ ١٥٥٦م. وجميع هذه الدفاتر من محفوظات رئاسة الوزراء باستانبول.
- دفتر طابو غزة رقم T.D.192 (انقره). وهو من محفوظات مديرية الأراضي بأنقرة يرجح أن
   تاريخ هذا الدفتر يعود إلى بداية حكم السلطان سليمان القانوني.

ولمزيد من المعلومات عن الأوقاف في فلسطين انظر:

Ureil Heyd, Ottoman Documents on Palestine 1552-1615, Oxford: Clarendon Press, 1960, pp. 139-150; Mehmet Ipşirli, "The Waqfs of Palestine in the Sixteenth Century According to the Tahrir Registers, "The Third International Conference on the History of Bilad al-Sham: Palestine", 19-24 April 1980, vol. ii, Geography and Civilization of Palestine, University of Jordan, Amman: 1984, pp. 95-107.

ومن باب المقارنة حول الأوقاف في بعض النواحي القريبة من الرملة انظر: محمد عدنان البخيت ونوفان رجا الحمود، دفتر مفصل ناحية مرج بني عامر وتوابعها ولواحقها التي كانت في تصرف الأمير طره باي سنة ٩٤٥هـ/١٥٣٨م، الجامعة الأردنية، عمان، ٩٨٩م، ص ٢١؛ محمد عدنان البخيت ونوفان رجا الحمود، دفتر مفصل لواء اللجون: طابو دفتري T.D.181، الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٨٩م، ص ٢١.

<sup>(</sup>١) اعتمدت هذه الدر اسة على الدفاتر الآتية:

<sup>-</sup> دفتر طابو خلیل الرحمن، دمشق الشام، الرملة، صفد، صیدا، غزة، القدس، نابلس، ویحمل رقم T.D.602 استانبول (وتاریخه بحدود ۹۶۰هـ/ ۱۹۳۳م - ۱۹۳۳م).

<sup>-</sup> دفتر طابو صفد، عجلون، غزة، القدس، نابلس، ويحمل رقم T.D.522 استانبول. وقد نشر هذا الدفتر ضمن كتاب أوقاف وأملاك المسلمين في فلسطين تحقيق وتقديم محمد ابشرلي ومحمد داود التميمي، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول، ١٩٨٢م، وتاريخ هذا الدفتر بحدود ١٩٨٤هـ/ ١٥٤٧م.

#### إدارة قضاء الرملة

كانت الرملة أحد الأعمال الصغيرة التابعة لنيابة دمشق، وبقيت كذلك معظم فترة الحكم المملوكي<sup>(۱)</sup>، وكان يولّى عليها "كاشف"<sup>(۲)</sup>. برتبة أمير طلبخانه. وبقيت على هذا النحو حتى سنة ٩٠١هـ/ ٩٥ه ام حيث استقرت نهائياً بيد نائب غزة، واستمرت على هذا الوضع في مطلع العهد العثماني، حيث تشير دفاتر الطابو العثمانية (دفتر طابو T.D.192 أن) ودفاتر الأوقاف والأملاك إليها بأنها أحد أقضية لواء غزة وأحياناً تذكر ها بأنها ناحية<sup>(۱)</sup>، إلا أن الدفاتر لم تذكر نواحي قضاء الرملة مما يدل على صغر قضائها.

بلغ عدد قرى قضاء الرملة ١٨ قرية تورد الوقفيات والملكيات التي بين أيدينا اسماء ٢٥ قرية منها: الرملة، وميداس (منداس)، وطيرة البيرة، وصرفند الكبرى، وكفر هر، وساكبة (ساكنه)، وبدروس (بدريس)، وعنابة، وبيت دجن، وسافرية، وبيت سويس، وسنين(؟) واوتارية (لوتارية)، ويبنا، وبيت قوقة، والدبورية، ويازور، وعمواس، ودير أيوب، وعبارية، ولد، وقرعونية.

أما القرى التي لم ترد فهي<sup>(٤)</sup>:

<sup>(</sup>١) القلقشندي، صبح الأعشى، ج٤، ص ٩٨-٩٩.

<sup>(</sup>۲) القلقشندي، المصدر السابق، ج٤، ص ١٩٩، ج٢، ص ٢٢٢، ج١١، ص ٣١٥-٣١٧.

<sup>(</sup>۳) دفتر طابو T.D.192 أن، ص ۱۱۸، ۱۲۸، محمود علي خليل عطا الله، نيابة غسزة فسي العهد المملوكي، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ۱۹۸۹م، ص ۱۲۲. سيشار لهذا المرجع عسن وروده فيما بعد هكذا: نيابة غزة.

<sup>(\*)</sup> انظر دفتر طابو رقم T.D.192 أن، ص ۱۱۹-۱۹۹، وقارن ذلك بما ورد عند هوتيرث في كتابه: Wolf-Dieter Hutteroth and Kamal Abdulfatah, Historical Geography of Palestine, Transjordan and southern Syria in the late 16<sup>th</sup> Century, Erlangen: 1977, pp. 151-156.

قولسه، ودير طريف، ويافه، وعلسب؟، ونعين الشرقية والغربية، وجمزو، وخرنوبة، وبرفلية، وعين شمس، وعرفات، ودير غربي، وعرطوف، وبلعين (؟)، وكفر دربة، وحديثة، وخلدا، وقبيا، وبيت نبالة، ودكريت، ودير سلام، وبني ابرق، وسوانح، وعاقر؟، وستبل؟، وكفر عاصون، وحرر، وصيدا، ومنكوس، ودير قديس، ويالو، وبدية الشرقية، ودير ذاكر، وبيت مر، وكفر ردة، وسغيا، وسلفة، وبيت لومة، وفجية، وصرعا، وجنداس، وستيان، ويهودية، ورانطية، وبئر معين، وبيت شنة، ونعلين، وخربثا، وكيلة، وقباب، ولطرون، وعبور، وبيت سرا، وكفر كنا، وحنين، وكفر غابة.

وكانت الرملة المركز الإداري للقضاء، بينما كانت لد مركز النشاط التجاري والاقتصادي للقضاء، كما أنها كانت أكثر بلدان القضاء سكانا. وكانت يافا الواقعة إلى الشمال الغربي من الرملة الميناء الرئيسي للقضاء على ساحل البحر الأبيض المتوسط.

#### الأراضسى

تمدنا الملكيات والوقفيات بذكر نوعين من الأراضي هما: أرض الملك وأرض الوقف، ولكن إذا ما استعنا بدفتر الطابو .T.D.192 أن فإننا نستطيع أن نحدد أراضى القضاء بثلاثة هى:

١- أراضي الإقطاع العسكري.

٢- أراضى الملك.

٣- أراضي الوقف.

<sup>= =</sup> لمزيد من المعلومات عن العلاقة بين السباهية والفلاحين انظر: خير الدين أحمد الرملي (ت ١٨٥١هـ/ ١٦٧٠م)، الفتاوى الخيرية لنفع البرية، مطبعة بـولاق، القـاهرة، ١٨٥٧م، ج٢، ص ٧٩، ١٣٩، ١٦٧، ٦٦٧.

#### ١. الإقطاع العسكري:

كان الهدف من هذه الإقطاعات هو تأمين مورد مالي دائم لعدد من أفراد القوات العثمانية المرابطة في القضاء المتمثلة بالفرسان السباهية وأتباعهم، وقد أدى هذا النوع من الإقطاع إلى إنعاش الريف من الناحية الزراعية على الرغم مما رافقه من تعسف السباهية في بعض الأحيان بالفلاحين وحواكيرهم وكان الإقطاع في قضاء الرملة على ثلاثة أشكال هي:

أ. الخاص: وهو نوعان: الخاص الهمايوني (خاص سلطاني) وكان منتشراً في مختلف أنحاء القضاء، وقد شمل القرى التالية: الرملة، وقوله، ودير طريف، وسنين (شنيل)، وباقة، وعلس؟، ونعلين الشرقية والغربية، وجمزو، وخرنوبة، وبرفلية، بالإضافة إلى ٣٧ مزرعة وعدد من قطع الأراضي.

أما خاص أمير اللواء فكان يشمل القرى الآتية: عين شمس، والرملة، وعرفات، ودير غربي، ولطرون، وأم بلعين؟، بالإضافة إلى سبع مزارع.

- ب. الزعامت: شمل هذا النوع من الإقطاع أربع عشرة قريـة هـي: بيـت سوسين، ولوتارية، وحديثة، وعمواس، وسونح، وصيدا، وديـر قـديس، ويالو، وبيت مر، وكفر ردة، وسلفة، وبيت لومة، وصرعا، وفجية، ودير أيوب، وبيت نبالة بالإضافة إلى عشرين مزرعة، وكـان هـذا الإقطاع مخصصاً لكبار رجال السباهية.
- ج.. التيمار: وهو أصغر أنواع الإقطاع مخصص لصغار رجال السباهية، وكان يشمل القرى التالية: كفر دربة، وعلسي؟، وخلدا، وطيرة، وقبيا، وبدريس، ودكريت؟ ودير سلام، وبني ابرق، وعاقر؟، وستبل؟، وعمواس، وكفر عاصون، وحرر؟ ومنكوس، وبدية الشرقية، ودير ذاكر، وشعيا؟، بالإضافة إلى أربع وعشرين مزرعة.

#### ٢. الملك:

كانت الملكيات عبارة عن مساحات صغيرة من قطع الأراضي والكروم والبساتين والحواكير (١) والأحكار (٢)، بالإضافة إلى المنشآت القائمة عليها من بيوت ومساكن وغراس. وكما يبدو من الجدول المرفق فإن قسماً من هذه الملكيات يعود إلى الفترة المملوكية، ويظهر ذلك من خلال تسجيل الملكيات أو أسماء المالكين لها، أو انتقال بعضها إلى مالكين جدد عن طريق الإرث. وقد أشارت الدفاتر الثلاثة موضوع الدراسة إلى وجود ١٠١ ملكية (٢٠١ مرتبة زمنياً على النحو الآتية:

عدد الملكيات	السنة	
١٢	٢٨٨هـ/ ١٨١١م - ٢٩٩٥هـ/ ١٩١٩م	
٥.	٥٢٩هـ/ ١٩١٥م - ١٢٩هـ/ ٢٥٥١م	
٣٩	دون تاریخ	

نرى مما سبق أن معظم الملكيات قد سجلت خلال الفترة (٩٢٥هـ/ ١٥١٩م-٩٦٤هـ/ ١٥١٩مملكيات السواردة ٣٥ ملكيـة

<sup>(</sup>۱) جمع حكر: ما يجعل على العقارات ويحبس. المصدر السابق مادة (حكر)؛ انظر كذلك رواس جمع حكورة: وهي قطعة أرض تحكر لزرع الأشجار وغيرها قريبة من الدور والمنازل. محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ/ ١٧٩١م) تاج العروس من جواهر القاموس، م ١١، تحقيق عبد الكريم العزباوي، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ١٩٣٢م، مادة (حكر) وسيشار لمع عند وروده فيما بعد: تاج العروس. محمد رواس قلعجي وحامد صادق قنيبي وقطب مصطفى سانو، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس، بيروت، ١٩٩٦م. ص ١٦٢.

<sup>(</sup>٢) انظر الجدول المرفق.

مشتركة (۱)، منها ۸ ملكيات انتقلت إلى مالكيها عن طريق الإرث (۲). ونلاحظ كذلك أن من بين المالكين أحد الأسراف وهو القاضي الشريف أبو السعادات (۳). ومما يلفت الانتباه أن عدداً غير قليل من الملكيات تعود إلى النساء (۱). وترد إشارات إلى ظاهرة الملكية المشتركة بين بعض الأوقاف والأملاك كوقف الشيخ موسى القبي الذي يرد مع ملك سيد محمد وسيدي علي (ملكية رقم ۹)، ووقف بيمارستان الرملة الذي يرد مشتركاً مع ملك الشيخ سليمان (ملكية رقم ۲).

ولم تشر الدفاتر إلى وجود عناصر محلية من الملاك إلا في ملكية واحدة (ملكية رقم ٢٦) حيث أشارت إلى الملك المشترك بين محمد وأحمد وعلي ووصفتهم بأنهم من أهالي الرملة.

ونستطيع حصر الملكيات التي أشارت إليها الدفاتر بالأنواع التالية:

العدد	النوع
AY	کرم (غرا <i>س</i> کرم)
**	حاكورة (غراس حاكورة)
۱ ( ملکیة رقم ۷۳ )	حکر
٤	قطع أراضِ (أجزاء من قرى)

<sup>(</sup>۱) هذه الملكيات هــي: (، ٤، ٣، ٨، ١٠، ٢٢، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٢٣، ٣٣، ٤٤، ٣٤، ١٥، ١٥، هذه الملكيات هـي: ٥، ٤٦، ٥٦، ٢٠، ٢٢، ٢٢، ٢٧، ٢٧، ٢٧، ٢٨، ٢٨، ٢٨، ٢٨، ٢٠، ٢٠، ٢٠.

<sup>(</sup>۲) هذه الملکیات هی: ۱، ۱۰، ۲۲، ۳۲، ۳۱، ۲۶، ۷۷، ۷۹.

<sup>(</sup>۲) هذه الملكيات هي: ۱٦، ۳۱، ۲۰.

<sup>(</sup>١) هذه الملكيات هي: ١٠، ٢٤، ٣١، ٣٦، ٣٤، ٤٤، ٥٦، ٨٥، ٣١، ٣٣، ٧١.

# ٣. أراضي الوقف، وهي نوعان:

- أرض الوقف الخيري: وهي التي توقف على المنشآت الخيرية ذات النفع العام. كالجوامع والمدارس والبيمارستانات، والزوايا والتكايا، وعلى الترب والأضرحة وعلى أعمال البر والتقوى.
- ب. أرض الوقف النُري: وهي تلك الأراضي التي يوقفها أصحابها على أنفسهم طوال حياتهم ثم من بعدهم على أولادهم وأولاد أولادهم وعقبهم إلى أبد الدهر وفي حالة انقراض الذرية فإن الوقف يتحول إلى خيري.

وكانت أراضي هذين النوعين من الوقف تشتمل على المزارع والحواكير وقطع الأراضي الصغيرة وغراس البساتين والكروم. وعلى حصص في بعض القرى، وأحياناً قرى بكاملها.

وبالإضافة إلى ما نكر فإن هناك منشآت أخرى قد أوقفت على هنين النوعين من الوقف، كالمعاصر على اختلاف أنواعها، والطواحين والأفران (المخابز) والحمامات والخانات والإسطبلات والبيوت والدور (۱).

وبلغ مجموع الوقفيات التي أوردتها الدفاتر الثلاثة (٥٠) خمسين وقفية. وكما يتضح من الجدول المرفق بهذه الدراسة فإن عداً كبيراً منها (٢٠ وقفية) يرجع تاريخ تسجيلها إلى الفترة المملوكية (٢٠هـ/ ١٣٥٨م – ١٩٠٩هـ/١٥٠٩م) وأن ١٨ وقفية يرجع تاريخ تسجيلها إلى مطلع العهد العثماني (١٣٠٩هـ/١٥٠٧م – ١٥٠٧هـ/١٥٥٩م عند الوقفيات غير المؤرخة ١٢ وقفية. ويمكن تصنيف هذه الوقفيات على النحو التالى:

<sup>(1)</sup> انظر الجدول المرفق في الصفحة التالية.

العدد	نوع الوقف
١٦	الوقف الخيري
٦	الوقف الذري
۲.	أوقاف مشتركة (خيري وذري)
٨	دون تحديد صفة الوقف

ويُظهِر الجدول المرفق أن معظم أصحاب الوقف من أسر تعود في أصولها إلى عائلات مملوكية كانت قد استوطنت في مدينة الرملة وقضائها (١)، بالإضافة إلى عدد محدود من الأسر المحلية.

### وجوه الإنفاق:

تأتي الجوامع والمساجد في المرتبة الأولى من حيث الإنفاق عليها من ريع هذه الوقفيات، سواء في أعمال الإصلاح والترميم، والتنوير وفرش المساجد وغير ذلك، وقد ورد ذكر المساجد والجوامع التالية:

<sup>(</sup>۱) برزت هذه الأسر وبخاصة المحلية منها بشكل كبير خلال القرن التاسع عشر الميلادي وأصبحت ذات ذات نفوذ كبير نتيجة تكدس الثروة لديها وملكياتها الواسعة، وفي الوقت نفسه سيطرت هذه الأسر على إدارة هذه الأوقاف وانظر:

Gabriel Baer, "Jerusalem's Families of Notables and the Wakf in the Early 19<sup>th</sup> Century, "In: David Kushner, ed., Palestine in the Late Ottoman Period, E.J. Brill, Leiden: 1986, pp. 109-122; "The Dismemberment of Awqaf in early 19th century Jerusalem "In Asia and Africa studies, 1979, 13, No. 3, 220-241.

رقم الوقفية	اسم الجامع / المسجد
١	جامع شهاب الدين بن رسلان (١)
۷۱، ۲۳، ۹۶	الجامع الأبيض (٢)
71	مسجد أحمد أبو نيص
44	مسجد وتربة سيد فضل ولد عباس (٢)
٤٦	مسجد يلبغا بن عبد الله <sup>(٤)</sup>
78	الجامع الكبير في يازور

<sup>(</sup>۱) هو الشيخ شهاب الدين أحمد بن حسن بن يوسف بن رسلان، ولد ونشأ بالرملة، وهـو الـذي بنــى المشهد على ضريح روبيل (روبين) بن يعقوب في ظاهر مدينة الرملة، توفي في بيت المقدس سنة على ضريح روبيل (روبين) بن يعقوب في ظاهر مدينة الرملة، توفي في بيت المقدس سنة على المشهد على ضريح روبيل (روبين) بن يعقوب في ظاهر مدينة الرملة، توفي في بيت المقدس سنة على المشهد عل

<sup>(</sup>۱) لمزيد من المعلومات عن الجامع الأبيض وتاريخه انظر: كامل العسلي، تراث فلسطين، ص ٢٢٩– ٢٣٧.

<sup>(</sup>۲) هو الفضل بن العباس رضي الله عنهما، ابن عم الرسول ﷺ، كانت وفاته في طاعون عمواس سنة ١٨هـ/ ١٣٩٩م، وبني الأمير شاهين الكمالي استاندار الرملة منارة على ضريحه سنة ١٠٥هـ/ ١٠٥٠م، وجعل فيها مسجداً جامعاً، ووقف عليه أماكن ورتب فيه الوظائف. وقد تلاشت معالم هذا الجامع وخرب معظم وقفه أيام المؤرخ مجير الدين العليمي، وقد دون عبد الله مخلص نص النقش المدون على ضريح الفضل. انظر: العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص ٦٩ - ٢٠٠ كامل العسلى، تراث فلسطين، ص ٢٩٩-٢٤١.

<sup>(\*)</sup> يلبغا بن عبد الله الخاصكي الناصري، أمير مملوكي كبير، أصبح صاحب الأمر والنهي أيام سلطنة الأشرف شعبان، وأصبح عدد كبير من مماليكه نواب البلاد ومقدمي الوف، وأكثر من المماليك الجلبان، ووصل عدد مماليكه إلى ثلاثة آلاف مملوك. وكان يدخل خزانته في اليوم ألفا دينار. قتل سنة ٨٦٧هـ/ ٢٦٦٩م. انظر: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٣هـ/ ١٩٤٩م)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ٥ج حققه محمد سيد جاد الحق، ط٢، القاهرة، ١٩٦٦-١٩٦٧، ج٥، ص ٢١٤ - ٢١٥.

كما خصص ريع بعض الوقفيات للإنفاق على مساجد وجوامع خارج قضاء الرملة، فهناك أربع وقفيات ينفق جزء من ريعها على حرم الخليل (وقفيات ١٠٧، ٢٣). أما الحرمان الشريفان في مكة المكرمة والمدينة المنورة، فقد خصص للإنفاق عليهما من خلال ريع ١٤ وقفيه (١). منها ٣ وقفيات على حجرة النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد النبوي.

ومما يلفت الانتباه في هذه الوقفيات أنها تكاد تخلو من ذكر وقفيات للمسجد الأقصى والإنفاق على الفقراء والمساكين في مدينة القدس. بينما يذكر دفتر المفصل (رقم T.D.192أن) عدداً من الوقفيات في قضاء الرملة قد خصص ريعها للإنفاق على العمارة العامرة في القدس الشريف (٢) بالإضافة إلى بعض الوقفيات الأخرى، وجميعها لا ترد في دفاتر الأوقاف مصدر البحث، ونورد هنا قائمة بأعداد الوقفيات للإنفاق من ريعها على عدد من المساجد في القدس وفي مكة المكرمة والمدينة المنورة على النحو الآتى:

<sup>(</sup>۱) هذه الوقفيات هي: ١، ٤، ٦، ٩، ١٢، ١٣، ١٥، ٢٠، ٢٢، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣٦، ٣٧.

<sup>(</sup>۲) العمارة العامرة أو تكية خاصكي سلطان: أنشأتها خاصكي سلطان زوجة السلطان سليمان القانوني سنة 909هـــ/ ١٥٥١-١٥٥٢م لإطعام الفقراء والطلبة ووقفت عليها عقارات كثيرة في أنحاء فلسطين. وهي من أهم المنشآت التي أقامها العثمانيون في القدس. لمزيد من المعلومات عن هذه التكية انظر:

U, Heyd Ottoman Documents, pp. 134-145.

وانظر أيضاً: كامل جميل العسلي، من آثارنا في بيت المقدس، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، ١٩٨٢. ص ٩-٣٨؛ رائف يوسف نجم وآخرون، كنوز القدس، مؤسسة آل البيت، عمان، ١٩٨٣، ص ٢٦٤-٣٦٦. انظر كذلك:

David Myres, al-Imara al-Amira of Khassaki Sultan (959/1552), in Ottoman Jerusalem, in 2 parts, London, 2000, p. i, pp. 539-581.

انظر أيضاً: غسان موسى محيبش، وقفية خاصكي سلطان في بيت المقـــدس، رســــالة دكتـــوراة، جامعة عيش شمس، القاهرة، ٢٠٠٥م.

العدد	نوع الوقف
١٢	وقف على العمارة العامرة في القدس الشريف
1	وقف على الحرمين الشريفين
٧	وقف على خليل الرحمن
1	وقف على داود عليه السلام
٣	وقف عـــام

وكان في مدينة الرملة مدرستان هما المدرسة العليمية، ومدرسة يلبغا بن عبد الله وهي ملحقة بمسجده، وكان الإنفاق عليهما من ربع وقفيتين مخصصتين لذلك (وقفية رقم ١٦، ٤٦).

وشمل الإنفاق أيضاً الزوايا المنتشرة في قضاء الرملة. فقد وجد في قضاء الرملة زاوية سيدي جندرة في يازور (وقفية رقم ٣٤) وزاوية الشيخ سليم في قرية يبنا (وقفية رقم ٣٥). وتشير الدفاتر كذلك إلى وقفيتين خصص ريع إحداهما للإنفاق على الزاوية البسطامية (۱) (وقفية رقم ٢)، وعلى الزاوية الطواشية وكلتيهما في مدينة القدس (وقفية رقم ٥) (١). ويلاحظ أن هذه الزوايا كانت تلقى عناية فائقة من جانب الموقفين حيث خصص ريع الوقفيات بأكملها للإنفاق عليها وعلى

<sup>(</sup>۱) الزاوية البسطامية: سميت بهذا الإسم نسبة إلى واقفها الشيخ عبد الله البسطامي، وكانت الزاوية موجودة قبل سنة ٧٧هـ/ ١٣٦٨م وكانت تقع بحارة المشارقة، ولهذه الزاوية أوقاف متعددة في مدينة القدس وظاهرها وفي مدينة الرملة. الأنس الجليل، ج٢، ص ٤٣، ٤٤٤ كامل جميل العسلي، معاهد العلم في بيت المقدس، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، ١٩٨١م، ص ٣٥٧-٣٥٩، سيشار له عند وروده فيما بعد: معاهد العلم.

<sup>(</sup>۲) الزاوية الطواشية بحارة الشريف التي كانت تعرف قديماً بحارة الأكراد، واقفها الشيخ شمس الدين محمد بن جلال الدين بن فخر الدين أحمد المجاور بالقدس في سنة ٧٥٣هـ/ ١٣٥٢م. العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص ٤٤٠ كامل العسلى، معاهد العلم، ص ٣٥٣.

المقيمين فيها، الأمر الذي يوحي بانتشار حركة التصوف والزهد في القضاء وبخاصة الطريقة القادرية.

وكان في مدينة الرملة بيمارستان ينفق عليه من عائدات الوقفية المخصصة له في مدينة الرملة (ملكية رقم ٢٦)، كما خصص وقف آخر على ساقية هذا البيمارستان (وقفية رقم ٣٨).

أما فيما يتعلق بالترب فيشار إلى تربة الشيخ أحمد القبطي (١) في مدينة الرملة حيث خصص للإنفاق عليها ريع وقفيتين (وقفية رقم ٤٣، ٥٠)، وخصص ريع وقفية بكاملها على تربة ومسجد فضل ولد العباس (وقفية رقم ٢٨) (٢) ويشار كذلك إلى وقفية كان يخصص ريعها للإنفاق على التربة الكيلانية في القدس (وقفية رقم ١٨).

وهناك بعض الوقفيات التي خصص جزء من ريعها للإنفاق على أعمال البر والصدقة ووجوه الخير (وقفية رقم ۷) وعلى أهل الخير والصلاح (وقفية رقم ۸) وعلى الفقراء والمساكين (الوقفيات أرقام ۲، ٤، ٨) ويأتي ضمن الإنفاق على أعمال البر والصدقة سماط سيدنا الخليل حيث خصص للإنفاق عليه جزء من ريع الوقفيتين (رقم، ۱، ۲۱).

أما الأوقاف الذرية التي خصص ريعها بالكامل أو جزء منها على الواقفين أو على أولادهم وعلى أولاد أولادهم ونسلهم وعقبهم إلى حين انقراضهم فقد

<sup>(</sup>۱) يذكر الهروى عن زيارته للرملة أنه شاهد قبر الشيخ أحمد الأشمولي المشهور بالقبي. انظر: أبو الحسن علي بن أبي بكر الهروي (ت ٢١١هـ/ ٢١٤م)، كتاب الإشارات إلى معرفة الزيارات، عنيت بنشره وتحقيقه جانين سورديل - طومين، المعهد الفرنسي بدمشق للدراسات العربية، دمشق، ١٩٥٣م، هـ ص ٣٣. سيشار له فيما بعد: الزيارات.

<sup>(</sup>٢) انظر ترجمته في الهامش رقم ٣٤ من هذه الدراسة.

بلغت ٢٤ وقفية (١)، وشمل هذا النوع من الوقف كذلك البنات (٢) والشقيقات (١) والعنقاء (٤) وأفراداً غير أقارب الواقف كما جاء في وقفية الشيخ على بن إسماعيل الحامي على الحاج حسن بن عمر بن منصور (وقفية رقم ١٦)، ولم يعرف سبب هذا الوقف، وربما كان الشخص أحد الصلحاء.

وكان الدخل المُتأتّي من المرافق الأتية يُشكِّل مصادر الإنفاق على هذه المُنشآت:

العسدد	مصدر الإنفاق
٩	دكان وحانوت
٥	معصرة زيت زيتون
۲	معصرة زيت سيرج
٥	طاحـــونة
٤	فران
1	خان
۲	اسطبل
١	مصبنة
١	حمـــام
١	دو لاب
٣	ساقية
١	بئر ماء

<sup>(&</sup>lt;sup>۲)</sup> انظر الوقفيتين : ۱، ۱۹.

<sup>(</sup>٣) انظر الوقفيات: ٣، ٧، ٢٠.

<sup>&</sup>lt;sup>(۱)</sup> انظر وقف**یة** رقم ۳.

١٣	بيت ودار
٤٦	غراس بستان وكروم
١٦	حاكورة
١٨	قطعة أرض
١٦	حاصل قری
٣	حاصل مزارع

## الحياة الاقتصادية والاجتماعية في القضاء:

نستطيع أن نتبين حجم النشاط الاقتصادي من خلال ما توفره لنا الملكيات والوقفيات من معلومات. ففي المجال الزراعي نجد أن مدينة الرملة وقضاءها كانا في غاية الخصب، وأن الأراضى الزراعية كانت مستغلة استغلالاً جيداً، إذ تشير المعلومات الواردة إلى وجود ٧٣ ملكية جميعها متعلقة بالكروم والبساتين وغراس الأشجار المختلفة، وكذلك وجود ٣٢ وقفية جميعها كروم وبساتين، وإذا ما أضفنا إلى ذلك ما يزرع في الحواكير (وعددها ٤٥ حاكورة) من غراس وخضار وغير ذلك، وما ينتجه ريف الرملة (من قرى ومزارع) من الحبوب كالحنطة والشعير والسمسم والمحاصيل الصيفية والقطن بالإضافة إلى الزيتون (روماني وإسلامي)، فإننا نستطيع القول أن اهتمام السكان الرئيسي كان منصباً على الزراعة، وأن قرى القضاء ومزارعه جميعها كانت عامرة، ولم يرد ذكر لقرية أو مزرعة كانت خراباً، وكانت المحاصيل الزراعية في القضاء تعتمد اعتماداً رئيسياً على مياه الأمطار، مع وجود إشارات قليلة إلى السواقي والدواليب كدولاب ابن زين العابدين (وقفية رقم ١٠)، وساقية الحلق (وقفية رقم ٤) وساقية بيمارستان الرملة (وقفية رقم ٣٨) وإلى آبار الماء (وقفية رقم ٤٣) وبعض البرك (وقفية رقم ٤٣، ملكية رقم ١). وقد دفع النشاط الزراعي السكان إلى إنشاء المعاصر بمختلف أنواعها، فهناك خمس معاصر لاستخراج زيت الزيتون، ومعصرتان لاستخراج زيت السيرج، كما وجدت بعض

الصناعات التي تعتمد على زراعة الزيتون كالمصابن، حيث يشار إلى وجود مصبنة في مدينة لد (وقفية رقم ١)، هذا بالإضافة إلى المطاحن، فقد وجد في المنطقة ( $^{\circ}$ ) خمس مطاحن ( $^{\circ}$ )، وتمت الإشارة إلى وجود ٤ أفران (مخابز) ( $^{\circ}$ ).

وشهدت مدينة الرملة حركة تجارية نشطة فهي تتوسط السهل الساحلي الفلسطيني من جهة، وواقعة على الطريق التجاري الممتد بين يافا ميناء القضاء الرئيسي ومدينة القدس الشريف من جهة أخرى، وتوفر المعلومات المستخلصة صورة واضحة للنشاط التجاري في مدينة الرملة، فتشير إلى وجود ٣ دكاكين في سوق الزاوية و ١٥ دكاناً في سوق الحلوانية الذي يشار إليه في بعض الأحيان بالحلوانيين، و ٣ دكاكين في الصف الشرقي، ودكان واحد في الصف الغربي. وتشير المعلومات المستخلصة من جدول الأوقاف كذلك إلى وجود ٣ خانات؛ اثنين منها في قلب المدينة حيث النشاط التجاري كالخان الذي يوجد في زقاق المبايعة (وقفية رقم ٣)، وخان في سوق الرملة في الصف الغربي (وقفية رقم ٥)، وتشير المعلومات كذلك إلى وجود اسطبلين في مدينة الرملة من أجل إيواء دواب التجار (وقفية رقم ٢٥).

وكان مركز النشاط الاقتصادي في القضاء في هذه الفترة مدينة لُدّ، ويعطينا دفتر "T.D.192 أن" معلومات تفصيلية وافية عن هذه المدينة وأهميتها التجارية والاقتصادية، حيث بلغت عائدات الرسوم السنوية للاحتساب والقصابية وباج بازار (رسم السوق) ٥٠٠٠ آقجة.

<sup>(</sup>١) الوقفيات ١، ٣٩، ٤٣، ٥٠؛ وانظر كذلك:

Amy Singer The Countryside, pp 59-60, 67-72.

<sup>(</sup>۲) الموقفيات ۱، ۳۱، ۲۳.

#### السكان:

كانت الغالبية العظمى من السكان تقيم في قرى القضاء ولكن دون إعطاء رقم محدد لعددهم، بعكس دفاتر الطابو التي تعود للفترة نفسها، حيث حددت عدد سكان القضاء بـ (٣٦٢٠) خانه و ٢٦ مجرداً و ١٢ شريفاً و ١٠ خطباء ومؤذنين و٤ عميان، منهم ٣٣٤٠ خانة من النصارى. وكان أكبر تجمع لسكان القضاء في مدينة لد التي بلغ عدد سكانها ٢٣٧ خانة من المسلمين و ٣٣٠ خانة من النصارى بينما بلغ عدد سكان مدينة الرملة ١٨٣ خانة من المسلمين و ٢٠ مجرداً بالإضافة إلى ٨١ خانة من النصارى. والجدير بالذكر أن الوقفيات تستخدم مصطلح "بيت" بمعنى "أسرة" مثل حاكورة بيت السائح (وقفية رقم ٤)، وحكر بيت الفرح (وقفية رقم٤)، وبيت إبراهيم العواسى (وقفية رقم ٣٣).

وتعطينا المعلومات المتوافرة لمحة عن تخطيط مدينة الرملة، فهي تشير إلى أسماء المحلات التي تتكون منها المدينة وهي:

- محلة التركمان (يشار إليها احياناً بحارة التركمان)
  - محلة باشقاردي.
    - محلة شفى
- محلة المصريين (يشار إليها أحياناً بمحلة المصرية)
- محلة الجامع الأبيض ويضيف دفتر (T.D.192 أن) إلى ذلك محلة أخرى هي محلة حلق (١) النظر مخطط الإحياء).

	ئانها كما يلى	وعدد سك	ذه المحلات	السماء هذ	ی ۱۱۹–۱۲۲)	.T.D أن ( <u>م</u>	<sup>(۱)</sup> يورد دفتر طابو  192
اعمى	مؤذن	إمام	شريف	مجرد	فانه		المحلة
					نصاري	مسلم	,
•	۲	١	•	11		٥٦	محلة المصربين
•	١	4	•	٤		4.5	محلة حلق
)	٠	•	•	٠	YY	79	محلة شفى
1	٠	4	١	٠	0	70	محلة تركمان
•	۲	٠	•	•		1 Y	محلة الجامع الأبيض
•	•	•	•	٠	*	•	مطة باشقاردي

وقارن ذلك بما ورد في :

Amnon Cohen and Bernard Lewis, Population and Revenuein the Towns of Palestine in Sinen the Sixteenth Century, Princeton: Princeton University Press, 1978: 135-140; The Countryside, pp. 78-79.

هذا المخطط مأخوذ بتصرف عن المخطط الذي أورده & Amnon Cohen في كتابهما:

Population and Revenue in The Towns of Palestine in The Sixteenth Century, p. 136

وتشير كذلك إلى بعض الأزقة والدروب كزقاق المبايعة (وقفية رقم ٣١)، وتذكر كذلك أسواق المدينة والدرب السالك إلى البيمارستان (ملكية رقم ٩٦)، وتذكر كذلك أسواق المدينة وترتيبها كسوق الزاوية وسوق الحلوانيين (الحلوانية)، وكانت دكاكين الرملة في صفين: الصف الغربي والصف الشرقي (وقفية رقم ٤)، وقد أوردت الوقفيات أرقام عدد كبير من الدكاكين والحوانيت. وتشير الوقفيات إلى بعض الأراضي تقع داخل الرملة كأرض البسطامية (وقفية رقم ٢) وأرض الكنيسة (وقفية رقم ٣)، وتشير إلى الأراضي التي على أطراف مدينة الرملة (وقفية رقم ٤)، كما تشير إلى بعض الترب في مدينة الرملة كتربة الجبانة (ملكية رقم ٩٥) وتربة سيد فضل (وقفية رقم ٨٢) وتربة الشيخ عزاوي (وقفية رقم ٤٣)، ونستطيع أن نتعرف من خلال المعلومات الواردة على الفئات الاجتماعية والعرقية التي كانت تكون مجتمع الرملة وقضائها، فعلاوة على سكانها الأصليين نعثر على أسماء كثيرة تعود في أصولها إلى أسر مملوكية، ومن بين هذه الأسماء: عدد من الأمراء المماليك كالأمير ولي بن موسى الذكري (وقفية رقم ٣٤) والأمير علم الدين بن سنجر الجاولي (١١) (وقفية رقم موسى الذكري (وقفية رقم ٣٣)) والأمير علم الدين بن سنجر الجاولي (١١) (وقفية رقم موسى الذكري (وقفية رقم ٣٣)) والأمير علم الدين بن سنجر الجاولي (١١) (وقفية رقم ٤٤).

<sup>(</sup>۱) هو الأمير علم الدين سنجر بن عبد الله الجاولي، خدم السلطان الملك المنصور قــــلاوون وولـــي نيابــة الشوبك (١٩٤هــ/ ١٩٤٩م – ١٩٦٩هــ/ ١٩٦٩م)، ثم عين نائباً على القدس والخليل ونابلس وقاقون ولد في الرملة، وكان محباً للعلم واشتهر بأعماله العمرانية وبخاصة في نيابة غزة. الدرر الكامنـــة، ح٢، ص ٢٦٦-٢٦٦ العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص ٢٧١-٢٧١.

ومن بين الأسماء المملوكية الأخرى التي يرد لها ذكر على سبيل المثال لا الحصر: علي بن الأبوغا، وحسن الصيقلي، وأحمد سنبوسكي، وصارم الدين بن إبراهيم بن عمر. ونرى أن هذه الأسماء وغيرها من الأسماء المملوكية هي التي تشكل الفئة الاجتماعية المتميزة في المدينة والريف، فهي التي توقف الأوقاف وتشرف عليها، وهي التي بيدها الأملاك. كما أن ورود مثل هذه الأسماء نتسجم مع ما يجيء في دفاتر الطابو العثمانية عن "أجناد الحلقة" الذين كانوا يمثلون بقايا المؤسسة العسكرية المملوكية(١).

وهناك إشارات إلى بعض أفراد القوة العسكرية العثمانية المرابطة في الرملة كالصوباشي سنان الشهير بقولاقسوز (وقفية رقم ۱) بالإضافة إلى فرسان السباهية الموجودين في قرى قضاء الرملة وعددهم تسعة عشر زعيماً وعشرون تيمارياً. وترد إشارات واضحة إلى المصربين والتركمان النين سكنوا الرملة، وكوتوا أحياء خاصة بهم. كذلك ترد بعض الأسماء من أصل كردي، فهناك إبراهيم الكردي (ملكية رقم ٤٤، وخديجة بنت علاء الكردي (ملكية رقم ٤١).

ويبرز من بين السكان الأصليين عدد من السادة الأشراف والقضاة، الذين كانوا يتمتعون بمنزلة اجتماعية مرموقة سواء من الناحية الاجتماعية أم الاقتصادية، ومنهم على سبيل المثال: القاضي شمس الدين محمد الجلجولي (الوقفيتان ٣٢، ٥٥) الذي كان يتمتع بمنزلة رفيعة أشار إليها مجير الدين العليمي بقوله: "قدوة العباد وإمام

<sup>(</sup>١) لمزيد من المعلومات عن أجناد الحلقة، انظر:

Bernard Lewis, "Studies in Ottoman Archives I, "In Classical and Ottoman Islam (7th – 16th Century) London: Variorum Reprints, 1976, p. 479; Harold Rhode, The Administration and Population of the Sancak of Safad in the Sixteeth Century, Columbia University, 1979 (unpublished), PhD., p. 177. التمكن من الاطلاع عليها بعد ان نشرت على شكل كتاب

وانظر كذلك طه ثلجي الطراونة، مملكة صفد في عهد المماليك، دار الأفساق الجديدة، بيروت، ١٩٨٢م، ص ١٤٨.

الزهاد وبركة الوجود والعباد"، واعتبره من سادات القادرية بالمملكة الإسلامية (۱). والقاضي سعد الدين بن شهاب الدين المقدسي (ملكية رقم ۲) والقاضي فخر الدين (ملكية رقم ۲)، والشريف القاضي أبو السعادات (الملكيات رقم ۲، ۳۱، ۲۰) وسيدي علي بن جماق (الملكيات رقم ۵، ۳۲، ۲۹) ومن المشايخ مولانا بدر الدين قبي (ملكية رقم ۲). ومن أعيان المدينة قبي (ملكية رقم ۲). ومن أعيان المدينة كذلك أحمد أبو نيص الذي بني جامعاً باسمه وأوقف عليه حاكورة في محلة التركمان (وقفية رقم ۲۱)، وله أيضاً كرم ملك في مدينة الرملة يعرف بكرم أحمد ابن أبي نيص (ملكية رقم ۲۷). ومن بين العائلات المحلية التي تبرز في مجال الأوقاف الذرية والخيرية عائلة آل جماق (الوقفيتان ۹، ۲۰).

ويلفت الانتباه في مجتمع الرملة أن المرأة كان لها دور متميز في الحياة الاقتصادية والاجتماعية فكن يشاركن في إدارة الأوقاف<sup>(٢)</sup> في الوقت الذي يباشرن به إدارة ممتلكاتهن<sup>(٦)</sup>.

وعلينا أن نشير إلى ما تؤديه الفعاليات الاقتصادية كالمطاحن والمعاصر والدواليب من تفاعل السكان وإنعكاس ذلك على الوضع الاجتماعي داخل مدينة الرملة والقضاء.

أما عن الوضع الصحي في القضاء فترد عدة إشارات إلى وجود بيمارستان في مدينة الرملة، وكان هذا البيمارستان يجد العناية اللازمة، فكان ينفق عليه من ريع

<sup>(</sup>۱) يذكر مجير الدين العليمي أن شمس الدين أبا العون محمد الغزي كان ينزل قرية جلجولية وإليها ينسب، وأنه قام ببعض الأعمال العمرانية مثل تعميره مشهد تربة الولي أبي الحسن علي بن عليك المشهور بابن عليم، وحفر بئراً بصحن المسجد، وعمل برجا على ظهر الإيوان من جهة الغرب ووضع فيه آلات الحرب لقتال الفرنج، وتوفي أبو العون الغزي سنة ٩١٠هـ ١٩٥٠م بمدينة الرملة. انظر: العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص ٧٢-٧٣.

<sup>&</sup>lt;sup>(۲)</sup> انظر الوقفيات: ۲، ۱۱، ۶۰.

<sup>&</sup>lt;sup>(7)</sup> انظر الملكيات: ٢٤، ٣٢، ٣٤، ٤١، ٥٦، ٥٨، ٦١، ٧١، ٩٢.

وقفية خصصت له (ترد مشتركة مع ملكية رقم ٢٦). كما أن الطريق إليه كانت ممهده وسالكة (ملكية رقم ٩٦)، وكانت تصله المياه عن طريق ساقية عرفت باسمه (وقفية رقم ٣٨)، وللاستمرار في عملها بشكل جيد ودائم فقد حبست بعض الوقفيات عليها (وقفية رقم ٣٨).

#### الحياة العلمية:

لا تعطي الإشارات التي توفرها الوقفيات صورة واضحة عن الحركة العلمية في القضاء، وكل ما أشارت إليه هو وجود مدرستين تقعان في مدينة الرملة، هما المدرسة العليمية الواقعة في محلة التركمان، وكان ينفق عليها من ريع الوقف الذي خصص لها (وقفية رقم ١٦)، ومدرسة الأمير يلبغا بن عبد الله الناصري التي أوقف عليها وعلى مسجده أوقافاً في قرية دير شرف ومزرعة قاقون وكلاهما في قضاء نابلس (وقفية رقم ٤٦) ولا ترد إشارات لأوقاف خصصت لقراءة القرآن أو الحديث الشريف في مساجد القضاء، ما عدا الإشارة الواردة في وقفية الشيخ كمال الدين بن أبي شرف المخصصة للإنفاق على قراءة القرآن الكريم في المسجد الأقصى (وقفية رقم ٨).

الرقع	-	۶.
الواقف	ستان صوريشي	
ار او	رق ستان موولاس الشهر بقر لاضرزستان	وقف زاويـــة بــسطامية والمقيمين بها.
سنة الوقف	114.	I #
درجة الوقف	(۱) عن نسه ثم عن لو الاه وعلى (١) العرسن الشريس.  نو الاد فو الادهم وذريتهم. (٦) ولما ثم يكن (٥) سماط سبنا الخطاب.  للكور ونطي لينتوه ثم عن أو الادهما (١) جامع شهاب الدين ابن رسلان: المسلاحه، تتوير،  (٣) عن من يعدت له من البنات سرية حصيره وغيره. ثم على أو الادهن التكور.	
وجوء الانفاق	() المرامن الماريفين. (ه) سماط سيونا الخايل. (۱) جامع شهاب الدين اين رسلان: الصلاحه، تتوير ، حصيره و غيره.	(۱) المقيمين بالزاوية مــن القراء
مصلار الوقف	مالین مصباه مصباه دکان دکان بیران ملاهون ملاهون بیران فرن خبر	قطمة أر من
المثنان الموقف عليها	ظرا لرمن والعربان	
أدمن	۲۰ با ط ۱۸ ط ۱۸ اط ۱۸ با با با با با با با ط ۱۸ با ط تمانا ۱۸ با ط تمانا ۱۸ با منانا ۱۸	۱۱ط خيري ۱۲ ط ذري
ملامظات	۱ بلب سوق الزاوية - رباة  ۱ بل ط جامع شهاب الدين بن رسلان مرباة  ۱ بل ط فرية الله  ۱ بل مطاة التركمان - رباة  ۱ بل الم حاة التركمان - رباة  ۱ بل الم حاة التركمان - رباة  ١ بل ما حاة بلتكوري - رباة  ١ مطاة بلتماري - رباة  ١ مطاة بلتماري - رباة  ١ مطاة بلتماري - رباة  ١ مطاة بلتماري - رباة  ١ مطاة بلتماري - رباة  ١ مطاة بلتماري - رباة  ١ مطاة بلتماري - رباة  ١ مطاة بلتماري - رباة  ١ مطاة بلتماري - رباة  ١ مطاة بلتماري - رباة	أرمن البسطامية فى زملة

\* نرې • خيرې ونرې \* خيرې

frank	استثات	مصلار الواق	وجوه الالماق	مرجة الوقف	سنة الوقف	ا اور	15 mg	يرام
	الموقف علوها							
تماما في المنة		قطمة أرض		(١) على نفسه (٣) على اخته شفوته	۸۸۸.	رقل للزيني أمير حاج	الزيني لمير حاج	۴.
					182319			
:				<ul><li>(٣) على أولاده (٤) عقلله وعثاه اخبه</li></ul>				
b.14.0	الحجرة النبوية	قطعة لرحش	(٣) على المجرة التبوية.	(١) على لبنته (٢) على اولاده ونــملها (٣) على المعبرة النبوية.	1.4.4	وقف عماد الدين بن بدر	عملا الدين بن بـدر	٠.
L 11,0		قطعة أرهن	(٤) على الفقراء.	وعقبها	/1.01g	الدين بن السابح	الدين بن السلبح	
0,814		قطعة أرهن						
٥,٩١٤		قطمة أرهن						
ر. الأ		<b>محم</b> رة زيث						
0.814		بستان						
مُمامًا		بستان			,			
نماراً .		کم						
نماما		ત્રુ						
دامل ۲۰		حاكور ة						
حاصل ۲۲۰		کرم						
نماء		حاكورة						
0,114		Վ						
ئماءا		رض			,			
نا		ساقبة						
ار ا		ىكان	الزاوية الطواشية			وقف زاویهٔ طواشه، القس الثریف		a.
3		مكان						

. نرې • خيرې ونرې \* خيرې

البراهيم (٢٥٥١م		10014							
<ol> <li>مريم بنت إيراهيم وقف الحرمة مربع بنت ١٦٩٥ (١) على نفسها (٢) على والديها</li> </ol>	116.		(١) على نفسها	(۲) على ولديها		24			کرم الدري - صرفند الکبری
						يو لاب		717	دولاب لين زين العابدين
						بسئان		>	بستان النبورية
		166314							
١٠. أبو بكر الوفائمي وقف أبو بكر الوفائمي ٤٠٠، (١) على محمد وعلمي	3.4.		(١) على معا	دوعلي		کلرم		الما	كرم العباس في رملة
						ق. منداس		60	قطساء رملة
						ق. بدروس		۲ <	قضناء رلملة
ين جماق ين جماق		/15319					الشريفان		
ولاد ناصر السدين وقف أولاد ناصر الدين ١٦٨٥ (١) على أولاده	v1v.		(١) على أولاده		(٢) المرمين الشريفين	ق. ساكية	العرمان	<b>I</b>	أفضاء رطة
					الكنس.				
					(٤) الفقراء والمساكين فسي				
					القرآن في مسجد الأقصى				
ابي شوف بن لمي شوف		/۸۸۱ دم			الغير والصلاح (٢) قسراءة				
شيخ كمال الدين بن وقف شيخ كمال السدين ا ٨٩٣° (١) أو لاده وأو لاد أو لاده	26%		(١) أو لاده و أو لاد	أولاده	(١)على خمسة لففر من أهل	ق کفر مو	المسجد الأقصى	5	أغضاء الرطئة
ونسلهم وعقيهم	ونسلم وعقبهم.	ونسلهم وعقبهم.	ونسلهم وعقبهم.		على وجوه الخير				
عبدالله (٤) على من مع	/١٤٦٢م (٤) على من سو	/۱۶۹۲ م (3) على من ملو	(1) على من مع	هنت له مسن الأولاد	(٤) على من سيعتث لسه مسن الأولاد   سيدنا أير أهيم التقليل (٧)	م. طيرة البيرة		MT / ALL	
على بن الابوغا بن وقف على بن الأبوغا ١٥٨٥ (١) على نفسه (	وقف علي بن الأبوغا ٧٦٨		(١) على نفسه (	(۱) على نفسه (۲) شقیقه (۲) زرجته	(٥) العرم النبوي (٦) هرم	ق . مىداس	هرم الغليل	34 / 1411	فغناء رلخة
بن السمان بن السمان / ١٩٣٥م		41014							
معجة بنت بوسف وقف معجة بنت بوسف ٩٣٩° (١) على أولادها وأولاد أولادها	وقف محجة بنت يوسف ١٩٣٩		(١) على أولادها	وأولاد أولادما	(٢) العجرة النبوية الشريفة	24	الحجرة النبوية	نساسا	کرم این سمان - رملهٔ
						خان		۲ ملب	رشخ
							الموقف عليها		
الواقف الوقف دره	سنة الوقف		٤	درجة الوقف	رجوه الإنفاق	معسلار الوثف	ومنشأت		ملاحظات
					1				

" نري • خوري ونوي \* خوري

				اله من الاولاد					
	موسى العملمي	بن موسى العمامي	123314	ومن بعده على لبنته وعلى من مسيعدت		25		Ē	كرم الدار - ملحة شقى - رمله
م	علي بن إسماعيل بن	على بن إسماعيل بن   وقف على بن إسساعيل	13V	علي الحاج حسن بن عمر بن منسصور		کرح		نساما / ۵۰۰	کرم السقطی / ناحیة مارستان
. / ^		وقف التربة الكيلانية	*-		النربة الكيلانية	ره		۲۰۰ / المن	التربة الكيلانية / القدس
		معند بن ورهنوین وابو قنصر ویعیی کردی)	/٧٥٥٢٩						معدد الجمع اديلول مد . م
.14		وقف الجامع الأبيض (ملك	31.6*		الجامع الأبيض - رملة	2		۲.,	كرم لدلوي / جورة المقام
						ŧ,		۴ باب	في محلة تركماتان
.1.1		وقف مدرسة عيلمية	31.6*		(١) المدرسة العيلمية	حلكورة		ملصل ۲۰	المدرسة السلمية في محلة تركماتان
	نباب	الشيخ شباب	/V00/9				الشريفان		
.10	سيدي محمد السشيخ	سيدي محمد السشيخ وقف سيدي محمد البسن	316.	(١) على لولاده وأولاد أولاده ونريته	(٢) الحرمين الشريفين	أرض ه أطع	الحرمان	حلصل ٢٣٦	تعرف بكفان شيخ شباب / رملة
		علقملوي							
		وليستر الرجست أولاد							
	٠,	شعرى وملك عبد العزيز	1004/						
١٠.	الشيخ احمد أبسو	الشيخ احمد أبسو وقف الشيخ أحمد أبسو	316.			حاكورة		تماماً / ١٠٠	حاكورة بيت (كرم السدر) جورة
						کارم		ماصل ۳۰	كرم ابن مالك
			•	لمين عبد الله (٣) وعلى أو لاده وذريته	(٤) المرمين الشريفين	حاكورة	الشريفان	حاصل٠٥	حاكورة المفارة قرب عنابة
	المالكي	بن المالكي	1000/				الحرمان		
.17	الشيخ عماد الدين بن	الشيخ عماد الدين بن وقف الشيخ عماد الدين	31.6.	(۱) على نفسه (۲) على شقيقه وموسى		نغ		ئساً / ۱۰۰۰	ارض ابن حالك
	وليزاهيم ين مناع	وابراهيم بن مناع	43014				الشريفان		وزومتني]
. 17	میکائیل بن میکائیا	منکائیل بن منکائیا وقف منکائیل بن منکائیل	000	(١) أولاده وذريته	(٢) الحرمين الشريفين	رض	العرمان	حاصل ۵۰	ارض دويسدار إزيتسون إسسالمي
						معصرة زيت		١ باب / ٨ ط	فی رملة
							الموقف طبها		
<u>م</u> تا	الواقف	الولف	سئلة الوقف	درجة الولف	وبهوه الإطفاق	مصغر فوقف	فسنضات	į	مالاسطاك

• نزي • خيري ونزي • خيزي

ملامظات	(car)	المنشأت	مصلار الواقف	وجوه الالحلق	درجة الوقف	سنة الوقل	L, in	20 119	يزغ
		الموقف عليها					***************************************		
في نفس رملة		الحرم النبوي	يار	(٣) الحرم النبوي	(١) أو لاده وشقيقه (٢) على من سيحدث (٩) المرم النبوي	3.6.	وقف جمال الدين ابـن	جال المن بن	<i>÷</i> .
في نفس رملة			اسطبل		La aci He Vis elliste .	144/4	معد بن أهد بن جماق	معدين أحدين	
أوحن كارم التاج / رملة			بني					جاق	
	نياما/.،								
أرض مرارة قرب خماسية	7.4		يۇمنى						
قرب مرفد الكبرى / رملة	£ 4		كرم تين						
كرم العمام	ناباً /٠١		کرم						
في مطاة تركماتان / حاكورة الأبيض	374		حاكورة	على مصالح جامعه		316.	رقف احد بن أبو نيص	احمد بن لمو نيص	Ę.
						100019			
قطعة سنودى الصغرى / عاله	٥٠٠ / تعلمة ٢		ارض	(٢) العرمين الشريفين	(١) على لولاده	.vr4	وقف محد بن حاج علي	محد بن حاج علي	¥.
						(0721g	السعنودي		
مطلة الثنفي – رملة	ا باب		دار						
لزمن دولاب فرعونية - رملة	١٠٠٠ المالية	الخليل	أرض	(١) حسرم سيبنا ظيمل	(١) على نفسه (٣) على لولاد وذريته	oav.	رف التاج محد بـن	الماج معد ال	Ŀ.
				الرحمن		1.436	علاء السن	علاء السن	
200 15-11-17	ئىلار	الخليل	کرم	(١) ساط مبدنا الخليل	(١) على نفسه وعلى لولاده	٠, ۲	رقف محدد بن سماك	محمد بن سماك	34.
•						١٢٤٠/			
كرم العمامية - لد	تىلىن ۲۰۰		کرم						
كرم الرمادي / صرفند/رملة	٨١٤ ساما		کرم			136	رقل إساعل بن لعد	بساعل بن لحد	٥٢.
						(YTOL)	وملك فاطمة وأبو نواس		
							رابر النصر ومحد بـن ٢		
3 4 = N+ E / 15		7		(4)	14	L	4		
الرم المناب الما	3	لعرمان الثريقان		<ol> <li>على الحرمين الشريفين</li> </ol>	(١) على او لاده ودريته	97.	رفع براهيم بن السنيخ التبال واهيد خليل	ایرافید بن استین	<u> </u>

• ئري • خيري وئري \* خيري

وجوه الإلماق مصادر الوقف
(٢) المجرة النوية كرم
مسجد وتزبة هضرت مسيد المستان
فضل ولد العباس   كرم
بین قصب
حاكوررة
حاكوررة
حاكورة
کرم
(٣) للحرمين الشريفين ق. بين دجن
ق. ماقرية
(٦) الحرمين الشريفين بيت سوسين
ق. سنين
ق. سافرية
ع البن
فرن

ّ ئري ● خيري وئري ♦ خيري

ملانظك	Lan	العنشآت	مصفر الوقف	وجوه الاطلق	ترجة الوقف	سنة الوقف	16,19	16/18	الأنع
		الموقف عليها							
في خان زقاق المبايعة	(1)		فرن						
ولقب شيخ غزاوي على تربته			کرم						
تابع رطة	39		ق. اوتارية؟		(١) على ولده بدر الدين هسين وعلم	446.	وقف شمس الدين محمد	شمس الدين محمد	77
					أخب	/NX010	الطعولى	الطحولي	
حاكورة المكاربه			حاكورة	الجامع الأبيض		7	وقف الجامع الأبيض		Ŀ.
حاكورة السعنوديه	٠ ا		حاكورة						
سر بصلر؟ قرب الجامع الابيض			حو اکير						
في رطة			يُوض						
الرخن هيران	:		4						
كرم ابن معيرز	÷		کرم						
كرم في صرفاد			مرم						
كرم الزيئون			کرم						
کرم بر عوش	19		४५						
کرم المطش			کرم						
حاكوررة الحليق	٢٠٠٠ / ١٠		حاكورة						
حاكورة الدامور	÷		حاكورة						
كرم أبو ترابه	;		مرم						
حاكورة الامرازي			حاكورة						
بيت قرب خان قررقماز	Ĵ		Ţ,						
بيئ إبراهيم العوضي	-		矛						
هاكورة معادية	::		حاكورة						
المفرمعد العذار	•	-	ر ش						
حاكورة صبيعه	714		حاكورة						
کرم خالا	16.1		2,4						

ملاحظات	لعمأ	المنشآت	مصادر الوقف	وجوه الإنفاق	درجة الولف	سنة الوقف	13,37	10/17	2
		الموقف عليها							
زاوية جندر. فمي يازور /كمرم	ا قطعة		کرم	(١) مصالع زلوية مديدي		31b.	الم الم الم الم الم الم الم الم الم الم	] ] ]	3.4.
اشجار				4.		10019	,	ا ا ا ا	
الجامع في يازور				(٢) على الجامع الكبر فمي			3	3	
				قرية يازور					
ارض شيخ سليم / الزاوية في يينا	حاصل ۱۰۰		ارض	(١)زاوية الشيخ مليم فسم		*410	وقف زاوية شيخ سليم		0 1-
				ij.		10000			
		الحرم النبوي	آن. پينا	(٣) العرم النبوي	(١) على نسه(٢) على لولاده ونريته (٦) العرم النبوي	*A4Y	جمال الدين بان وقف جمال الدين بان	جمال الدين بدن	E,
					وعقبه	/٨٧٤ رم	يومف الهيدبائي	ورمف الهيدبائي	
	-4	العرمان	بيئ سوسين	(٢) الحرمين الشريفين	(١) على أو لاده و ذريته	ī	الميز ولي بن موسى اوقف الميسر ولسي بسن	المير ولي بن موسي	È.
		الثريفان				_	يومي الذكري	الكاري	
، ساقیة بیمارستان – رملة ا	747.		ق . يېڭ قوقه		(١) ساهية بيمارستان	-*	وق ماسي ساقية		Ľ.
							بيمارستان رملة		
•			ارض ۲ قطع			۳.4	المسارمي إيراهيم بن وقف المسارمي إيراهيم	المارمي إراعيم ين	۲.
त्र <sub>ी</sub> त			طاحون			148314	ين الزيني	الزين عسر من إن الزيني	
স								4,	
حمام واسطبل	۲		حمام واسطبل						
ন	44		على						
	-		معصرة سيرج						
	نان		کور				<del></del> ,		-
.j.,	الطمنط		فرن						
مرفئد الكبري	تملما		ئې						

• نرې • خيرې ونرې \* خيرې

ملامظات	الحما	المنشآن	مصادر الوقف	وجوه الانفاق	ترجة الوقف	سنة الوقف	الوقف	الراقيا الراقيا	الرا
	<del></del>	الموقف عليها							
ন			ممصرة زيتون			V 9 V	وقف أموة بفت أحمد	ألبة بيث أحد	<b>;</b>
						18819			
7			کم						
স			24						
ন			کرم					•	
7			کرم						
.43	b.10		م. ديور عمران			4.4	رفف الصارمي إيراهيم	الصارمي المسذكور	13:
							المنكور اعلاء	12/6	
الدبورية / رعلة	4		غراس ساقية				نقي الدين أبو بكس وقف نقي الدين أبو بكر	نعي النين أبو بكـر	<b>5</b>
							الرفائي	الوفائي	
	19		غراس ۲ کروم						
مطة تركماتان			新订	تربة شيخ أهد القطبي فسي		•	وقف تربة شبخ أهمد		<u>.</u>
				الرملة			القطبي في الرملة		
طرة تركماتان	Ť		معصرةزيث						
محلة المصريين	4		طاهرن						
ارض، عراس، بنر ماء وساقية			ارض ، غراس			*	ونف الأمير عام المدين	الأمير علم المادين	**
							سنجر الباولي	منجر الجاولي	
(4)	34		ق. اوتاريه		(١) على ولده (١) على عائمة بنت	Jab.	رفف القاضسي شسمن	القاضى شسى الدين	3.
	117		کرم		حسين	/Azety	النين الجلجولي	البلبولي	
نابلوس	ماسل ۱۳۸۰		ق. دير غرف	على مثرسته ومسجده فسي		**1.	وقف أمير يلبنا بن عبد	*	5.
نظوم			م . قاتون	مدينة الرماة		140719	الله الناصري	القد المتاصيري	

\* نرې • خيرې ونرې \* خيرې

					,				_
الله الله	73.		٧3.		P3.	ė.			
نا عر	محمد بن أحمد بــن	شيخ شباب الرملى شيخ شباب الرملى	أحمد بسن خالد	العراقي					
الم الم	-3	i	أحمد بان خالمة الوقف بن خالد العراقي ١٨٥٥ ما٨٨٠	وولده عبد العزيز	وقف الجامع الأبيض	وقف تربة شبخ أدمد	القطبي	-	
يناً الواقا	-497.	/32019	٥١٧٩	/X1314	+	!			
مرجة الوقعا									
وجوه الانفاق									
مصادر الوقف	كرم		٦ ٦		کارغ	, <del>]</del> i	:	مناصر در ال	طاهرن
الموقف عليها									
3	نيادا				1104011	7	4.4	3:	<u></u>
ملامظات	رملة		-4g		1/4011 2(9 atis / (ali	محلة تر كمانان	100 M	10.	مطة المصرية

# أملاك قضاء الرملة

يراه		-,		۲.			١.		*!		o.					۲.		>.		۲.		۳.	
To the		ملك أولاد عبد القادر بن محاسن		ملك قاضمي سعد الدين المقدممي			ملك الشيخ يعيى بن الكناني		ملك قاضس فخر الدين وأولاد	شيخ مليمان	ملك سيدي على بن جماق					ملك سيدي الشريف أبو السعادات	ومملاح الدين	ملك اهمد بن فريع		ملك محمد بن الشعلة وابن مساك	(( <del>4)</del>	طك سيد محمد وسيدي على	
العاك		او لاد عبد القادر بن محاسن على أو لاده		قاضي سعد الدين بن شهاب الدين	المقسي		الشيخ يعيى بن الكنائي		قاضمي فخر الدين وأولاد شبخ مليمان		سيدي على بن جعاق					سيدي الشريف أبو السعادات وصلاح	الدين بن بهاء الدين	احمد بن فريج وصالح بن صيام		محمد بن الشطة وابن سماك ورجب		مه محد رسيدي على ورقف شيخ	موسم القبي
	بِيِّ ا	616	11019	414	121019		436	1089/	31.6	10000	316	10001				t		401	103012	47.5	1,0000	1	
رقم 2	نوع الملك	مزرعة بيث داجون		عن قرية عمواس		من قرية دير ايوب																	
رقم T.D.552	العصة/حاصل	-4		7 न तुम्मं न		الط وثلثين ط	٠		۲ قطعة		1.1.5.7.		١٠٠٠ ناماء	;	;	نماما		171		יאוןין		١٠٠٠ نامارا	
	القرية	(41)		رطة		(4)	رمان		(नः		عاربة		عاربة			(4)		(dis		(4)		4	
رقم T.D.312	نوع المك			عن قرية عمواس		عن قرية دير أيوب	كرم اين الكناني		كرم قاضى فخر الدين وشيخ	سليمان	حاكورة سويدان		حاكورة بلاطة	حاكورة تل	حاكورة البد	Rale sin		هاكورة بلاني	•	20, 24		كرم بستان القاضم	•
T.D.602 pj	نوع الملك	)																					

L	رقم T.D.602	T.D.312 (i)		(ਜੈ 552 T.D.	رقم 52		الماك	الملك	الرقع
	نوع الملك	نوع الملك	القرية	العصة /حاصل	نوع الملك	السنة			
		كرم اهمد بن عنتري	(all)	٠٠٠٠ تماماً		378/40019	لحمد بن عبد الله والخوته	ملك أحمد بن عبد الله واخوته	٠١٠
		کرم معیر زې	جورة	٠٠٠١ تصامأ		338/02014	حاج شهاب بن محمد الشجيمي	ملك حاج شهاب الشجيعي	11.
		کرم حسن لبن عرمان	رملة	۲۰ ثماماً		f	حسن بن عرمان	ملك حسن بن عرمان	11.
		كرم ابن عيسى	صرفند/رملة	۰۰، تماماً		1	محمد بن عيسي	ملك محمد بن عيسي	.11
		كرم خليل قمصاني	رملة	٠٠١ تعاماً		*	حاج خليل بن قمصائي	ملك حاج خلول بن قمصاني	31.
		حاكورة محيرز	رملة	٥٠ تمامأ		718/10019	محمد بن بر هوش	ملك معمد بن بر هوش	٠١٠
		کرم سیو اسی	(4);	प्राप		1241/1A7	على بن عواسى بيد الشريف أبر السعادات	ملك على بن عواسي	.11
		کرم هواري	رملة	تمامأ		019/91019	حسن بن محمد بن قريط	ملك حسن بن محمد	۱۲۷,
		كرم الرهبي	رملة			179/.7014	محمد بن حسن الحارثي	ملك معمد بن حسن الحارثي	۸۱.
		حاكورة شهاب الدين	رملة	۲ قطمة		719/4.014	شهاب الدين بن بدر الدين از اري	ملك شهاب الدين ازداري	11.
		حاكورة وقف مارستان	رملة	ا قطعة					
		حاكور ة بيث	رملة	١ قطمة					
		کرم مجاهد	رملة	تمامأ		778/00014	زين الدين وشيخ موسى	ملك زين الدين وشيخ موسي	۲۰.
		کرم در هم	رملة	٧ <b>٩</b>		738/82014	طي بن برهان	ملك علمي بن برهان	۲۱.
		کرم رباطی	(मूर	י, פון		1	عبد القادر ومحمد أولاد رباطي	ملك عبد القادر ومحمد	۲۲.
		کرم بر هوش	رملة			-	برهوش بن خلیل	ملك برهوش بن خليل	٠٣٣.
		کرم أبو راس	رملة	۲۱۹ تماماً		ī	فاطعة بنت خليل	ملك فاطمة بئت خليل	۲٤.
		كرم الملواني	رملة			019/91014	مولانا بدر الدين	ملك مولانا بدر الدين قبي	0
		کرم مشعور	4,	114					
}		كرم قبي	्रमुर	Ju					

رقم T.D.602	رقم T.D.312		رقم T.D.552	رقم 52		ורווז	וייזה	الرقع
نوع الملك	نوع الملك	القرية	الحصة /حاصل	نوع الملك	السنة			
	قطعة ارض المصاحبة	(4)	٠					
	عثر من مال الوقف.	1.3	۲.					-
	کرم جبار	جورة المقام كرم جبار			316/10019	شبخ سليمان ووقف مارستان/رملة	ملك شيخ سليمان ووقف	۲۲.
							مارستان /دملة	
	حاكورة الطيق	جورة المقام	۲.		316/20019	محمد بن أبي طبيخ	ملك محمد بن أبي طبيخ	٧٢.
	کرم پسری	-/c45	۰.		326/20014	محمد بن يسرى وأخيه وباقي شركائه	ملك محمد بن يسرى وأخيه	٠٢٨.
	کرم کدائی	-/ (als	. 3		316/20019	محمد بن حارثية وأولاده وحله وشعله	ملك محمد بن حارثية وأولاده	64.
							نطه وشعله	
	حاكورة محمد بن مبيعة	-/c45			326/20012	محمد بن سبع بيد عبد الرجمن وعمر	ملك محمد بن سبع	ř.
						ر هسن سمتودي		
	کرم زریق	-/ (ali	ř.		326/20019	زريق بن فريج وقاضي شريف أبو	ملك زريق بن فريج	١٦.
						السعادات		
	كرم منقار زكزرمان	-/ cats	نماما		316/20019	منقار بن بيطار في بد خديجة بنت منقار	ملك منقار بن بيطار	44.
						وكافية بنت منقار ومحمد بن برهوش		
	کرم بلبان		٠٥ رملة		318/20019	أبو النصر وسعد العلوك	ملك أبو النصر وسعد الملوك	۲۲.
	کرم اسطوانی	رطنخ	ناماما		311/10019	خديجة وكافية بنتى الإسطواني	ملك خديجة وكاقية بنتي	37.
	حاكورة اسطواني		Labor T.				الاسطواني	
	کرم مجاهد	رماة	۲.		21001/978	اهمد بن جاموس	طك أحمد بن جاموس	٠٢٥
	كرم بنت عتبقة	(4)	نمایا		316/20019	سيدي علي بن جماق	ملك سيدي علي بن جماق	۲٦.
	كرم احمد بن أبو نيص	(4)	۲.		311/10019	أحمد بن ابي نيص	ملك أحد بن أبي نيص	۲.

رقم T.D.602	رقم T.D.312		رفم T.D.552	رقم 25		المالك	ll all	الراهم
نوع الملك	نوع المك	<u>نار ۲</u>	الحصة /حاصل	نوع الملك	السنة		-	
	كرم علم الدين	رمان			316/20014	أحد بن سنبوسكي وخليل ومحمد	ملك أحمد بن سنبوسكي وخليل	۲۲.
							ومحمذ	
	كرم الدرهم شرقي وغربي	رطخ	۲۰۰		۱۱۴/۱۱۵۱۹	محمد بن بهاء الدين	ملك محمد بن بهاء الدين	۲۹.
	كرم ابن أميرة	رطة	•••		2101A/97E	مليمان بن الحاج حسين بن أمين	ملك مليمان بن الحاج حسين	4.
	حاكورة ابن أميرة	رملة	:					
	كرم كوردي وابن مجاهد	رملة	۲۰۰/ کا ۲۰۰		404/42012	زبيدة بنث اسحق	ملك زبيدة بئت إسحق	.13.
	كرم كوردي وابن مجاهد	رملة	०.।स/र		1011/910	ايراهيم الكردي	مك إبراهيم الكردي	¥3.
	حاكورة خميصاني	(45	۲.٠		٠١٩/٥٠٥١٩	عبد القادر بن إيراهيم	ملك عبد القادر بن إيراهيم	73.
	كرم صيقلي	4,	J 7 £		VAB/ALOID	حسن الصيقلي ويحيى الكردي وخديجة	ملك حسن الصيقلي ويعيى	11.
							الكردي	
	كرم ابن الكريم		نماء		۲۸۸/۱۸۶۱م	الحاج علي بن خليل بن عيسي	ملك الحاج علي بن خليل	ů.
	كرم لين حمدان	مرفند /			126/02012	على بن سالم ومحمد بن حمدان	ملك على بن مالم ومحمد بن	13.
		رملة					aacli	
	كرم أبو خريطة	فرعونية/	اما نما		178/07019	أبو خريطة	ملك أبر خريطة	, <u>;</u>
		رمانه						
	قطعة أرض	ساکنه /	ن <b>م</b> اما		118/01019	العاج صالح بن الماج محمد التهبر	ملك الحاج صالح بن الحاج محمد	٨3.
		رمانه				بابن الهثماش		
	حاكورة شبوط	4,	نماما		178/07019	محمد وسالم ولدي حمدان	ملك محمد وسالم ولدي حمدان	63.
	حاكورة بسيسي	(बीर	. '3		316/2001/	على بن بميرسي	ملك علي بن بميسي	ė.
	کرم این برهان	رطة	· -		318/20019	شهاب الدين ومحيى الدين وباقي شركانه	ملك شهاب الدين ومحيى الدين	10.
								-

رقم T.D.602	T.D.312 45.		رقم T.D.552	رقم 22		العالك	العلك	الراهر
نوع الملك	نوع الملك	القرية	الحصة /حاصل	نوع الملك	السنة			
	كرم ابن ابي عصيده	(4)	·		318/20019	فاطمة بنت ابي عصيده	ملك فاطمة بئث أبو عصيدة	٠٥٠
	حاكورة ابي عصيده	(4)			719/4.019	برهان الدين بن حجيج	ملك برهان الدين بن حجيع	٠.
	کرم شهدي	(4)	نماما		116/20019	قورقماز بن مسلم وأحمد بن قسي	ملك قورقمار ىن مسلم وأحمد	10.
	حاكورتان تعرفان بالنخل	( <del>4)</del>	نماءا		316/20019	حاج محمد الهنيدي	ملك حاح محمد الهبيدي	٥.
	کرم عواسي	(4)	۲.		379/10019	ابن عواسي وغريف أبو السعادات	ملك ابن عواسي وشريف أبو	٠.
							السعادات	
	کرم سنجاب	(4)	•		318/20019	اهد بن معروقة بن شهاب	كرم اهمد بن محروقه	ò.
	كزم حسيابوري	(4)	ė					
	حاكورة بئت لباد	(415	۲.		318/20019	بنت لبلا بيد صالح بن إير اهيم	ملك بنت لباد	٧٥.
	حاكورة شهلب الدين الأزداري	(414			0184-18.019	شهاب الدين بن بدر الدين الأزداري	ملك شهاب الدين بن بدر الدين	40.
	کرم بروقة	(4 <sup>1</sup> / <sub>2</sub>	-:-		305/43019	على بن ايراهيم	ملك على بن ابرهبم	٠٢.
	كرمثريع	رمانه	::		784/79319	طيمة وفاطمة وأحمد بن عمر ومريم	ملك طيمة وفاطعة وأهمد	F.
						وأمينة بنث حسن		
	حاكورة المعد الدبن	رملة			101/03019	احد بن شبيل	ملك أحمد بن شبيل	11.
	کرم علی بن زیتون	رملة	÷		719/00019	سالم بن عد الرحمن وشريكه بركة بنت	ملك سالم بن عبد الرحمن	۲.
						أبي زيئون		
	حاكورة خرينوبه	رماة	٠		316/20019	محمد وأهمد ولدي حسن بن فريح	ملك محمد وأحمد ولدي حسن	¥1.
	كرم فار	(4)	•;					
	کرمراح	رطة	٥					

رقم T.D.602	رفم T.D.312		T.D.	رقم 552.U.T		(ILIL)	(Lalle)	الرقع
نوع الملك	نوع الملك	القرية	العصة /حاصل	نوع الملك	السنة			
	كرم أبو بكر الصديق	رملة			316316/10014	أبو بكر الصديق وابراهيم وعلى	ملك أبو بكر بن الصديق	01.
							وإبراهيم وعلي	
	كرم الأقباعي	(dis			316/20012	محمد وأهمد وعلى من أهالي رملة	ملك محمد وأحمد وعلي	E.
	حاكورة بقيع	(4)	:		316/20019	ليراهيم ومحمد وعبد الشد وبركة	ملك إبراهيم ومحمد وعبد الله	٧١.
						وإسماعيل	وبركة وإسماعيل	
	كرم سعد الدين	्यीः			318/20014	شريف العجمي	ملك شريف العجمي	ř.
	كرم أبو عصيده	رملة	1		316/20014	سيدي على بن جماق	ملك سيدي على بن جماق	P. L.
	كرم اولاد حديد	(all)	٠,		۲۱۶/۸۰۰۱۹	عبد النور وموسى وخميس أولاد حديد	ملك عبد النور وموسى وخميس	· .
كرم الحمام		(बीर				خديجة بنث علاء الدين الكردي	ملك خديجة بنت علاء الدين	<b>5</b> .
							الكردي	
كرم الكبير		رملة	<u>ب</u>			شهاب الدين بن تاج الدين ابي الوقا	ملك شهاب الدين بن تاج الدين	۲۸.
غراس في أرض عميره		(4)	۲. I			وابن عمه		
كرم الغروبة		13	4					
كرم الفطر		(4)	74					
الطاحون والأرض			٠, ٩			زين الدين بن ميف الدين بن عبد الله	ملك زين الدين بن سيف الدين	۲>.
						ين يسين		-
ارض حكر المحتسب			c.			عرف الدين موسى بن يومف	ملك شرف الدين موسم	
						الأنصاري		
غراس			٠.			حسين بن بكير نساج الكتان	ملك حسين بن بكير	a >.
غراس حاكورة الصعدي			<b>6</b> -a			علاء الدين بن حمام الدين حمين من	ملك علاء الدين علي بن حسام	>.
						أو لاد شهاب	Lat.	

رقم T.D.602	رفم T.D.312		رفم T.D.552	رقم 2		ורוה	العلك	يره
	نوع الملك	القرية	العصة /حاصل	نوع الملك	السنة			
			119			شرف الدين محمد وأخبه سعد الدين	طك شرف الدين معمد وأخبه	<b>&gt;</b> .
			\$-·			ولدي بدر الدين بن كاتب السر		
			719			عبد القادر بن يوسف بن ترجمان	ملك عد القادر بن يوسف	٧,
			भाद			محمد بن أحمد بن ترجمان وشقيقه على	طك محمد بن أحمد بن ترجمان	٧٠.
<u> </u>			119			سلمان بن أحمد الشهير بابن أخي	ملك سلمان بن أحمد	<b>.</b>
			ه ط ور بع ط			القبقاني الرملي		
			کرد ۰۲			عبد الوهاب بن موسى العطَّار للرملي	ملك عبد الوهاب بن موسمي	۲۷.
<u> </u>			5-			معمد بن على بن الداقور وعلى بن	ملك مدمد بن علي بن الدانور	۲۷.
		. <del>4</del>	ç.			حسين الشهير بابن الخولى		
عراس كرم مي طربيه أم		رطة	19			معد بن العارثية	ملك محمد بن الحارثية	۲۸.
ائترابط								
غراس زيئون		(4)	भान			على بن إبراهيم القواسي	ملك على بن إبراهيم القواسي	, .
		(4)	6.			اپر اهیم بن یحیی الکردي	ملك إبراهيم بن يحيى الكردي	٥٨٠
غراس زيتون		(4)	119			أحمد بن الققيه	ملك أحمد بن الفقيه	۲۷.
		(4)				ملك جمال الدين بن محمد وابن حمال الدين بن محمد السنودي وابن عمه	ملك جمال الدين بن محمد وابن	λ.
							3	
غراس كرم في طربيه أم		43	٧,			على بن عيمس قطين	ملك على بن عيمس	٧.
الثرايط								
غراس حاكورة		(4)	٠.			عبد القادر بن إبراهيم بن الخمصائي	ملك عد القادر بن إيراهيم	۴۷.
						الرملي وشريكه		

1	المدير الماء	الله الماج، الله الماج،	الله الماج بر الله الماج بر الله الماج بر	ملك فاطمة ، ملك فاطمة ، ملك أعدد ير ملك همن يو ملك همن يو	ملك دسن بر ملك أحد بر ملك الحاج ملك هدن بر ملك مدن بر ملك سليمان علاد مدن بر	ملك دسن بن محدد ملك أحد بن محدد ملك أحد بن محدد ملك أحد بن محدد ملك دسن بن عبد الملك بن المبدن بن اللك المبردي إلى المبردي)	مثلة حسن بن عبد القادر بن المعاديج مثلة أحمد بن محمد مثلة الماج مثلة بن يندا مثلة حمن بن عبد القادر مثلة سليمان بن عبد القادر مثلة الماج على وشركاه (بطره عبيد مثلة الماج على وشركاه (بطره الله على بن إبراهيم بن القوامي	ملك دمن بر ملك أعد بر ملك أعدن بر ملك مدن بر ملك مين بر ملك مان الماج عبيد مان الماج ملك عبيد مان الماج
مالازراري فاطعة بنت حمن الرملي	مالار ار وي قاطعة بنت حمن الرملي أحد بن محمد بن منجاب و ابر اهوم بن محمد المبيار ي	مالار دار بی فاطعة بنت حمن الرملی أحمد بن محمد بن سنجاب و ابر اهيم بن محمد المبيول بي ملك بن بندا	مالار ار ای فاطعة بنت صن الرملی أصد بن محمد بن سنجاب و ابر اهم بن محمد السيواري ماك بن بندا حسن بن محمد بن طر نطاي حسن بن مجد بن طر نطاي	مالار ار وي فاطمة بنت حمد بن سنجاب و ابر اهم بن محد المبيار ي ملك بن يندا حسن بن محد بن طرفطاي حسن بن عبد القادر الارداري				
<b>~</b> 4	र व व	دط ۱۰ ط	ं व	ं व व	रन व ५	ं व व रव (१व	ं व	ं व
رماة	(d)	्रमः (नः (नः	ीं से से से से से से से से से से से से से	ीं ती ती ती ती	री के कि कि कि	ीं ती ती ती ती ती ती ती ती ती ती ती ती ती	ति ति ति ति ति ति	ति वि ति ति ति ति ति
عرايين عرايين	عراس كر عراس كر عراس عراس كر	غراس كر غراس كر غراس كر حاكورة تر	عراس كن عراس كن حراس كن حاكورة تر حاكورة يا	عراس هو الابيض عراس كرم حاكورة ترا حاكورة يا خواس الليه خواس الليه	عراس كرم عراس كرم عراس كرم حاكورة تر، عراس الليم المحالان الليم عراس حاكورة	عراس كرم عراس كرم عراس كرم حاكورة ترب حاكورة ترب حاكورة البيد غراس حاكم	عراس كرم عراس كرم عراس كرم عراس الليدا عراس الليدا عراس الليدا عراس حاكورة عراس حاكورة عراس كرم عراس كرم	غراس قهي ارش المجامع غراس كرم حواس كرم حاكورة ترية البيانة خراس المداكورة بالمرب غراس حاكورة غراس ويتورة غراس كرم غراس كرم
	أحمد بن محمد بن سنجاب وابر اهم بن محمد . اط رطة اط رطة اط رطة اط رطة	أحد بن معمد بن سنجاب وابر الهي بن محمد     ١٠ ط     رملة       السبياري     مط       بن طرنطاي حسن بن معمد بن طرنطاي     ي رملة	أحمد بن محمد بن سنجاب و ابر الهوم بن محمد     ١٠٠ ط       يدا     سيباري       يدا     مط       بن طرنطاي     ي رملة       يدا     رملة       لقادر     مسن بن محمد بن طرنطاي       الطرنطاي     ١٠٠ مسن بن عبد القادر الارداري	أحمد بن محمد بن سنجاب و ابر الهوم بن محمد     ١٠ ط     رملة       يندا     مط     مط       بن طرنطاي     عصن بن محمد بن طرنطاي     ١ ط     رملة       ين طرنطاي     ١٠ ط     رملة       يتادر     محن بن عبد القادر الإرداري     ١ مط     رملة	أحمد بن محمد بن منجاب و إبراهيم بن محمد       • ط         يذا       القياري         مط       ع.         بن طريطاي       ع.         القائر       محن بن محمد بن طريطاي         القائر       محن بن عبد القادر الارداري         محن بن عبد القادر الارداري       مط         مطي و إبراهيم بن عبيد       رملة	أحمد بن محمد بن منجاب و آبر الهوم بن محمد       • ط         يدا       مط         بن طرنطاي       ع. رملة         مط       ١٢ ط         ميان بن محمد بن طونطاي       ١٢ ط         حسن بن عبد القادر الإرداري       ٨ ط         عي و إبراهيم بن عبيد       ١٢ ط         ودركاه (بطريق الماج على و براكاه       ١٢ ط	أحمد بن محمد بن منجاب و إبراهي بن محمد       • ط         إيدا       مط         بن طرنطاي       مصن بن محمد بن طرنطاي         على ريل اهير نن عبد أقادر الإرداري       مط         على ريل اهير نن على و پراهيم بن عبيد       مط         وشركاء (بطريق الماج على بن إبراهيم بن عبيد       11 ط       رملة         وشركاء (بطريق الماج على بن إبراهيم القواسي       11 ط       رملة	أحمد بن محمد بن منجاب و أبر الهوم بن محمد       • أط         إنذا       المالية بن بعد بن منجاب و أبر الهوم بن معبد بن منز من عبد ألتان الإردار في       • مط         من طريطاني       محمن بن عبد ألتان الإردار في       • مط       • مط         على و أبر الهير من مني و إبر الهيم بن عبيد       • مط       • مط       • مط         ومر كاد (بطريق الماج على و أبر الهيم بن عبيد       • المط       • مط       • مط         ومر كاد (بطريق الماج على و أبر الهيم بن عبيد       • المط       • مط       • مط         ومن كاد الموري بن مصين بن الأمورة       • المط       • مط       • مط         ومن كاد أمر المورة       • مط       • مط       • مط         ومن كاد أمر المورة       • مط       • مط       • مط         ومن كاد أمر المورة       • مط       • مط       • مط         ومن كاد أمر المورة       • مط       • مط       • مط         ومن كاد أمر المورة       • مط       • مط       • مط         ومن كاد أمر المورة       • مط       • مط       • مط         ومن كاد أمر المورة       • مط       • مط       • مط         ومن كاد أمر المورة       • مط       • مط       • مط       • مط       • مط         ومن كاد أمر المورة       • مط       • مط       • مط       • مط       • مط       • مط



# بيت لحم، وبيت جالا، وبيت ساحور النصارى وجوارها

تشير المصادر الجغرافية وكتب الأنساب إلى استيطان مبكر قبل الإسلام لكل من عثمائر لخم وجذام منذ مطلع القرن الرابع الميلادي في فلسطين، وتفيد أيضاً أن منطقة بيت لحم وجوارها بما في ذلك منطقة الخليل كانت مأهولة بعشائر لخم وجذام (1). وكان هذا الاستقرار متزامناً مع إعلان الدولة البيزنطية الديانة المسيحية ديانة رسمية للإمبراطورية ومن هنا نلاحظ اهتمام الإمبراطور قسطنطين ووالدته هيلانة بالأماكن المسيحية المقدسة في فلسطين ومنها بيت لحم مهد السيد المسيح حيث تم إنشاء كنيسة فيها حوالي ٣٣٠م تعتبر من اقدم الكنائس التي احتفظت بشكلها الأول وبخاصة في هياكلها وقبتها إلى يومنا هذا. وكان طبيعياً أن تعنى المصادر العربية الإسلامية على نطاق كتب الرحلات والمزارات والفضائل(٢) بهذا الموقع، حيث يشير القران الكريم إلى مولد السيد المسيح بن مريم عليه السلام في هذا المكان، ويرد نكر شجرة النخل كآية من آيات الله

<sup>(</sup>۱) الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمذاني (ت ٣٣٤هـ/٩٤٥م)، صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الاكوع الحوالي، مراجعة حمد الجاسر، منشورات دار اليمامة، الرياض، ١٩٧٤م، ص ٢٧١-٢٧٣ . راجع أيضاً المعالجة الوافية لموضوع تحالف جذام ولخم لدى خليل عثامنة، فلسطين في خمسة قرون من الفتح الإسلامي حتى الغزو الفرنجي ٣٣٤-٩٩٩م، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، سنة ٢٠٠٠م، ص ٧، ص ٣٦-٤٧.

<sup>(2)</sup> حول الإشارات الواردة عن بيت لحم ومزاراتها، راجع ما جمعه الأب أ. س. مرمرجي الدومنيكي بعنوان، بلدانية فلسطين العربية، مطبعة جان دارك، بيروت، ١٩٤٨م، ص ٢٧-٣٠ .وكذلك النصوص التي جمعها من العربية وترجمها إلى الإنجليزية:

Guy Le Strange, Palestine under the Moslems, Khayats, Beirut, 1965, pp. 298-300.

وانظر أيضاً:

J. Sourdel - Thomine, "Bayt Lahm", E.I2, vol. i, p. 1141.

<sup>&</sup>quot;Beth Lehem" E.J. Vol. iv, pp. 741-6.

وانظر أيضاً مقالة (بيت لحم) في الموسوعة الفلسطينية، ٤م، الطبعة الأولى، دمشق، ١٩٨٤م، م١، ص

سبحانه وتعالى (7) لأن المنطقة لم تكن مناسبة لزراعة النخيل، كما يجيء حديث نبوي برواية أبي هريرة أن الرسول صلى الله عليه وسلم في إسرائه إلى بيت المقدس نزل بيت لحم، وصلى (3) ركعتين حيث ولد أخوه عيسى (6).

وتذكر بعض الروايات أن الخليفة عمر بن الخطاب عند سفره إلى بلاد الشام وذهابه لتسلم مدينة القدس سنة ١٦هـ/١٣٧م، جاءه راهب من بيت لحم وذكره بأن يحتفظ بأمان على بيت لحم من عمر نفسه، وعندما أظهره أقر عمر بصحة هذا الأمان. وتذهب الرواية إلى أن عمر بن الخطاب قال : ولكن لابد في كل موضع للنصارى أن نجعل فيه مسجداً فقال الراهب : إن في بيت لحم حنية مبنية على قبلتكم فاجعلها مسجداً للمسلمين و لا تهدم الكنيسة وافق عمر بن الخطاب على ذلك، فإذا ما صحت الرواية أنه زار بيت لحم فإنه صلى في تلك الحنية واتخذها المسلمون مسجداً وجعل على النصارى اسراجها وعمارتها وتتظيفها، ولم يزل المسلمون منذ ذلك التاريخ يقصدون النصارى المراجها وعمارتها ويقدمون الزيت لإيقاد المسجد ولكن سعيد بن البطريق (ت هذه الحنية ويصلون فيها ويقدمون الزيت لإيقاد المسجد ولكن سعيد بن البطريق (ت الحنية وكتبوا فيها ما أحبوا وجمعوا الصلاة وأننوا فيها، بل فعلوا مثل ذلك في الدرجة الحنية وكتبوا فيها ما أحبوا وجمعوا الصلاة وأننوا فيها، بل فعلوا مثل ذلك في الدرجة التي كانت على باب كنيسة قسطنطين وأخذوا نصف دهايز الكنيسة المذكورة وبنوا فيه فيها ما أحبوا وجمعوا الصلاة وأننوا نصف دهايز الكنيسة المذكورة وبنوا فيه الم

<sup>(3)</sup> انظر سورة مريم، القران الكريم، آية ٢٣-٢٥ (فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة قالت يلتني مت قبل هذا وكنت نسياً منسباً، فناداها من تحتها ألا تحزني قد جمل ربك تحتك سريا، وهُزَي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً).

<sup>(4)</sup> عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، (ت ٥٩٧هــ/١٢٠٠م)، فضائل القدس، تحقيق جبر انيل سليمان جبور، دار الآفاق، بيروت، ١٩٧٩م، ص ١٢٠.

<sup>(5)</sup> ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٢٦٦هـ/١٢٨م) معجم البلدان، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٧م، م١، ص ٢١٥- ٥٢١٠ . كذلك راجع : خليل عثامنة، المرجع ذاته، ص ١٤٩ - ١٥٠، ومما يذكره علي بن أبي جميلة عن طوق قال (رأيت عبد الله بن عمرو بن العاص يقدم إلى بيت لحم يصلي فيه ويأمر بزيت لإيقاده) . راجع : شهاب الدين احمد بن محمد المقدسي الشافعي (ت ١٥٠هـ/١٣٦٣م)، كتاب مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام، تحقيق محمود إبراهيم، ضمن كتاب فضائل بيت المقدس في مخطوطات عربية قديمة، منشورات معهد المخطوطات العربية، الكويت، ١٩٨٥م، ص ٢٥٥٠.

مسجداً سموه باسم مسجد عمر، ويذكر ياقوت الحموي أن الفرنجة عندما احتلت بيت لحم لم يعتدوا على الحنية (٦).

وإذا ما عدنا إلى المصادر التاريخية المتوافرة لدينا وجدنا أن المعلومات التاريخية عن بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور وجوارها شبه معدومة. وأن تاريخ بلدة بيت لحم هو امتداد للأحداث في مدينة القدس الشريف. وإذا ما نظرنا إلى فترة الحروب الصليبية فإن الإشارات تؤكد تعاون أهالي بيت لحم من النصارى مع الصليبيين الفرنجة عندما كانوا بالرملة وتشجيعهم على احتلال المدينة، وأثناء حصار الصليبيين لمدينة القدس قام المسلمون بتدمير البرك ورمي الجيف في مصادر المياه، فبادر نصارى بيت لحم إلى إرشاد الصليبيين إلى مصادر مياه بديلة، وكانت بيت لحم قد سقطت بأيدي الفرنجة بعيد احتلالهم للقدس في تموز ٩٩،١م، وكان سقوطها على يد القائد الصليبي تنكرد Tancred. وفي كنيسة المهد توّج كل من ملكي القدس الصليبيين بلدوين الأول (ت ٢ نيسان ١١٨ م) وبلدوين الثاني محصنة (ت ٢ ١ آب ١١٣١م)، وأصبحت بيت لحم مقر أسقفية Bishopric ومحصنة بقلعة جديدة (٧). وكان في ذلك إنعاش للبليدة كما يصفها ياقوت، وعندما وقع صلح الرملة في ٢١ شعبان ٨٨هه/ ١ أيلول ١٩٢ م بين صلاح الدين الأيوبي وملك الإنجليز رتشارد قلب الأسد، كان من شروطه السماح للنصارى السوريين

<sup>(6)</sup> سعيد بن البطريق (ت٣٥٧هـــ/٩٦٨م)، التاريخ المجموع على التحقيق والتصديق، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩٠٩م، ص٢٥ -- ٢٦، ياقوت، المصدر والمكان ذاتهما. وكذلك أنظر: الأب مار مرجي، وحول دلالة (الحنية) ... والحنية من البناء ما كان منحنياً كالقوس ومنه حنية الكنيسة وهي نصف قبة في صدرها فوق الهيكل، المعلم بطرس البستاني (ت ١٨٨٣م)، محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٩٨م، ص٢٠٢٨.

<sup>(7)</sup> مصطفى الحياري، القدس في زمن الفاطميين والفرنجة، المعهد الملكي للدراسات الدينية، عمان، 1998م، ص٠٤، راجع الهامش رقم ٣، حول المصادر باللغة الإنجليزية لهذه المعلومات ولاحظ ما يذكره المؤرخ الفرنجي وليم الصوري: ومع ذلك فإن أهل بيت لحم... وغيرهم من النصارى كانوا يردون إلى الجيش باستمرار وكانوا يرشدون الحجاج إلى الينابيع والعيون التي تبعد مسافة أربعة أو خمسة أميال من مكان الحصار، ص ١٤٨.

ولراهبين من اللاتين وأعوانهما الوصول إلى كنيسة المهد وإقامة الصلوات في ذلك المكان<sup>(^)</sup>. ونلاحظ أن الإشارة تأتي موجزة عن بيت لحم وأعمالها في فترة الحرب ما بين الأيوبيين ومن بعدهم المماليك والصليبيين، وإنها كانت ضمن المناطق التي سلمت للصليبيين في عهد الملك الكامل وأعيدت بعد ذلك، ونلاحظ أيضاً أن ذكرها في كتب السير والموسوعات كصبح الأعشى وغيره يأتي عرضاً مثل القول "بيت لحم وأعماله وبلاده " (1). ولكن مؤرخ القدس والخليل القاضي مجير الدين العليمي الحنبلي يذكر في أحداث سنة ٥٩٨هـ/٢٥٦ م أنه تم هدم البناء المستجد في بيت لحم وكان ذلك ضمن حملة كبيرة ضد النصارى في القدس وبيت لحم. وفي سنة ١٨٨هـ/٢٦٦ م جاء مرسوم شريف من القاهرة بالقبض على الإفرنج المقيمين بدير صهيون وبيت لحم وكنيسة القيامة، وأن يجهزوا إلى على الأبواب الشريفة على أثر أسر الإفرنج لأربعـة من أبنـاء الإسكندرية نقلوهم معهم إلى بلادهم (١٠٠). وأن الحجـاج والسكان النصارى مـن أهالي البلاد كانوا يزورون الكنيسة ويقدمون لها النذور ويوقـدون فيها المصابيـح ويزينونها،

<sup>(8)</sup> عن صلح الرملة انظر بهاء الدين يوسف بن رافع ابن شداد (ت٦٣٦هـ/١٢٥م)، النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية، تحقيق جمال الدين الشيال، القاهرة، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٤، ص ٢٣٤ – ٢٣٥، انظر أيضاً الحياري، المرجع ذاته، ص ٨٦. كذلك راجع مصطفى الحياري، ص ٢٣٤ – ١٩٦٤، ص ٢٣٥ – ٤٦٢.

<sup>(9)</sup> انظر محي الدين بن عبد الظاهر (ت ٢٩٢هــ/١٩٢م) تشريف الأيام والعصور في سيرة الملك المنصور، تحقيق مراد كامل، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة، ١٩٦١م، ص٣٦ . وانظر أيضاً احمد القلقشندي (ت ٨٦١هــ/١٤١٨م)، صبح الأعشى في صناعة الانشا، القاهرة، ، م٢، ص ٢٢٤، م٤، ص٢٠٤، م٤، ص٢٠٠.

<sup>(10)</sup> العليمي، المصدر ذاته، م٢، ص٣١٧، لمزيد من التفاصيل حول معاملة العثمانيين المسيحيين في القدس وبيت لحم في القرن السادس عشر، أنظر،

Muhammad Adnan Bakhit, "The Christian Population of the Province of Damascus in the Sixteenth Century" Christians and Jews in the Ottoman Empire, 2vols, edited by Benjamin Braude and B. Lewis, New York & London, 1982, vol. ii, pp. 49-50.

وعندما حاول الرهبان الفرنجة المسؤولون عن كنيسة المهد منع السكان المسيحيين من أهل الذمة والزوار المسلمين من تعليق القناديل نرى أن السلطان العثماني أحمد الأول (١٦٠٣-١٦١٧) يرسل حكماً شريفاً بتاريخ ١٠١٨هـ/١٦٩م يأمر فيه قاضي القدس بالتدخل لإيقاف الرهبان، وان يُسمح بتعليق القناديل وأداء الصلوات، وبعد سنتين (١٩٠هـ/١٦١م) يأمر السلطان بفتح بئر كنيسة المهد أمام السكان للسقاية منه (١١). كما يشار أيضاً إلى ظاهرة انتشار الأديرة في محيط منطقة الدراسة وعلى امتداد ضفتي نهر الأردن وعلى حوافه البرية في شرقي منطقة الخليل وجوارها، كما يتضح ذلك من كثرة ذكر أسماء الأديرة في دفاتر الشرقي من بيت لحم (١١).

ويلاحظ كثرة المقامات في محيط المدينة مثل مزار راحيل وقبر داوود وسليمان في بيت لحم بالإضافة إلى المزارات في بلدة حلحول وفي مدينة الخليل، وقد ورد في المعاهدات التي عقدها المسلمون مع الفرنجة الصليبيين نكر "بيت لحم وأعماله وبلاده" مما يدل على المنزلة الخاصة التي كانت نتمتع بها تلك البلدة التي لم تصل إلى مستوى المدينة، وجل ما يذكر عنها أن غالبية سكانها من المسيحيين، وينكر هنا أن كنائس المسيحيين من الأرثونكس والملكانية والكاثوليك والأقباط والأرمن والسريان كان لها حضور، وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر قسمت كنيسة المهد بين أتباع هذه الكنائس على أثر سرقة النجمة من داخل الكنيسة عام ١٨٤٧م وما تبعها من حرب القرم التي كان من نتائجها تنظيم حقد وق مختلف المذاهب الكنسية في كنيسة المهد، وتحت إشراف المسؤولين

U.Heyd Ottoman Documents on Palestine, 1552-1615, Oxford, 1960, p 184.

حققها وترجمها عن العثمانية إلى الإنجليزية يوريل هايد Uriel Heyd. وكذلك الهامش رقم ٤ في نفس الصفحة.

U. Heyd (12)، المصدر السابق، ص ۱۳۲-۱۳۳، انظر هوامش: (٦) ص ۳۸۹، (٥٨) ص ۳٤٤ عند عثامنة. وانظر كذلك ما أورده خليل عثامنة.

العثمانيين فيذكر القاياتي (ت ح ١٩٠٢/١٣٢٠) عند زيارته للدير سنة ١٣٠٢هـ/ ١٨٨٤م ما يلي: "ورأينا في الدير كثيراً من طوائف النصارى يدخلون طائفة بعد طائفة ومعهم الحرس من عساكر الدولة العثمانية خوفاً من وقوع بعض فشل أو خلل "(١٣٠). ونجد أن الرحالة المسلمين قد اعجبوا بالكنيسة بناءً وهيكلاً وقبةً وأطنبوا في وصفها، وأشاروا إلى عدد الزوار من بلاد بيزنطة الروم والفرنجة إليها وإلى الأموال التي كانوا يتبرعون بها في سبيل الحفاظ عليها وإدامتها بالإضافة إلى الإنفاق على المجاورين بها من الرهبان والفقراء، فقد وصفها المقدسي بقوله: "بها كنيسة ليست بالكورة مثلها " (١٤٠).

وبالرغم من أن الشريف الادريسي لم يزر فلسطين، إلا أنسه - كما يبدو من خلال وصفه التقصيلي والمبدع - كان قد استقى معلوماته عن بيت لحم من الرحالة أو الحجاج النصارى النين زاروا الموقع وزودوا الادريسي بالمعلومات التالية :"... وبيت لحم هذاك كنيسة حسنة البناء متقنة الوضع فسيحة مزينة إلى أبعد غاية، حتى أنه ما أبصر في جميع الكنائس مثلها بناء، وهي في وطأة من الأرض ولها باب من جهة الغرب وبها من الأعمدة الرخام كل مليحة، وفي ركن الهيكل في جهة الشمال المغارة التي ولد بها السيد المسيح، وهي تحت الهيكل وداخل المغارة المزود الذي ولد فيه، وإذا خرجت من بيت لحم ونظرت الهيكل وداخل المغارة المزود الذي ولد فيه، وإذا خرجت من بيت لحم ونظرت الهيكل وداخل المغارة المنين بشروا الرعاة بمولد السيد المسيح" (١٥٠).

(13) محمد بن عبد الجواد القایاتي، (ت ح ۱۳۲۰هـ/۱۹۰۲م)، نفحة البشام في رحلة الشام، دار الرائد العربي، بيروت، ۱۹۸۱م، ص ۹۹.

<sup>(15)</sup> محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس المعروف بالشريف الانريسي (ت ٥٦٠هــ/١١٦٤م)، نزهة المشتاق في اختراق الأفاق، المجلد الأول، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، لا.ت، ص ٣٦٧ .مثل هذه المعلومات أوردها محمد بن عبد المنعم الحميري (ت ٧٧٧هــ/١٣٢٦م) في كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار، حققه إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، ص ١٢٣، ص ٥٥٧.

"وبهذه الكنيسة آثار عمارة عجيبة من الرخام والفص المذهب، وتاريخ عمارتها يزيد على ألف ومائتي سنة منقور في الخشب لم يتغير إلى زماننا هذا، وبه موضع النخلة المذكورة في القرآن العزيز (وهزي إليك بجذع النخلة ...) وبــه محــراب عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) لم تغيره الفرنج إلى الآن" (١٦). وجاء الرحالة المسلمون على ذكر الكنيسة والمجاورين والقرابين فقد أشار إليها الرحالة الفارسي الإسماعيلي ناصري-خسرو سنة ١٠٤٧م "مكان للنصاري يعظمونه كثيراً ويقيم بجانبه ويقصده الحجاج من بلاد الروم، وقد بلغته مساء اليوم الذي قمت فيه من بيت المقـــدس" (١٧). ويزيد على ذلك محمد بن عبد الله ابن بطوطة (ت ٧٧٩هـ/١٣٧٧م) إذ يدنكر أنه زار المكان "وعليه عمارة كثيرة والنصاري يعظمونه أشد التعظيم ويضبيفون من نزل به" (١٨). ولعل وصف الشيخ الأزهري محمد بن عبد الجواد القاياتي المصري (ت ح ۱۳۲۰هـ/۱۹۰۲م) للضيافة التي قدمت له في دير بيت لحم عند زيارتـه لهـا سنة ١٣٠٢هـ /١٨٨٤م - أوفى الأوصاف عن كرم القائمين على "المسافر خانة" (دار الضيافة). حيث يقول القاياتي: الله أن الرئيس أمرنا بالمسافر خانة المعدة للمسافرين فدخلنا فيها فوجدنا فيها لكل واحد تختأ وناموسية وكرسيأ للجلوس وكرسيأ آخر عليه شربة ماء وطشت وإبريق للوضوء. ثم دعينا لتناول طعام العشاء فنزلنا لأودة [غرفة] السفرة فرأينا فيها طرابيزة [طاولة] وعليها أنواع الطعم من لحوم

<sup>(16)</sup> علي بن أبي بكر الهروي (ت ٢١١هـ/١٢١٤م)، كتاب الإشارات إلى معرفة الزيارات، حققه جانين سورديل – طومين، المعهد الفرنسي، دمشق، ١٩٥٣، ص ٢٩.

<sup>(17)</sup> ناصري - خسرو (تح ٤٥٥هـ/١٠٦٣)، سفرنامة ، نقله عن الفارسية إلى العربية يحيى الخشاب، ط٣، دار الكتاب الجديد، بيروت : ١٩٨٣م، ص٧٠٠

<sup>(18)</sup> محمد بن عبد الله بن بطوطة (ت ٧٧٩هـ/١٣٧٧م)، تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، ٢م، تحقيق علي الكتاني، بيروت، ١٩٧٥م، حيث يذكر: (ويضيفون من نزل به)، أي مجلد ص٧٦٠.

وأطبخة وحلواء فأكلنا ورجعنا إلى محلنا الأول ونمنا إلى الصباح ثم خرجنا خارج الدير "(١٩).

ويورد مؤرخ القدس والخليل مجير الدين العليمي الحنبلي معلومات تفصيلية عن كنيسة بيت لحم حيث يشير إلى ثلاثة محاريب مرتفعة في الكنيسة، واحد منها موجه إلى القبلة والثاني إلى الشرق والثالث إلى جهة الصخرة الشريفة "وسقفها خشب مرتفع على خمسين عموداً من الصخر الأصفر الصلب غير الصواري المبنية بالأحجار، وأرضها مفروشة بالرخام، وعلى ظاهر سقفها رصاص في غاية الإحكام" (٢٠٠).

وتزودنا مصادر الفترة العثمانية من كتب الرحالة ودفاتر التحرير (الطابو) وقيود الأوقاف بمعلومات واسعة وتفصيلية عن الحياة الاقتصادية والسكانية والاجتماعية والدينية لمدينة بيت لحم، وكانت كنيستها الشهيرة قد استحوذت على اهتمام الرحالة والزوار لها في العصر العثماني.

ويشير الرحالة إيراهيم بن عبد الرحمن الخياري المدني (ت ١٠٣٨هـ/١٦٢٨م) إلى موقع الكنيسة المنخفض وإلى أن "الرخام كان مكسواً بصفائح الذهب المرصع بالفصوص"، "وقد غشوا المكان بستور الحرير وما يناسب ذلك". ويزودنا بمعلومة مهمة مفادها وجود خان [نزل] في تلك القرية أمضى فيه ليلته في بيت لحم (٢١).

وهناك زيارتان للشيخ عبد الغني بن إسماعيل النابلسي (ت١١٤هـ/١٧٣٠م) تنكران الموقع أو لاهما رحلته الموسومة بـ: "الحضرة الإنسية في الرحلة القدسية" التي

<sup>(19)</sup> محمد بن عبد الجواد القاياتي، المصدر ذاته، ص٩٩.

<sup>(20)</sup> مجير الدين العليمي الحنبلي (ت ٩٢٧هــ/١٥٠م)، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، ٢م، دار الجليل، بيروت، مكتبة المحتسب، عمان، ١٩٧٣م، م٢، ص ٥٦-٦٦ . والجدير بالملاحظة ما ذكره عن إرسال الأموال إليها من بلاد الإفرنج حيث يقول : (ويرد إليها من بلاد الإفرنج وغيرها الأموال لها وللرهبان المقيمين بالدير المجاور للكنيسة)، ص ٦٦.

<sup>(21)</sup> إبر اهيم بن عبد الرحمن الخياري المدني، (ت ١٠٣٨هــ/١٦٢٨م) تحفة الأدباء وسلوة الغرباء، ٣م، تحقيق رجاء محمود السامرائي، دار الرشيد، بغداد، ١٩٧٩، م٢، ص١٩٦.

قام بها سنة ١٠١١هـ /١٦٩ م والرحلة التالية "الحقيقة والمجاز في الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز" بدأها سنة ١٠٥ه اهـ /١٩٣ م وانتهى من تنوينها في عام ١١١هـ /١٩٨ م. ويلحظ الباحث أن الشيخ يورد المعلومات التي نكرها الهروي بالإضافة إلى المعلومات التي تجئ عند العليمي وذلك إلى جانب إشارته إلى صلاة الرسول صلى الله عليه وسلم ببيت لحم في رحلة الإسراء والمعراج. وقد نظم الشيخ قصيدة من خمسة أبيات في مخطوط الحضرة الإنسية تؤرخ لزيارته لكنيسة بيت لحم ويصف مهد سيننا المسيح عليه السلام بقوله : "وعليه قناديل موضوعة من الذهب مشعولة في الليل والنهار، والمغارة مزينة بأنواع الأقمشة وأمتعة الديباج والنظار حتى أن مهبط رأسه عليه السلام غايص في الصخر، وقد زمكوه بالذهب ووضعوا فيه الماء ورد النبرك، وعليه القناديل الموقودة من الذهب في جميع الأوقات، ومكان جذع النظة نقرة في الأرض صغيرة مزمكة أيضاً بالذهب وعليها القناديل من الذهب أيضاً مشعولة في جميع الحالات" (٢٢).

ويذكر في مقام آخر انه ذهب لزيارة المسجد العمري وصلى فيه الظهر، ويشير أيضاً إلى أن نصف السكان مسلمون والنصف الآخر نصارى، وأن من عادة السكان صناعة المسابح من خشب الزيتون ويخرقونها على أنواع مختلفة ويبيعونها للزوار، ويضيف: "قوقفوا أنا على حافة الطريق وفي أيديهم أشياء كثيرة فاشترينا منهم نحن وجماعتا لأجل التبرك ما يسره الله تعالى وصحبناه معنا إلى الشام".

أما في رحلته الثانية وكانت في ٩ ربيع الأول سنة ١١٠٥هـ/ ٨ تشرين ثاني ١٦٩٣م، فقد أشار بشكل موجز إلى المعلومات الواردة أعلاه ولكنه يشير باستفاضة

<sup>(22)</sup> عبد الغني بن إسماعيل النابلسي (ت ١١٤٣هـ/١٧٣٠م) الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية، مخطوط في الخزانة العامة بالرباط رقم ٣٣٣٠ك، صورة عنه موجودة في مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الأردنية، والنسخة المتوفرة من المخطوط غير مرقمة الأوراق.

الزمك: أي ملأها، راجع البستاني، المحيط، ص٣٧٨، أما جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (ت ١٣١٨هـ/١٣١١م)، فيذكر زمك على أنه "إدخال الشيء بعضه في بعض"، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ١٩٥٦م، م١٠، ص٤٣٦.

إلى الرهبان الذين أضافوا الشيخ ورفاقه "بما نيسر من الزاد" "واسمعونا فيه صوت الارغولا فكأنهم استنطقوا شحروراً وهازاراً وبلبلاً" وأوحى له ذلك بقصيدة نظمها في سبعة عشر بيتاً [من بحر الرمل]، منها (٢٠٠):

قد سمعنا نغمات الأرغــــلا فسمعنا كل صوت مطـــرب صوت طنبـــور وسنطير معــاً

وهو بالارغون يدعي في الملا ضمن صوت واحد قد حصــــلا ورباب ثـــــم مزمـــار تــــــلا

ويذكر العالم المقدسي الشيخ محمد الخليلي (ت ١١٤٧هـ/١٧٣٤م) الذي زار بيت لحم سنة ١٢٦هـ/١٧١٤م برفقة الوالي رجب باشا، -المسجد العمري، ويضيف: "وكانت النصاري كرهوا [كذا] مجيئه لبيت لحم وكأنهم كاتبوا بعض العظماء في ذلك ... وسبب كراهتهم دخوله لبيت لحم ما أحدثوه من البناء والحصارات [الحصون] العظيمة المنبعة التي لا يوجد في بلاننا مثلها مع علمهم بدينه وصلاحه وعدم طمعه وإقباله على الدنيا ففز عوا من ذلك فزعاً شديداً وقالوا لابد أن يحل بنا أمراً عظيماً فلم يلتفت إلى كفرهم وضلالهم ولم يدخل لهم الكنيسة ولا معبداً وإنما نزل بالقرب من مسجد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وصلينا به الظهر [٢٥] جماعة ... وكان قد نقل مطبخه العامر إلى بيت لحم "لأنه لم يكن يأكل كما جرت العادة من ضيافة النصارى، ويلمح أن السكان النصارى يعرضون على المسؤولين الأمور عن طريق التدليس بحجة الترميم "وما هي في نفسها إلا تجديد ومعهم حجج من أهل الولاية" [٢٦] ويزيد بالوصف عن الكنائس والأديرة فيقول: "فلهم [أي النصاري] من الخارج من الحصون المنبعة بيت لحم مشتملة على أربعة ديورة دمرها الله متظاهرة متلاصقة منظماً [منضماً] بعضها لبعض مع كنيستها ومولد عيسى عليه الصلاة والسلام بحيث صارت كشيء واحد دير منها لطائفة الإفرنج ودير لطائفة الروم ودير لطائفة الأرمن ودير القبط والسريان، هذا من جهة جنوب بيت

<sup>(&</sup>lt;sup>23)</sup> عبد الغني النابلسي، الحقيقة والمجاز في الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز، نسخة مصورة، تقديم وإعداد احمد عبد المجيد هريدي، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٦م، ص ١٢٥-١٢٥.

المقدس، وفيها أيضاً لهم دير مار إلياس دير حصين على طريق المتوجهة لمدينة السيد الخليل على نبينا وعليه الصلاة والسلام" [٢٦ب] (٢٠).

وقد استحوذ إنتاج أهل المدينة من المسابح والهدايا على انتباه الشيخ عبد الغني النابلسي ومن بعده على انتباه نعمان القساطلي (٢٥) (ت ١٣٢٨هـ/١٩٢٠م) بعد زيارته المدينة بيت لحم مرافقاً لبعثة كوندر (٢٦) لاستكشاف منطقة الخليل وما جاورها في عام ١٨٧٥م، حيث يشير إلى أن أهلها نحو ألف رجل (خانة) من النصارى وستين (خانة) من

Capt. C. R. Conder R. E. and Capt. H. H. Kitchener R. F., The Survey of Western Palestine, vol. iii, Judea, Archive editions and The Palestine Exploration Fund, London, 1998, vol. iii. pp. 83-84.

ومعلومات القساطلي أكثر إحاطة من معلومات كوندر وزملائه الذين يقدمون وصفاً معمارياً للكنيسة مع مخطط لها يورده أيضاً القساطلي، والجدير بالذكر أن اليونان [الأرثوذكس] قد أقاموا جداراً سنة ١٨٤٢ يفصل الكنيسة عن Transept، ص ٨٣-٨٥ أنظر أيضاً الملحق. وتذكر الدراسات الحديثة قروش "عملة بيت لحم" وتشير إلى تداول الناس الليرة الفرنساوية في بيت حلحم، أنظر أمين مسعود أبو بكر، قضاء الخليل ١٩٦٤-١٩١٨م، منشورات مؤتمر بلاد الشام، عمان، ١٩٩٤م، ص ٢٤٠٠ ص ٢٨٠٠.

<sup>(&</sup>lt;sup>24)</sup> الشيخ محمد بن محمد شرف الدين الشافعي الخليلي، (ت ١١٤٧هــ/١٧٣٤م) تاريخ القدس والخليل، مخطوط، مكتبة بودليان Bodleian، أكسفورد، OR33، نسخة مصدورة في مركز الوثائق والمخطوطات، رقم ٥٦٠، ورقة ١٤٥، ٢٦٠، ٢٦٠. انظر النسخة المطبوعة حققها محمد عدنان البخيت ونوفان رجا السوارية مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن ١٤٢هــ/٢٠٠٤م.

<sup>(&</sup>lt;sup>25)</sup> حول القساطلي انظر عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، ١٤م، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لا. ت.، م١٢، ص١٦٠.

<sup>(26)</sup> ويذكر في صدر وصفه لإحدى الخرب القديمة جداً "وبجانبها بئر ماء تجمع فيه ماء المطر وقد قال لي القبطان كندر بعد أن صور ذلك المكان بأنه يظن بأن هذا المكان ربما بئني قبل أن تدخل اليهود هذه الأماكن بأكثر من ألف سنة ... "، ويذكر أنه "في ٢٧ تشرين الأول غربي سنة ٤٧ "زرتُ هذه الخربة مع جناب القبطان المذكور ... "، ص٢٥، من مخطوطة المؤلف وبخط يده بعنوان "قسم أول من السياحة في بعض آثار جبل الخليل مع ذكر بعض أوصافه الحالية"، صورة عن نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق، وفي الأساس المخطوط كان ملك المكتبة الحولية في بيروت وتخص إيراهيم صادر، صورة ورقية محفوظة في مكتبة مركز الوثائق والمخطوطات، الجامعة الأردنية، النص حول بيت لحم يقع ما بين ص ٨٥-٩٥، ونظراً لأهمية هذا النص فإننا ننشره كملحق لهذه الدراسة .حول مسوحات كوندر وزملائه لغربي فلسطين أنظر:

المسلمين. وقدر مجموعهم بأربعة آلاف نفس، ويشير إلى مقدرة رجالهم ونسائهم على التكلم باللغات دون أن يعرفوا القراءة. ولهم نشاط في الأسفار وبخاصة برسم التجارة حيث يعملون الصدف المنقوش والمسابح المختلفة الأجناس والأشكال، والكاسات المصنوعة من حجر موسى. كما يصف لنا إحاطة البسائين بها وأن اكثر أشجارها من الزيتون، وأن سكانها وإن كانوا يدمنون المسكرات إلا انهم بعيدون عن المنكرات. أما على مستوى التجارة المحلية فإن نساءهم يجمعن المحصولات والحطب لبيعه في القدس. وأما فيما يتعلق بالسكان المسيحيين فمن بينهم الروم واللاتين والبروتستانت وأن الغلبة العددية للروم وهم ثلاثة أخماس الجميع واللاتين ثلاثة أعشار أما البروتستانت فهم ثلاث خانات .ويذكر لنا بالتفصيل الكنيسة وهيكلها، وقسمتها ما بين الروم والأرمن والسريان والقبط. ويشير بهذا الخصوص إلى الأعياد والملابس التي كان يرتديها الرهبان بالإضافة ويشير بهذا الخصوص إلى الأعياد والملابس التي كان يرتديها الرهبان بالإضافة إلى الزوار من مختلف الطوائف. ويلحظ وجود مدرستين للاتين واحدة للصبيان وأخرى للبرات ومدرسة للروم وأخرى للبروتستانت وأنها تعلم العربية والفرنسية.

أما فيما يتعلق بالمياه فلا يوجد فيها نبع والناس يعتمدون على مياه الأمطار يجمعونها في آبار أو على ما يصلهم من برك سليمان . أما عدد دكاكينها فكان خمس عشرة لبيع البضائع ودكاكين أخرى لشغل الكنادر والأحذية وفيها مستشفى (خستخانة) وجميع بناياتها من الحجر الأبيض وبعض البيوت كان من أربع طبقات، ثم يذكر وجود دولوين جميلة في الطولبق العليا في مثل هذه البيوت. ويستقاد من قرار صادر عن رئاسة الوزراء في شباط ١٨٨٠م، بوجود مدرسة في قصبة بيت لحم التابعة لسنجق القدس، أنشأها الخواجا مولر الألماني (Mueller) وأن الدولة تجني العشر عن مساحة الأرض التي تشغلها المدرسة، وجاء قرار مجلس الوزراء إلى متصرف القدس بأخذ "إجازة زمين" عن

<sup>°</sup> ومن اللاقت للنظر في هذا المجال أن الدولة العثمانية كانت قد كلفت الشيخ معالى ابن فغالى (؟) شيخ قرية بيت لحم المسلم، وياقو (يعقوب) الذمّي، شيخ النصارى، وغيرهما بمهمة حماية قناة المياه التي تزود القدس من برك المرجيع إلى أن تصب في برك سليمان، وذلك كما جاء في الوثيقة الشرعية رقم ٥٠ المستخرجة من السجل الشرعي من سجلات محكمة القدس المؤرخة في أواخر محرم الحرام ١٠١٨هـ/ أيلول ١٩٤٤م. كامل العسلى، وثائق مقدسية، م٣، ص ١١٢ - ١١٣.

كامل الأرض التابعة للمدرسة، وهذه الإجازة تعادل قيمة عشر ربع الأراضي المقام عليها المدرسة والبسانين التابعة لها(٢٧). ومع نهاية ق ١٩ بدأت دفاتر الكنيسة تزودنا بأوامر سلطانية موجهة إلى متصرف القدس بإنشاء كنائس أو مدارس أو مستشفيات. واللافت النظر أن بعض أراضي الوقف قد حولت إلى أراضي مقاطعة وتؤجر من اجل إقامة مثل هذه المنشآت، وعلى سبيل المثال: صدر حكم سلطاني سنة على إقامة كنيسة مع عدة أبنية للطائفة البروتستانتية المقيمة ببيت جالا تابعة اسنجق القدس. ويشير هذا الحكم إلى أن عدد السكان ١١١ شخصاً وانهم جميعاً من غير المسلمين، وان قسماً من الأبنية حول الكنيسة سيخصص لتعليم الأطفال النكور والإناث وإقامة المعلم والراهب: "إن هذه الأبنية سوف تقام فوق قطعة أرض من أراضي الوقف يجري تحويلها إلى نظام المقاطعة مقابل ٥٠ قرشاً سنوياً"، ويحدد الحكم طول الكنيسة وعرضها وارتفاعها، وأن عدد الغرف ثلاث (٢٨).

وفي العام التالي ٣٠٤ هـ/١٨٨٧م يقدم راهب الطائفة البروتستانتية الألماني طلباً لإنشاء مستشفى لمعالجة المرضى من أهالي بيت لحم وبيت جالا فوق "دونم مقاطعة معلوم الحدود"، ولقد وافق مجلس الوكلاء واقترنت موافقته بإرادة السلطان شريطة أن لا يتجاوز الراهب المقاسات التي حددها الحكم، وأن لايستقبلو امرضى "من غير الطائفة

<sup>(27)</sup> تم العثور على هذا التبليغ وهو يحمل تاريخ ٥ شباط ١٢٩٥/ ١٧ شباط ١٨٨٠م، وشعار "نظارت جليلة مالية" ضمن أوراق دفتر تحرير (طابو دفتري) رقم T.D.515 أن تاريخ ١٠٠٥هـ/١٥٩٩م بين الورقتين ٢١-٧٢، المحفوظ بمديرية الأراضي والمساحة بأنقرة، حول أسرة مولر ودورها في إنشاء المدرسة ونزل وقاعة للصلاة ١٨٦٤م، أنظر: علي محافظة، العلاقات الألمانية الفلسطينية من إنشاء مطرانية القدس البروتستانتية وحتى نهاية الحرب العالمية الثانية ١٨٤١م١٩٤١م، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٤١م، ص٥٩٠.

<sup>(28)</sup> راجع ترجمة هذه الأوامر السلطانية في كتاب الكنائس العربية في السجل الكنسي العثماني ١٨٦٩- ١٩٢٢م، جمع وترجمة وتحقيق عبد الرحيم أبو حسين وصالح سعداوي، المعهد الملكي للدراسات الدينية، عمان، ١٩٩٨م، ص ٥٥-٥٦. أما تاريخ الحكم السلطاني ٧ جمادى الآخرة سنة ١٣٠٣هـ/ ١٢ آذار عمادي المام مقاييس الكنيسة فكانت، الطول ١٦٠٥ ذراع، العرض ٧.٣ ذراع، الارتفاع ٧٠٠، بالإضافة إلى الغرف الثلاثة.

المذكور أو بالدعاية والضغط على الناس للدخول في المذهب البروتستانتي" (٢٩).

وبعد ذلك بسنتين يجيء حكم سلطاني لمتصرف القدس لإقامة كنيسة للزوار البروتستانت في بيت لحم، حيث ستقوم "فوق قطعة أرض توجد في محلة الإسلام"، وأن هذه المحلة "تضم العديد من المباني والعرصات اشتراها المسيحيون واستملكوها هناك منذ زمن وأنه لا يوجد هناك الآن إلا نزل صغير يرجع إلى المسلمين، وأن إقامة الكنيسة هناك سالمة من المحاذير" ولقد وافق مجلس الوكلاء على الطلب وصدرت الإرادة السنية بأن يطبق نظام المقاطعة على العرصة المذكورة وأن تنفذ المقاسات المحددة لها (٣٠).

ونلحظ في سنة ١٩٠٤م أن المؤسسات الألمانية الخاصة بطائفة البروتستانت في قرية بيت ساحور طلبت الترخيص لإقامة مدرسة على قطعة ارض يتصرف بها ألماني يدعى أمانويل تنجير، فجاءت الموافقة على إقامة مبنى المدرسة وبقيت الأرض تستخدم كحديقة مقابل بدل فراغ عن الأرض يتم رفعه إلى عشرة أمثال ليصل إلى ٧٠٥ قروش هي قيمة الإيجار السنوي شريطة إلا تتجاوز المقاييس المبينة وأن لا تجمع الأموال عنوة من الطائفة المذكورة (٢١).

أما طائفة الروم فقد قدمت طلباً لإقامة كنيسة جديدة بجوار قرية بيت ساحور حيث يبلغ عدد المتوطنين من أتباعها 7٧٩ فرداً، وأن الكنيسة سوف نقام على الأراضي الأميرية بكلفة ١٥٠٠ ليرة فرنسية يجري تسويتها من صندوق البطريركية، ولقد صدرت الإرادة السنية بالموافقة حيث تأمر المتصرف والنائب (القاضي) والمفتي بعدم الممانعة

<sup>(29)</sup> المصدر ذاته، ص٥٧، تاريخ الحكم السلطاني ٢٤ ذي القعدة ١٣٠٤هــ/١٣ آب ١٨٨٧م، والملحوظ أن طول المستشفى ٢٤.٤٠م، عرضه ١٦.٤م، ارتفاعه ١٥م، ويضم ١٦ غرفة.

<sup>(30)</sup> المصدر ذاته، ص ٥٨-٥٩، تاريخ الحكم السلطاني، ٢٤ ربيع الأول ١٣٠٧هــ/١٧ تشرين الثاني ١٨٩هــ ١٨٩

<sup>(31)</sup> المصدر ذاته، ص٧٧، تاريخ الحكم السلطاني، ٩ محرم ١٣٢٧هــ/٢٥ آذار ١٩٠٤م، طول المدرسة ٥٤م، العرض ٢٠م، الارتفاع ١٠م.

شريطة الالتزام بالمقاييس المحددة ، وأن لا تجمع الأموال عنوة من أحد (٣٢).

أما بطريركية اللاتين في بيت لحم فقد تقدمت سفارة فرنسا باستانبول بطلب إنشاء كنيسة لها على عرصة من أوقاف خاصكي سلطان، وأن الرهبان الفرنسيين سيتكفلون بنفقات الإنشاء، "وحيث انه كل أراضي بيت لحم أراض موقوفة أنه لا يوجد هناك محل آخر لاستبداله بهذه العرصة، وعلى ذلك فسوف يجري تحويلها إلى أرض مقاطعة بإيجار سنوي قدره ٢٥ قرشاً" وقد وافق مجلس الوكلاء وصدرت الإرادة السنية بالموافقة على ذلك بموجب الأوصاف والمقاييس المحددة (٣٣).

وكذلك تقدمت السفارة الفرنسية نيابة عن الراهبات المعروفات باسم Soeurs وكذلك تقدمت السفارة الفرنسية نيابة عن الراهبات محددة، على قطعة ارض داخل أراضي الوقف قد جرى ربطها بنظام المقاطعة على أن تتكفل الراهبات بالنفقات. وبعد أن قرر مجلس الوكلاء الموافقة صدرت الإرادة السنية بذلك شريطة التقيد بالمقاييس وأن تتولى الراهبات تسوية نفقات الإنشاء (٢٤).

ويلاحظ من هذه الأحكام السلطانية الحضور اللافت للإرساليات الأجنبية من البروتستانت واللاتين بالإضافة إلى البطريركية الأرثوذكسية، كما يلاحظ أن أجواء التنظيمات قد ألقت بظلالها على اتخاذ القرار بحيث يسمح للمسيحيين ببناء المدارس والكنائس والمستشفيات حتى وإن كانت على أراض وقفية أو أميرية فهي تحول إلى نظام المقاطعة، وهذا توجه جديد في التعامل مع الأرض في سبيل السماح للإرساليات لإقامة مبان لها.

<sup>(32)</sup> المصدر ذاته، ص١٤٢، تاريخ الحكم السلطاني، ١٦ ربيع الثاني ١٣١٢هــ/١٦ تشرين الأول ١٩٨٤م، أما الاقيسة للكنيسة فكانت على النحو التالي: الطول ٣٤ ذراعاً، العرض ١٩ ذراعاً، والارتفاع ٢١م.

<sup>(33)</sup> المصدر ذاته، ص ٢٧٠، اقيسة الكنيسة كما نصت عليها الإرادة السنية كانت على النحو التالي : الطول ٢٤م، العرض ١٨م، الارتفاع ١٥م.

<sup>(34)</sup> المصدر ذاته، ص ٢٧٨، أما مقاسات المستشفى كما نصت عليها الإرادة السنية فكانت على النحو التالى: الطول ٦٣م، العرض ١٥م، الارتفاع ١٢م.

## السكان

تعتبر الفترة العثمانية ثرية بالمعلومات التي توفرها للباحث سواء على مستوى دراسة السكان: أعدادهم وتصنيفاتهم بموجب ديانتهم أم على مستوى المعلومات الاقتصادية في مجالات الحاصلات والرسوم والضرائب وعائدات الأوقاف. ويتوافر لدينا عدد من دفاتر الطابو (كما هو مبين أدناه) التي تعكس الواقع السكاني والاقتصادي خلال القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي.

وقد استحونت الدراسات السكانية منذ مطلع النصف الثاني من القرن العشرين على اهتمامات مؤرخي الدولة العثمانية وبخاصة بعد فتح دفاتر الطابو أمام الباحثين ، كما حظيت فلسطين - لأسباب سياسية - بمثل هذه الدراسات ، زد على ذلك أن الاهتمام بالأقليات الدينية والعرقية كان من بين القضايا التي أولاها الباحثون عنايتهم، ولقد تم اختيار بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور النصاري نموذجاً لتتبع الحضور المسيحي في تلك المنطقة خلال العصر العثماني ، هذا بالإضافة إلى منزلتها الدينية والوطنية بالنسبة لتاريخ فلسطين . ونلاحظ أن المواقع الثلاثة كانت تشمل المسلمين والمسيحيين، ولكن الحضور المسيحي فيها كان أكثر، ونجد أن عدد السكان كان في ارتفاع مستمر إلى درجة أننا نلحظ جاليات من بيت لحم موجودة ضمن إحصاءات سكان القدس الشريف والزيادة أيضاً كانت تمتد لتشمل السكان المسيحيين ، وعلى ضوء الدراسات التي أجريت حول سكان ولاية الشام في القرن السادس عشر الحظنا هجرة مسيحية من منطقة شرقى الأرين إلى مناطق فلسطين إما لأسباب أمنية وطلباً للسلامة أو لأسباب تجارية وللبحث عن لقمة العيش، وبهذا الخصوص يورد دفتر T.D.515 (١٠٠٥هــ/١٥٩٦م) عند تعداد سكان بيت جالا أسماء ستة أنفار تحت عنوان مشارقة، وبالرغم من انهم كانوا نصاري إلا أنهم لم يدرجوا في نظام الجزية على غرار بقية المسيحيين في هذه المواقع.

وعند التدقيق في الدفاتر نجد أنها تعطينا أعداد الخانات (الأسر) وأعداد المجردين (وربما يقصد بهم غير المتزوجين أو الغرباء عن المكان). وقد واجهتنا مشكلة من خلال دفتر T.D.515 (٥٠٠هـ/١٥٩٦م) هي أن عداً من المسلمين الذين دونوا تحت

أسماء شيوخهم باسم (ربع ...) قد جمعوا مع المسيحيين وحسبت الجزية على هذا الأساس ، ولكن عند تحليل الأسماء وقراءتها وجدنا أن ١٤٥؟ هي أسماء إسلامية وعدد المسيحيين ١٤٦؟ أ. إلا أن هذا الأمر يحتاج إلى تقص على ضوء بقية الدفائر التي مازالت محفوظة في مديرية الأراضي بأنقرة، ونسعى للإطلاع عليها لاستكمال الصورة واستجلاء هذه الظاهرة.

والأمر الثاني اللافت النظر هو ارتفاع عدد المسيحيين مع نهاية القرن في بيت جالا إذ وصل عددهم إلى ٢٣٩ نفراً، وهذه الزيادة الكبيرة ربما تكون ناتجة عن هجرة من المناطق المسيحية غير الآمنة إلى بيت جالا . وتميز الدفاتر ما بين بيت ساحور الوادي التي كانت إسلامية وبيت ساحور النصارى التي كانت تجمع بين المسلمين والمسيحيين. وعلى ضوء المعلومات الواردة في دفاتر الطابو نلحظ أن البنية السكانية للقرى المثلاث كانت على النحو التالى :

<sup>(&</sup>lt;sup>35)</sup> انظر

Cohen, & Lewis, Population and Revenue in the Towns of Palestine in the Sixteenth Century, Princeton, NJ., 1978.

وكان عدد المسيحيين من بيت لحم  $^{7}$  خانة و $^{7}$  مجردين بموجب دفتر  $^{7}$  ( $^{7}$  هـ $^{100}$  – $^{100}$  )، وعدد المسيحيين من قرية بيت جالا  $^{1}$  ا خانة ( $^{1}$  وعدد المسيحيين من قرية بيت جالا  $^{1}$  ا خانة ( $^{1}$ 

وفي دفتر T.D.516 (٩٧٠هـ/١٥٦٢ -٣م) ينكر أن عدد المسيحيين من قرية بيت لحم القاطنين بالقدس كان ٢٦ خانة وواحد وجرد وواحد أعمى . ومن بيت جالا كان عدد المسيحيين ٢١ خانة ، ١ مجرد ، وكانوا من المسيحية المالكانية ص ٩٠،٩٣، وللمقارنة مع الجدول الوارد في هذه الدراسة أنظر أنضاً :

B. Lewis, "Studies in the Ottoman Archives-1" in 7th-16th Centuries, London, 1976, p. 477.

أنظر كذلك:

Wolf-Dieter Hutteroth and Kamal Abdul Fattah, Historical Geography of Palestine, Trans Jordan and Southern Syria in the Late 16th Century, Erlangen, 1977, p.115, 121.

ومن الملحوظ أن قراءتنا تختلف عن قراءة المؤلفين أنظر:

M. A. Bakhit, "The Christian Population of the Province of Damascus In the Sixteenth Century", in Christian and Jews in the Ottoman Empire, ed. by B. Braude and B. Lewis, New York, 1982, p.52.

: ii		اسع القرية		手孔	ين جالا	بین سلحور	النصارى		
a	<u> </u>	1	خانة	<b>V</b>	ı	>			
ئز رقم	44	مسلمون	بېزد	1	1	ı			
دفتر رقم T.D.427	( 1000/-17T)	نصاري	خانة مجرد خانة مجرد	÷	114	٥			
T	٦	ي	بجرد	ŀ	1	1			
2	()	Ţ	خانة	13	ı	<			
ىفتر رقم T.D.1015	(PT4-10TA/_A9 80)	مسلمون	خانة مجرد	L3 1 1V	1	1			
D.101	4-101	نصارى	خانة مجرد	۲۷	101	<			
T	فع ا	ري	ي م	-	-	1			
,a	(1)	مسلمون	خانة مجرد	101	7 77 11 77	2			
تر رقم	1	ر.	4	÷	12	ı			
ىقر رقم T.D.289	(1284-1001-304)	نصارى	خانة مجرد	7 701 .1 701 71 7.1 1 321 0	٤	1.			
	ئو.	ઝં	4,	11	1	-			
1		antagi	خانة مجرد	1:1	<b>&gt;</b>	۲۸			
فتررقم	. 444.	.5	y.	-	ı	1			
ىفتر رقم 12.0.5 T.	(. YPa-/YTOIA)	نماري	خانة مجرد	128	1.1.1 .13	•			
		ع	¥,	0	3.	1			
	(	1	خانة مجرد	0313	1	10			
ىقر رقم 215.C.	(0.014-1.7019)	مسلمون	ر بر	-	,	ı			
T.D.51	1,0019)	نمارى	خانة مجرد	131	1779	•			
		ری	7			'			

بالهبوط بعيد نهاية وهذا يتوافق مع المدراسات التي تمت حول سكان السلطنة العثمانية في القرن السادس عشر. وكما أشرنا أعلاه فإن سكان بيبت لحسم سنة ٢٠٠١هـ/ ٢٩٥١م قد سسجل المسلمون مع المسيحيين وجمعت الجزية على هذا الأساس مع أن الأسماء المدونة تظهر عدد المسلمين (١٤٥ خانة) وربما جم منهم درهم ألرجالية بما يعادل الجزية\*\*. لهم ( ٢٦ عبره) فهذا بجاجة إلى تفسير، إما إلى هجرة إسلامية أو أن القائمين على التحداد قد اعتبروا من باب الخطأ عدد المسيحيين عدداً للمسلمين. ونلحظ بشكل عام أن عـدد المسكان ببدأً لحم وبيت جالا مع وجود سكان مسلمين ويخاصة في بيت لحم، وهنالك مشكلة نلحظها في دفتر رقم T.D.289 ( ٢٠١١ – ١٥٥١/ عوم) وجود مفاجع لمسدد المسلمين ( ٢١٠ خانة) مضافاً من مراجعة هذه الإحصاءات للسكان والتي يجب أن تؤخذ على أساس أنها مؤشرات وليست بالضرورة أنها دقيقة كل الدقة، نلاحظ الزيادة المضطردة في عدد السيحين في كل من بيت

من بينهم 3 حائات جماعة مشاوقة. \*\* أفادن الأستاذ حليل ساحلي أوغلو أن الدولة المندانية كالت تجي من بعض المسكان للمسلمين "درهم الرحالية" بما يعادل الجزية.

## الخراج والرسوم وعائدات الأوقاف

كانت الدولة تتقاضى من الفلاحين قسماً من المحاصيل الشتوية تحدد نسبته في كل دفتر عند تتاول كل قرية وموقع ، كما كانت أيضاً تأخذ رسوماً على الأشجار والماعز والأغنام والنحل بالإضافة إلى رسوم العروسانة والبادهوا أضف إلى ذلك الجزية التي كان يدفعها المسيحيون والتي كانت تخصص بالدرجة الأولى إلى الصخرة المشرفة والمجاورين هناك وكذلك على المجاورين في المسجد الأقصى وعلى العمارة العامرة في القدس التي أنشأتها سنة ٢٥٥١م خاصكي خرم سلطان روكسلانا Roxelana زوجة السلطان سليمان القانوني (١).

وكانت جزية النصارى ما بين ٨٠ - ٩ أقجة على النفر الواحد، ولا تسنكر انسا الدفاتر فيما إذا كانت تجبى بالتساوي أم يؤخذ بعين الاعتبار النفاوت في الوضع الاقتصادي المسيحيين فيما بينهم ، ومن مراجعة الجداول المستخلصة من دفاتر الطابو نلحظ أن الغرارة تستخدم عند ذكر الحنطة والشعير وينص كل دفتر على سعر الغرارة وقت إعداد الدفتر ، كما أن القيمة ترد إجمالية فيما يتعلق بخراج الكروم والزيتون والتين والأشجار الأخرى، ولكن عند العودة إلى قانون نامة القدس فإن القانون يحدد القاعدة التي يجبى بموجبها الخراج ، ونلاحظ أيضاً أن الزيت كان يعاير على أساس المن ماعدا

<sup>(36)</sup> حول أوقافها راجع

Dror Ze'evi, An Ottoman Century: The District of Jerusalem in the 1600s, State University of N. Y. press, 1996,69, 177, etc.

قام اسطفان حنًا اسطفان بترجمة الأصل العلماني للوقفية المحفوظ بالمكتبة الخالدية بالقدس إلى اللغة الإنجليزية على النحو التالي:

ST. H Stephan "Endowment Deed of Khasseki-Sultan, Dated the 24th May 1552", the Quarterly of the Department of Antiquities in Palestine, Oxford University press, London, 1942, Vol., No. 4, pp. 170-194.

وبخاصة ص١٨٤ حيث يرد الذكر لكل من بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور.

كذلك راجع : محمد أحمد سليم اليعقوب، ناحية القدس الشريف في القرن العاشر/السادس، ٢م، عمان ، 1999، م١، ص٢٥٠ - ٢٥٠

حول اتباع ادارة العمارة وأوقافها بأجهزة الأوقاف الحكومية زمن الاحتلال المصري(١٨٣١-١٨٤٠) وما تلى ذلك حتى سقوط الضفة الغربية ، راجع مايكل دمبر ، سياسة إسرائيل تجاه الاوقاف الإسلامية في فلسطين ١٩٤٨-١٩٨٨، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ١٩٩٧م، أنظر صفحات مذكورة في الفهرس خاصكي سلطان ، ص٢٨٦.

[فترة T.D.1015 (198هـ/١٥٣٨ - ١٥٣٩ مرم)] حيث كان يوزن بالقنطار ، مع إعطاء القيمة النقدية لما كان يجبى للدولة . وكما نلاحظ فيما بعد فيان المنطقة كانت معروفة بزراعة الزيتون ومن هنا كان استخدام الأهالي لأخشاب الزيتون في إنتاج المسابح والتماثيل الخشبية كما أشار إلى ذلك الشيخ عبد الغني النابلسي في رحلتيه إلى بيت لحم، وكما أكد على ذلك بتفصيل أوفى نعمان القساطلي الدي رافق البعثة المسحية برئاسة الكابتن كوندر سنة ١٨٧٤م إلى منطقة الخليل وبيت لحم وجوارها . وكانت الزيادة المتدرجة والملحوظة في السدخل تتاتى من الحاصلات والخدمات المقدمة مثل وجود معصرة للزيتون في منطقة بيت جالا . ونلحظ هنا أيضاً الزيادة في قيمة وكمية الجزية . هذا مع العلم بأن بعض المسلمين قد أدرجوا - كما أشرنا - مع المسيحيين وجمعت الجزية من الطرفين.

وإذا نظرنا إلى المعلومات المتوافرة من خلال دفساتر الطسابو وقيسود الأوقساف بالإضافة إلى السجلات الشرعية فإن الإشارة تتص على أن هذه القرى السئلاث كانست قرى وقفية، وأن واردات الوقف كانت تنفق على الوجوه المخصصة لها وخاصة على الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى والعمارة العامرة والحرمين الشريفين (١).

ملحوظة: جاء في نص وقفية العمارة العامرة بالقدس الشريف المنقولة عن الأصل وذلك في سنة المحوظة: جاء في نص وقفية العمارة العامرة بالقدس الشريف المنقولة عن الأصل وذلك في المحرة من قرية بيت لحم وقدرها ثمانية عشرة قيراطاً من أصل أربعة وعشرين قيراطاً معلومة الحدود عند الجيران ومنها جميع الحصة من قرية بيت جالا وقدرها ثمانية عشر قيراطاً من اصل أربعة وعشرين قيراطاً معلومة الحدود عند أهاليها مع قطعة أرض خلة الجوز وقطعة ارض رأس الحنية الداخلتين في حدودها الجاريتين في حقوقها ...) أنظر وثائق مقدسية تاريخية ، المجلد الأول ، تحرير كامل جميل العسلي ، عمان ، ١٩٨٣ ، ص١٣٢ ، ص١٢٦ . كذلك انظر المجلد الثالث ، ١٩٨٩ ، ص٩٣ ، وثيقة ٧٧ (تاريخ ٨٩٩هـ/١٥٧٠م) عن واجب سنة ٧٩هـ/١٥٠٩م ، وينص النص الشرعي (فمن ذلك ما تحصل من الحصة بقرية بيت الحم حنطة مد ٣٠٠ وشعير امداد ١٩٨ وخراج كروم ١٩١٣ أقجة وما تحصل من الحصة بقرية بيت جالا حنطة مد ٣٣٠٠ وشعير امداد ٣٥ وخراج كروم ١٩١٠ أقجة وما تحصل من الحصة بقرية بيت جالا حنطة مد ١٩٠٠ وتأخر بعد ذلك وخراج كروم ١٩٠١ ومن هنا نجد أن الممارسة والوثيقة الشرعية تزودنا بمعلومات إضافية لا تتوفر في المحن الأحيان من خلال دفاتر الطابو والأوقاف . راجع كامل جميل العسلي، وثائق مقدسية تاريخية، عمان، ١٩٨٩ ، ٣٥، ص٩٠ .

<sup>(37)</sup> يلاحظ في دفاتر T.D.289 و T.D.1015 و T.D.515 أن جزية النصارى كانت ١٨ قيراطا من واردات القرى التي كانت تدون لما تحت خاص شاهي او خاص اميرلوا،

وعند التدقيق في الوقفيات العائدة للقرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي، التي يوردها دفتر الأوقاف رقم T.D.591 المحفوظ بأنقرة، وبخاصة الوقفية رقم (٩٢) نجد أن (١٨) حصة من ناتج قرية بيت لحم، بالإضافة إلى جزية النصارى فيها، كانت تخصص للعمارة العامرة في القدس الشريف (١)، ومثل ذلك طبق على قرية بيت جالا.

<sup>(38)</sup> دفتر اوقاف المسجد الاموي رقم T.D. 591 محفوظ بمديرية الأراضي بانقره ، ورقة ١٨٩-

							_				_			
رقبه اللدفتر /	نارين			T.D.427	(25,5)	(4)070		T.D.1015	( )	(T4-10TA		T.D.289	(111)	1001-104)
الغربة			.j	با جالا	بت باحور	النصارى	الم الم		ين ساسور	النصارى	ين لمم	1	بن باحور	النصارى
,	غواوة		۲				1.1	4	۵		۲.	o '>	٢	
<b>र</b> विः	غرارة القيسة		٠٢٨٥				.rve	TAE.	۲٤٠٠		41	۲۹	188.	
-1	غواوة		1.1				11	<	۰		٠.	=	>	
÷wd	الم		-114				. 414	T - A -	17		1 0	178.	1 A Y .	
خراج	غرارة القبسة الكروع والأشحار	والريتون	10.				10.	1 80.			4	Fovi	:-	
<u>.j</u>	.5		1				-	-	-	تنطار	-	1	-	
ıj	الم الم		1				-	ı	1 1 3		- 1	1	. 6.4	
ومسم معز أغشم	ونجل		۳٦.				٠٢٧	۸٠٠	ż		884	۲۰۰۰	٧٥	
ومسج عجووس	وبادهرا						* * 3	. 6 0			.13	11.	70	
معصرة	3.		-				-	-			-	1	1	
٠,٠	ĵ		1				-	1			-	1	1	
1400			٠,١٢٠	988.			116.	1707.			4.4.	47	111.	
なっ								1			VLTAI	3446	. ۲۷٦	
,5,	اغرمسال	الشريفال	-				101.161	147.222			19/1113	19/3224	1	
الأوقاف	الخرمسال وقف العمارة	العامرة	1				44/1314	114. 44/11			:	÷	'	

وقف السلطان قايتباي على دشيشة الحرمين الشريفين وسماطهما .

(95) بموجب هذا الدفتر T.D.289 : كانت جزية نصارى بيت لحم البالغة (١٣٢٠) مخصصة لأمير اللواء . (90) بموجب هذا الدفتر T.D.289 : كانت جزية نصارى بيت جالا (١/ فيراطأ) من ربع القرية مصة لأمير اللواء .

				<del></del>			 
		T.D.516	(-) 014/mg/X·)		T.D.515	ره٠٠١هـ١/١٩٥١)	
بين لحم		7	ایت سامور النصاری	-4. .j.	첫 구 구	ين سامور النصاري	
40		0.	۲-	÷	1.5	<b>b</b> -	
١٢٠٠		:	116.	: 01		10	
۲		<	~		٠ .	L	
٥٢٠٠		۲.۸.	3.	۲.۸.	٠. ۲۸	. 2 .	
111		175	*			۲۷.	
ı		ı	:	1	1	:	
-		1	<u>:</u> .	1.	1	<u>:</u> .	
١٣٠.		3			۲۰۰۰		
174.			. 1	٤٢.	F	: ;	
1		,	ı	'	< ;	1	
[-		÷	ı	TOAT .	,	:	
1117.		1716.	۲۲.			1	
٣١١٠٠		111.	:113	۲4/۰۰۰۹	:	:11:	
14/	۸۲۸	14/	1	1,51A	14/	1	
V19/	17970	A14)		ı	۸۱ط/	1	

(14) يضاف إلى ذلك جزيه النصارى (٢٠٠٢).
 (24) دونت ئحت خاص شاهي .

يذكر نعمان بن عبده القساطلي (١٨٥٥-١٩٢٠م) الذي رافق القبطان كوندر في مسوحاته لمنطقة الخليل وصفاً دقيقاً وشاملاً لبيت لحم وجوارها، ومن المفيد تقديم هذا النص للقراء من مخطوط آثار جبل الخليل وذكر بعض أوصافه الحالية: "يوم الخميس الواقع في ٢٥ شباط غربي سنة ٧٥ خرجنا من القدس لأجل الشغل بعد أن قطعنا في القدس ثلاثة أشهر ويوم واحد فبعد أن سرنا ساعة ونصف وصلنا إلى بيت لحم وهي إلى الجنوب الغربي عن مدينة القدس، وهذه المدينة قديمة جداً وفيها داؤود النبي والملك وبها ولد المسيح من مريم العذراء في مزود للبقر، وأهلها الآن يبلغون نحو ألف رجل من النصاري وستين من المسلمين وبناء على ذلك يكون عند سكانها يقارب الأربعة آلاف نفس، وهم قوم أصحاب عقول حانقة وفطانة عظيمة، فلو وجدت عندهم وسائط كافية لتقدمهم لساروا بكل سهولة لأعلى درجاته، ومن الغرائب تجد النساء والرجال منهم يعرفون أن يتكلموا بلغات بدون أن يعرفون [يعرفوا] القراءة في اللغة العربية، فلذلك يحق أن يعتبروا من أصحاب العقول الرايقة [الراقية] والفطانة والزكاء [النكاء] إذا اتخذنا ذلك برهاناً عليها فضلاً عن إدارتهم وحذقهم في شغل الصدف ونقشه الأمر الذي فاقوا به جميع من سواهم إن في أوروبا أو آسيا. ولهم نشاط في الأسفار فإنه قلما تجد مملكة من ممالك أوروبا ولا تجد بها ولو نفراً واحداً منهم سار إليها برسم التجارة في صدفه المنقوش بأجمل النقوش وأدقها وفى مسابحه المختلفة الأجناس والأشكال وفي كاراته المنتوعة المشغولة من حجر موسى "إن حجر موسى هو نوع من الحجارة أسود اللون يشبه الحجارة التي يصنعون منها ألواحاً لكتابة الأرقام الهندية في المدارس" [ص٥٥]. وأهل هذه المدينة عندهم عدم القيام بالأشغال من الأمور المعيبة جداً (بخلاف جميع سكان البلاد حولهم النين يعتبرون الكسل من الأمور الشريفة) فبواسطة جدهم تمكنوا من أن يجعلوا لبلاتهم أهمية تجارية في البلاد حولهم، وقد فازوا بذلك فوزاً تاماً حتى أن جميع العربان التي في تلك الجهات تأخذ بضائعها ولوازمها من عندهم، وقد

أخذ بأن يحذو حذوها بعض الفلاحين، وأهلها أكثرهم في أيسار وارفة من جهة المعيشة، وهم بالإجمالي أصحاب الأبدان لجودة الهوا عندهم، ونسائهم [ونساؤهم] حسنة الصورة ويوجد بينهن كثيرات ممن يحسبن في أعلى طبقات الجمال، ورجالهم أيضاً حسنو الصورة وأشداء غير انهم مع ما هم عليه من الحذاقة لا تخلو طباعهم من نوع من الشراسة، وفي تصرفهم مع نسائهم يظهر بأنهم لحد هذا الزمان النير لم ينتظموا في سلك الحرية ولا وضعوا أرجلهم ولا في أدنى درجة من سلم التمدن، فإنهم يستخدمون نسائهم (نساءهم) كالعبيد ويشترونهم شرا ولا يلبسوهن صوى (سوى) الثوب، وفي أيام الشتاء عباءة زنارية فوقه، ويوجد كثيرات منهن بغير أحذية صيفاً وشتاء، وعليهن أن يقمن بأعمال نظير أعمال نساء جبل الخليل الذين (اللواتي) تقدم ذكرهن، غير انه لا يسوغ أن نعتبرهن مظلومات كأولئك وإن كانت أتعابهن تكاد تكون واحدة، والسبب لأن رجالهن يشاركوهن [كذا] بأتعاب تكاد تكون كأتعابهن ومن عادات النساء في هذه البلدة [ص٨٦] أن يلبسن على رؤوسهن شكلاً من الذهب والفضة (إن هذا الشكل لا يسوغ أن تكون سوى من العملة وأكثره يستعمل من الريال الفرنسة أو البشلة، وهذا الشكل تصف أجزاؤه متلاصقة بعضها بجانب الآخر وحينما تضعه الحرمة على رأسها تضيئ حروفه على رأسها والجميع عصابة واثقة، ولابد من أن تضع صورة لإحدى نسائهم إذ منها يقرب كل شيء على الفهم اكثر، ثم أن رجال هذه البلدة قد اخذوا بأن يرتبون (يرتبوا) ملابسهم ترتيباً يوافق اصطلاح المدن، ومن عادتهم أن يلبصون (يلبسوا) على رؤوسهم طربوش (طربوشاً) كالذي يلبسه أهالي الخليل ويلفون فوقه كفيّة مثلهم . واكثر واردات هذه البلدة التجارية من أشغال الشام، ولا يوجد ما يصدر منها سوى الصدف المنقوش والمسابح والأقداح الحجرية وبعض الحبوب كالقمح والشعير، وأكثر ذلك إذا ما قلنا كله يصدر منها إلى القدس ويتصرف هناك .. ويوجد في هذه المدينة نحو خمسة عشر دكاناً لبيع البضايع ودكاكين خلافها لشغل الكنادر والسرامي (والصرامي) وبيع بعض الأشياء العطرية وبها خستخانة (مستشفى) وجميع بناياتها من الحجر الأبيض ويبنونها طبقة فوق  نرى جميع البيوت بيضاء ولها نوافذ في كل حجرة على الطريق واحدة كبيرة أو عدد ٢ صغار، وبعض البيوت لها في الطبقات العليا دواوين جميلة وهذه المدينة محاطة بوديان [ص٨٧]. عميقة من كل جهاتها خلا الغربية وجانب من الشمالية الغربية، فإن الأرض هناك مرتفعة وعالية ويحيط بها بساتين من كل جهاتها وأكثر شجرها من الزيتون، ولها كروم كثيرة متفرقة في جهاتها، وأهلها يحبون كثيراً إدمان المسكرات كأهالي القدس غير أنهم أقل منهم ميلاً إلى المنكرات، ومن عادة أكثر نسائهم أن ينزلن إلى القدس ... محصولات أو حطب لكي يبيعونه (يبعنه) وبناء على ذلك أمصى (أمسى) كثيرات منهم في مصاف فلاحات القدس الذي يعتبرون صورة الخروج من الأمور المعيبة وذات الإدارة منهن هي من تحصي بعض البارات بغير إعطاء (ما) يقابلها سوى تسليم نفس ... والأهالي بها من روم ولاتين وبرتستانط ومسلمين، فالروم يبلغون ثلاثة أخماس الجميع واللاتين ثلاثة أعشار والبروتستانط ومسلمين، فالروم يبلغون ثلاثة أخماس الجميع واللاتين ثلاثة

أما آثار هذه المدينة فمنها بير كبيرة منقورة بالحجارة ولها ستة أفواه ويسمونها آبار داوود، وهي واقعة إلى الشمال الشرقي من الطريق الموصل إلى القدس قبل أن تصل إلى المدينة بنحو ماية نراع، وأخص آثارها الكنيسة التي بها المبنية على المغارة التي ولا بها السيد المسيح، وهي كنيسة كبيرة بنيت في أيام الملك قسطنطين أول ملوك المسيحيين، وهذه الكنيسة كبيرة يبلغ طولها نحو خمسين نراعاً وعرضها نحو ثلاثين وهي قائمة على أربعة وأربعين عموداً مركبة في أربعة صفوف. [ص٨٨] ولم يزل فوق تلك الأعمدة نحو السق ف بعض صور قديمة مركبة من قطع صغيرة ذهبية كالفسيفسة، ودايرة هيكلها الآن قداست (؟) الكنيسة بذاتها، ويوجد والسريان والقبط، فالروم لهم الهيكل الأوسط والجانب الجنوبي، السريان لهم هيكل وبالأحرف مائدة في الجانب الشمالي عند مدخل المغارة التي ولد بها المسيح، وهذه المائدة يقدس عليها القبط أيضاً، وإلى الشمال منها في الزاوية أيضاً مائدة للأرمن اليعقوبية، وما وراء ذلك كنيسة للاتين، وبها باب ينزل منه إلى المغارة التي ولد بها المسيح التي ولد بها المسيح المائدة بها المسيح له المجد، وهذا الباب واقع في جانب الكنيسة الجنوبي

بقرب الباب، ويدخل لكنيسة اللاتين من باب قبال هيكل الأرمن لجهة الغرب .وأما المغارة التي ولد بها السيد فينزل إليها بدرج صغير وضمنها المزود والمهد، فالمزود للروم والمهد للإفرنج، وسوف يأتي رسم ذلك وتقف على كل شيء بالتفصيل .هذا ولا يخفي بأن هذه المغارة قد أمست في أوقات مختلفة موضعاً لخصومات كثيرة بين الروم والإفرنج والأرمن، حتى أنه في السنة الماضية قد اتصلت بها الشرور بين الروم والفرنج، وقد اتصلت إلى الباب العالي وأوجبت قالاً وقيل (وقيلاً) اشغل أعمدة كثيرة في الجرايد وأقلق أفكار أرباب السياسة، وكانت أسبابه ثماني أيقونات قديمة فاعل بها السوس [ص٨٩] وتعليق ثوب على جدران المغارة، وكانت النتيجة تعليق ثوب من اللاتين (؟) وتلك الأيقونات البالية فوق ذلك الثوب من الروم، منه جرى تلك القلاقل والشرور، التزمت الدولة أن تبنى هناك مسكناً للعساكر لأجل قطع النزاع وحفظ الراحة العمومية، وأن تجعل بيت لحم قيمقام متعلقة في قدس الشريف، وكان ذلك في سنة ١٢ مسيحية، ويوجد دائماً في تلك القلعة بلك أو بلكان من العساكر الشاهانية ونحو عشرين نفراً من الضابطين، وعند الأعياد التي تصير في بيت لحم تلتزم تلك العساكر أن تدخل الكنيسة ... مع قيمقام لأجل حفظ السلام وحسم الشرور التي قلما تتقطع .أما الأعياد التي تصير بها قداديس احتفالية في كنيسة بيت لحم المذكورة فهي عيد الميلاد عند الإفرنج أو اللانتين وعيد الروم وعيد الأرمن، فعند حدوث هذه الأعياد تتقاطر هناك زوار كثيرة من القدس والقرى المجاورة ومن غير جهات وخصوصاً عند عيد الروم فإنسك تجسد المسكوب هناك أسراباً أسراباً، وكذلك كثيرون من الزوار اليونسان، وكذلك عند عيد الأرمن فإنه يوجد هناك زوار كثيرة منهم من أقطار بعيدة وقريبة وتجدهم في كسوسة وملابس متنوعة، وكل طائفة من الطوائف المذكورة عند ذلك العيد ملزوم بطريركها مع بعض مطارنتها أن يقدسون (يقدسوا) هناك، وعند عيد اللاتين يذهب لهناك قنصل الفرنساويين، وعند عيد الروم قنسلوس المسكوب وتصير ملاقاتهما احتفالية مع البطارقة [ص٩٠] . وكل يلاقيه أبناء مذهبه، وأما السريان والقبط فيقدسون بقداديس على الموائد المختصة برسم هذا وكل عاقل لا يحب أن تكون تلك القداديس والصلوات الاحتفالية على ما هي عليه ويفضل أبطالها عن وجودها فإن شهامة الكنيسة تصبح وقتئذ مرسحاً لإدمان المسكرات وارتكاب المنكرات وميداناً للخصومات والشرور والشتايم وكلما يأبه (يأباه) ذو العقل السليم، فيا حبذا لو انتبه عقال القوم لذلك وسعوا في حسم أمور ترفع عن دياناتهم الإهانة والاحتقار وتنسبهم إلى عدم الشهامة وفقدان الناموس ثم أنه يوجد في هذه البلدة مدرسة للاتين لأجل الصبيان ومدرسة أخرى للبنات عدد تلامذة جميع اللاتين تتوف عن الخمسين، وكذلك بها مدرسة الروم ومدرسة للبروتستانط، وما يعلم في كل المدارس المذكورة العربية البسيطة وفي مدرسة اللاتين تعلم اللغة الفرنساوية .

ويوجد فيها أيضاً دير للروم وهو اكبر الجميع، ودير للاتين ودير للأرمن والجميع متلاصقين بعضاً لبعض. ومن عادة بعض الزوار في أيام الأعياد المار ذكرها أن ينزل كل في دير طائفته مدة إقامته في زيارته وبالأحرى مدة إطلاقه شهوته الوحشية حيث يصل لميدان أن يمكن من بلوغ مأربه والتمتع بقياته (؟).

وفي جانب بيت لحم الجنوبي قبالة الدير المختص بالروم مغارة يسمونها بمغارة الحليب، وهي نقر، ويقال أن السيدة مريم العذراء در حليبها هناك .وهذه المغارة بيد اللاتين فينزل إليها بدرج وصخرها من نوع كالكدان الذي يوجد في جهات دمشق الشام، وربما هذه المغارة كانت بئر ماء لأنه في سقفها فوهتين كأفواه الآبار القديمة الموجودة بهذه البلاد، وحينما زرتها كانوا يشتغلون في أمر توسيعها وهي تحتوي على حجرتين كما ترى في الشكل أدناه، وهذه المغارة يبلغ معظم طولها مع فرعيها نحو ٥٠ قدماً وعرضها نحو ٢٠ أو خمسة وعشرين قدماً. فهذا ما قدرنا أن نقف عليه من أحوال هذه المدينة وآثارها المهمة الشهيرة المهمة وذلك بعد أن زرناها اكثر من ثلاث مرات، ولابد من زيارتها مرة أخرى والتدقيق في الأثار .

(نتبيه قد فانتا أن نذكر شيئاً عن مياه هذه المدينة الشهيرة والآن نقول إنه لا يوجد ما (ماء) نبع مطلقاً فيها، والأهالي يشربون من ماء يصل إليهم بقناة من برك سليمان ومن آبار يجمعون بها ماء المطر ثم انه يوجد أمام باب الكنيسة الخارجي فسحة كبيرة وواسعة

الطول والعرض وبعض جانبها الشمالي حيثما تنزل إلى الوادي نحو نصفه مقابر للنصارى .

ومن الآثار أيضاً بهذه البلدة بعض قواديس<sup>(۱)</sup> فاتني مشاهدتها في الجنوب الشرقي منها على بعض (بعد) عشر دقائق عنها قادوسين شغل اليهود، وقد سمعت من الأهلين بأنهم وجدوا قواديس كثيرة بالبساتين وردمت بالتراب، ثم على الطريق بينها وبين القدس ؟ على بعد عشرة دقايق (عشر دقائق) منها لجهة الشمال الغربي مقاماً (مقام) بيد المسلمين يسمونه قبة راحيل يقولون بأن يعقوب دفن امرأته راحيل فيه [90].

<sup>(49)</sup> القادوس ما يجعل فيه الحب عند الطحن ووعاء للماء وعند العامة رزمة من أقفال الحرير المطويسة على مقدار قصير، جقواديس. انظر بطرس البستاني (ت.١٨٨٣م)، محيط المحيط مكتبة لبنان، طبعة على مقدار قصير، جقواديس. انظر بطرس البستاني الشرعي، فيذكر سجل القدس رقم (١٩٧) بصدد تعمير السبيل الوارد ماؤها من برك المرجيع إلى القدس الشريف...عمارتها بالقواديس المتينة والكتان النقي والزيت الطيب والشيد العال وساير آلات العمارة، سجل ١٩٧، أو اخسر محسرم الحسرام سسنة التقيي والزيت الطيب ويكرر ذلك في عاشر شعبان ٢٦/١١٠٦ آذار ١٦٩٥ بصدد تعميسر قناة مياه القدس. بأن يصرف على عمار القناة ما يحتاج إليه من زيت وشبة وقواديس وحديد وقطن وغير ذلسك وجميع اللوازم اللازمة ..سجل ١٩٧، ص٧٨٠.

أشكر زميلي الدكتور نوفان رجا الحمود الذي زودني بهذه المعلومة ، ولما قدّمه لي من مساعدة أثناء إعداد هذه الدراسة.

## أريحا وجوارها<sup>(١)</sup>

(۱) عند إعداد هذا البحث عُدتُ إلى المادة العربية من جغرافية وتاريخية، المتوافرة في المصادر والدر اسات والمقالات التالية:

Guy Le Strange (d. 1933), Palestine Under the Moslems, Khayats Oriental Reprints, Beirut, 1965.

وهناك ترجمة عربية لهذا الكتاب تحت عنوان: فلسطين في العهد الإسلمي، ترجمة محمود عمايري، دائرة الثقافة والفنون، ط١، عمان، ١٩٧٠م؛ الأبأ. س. مرمرجي الدومنيكي، بلدانية فلسطين العربية، مطبعة جان دارك، بيروت، ١٩٤٨م؛ مصطفى مراد الدباغ، بلانا فلسطين، ج٨، ق٢، في ديار بيت المقدس: أريحا وقضاؤها، دار الطليعة، بيروت، ط١، ١٩٧٤م، ص٥٦٥- ٢٥٩٩ فوزية شحادة، أريحا: دراسة حضارية، رسالة ماجستير، الجامعة اليسوعية، بيروت، طبعت ١٩٨٥م،

بيروت، (١٩٨٢م)، طبعت ١٩٨٥م (E. Honigmann), "Rīhā", E. I.², vol. viii, pp. 527-528; (F. R. Buhl [D. Sourdel]), "al-Ghawr", E. I.², vol. ii, pp. 1024-1025; (F. R. Buhl [D. Sourdel], "Fahl" E. I.², vol. ii,

p. 743; (R. Hartmann), "Bahr Lūt", E. I.2, vol. i, p. 933.

انظر أيضاً: مقالة (أريحا) في الموسوعة الفلسطينية، ٤م، ط١، ١٩٨٤م، م١، ص١٩٣ – ١٩٦.

حول أحواض أريحا، تذكر الأحواض التالية:

				7 7 7	
اسم الحوض	رقم	اسم الحوض	رقم	اسم الحوض	رقم
	الحوض		الحوض		الحوض
صبيحة القبلية	444	صبيحة الشمالية	777	دارسيد الفوقا	771
جدر البلد	777	النرقومة والمدرسة	770	درب الحبش	377
البياض	444	قطر النمر ودرسيد	٣٣٠٠٨	القصيب	777
و البطابيط		التحتا			
الخريجة	77.17	أبو خرس	44.11	الخارجة الغربية	٣٣٠١٠
الوسطانية ودير				والجرف	
الله الغربي					'
الحيط القبلي	77.10	أبو العقارب وعلوان	44.15	الخريجة الشرقية	77.17
				ودير الله الشرقى	
الشقاق	44.14	النبرة وأم قرينات	77.17	أبو الخرواع	77.17
واصل الشمالي	77.71	الحيط الوسطاني	44.4.	الحيط الشمالي	44.19
واصل القبلى	77.78	واصل القبلى الغربي	44.44	واصل الوسطاني	44.44
الشرقي				•	
ولصل شعب فرح	77.77	المصنع	77.77	واصل الغربي	77.70
الدبة وأبو صلع	77.7.	أم الطوابين	77.79	درب البحر	44.47
زور الجسر	77.77	الصمطة الغربية	77.77	الصمتة الشرقية	77.71
الشمالي الغربي		ومغيفر الغربى		ومغيفر الشرقى	
القطاف الشمالي	77.77	زور الحبش وزور	77.70	زور الدير	44.45
	]	المغطس		3. 000	
شجرة الكبريت	77.79	القطاف القبلي	77.77	القطاف الوسطاني	77.77
وزور الجسر القبلى				_ *	
شجرة العويس	77.87	القطار وزور الرمانة	77.81	البصبة	77.8.
				زور الجسر الشمالي	44.54
				الشرقى	

وأشكر الفاضلة هالا حجازين من مديرية الأراضي والمساحة - عمّــان، التي زوتنتي بهذه المعلومات.

تتناول هذه الدراسة الاستقصائية تاريخ أريحا وجوارها مند قبيل الفتح العربي الإسلامي لبلاد الشام وحتى آخر يوم من أيام السلطنة العثمانية في القدس، عندما سلم رئيس بلدية القدس حسين أفندي الحسيني (ت ١٩١٨م) مدينة القدس صباح يوم الأحد في ١٩١٧/١٢/٩م إلى الإنجليز بتفويض من الضباط العثمانيين والألمان وبتكليف من متصرف القدس عزت بك(١).

والمعروف أن أريحا (ترد في بعض المصادر ريحا وهكذا يلفظها جمهور الناس) تقوم اليوم في موقع غير موقعها الأول الذي ما زالت آشاره قائمة وموضعها اهتمام المنقبين وعلماء الآثار (١). وهي تعتبر أجل بلاد الغور بل "مدينة الغور" كما يسميها الجغرافيون العرب، وتقع على هضبة خصبة تحت سطح البحر بمعدل ٢٧٦م،

انظر أيضاً:

John Garstang and J. B. E. Garstang, The Story of Jericho, London, 1940. أشكر الزميل الدكتور محمد هاشم غوشة، من مؤسسة أحياء التراث والبحوث الإسلامية بالقدس، الذي زودني بصورة ورقية عن هذا الكتاب.

<sup>(</sup>۱) جاء في نص التكليف ما يلي: (نظراً لشدة حصار المدينة وما يلقية [كذا] هذا البلد الأمين من مدافعكم الثقيلة وخوفاً من تأثير هذه القنابل الفتاكة على الأماكن المقدسة نضطر مرغمين على تسليمكم البلد بواسطة حسين بك الحسيني رئيس بلدية القدس آملين أن تحافظوا على القدس كما حافظنا عليها مدة ما تقرب من الخمس ماية سنة [كذا]). انظر: واصف جريس جوهرية (ت ١٩٧٣م)، القدس العثمانية في المذكرات الجوهرية، الكتاب الأول من مذكرات الموسيقي واصف جوهرية ، العدس، ١٩٠٤ من تحرير وتقديم سليم تماري وعصام نصار، مؤسسة الدراسات المقدسية، القدس، ٢٠٠٣م، ص٢٥٦. سيُشار إليه فيما بعد: واصف جوهرية، القدس العثمانية. أما الكتاب الثاني: القدس الانتدابية في المذكرات الجوهرية /١٩١٨م، تحرير وتقديم عصام نصار وسليم تماري، مؤسسة الدراسات المقدسية، القدس، ٢٠٠٥م. حول حياة حسين أفندي الحسيني، انظر: جواهرية، القدس الانتدابية، ص١٩٨٩.

<sup>(</sup>٢) حول الجهود المبذولة للتتقيب في تاريخ أريحا التوراتية والرومانية والصليبية، راجع:

Capt. C. R. Conder and Capt. H. H. Kitchner, The Survey of Western Palestine, vol. iii, PEF, London, 1883, pp. 166-232.

وتشكّل هذه الهضبة - بما حباها الله من الينابيع والعيون والآبار - واحةً خضراء في نهاية الغور الأوسط، يحدّها من الشرق، وعلى بُعد ع اكم نهر الأردن الشريعة" الذي يصب في البحر الميت، أو البحرة المنتتة أو بحيرة لوط، إلا أن المؤرخ والرحالة المشهور على بن الحسين بن على المسعودي (ت المؤرخ والرحالة المشهور على بن الحسين بن على المسعودي (ت الجهة الغربية سلسلة من التلال المتدرجة في ارتفاعها إلى أن تصل إلى القدس، يشار إليها عادةً باسم "الكتار"، ومعظم جبالها جرداء صعبة المسالك(٢) يوجد بها عدد من الكثبان(٢) من أهمها الكثيب الأحمر حيث يوجد مقام كليم الله النبي موسى عليه السلام الذي كان له موسم سنوي في الربيع يأتيه الزوار من مختلف مناطق فلسطين(١)، وكان قسم منهم يذهب لزيارة أريحا ومنها يصلون في بعض الأحيان الموات المسيحيين من داخل بلاد الشام ومن خارجها من أوروبا ومن روسيا الذين كان قد عُمد فيه السيد المسبح عليه السلام.

العلى بن الحسين بن على المسعودي (ت ٣٤٥هـ/٩٥٦م)، كتساب التنبيـــه والإشـــراف، الطبعــة الأوروبية، أعيد تصويرها في مكتبة خياط، بيروت، ٩٦٠م، ص٧٧-٧٤.

<sup>(</sup>۲) انظر: ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي (ت ۲۲۸هــ/۱۲۲۸م)، معجم البلدان، ٥ج، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ۱۹۷۹م، ج٣، ص ۱۱۱

<sup>(</sup>۳) الكثيب: " هــو التــل المســتطيل المحــدوب مــن الرمــل "، الســيد مرتضــى الزبيــدي (ت ١٢٠٥ - ١٩٦٥)، تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٠ جزءاً، الكويــت، (١٩٦٥ - ٢٠٠١م)، ج٤، (١٩٦٨م) ص١٠٨٠.

<sup>(&</sup>lt;sup>1)</sup> حول الموسم انظر: كامل جميل العسلي، موسم النبي موسى في فلسطين – تاريخ الموسم والمقام، منشورات الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٩٠م.

أما حدّها من الشمال فكان امتداد الغور الأوسط إلى أن يصل إلى بيسان، وأما من الجنوب فكانت الجبال الجنوبية المشرفة على البحر الميت تشكل حاجزاً طبيعياً يعزلها عن التواصل السهل مع مناطق الخليل وما يليها من بيت جبريل وغزة.

وكان اعتماد أريحا وما يجاورها من القرى والخرب والمواقع المجاورة لهسا على مياه الينابيع الحلوة، وقلما كانت تعتمد على مياه الأمطار نظراً لضآلتها ولأن نسبة التبخر عالية جداً، فأريحا في موقعها تشبه في مناخها إلى حد ما مناخ المناطق المدارية. وهناك عدد من المواقع تطورت فيما بعد في جـوار أريحـا منها: عين السلطان المشهورة بمياهها والتي تحولت فيما بعد إلى منتجع يقصده الناس للترويح، فهذا الشيخ عبد الغني بن إسماعيل النابلسي (ت ١١٤٣ (هــ/١٧٣٠م)(١) فضلها للإقامة بها - ولو لإقامة عابرة - على أريدا. وفيها يقول: "فوجدناها [أي أريحا] قرية قديمة البناء غالبها الآن خراب من كتــرة الظلم والجور"، ويذكر عين السلطان المكان فيصفه بأنه: "الزاهي بظله الوريــف والزهر"، وقد أدى فريضة صلاة الظهر والعصر "على شط ذلك الماء الــزلال". ومما قاله فيها شعراً [البحر الخفيف]:

يا رعا الله عين ماء لطيف من أريحا بالغور في في أغصان ورأينا المنسى بعين السلطان

قد جلسنا منهـــا بمجــاس أنس

وأصبحت مقاهى "عين السلطان" في مطلع القرن العشرين من المرابع الليلية التي يقصدها كبار الضباط العثمانيين المرابطين في المنطقة، ويشير واصف جوهرية إلى أجواء السمر والغناء والموسيقي هناك (٢). وعُرفت كل من "العوجاء" بغزارة مياههــــا

<sup>(</sup>۱) عبد الغنى بن إسماعيل النابلسي (ت ١١٤٣هــ/١٧٣٠م)، الحقيقة والمجاز في الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز، تقديم وإعداد أحمد عبد المجيد هريدي، الهيئة المصرية العامــة للكتــاب، ١٩٨٦م، ص ۱۳۷-۱۳۸.

<sup>&</sup>lt;sup>(۲)</sup> واصف جو هرية، القدس العثمانية، ص٢١-٢١٦.

وكذلك "النويعمة" التي اشتهرت أيضاً بوجود مقام فيها يُنسب للإمام على بن أبي طالب كرَّم الله وجهه. أما عقبة جبر وعينها فكانت من مصادر المياه في المنطقة، وقد هاجر إليها سنة ١٩٤٨م قسم من السكان الفلسطينيين الذين أجبروا على ترك منازلهم، وبفضل هذا الحضور الكبير من السكان الجدد، بدأت المنطقة تزدهر نظراً لوجود الأيدي العاملة من اللجئين.

وتقع "خربة المفجر" قرب أريحا، ولقد شاد الخليفة الأموي العاشر هشام بن عبد الملك (٥٠ هـ/٧٢٤م - ١٢٥هـ/٧٤٣م) قصراً شتوياً فيها جر ّ إليه المياه بأقنية محمولة على قناطر مازالت آثارها قائمة من كل من "عين السلطان" و"النويعمة" و"الديوك". وكان هذا القصر الذي تبنت ضخامته من خلال التتقيبات والحفريات التي جرت منذ ثلاثينات القرن الماضي، يحوي على القسم الرئيس من القصر وعلى مسجد وحمام، والذي يهمنا هنا مجموعة الرسومات النباتية والحيوانية على جدران الحمام(۱). إلا أنه نُمَّر نتيجة للزلزال القوي الذي ضرب المنطقة في رمضان ١٣٠هـ/٧٤٧-٨٤٨م، وهو الذي تشير إليه المصادر باسم "الرجفة"، وكان أكثرها في بيت المقدس حيث هلك فيها كثير من الأنصار. ونظراً لوقوع أريحا في وسط منطقة معروفة بنشاطها الزلزالي، فقد تعرضت لهزة قوية "نهار الخميس لعشر خلون من

<sup>(</sup>١) حول هذا القصر، وعن نتائج الحفريات بالتعاون مع ديمتري برامكي، انظر:

R. W. Hamilton, Khirbat al-Mafjar, An Arabian Mansion in the Jordan Valley with a Contribution by Oleg Grabar, Clarendon Press, Oxford, 1959. وكذلك انظر مقالة " المفجر "، الموسوعة الفلسطينية، م٤، ص ٢٥١-٢٥٧. وانظر كذلك: محمود سليمان العابدي (ت ١٩٧٨م)، الآثار الإسلامية في فلسطين والأردن، عمان، ١٩٧٣م، حيث يقدم وصفاً حيّاً لقصر هشام، ص ٤٩-٥٠.

صفر سنة ٤٢٥هـ/ [١٠٣٤/١/٤] وسقط نصف أبنية مدينة الرملة ... وانقلبت ريحا [أريحا] على أهلها وكذلك نابلس"(١).

وكانت أريحا وجوارها من المناطق التي لجأ إليها المسيحيون المضطهدون قبل الاعتراف بالديانة المسيحية وفقاً لمرسوم ميلان الذي أصدره عام ٣١٣م الإمبراطور قسطنطين الأول.

ويُذكر أن قسماً من طائفة النساطرة التي عاد بعض أفرادها من بلاد العراق، كانوا قد استقروا في محيط القدس وفي أريحا<sup>(۲)</sup>، وأحاطت مجموعة من الأديرة بمنطقة أريحا، من أهمها: دير "قرنطل" على ارتفاع ٢٠٣م عن سطح البحر، والذي يحوي نحو أربعين مغارة يعتقد المسيحيون أن السيد المسيح أقام في إحداها لمدة أربعين يوماً بعد أن عُمِّد في نهر الأردن، وكان هذا الدير بحوزة الطائفة الأرثوذكسية، وفي سنة ١٨٨٢م قامت هذه الطائفة بتعمير دير "القديس يوحنا المعمدان" الواقع شمالي وادي "القلط"، إلا أن زلزال عام ٢٩٢٧م ألحق به أضراراً جسيمة (٣)، وربما كان هذا الدير الذي قصده الرحالة (John Fulton) بالإشارة أن حجارة قصر (دير) "حجلة" قد نُقلت لتعمير دير جديد في الموقع نفسه (٤). وامتد

<sup>(</sup>۱) حول النصوص المتعلقة بهذين الزلزالين انظر: سجل الزلازل العربي: أحداث الزلازل وآثارها في المصادر العربية، جمع وتحقيق عبد الله يوسف الغنيم، مطبوعات جامعة الكويت، ٢٠٠٠م، ص ٧١- ٧١.

<sup>(</sup>۲) انظر: خليل عثامنة، فلسطين في خمسة قرون من الفتح الإسلامي حتــــى الغـــزو الفرنجـــي (٦٣٤-١٤٠)، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ٢٠٠٠م، ص١٤٧-١٤٧.

<sup>(</sup>٣) انظر: مصطفى مراد الدباغ، بلادنا فلسطين، ج٨، ق ٢، ص ٥٦٩.

<sup>&</sup>lt;sup>(۱)</sup> انظر

John Fulton, Palestine The Holy Land, Philadelphia, 1900, p. 197. وانظر: وصف دير قرنطل ووادي القلت في المصدر نفسه، ص ٢٠٦، ٢٠٦.

الاهتمام ليشمل دير حجلة القريب من إحدى المخاصات<sup>(1)</sup> لعبور المسافرين إلى فلسطين ومنها إلى شرق الأردن. وأقامت طائفة الفرنسيسكان كنيسة لها بجانب المغطس مع نزل لإيواء الزوار والحجاج، وكان الحجاج المسيحيون - كما أشرنا أعلاه - يقصدون هذه الأديرة عند زيارتهم لموقع المغطس<sup>(٢)</sup> مما كان ينعكس إيجاباً على أهالي أريحا في زمن الاستقرار والأمن.

المحاصيل الزراعية: أشاد الجغرافيون (٢) والرحالة بخصب أراضي واحة أريحا التي كانت تعتمد السقي من مياه الينابيع، ويشار عادة في المصادر إلى شحر النخيل وأرطابه في أريحا، والذي يبدو أنه انقرض في القرن التاسع عشر كما يشير الرحالة إلى ذلك، بالإضافة إلى البرنقال الذي ينسب إليها باسم الريحاوي، هذا بالإضافة إلى أشجار الرمان (١) والسفرجل والأجاص (إنجاص)، والخروب الذي كان يستخدم ثمره في الغذاء أو علف الدواب، كما كان الأهالي يعصرونه ويستخرجون منه

A. Goodrich - Freer, In a Syrian Saddle, London, 1905, pp. 12-13.

انظر كذلك:

Selah Merrill, East of the Jordan: A Record of Travel and Observation in the Countries of Moab, Gilead, and Bashan, London, 1881, p. 413.

حيث يتحدث عن مخيم لمجموعة من الفرنسيين كانوا قد خيموا قرب أريحا.

<sup>(</sup>۱) المخاصة: (ما جاز الناس فيه مُشاة أو رُكباناً، وهو الموقع الذي يتمخضض ماؤه فيُخاض عند العبور عليه)، السيد مرتضى الزبيدي، تاج العروس، ج١٨، ص٣٢٣-٣٢٣. من ذلك مخاصة دامية ومخاصة أريحا.

<sup>(</sup>٢) حول الحجاج، انظر:

<sup>&</sup>quot;) شمس الدين محمد بن أحمد البشاري المقدسي (ت ٩٨٥هـ/٩٨٥م)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، تحقيق M. J. De Goeje، عن النباتات والأشجار المثمرة وغيرها التي كانت تجتمع في كورة فلسطين، ص ١٨١.

<sup>(3)</sup> زياد عبد العزيز المدني، مدينة القدس وجوارها في أواخر العهد العثماني ١٢٤٦- ١٣٣٦هـ/١٨٣١م، ط١، عمان، ٢٠٠٤م، ص١٤٠٠ سيُشار إليه فيما بعد: زياد المدني، مدينة القدس وجوارها.

الدبس. واشتهرت معاصر قصب السكر لاستخراج السكر الدي اشتهرت به أريحا. والجدير بالذكر هنا أن منطقة الغور على ضفتي النهر قد عرفت زراعة قصب السكر على نطاق واسع وبخاصة في العهد المملوكي، كما يعكس ذلك العديد من معاصر السكر التي عُثر عليها مؤخراً(۱). كما شهرت أريحا بالليمون، وعُرفت كذلك بإنتاجها من الموز الذي يُنسب إليها أيضاً.

أما على مستوى الإنتاج الخضري، فيُشار إلى البندورة والباذنجان والكوسا والبطيخ والشمام والخرشوف والخيار (٢). وأما على مستوى المحاصيل الشتوية،

وأعيد طبعه مرة ثانية:

M. Ibrahim, M. Sauer, J., Yassine K., "The East Jordan Valley Survey – 1975 (Part One)", Archaeology of Jordan: Essays and Reports, edited by Khair Yassine, University of Jordan, Amman, 1988, pp. 159-188; M. Ibrahim, M. Sauer, J., Yassine K., "The East Jordan Valley Survey – 1976 (Part Two)", Archaeology of Jordan: Essays and Reports, edited by Khair Yassine, University of Jordan, Amman, 1988, pp. 189-207.

انظر كذلك: ربى أحمد أبو دلو، معاصر المعكر في غور الأردن في القرن الثاني عشر والرابع عشر الميلاديين في ضوء المصادر التاريخية والمكتشفات الأثرية، رسالة ماجستير مخطوطة مقدمة إلى معهد الآثار والأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك، ١٩٩١م، ص ٦٢-٦٢

(۲) زياد المدني، مدينة القدس وجوارها، ص ١٠٨، ١٣٧. انظر أيضاً:

Selah Merrill, East of the Jordan, p. 430.

حيث يشير إلى وجود زراعة قصب السكر في الغور، وبالتالي عصره، قبل اكتشاف أمريكا.

<sup>(</sup>۱) انظر: صالح الحمارنة، "زراعة قصب السكر وصناعته عند العرب المسلمين "، حولية دائرة الآثار الطامة، م ۲۲ (۱۹۷۷–۱۹۷۸)، ص ۱۲ – ۱۸. كان هناك موظف يحمل لقب شادار الأغوار يقيم في بيسان ومهمته الإشراف على زراعة قصب السكر وعصره تحت إشراف نائب دمشق الشام نظراً لأهمية هذا الحاصل للدولة وللناس، انظر: يوسف حسن غوانمة، دمشق في عصر المماليك الثانية، ط۱، دار الفكر، عمان، ۱۲۲هـ/۲۰۰۰م، ص ۱۲۱، بالاعتماد على شهاب الدين أحمد بن حجي الحسباني (ت ۸۱۲هـ/۱۶۲۳م).

Ibrahim, M., Sauer, J., Yassine, K., "The East Jordan Valley Survey - 1975", BASOR: 222, 1976, pp. 41-66;

فكان الإنتاج الرئيسي من الحنطة والشعير والذرة. ويُبيِّن الجدول التالي الصورة التفصيلية التي تقدّمها دفاتر الطابو العثمانية في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي، عن عدد خانات السكان وأنواع المحاصيل ومقدار الرسوم التي كانت تجبيها الدولة العثمانية:

0 ( 5			****		·- †	•		1	···	• •	-1	-		
همه النبي النبي عن م موسمي عن م الديم الديم الديم		033			'			033			:			
ا الله الله الله الله الله الله الله ال		-			·			-			1			
اغرى الدهوا		7.			7:			:			197			
الم الموات		1			٠			-			3.Y			
ان المواد الموا		'						-			•			
F. F. E		1			•			•			7			
مان مان مان مان مان مان مان مان مان مان	£.	-			•			•			'			
<del></del>		•						,			۲.			
۵۱ د.	C,	1			'			۲,			'		•	
	(r.	ı			•			7			•			
	G,	1			١			44			٠٠٥٠			
	w.	ı			,			í			40	_		
<b>3</b>	C.	ı			١			٧٢			14			
	(G.	١			1			10			70			
العاصل على و دي المقطوع المقطوع		<b>&gt;</b>			۸۰۰۰			•			1			
GE.		1	-								_			
4		1						ı			-			
<u>.</u>		١			1			-			١			
مكسح امام مكسح		,			•			<						
<u>\$</u> ;		•			1			0			°			
وتاريخه		T. D. 427	17016)	4۸۳-۲۸۵	T. D. 131	-1040/2944)	۲۲۰۱م)، ص۷	T.D. 1015	-10TYLA950)	מט אוז־פוז	T. D. 289	-1004/2971)	300(4),	ص ۲۰ - ۲۷

					:
	_				_
	0				1 Yo. Yo.
	0				٧٥.
	ı				ı
	94.			_	۰
17 + ::	97. 7				٥٠ ١٢٠٠٠ ٢٠٠٠
					7
-	•	-			'
	1				1
	١٠٠٨.				١٥٠٠ ٢٥ ١٢٠٠٠ ٢٥
	,				40
	- 17				14
	,				40
<u>:</u>	قسمين			•	1
	1				-
	1				ı
	ı				1
					-
	0,				0.
(۱۰۰۵م/۱۰۰۵ (انقرة)	(**) T. D. 112	ص ١٦٠١	110(4),	-1077/294.)	T. D. 516

Wolf – Dieter Hutteroth and Kamal Abdul Fattah, Historical Geography of Palestine, Transjordan and Southern Syria in the Late 16th Century, Erlangen, 1977, p. 114.

يُلاحظ أن هذا الإحصاء لم يورد حصة وقف تربة النبي موسى عليه السلام، إلا أنه يورد مبلغ (٤٠٠٠٠) أقجة سنويا كمجموع عام اكامل الرسوم.

راه انظر:

كان عدد السكان يُقدر على أسساس الخانسة، أي الأسرة، والمجسرد، أي الأعزب أو الغريب، مع بيان عدد الأئمة والمرضى من مكسح (كسيح) وأعمسى، لأن الأئمة والمؤذنين والقائمين على خدمة المساجد، مُضافاً إلسيهم أصسحاب الإعاقات المزمنة، كانوا يُعفون من العوارض الديوانية والتكاليف العرفية.

وتشير البيانات الواردة في دفاتر الطابو المدرجة في الجدول السابق، والتي أعدت خلال ثلاثة أرباع قرن إلى نسبة ثبات في عدد السكان ما بين خمسين خانة ليرتفع مع زيادة السكان الملحوظة في المنطقة خلال تلك الفترة إلى ٥٩ خانة وسبعة مجردين وإمام واحد، ثم يعود الرقم متراجعاً إلى ٥٧ خانة وستة مجردين مع مكسح وآخر أعمى، ثم يعود الرقم ليستقر ما بين ٥٠-٥١ خانة. ويلحظ أن محاصيلها الزراعية شملت الحنطة والشعير والذرة والنيل والمال الصيفي مع الأشجار المثمرة وبذر النيل، ويدفع مالكوها الرسوم لصاحب التيمار، ومن خلال الرسوم على الحيوانات نجد الإشارة إلى الماعز والغنم والجاموس ورسم النحل مع رسم البادهوا، وهو الرسوم المتفرقة، وتقابل رسوم الطيارات في العهد العباسي. والمهم أن نشير هنا إلى أنه كان هناك دونم واحد مفروز ومقسوم خصص ربع ربعه وقفاً على تربة النبي موسى عليه السلام.

ويلحظ من خلال النصوص الواردة في سجل القدس الشرعي، أن نماذج من إنتاج الشعير كانت ترسل إلى قاضي الشرع الشريف بالقدس للاطلاع عليها وإجازتها على أنها من موسم العام الحالي، وذلك بحضور الشهود حسب الأصول المرعية. وتوضيح لنا قضية تاريخها ٢٦ ربيع الأول ١٠٥هـ/ ١٣ نيسان ١٦١٦م، حضور سالم بن سويدان، من أهالي قرية أريحا الغور من توابع القدس الشريف وصحبته بدر الدين بن علي الزين، كيال الغلال بالعرصة بالقدس الشريف، ومحمد بن محمود، أحد العلاقين بالقدس الشريف، وأحضروا معهم "مخلاة" كبيرة فيها شعير

جديد من شعير سنة تاريخه، أخبر سالم المذكور وبدر الدين الكيال ومحمد بن محمود أن الشعير المذكور من إنتاج سنته، وذلك بحضور الشهود اخباراً مرعياً(١).

وكانت نبتة الوسمة من الشجيرات البرية المهمة في أريحا وجوارها، وكانست تجمع في نهاية موسمها وتُطبخ وتُعصر لاستخراج النيلة منها، ويبدو أن كشرة الطلب على النيل، الذي كان يُستخدم مع السماق وقشر الرمان في محلات الصباغة لمعالجة الانسجة الصوفية والقطنية في القدس وغيرها(٢)، كان قد دفع النساس في أريحا لزراعتها، لذا نجد دفاتر الطابو تشير بشكل واضح للنيل، وتشير أيضاً إلى بنر [بذار] النيل، وكانت قرية العوجا بجوار أريحا، الواقعة في وقف المسجد الأقصى، تتتج ١٤ رطلاً من النيل(٢). ومن هنا كان هناك دور أساسي لأريحا في تزويد أصحاب الصباغة بالنيلة الغورية(١). وعرفت أريحا أيضاً بإنتاج مادة الحناء التي هي مادة مطلوبة للأعراس وغيرها من المناسبات الاجتماعية. ومن المحاصيل التي اشتهرت بها أريحا زراعة البلسم (البيلسان) الذي تشبه شجرته شجرة الرمان، وكان الأهالي يستخرجون من البلسم مادة عطرية زيتية تستخدم في معالجة

<sup>(</sup>۱) محمود علي عطا الله، وثائق الطوائف الحرفية في القدس في القرن السابع عشر المديلادي، ٢ج، جامعة النجاح، نابلس، ١٩٩١-١٩٩٦م، ج٢، ص ٧٩-٨. أما المخلاة، فهي ما يوضع فيه أو ما يجعل فيه وهي تشبه العليقة، انظر: السيد محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس، ج٣٨، (الكويت، ٢٠٠١م)، ص١٧٠.

<sup>&</sup>lt;sup>(۲)</sup> انظر:

Beshara Domani, Rediscovering of Palestine: Merchants and Peasants in Jabal Nablus 1700 – 1800, University of California Press, 1995, p. 125.

<sup>(</sup>۳) السجل الشرعي للقدس، رقم ٤٠، حجمة ٥٢٠، ص١٢٨، تاريخها ذي القعدة ٩٤٠هـ/ ١٥٣٤/٥/١٧م.

<sup>&</sup>lt;sup>(†)</sup> انظر:

Amnon Cohen, The Guilds of Ottoman Jerusalem, Leiden, Brill, 2001, p. 132.

M. C-F القروح، وكان زهره يُجمع أيضاً للعلاج الطبيعي، ويشير الرحالة الفرنسي ( Volney) الى أن أهالي أريحا عداوا عنها لزراعة شجرة الزقوم الاستخراج الزيت (Volney).

ويشير الرحالة (John Fulton) أثناء مروره بأريحا إلى حقول البلسم في سهول أريحا وأنه مشهور لقوته في العلاج(٢). ويذكر أيضاً كلاً من السدوم والنبق، وهما من الأشجار البرية المثمرة في أريحا وجوارها. ومثل ذلك من الأشجار البرية، أشجار السدر (٣) المنتشرة بكثرة في أريحا وجوارها، حيث كانت تُستخدم سياجاً في البسائين، ويُستفاد من ظلال الأشجار الكبيرة منها في أيام الصيف.

M. C-F Volney (d 1820), Travels Through Syria and Egypt in the Years 1783, 1784, 1785, 2 vols., translated from the French, Reprinted by Gregg International Publishers, Hants, 1972, vol. ii, pp. 321-322.

انظر كذلك: مصطفى مراد النباغ، بلاننا فلسطين، ج١٥، ص٤٤٠؛ السيد مرتضى الزبيدي، (مسادة بلسم - بيلسان)، تاج العسروس، ج٣١، (٢٠٠١م)، ص ٣٠٣ - ٣٠٤. كمنلك ج٣٤، (٢٠٠١م)، ص ٢٧٥. حول القيمة الطبية لدهن هذه الشجرة، انظر: ضياء الدين عبد الله بن أحمد الأندلسي المعسروف بابن البيطار (ت ٢٤٢هـ/١٢٤٨م)، الجامع لمفردات الأدوية والأغذيسة، ٤م، لا. ت، م١، ص ١٠٠٠ انظر كذلك:

Selah Merrill, East of The Jordan: A Record of Travel and Observation in the Countries of Moab, Gilead and Bashan, London, 1881, p. 383, 430.

حول وصف سيلاه مرل لمنطقة الشرق من الأردن سنة ١٨٧٥م، انظر: سليمان موسى، فـــى ربــوع الأردن من مشاهدات الرحالة: ١٨٧٥–١٩٠٥م، دائرة الثقافة والفنون، عمان، ١٩٧٣م، ص ١١-٨٩. انظ :

<sup>(</sup>۱) يذكر فولني أن السكان قد عدلوا عن شجرة البيلسان التي تشبه شجرة الرمان وتحمل ثمراً على شكل جوز ومنها يُستخلص عصير أو دهن العطور، وأن هذه الشجرة لم تعد موجودة وحل محلها شجرة الزقوم التي تنتج عصيراً حلو المذاق يصلح لمعالجة القروح.

John Fulton, Palestine the Holy Land, Philadelphia, 1900, p. 199.

<sup>(</sup>۲) واصف جو هرية، القدس العثمانية، ص ۲۰۷.

وعلى مجاري الينابيع، كانت تنمو أشجار الكينا والصفصاف والحور وتشكل "زوراً"(۱)، لكن "الزور" الأكبر كان على امتداد نهر الأردن. وكان القصب (القصيب عند جفافه) ينمو على مجاري الينابيع، ونذكر هنا ما أشار إليه الشيخ شمس الدين محمد الخليلي (ت ١١٤٧هـ/١٧٣٤م) عند ذهابه مع صحبه إلى أريحا لجلب القصيب لعمارة خلوتين لأجل نزول الزوار في مقام النبي موسى(٢). وإلى جانب القصيب كان ينمو الصفصاف والطلحا والدفلى، وكثيراً ما تشير المصادر إلى نباتات الزينة والرياحين والزهور في أريحا.

الموارد الطبيعية لأريحا وجوارها: يقنف البحر الميت سنوياً مادة سوداء على شكل البقر، كان السكان يجمعونها ويستخدمونها في معالجة الأشجار لمكافحة الآفات الزراعية والحشرات. ونظراً لأهمية هذه المادة، فإن التجار كانوا يحملونها إلى العطارين النين كانوا أيضاً يستخدمونها في معالجة الدودة التي تصيب البنور وتسمى النقرة، وإلى مثل هذا أشار أبو الفداء المؤيد عماد الدين بن إسماعيل (ت النقرة، وإلى مثل هذا أشار أبو الفداء المؤيد عماد الدين بن إسماعيل (ت الشجار الكرمة ويزعمون أنه الشجرة كالتلقيح للنخلة". ويضيف شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري (ت ٢٣٧هـ/١٣٣١م) أن هذه المادة كانت تُنقل وتُخزن في قلعة الكرك(٣). ومن المعروف أن المنطقة بكاملها شرق النهر وغربه تشمير

<sup>(</sup>۱) الزور من زار وهي الأجمة ذات الحلفاء والقصب والعاء، انظر: السيد مرتضى الزبيدي، تاج العروس، ج ۱۱ (۱۹۷۲م)، ص۷۲۲.

<sup>(</sup>Y) شمس الدين محمد الخليلي، تاريخ القدس والخليل عليه السلام، ص١٧٧.

<sup>(</sup>۲) انظر: محمد عدنان البخيت، مملكة الكرك، عمان، ١٩٧٦م، ص٣٥-٣٦ والمصسادر المذكورة هناك.

بالينابيع الكبريئية وبمقالع الكبريت، ويقدر أن الأهالي كانوا يحصلون على حاجتهم من الملح، وربما أيضاً للاتجار به مما يجف في سبخات البحر الميت.

وبالإضافة إلى صناعة استخراج السكر وتصنيع النيلة واستخراج البلسم، كانت أريحا مشهورة بصناعة المرايا ذات الجودة العالية (١).

### شبكة طرق المواصلات:

دأب الجغرافيون على الإشارة إلى أريحا على أنها "مدينة الغور" للتدليل على أهميتها، حيث كانت ترتبط مع مدن الساحل ومواقع بالضفة الشرقية ومع القدس، وكذلك مع بقية مدن الغور، بشبكة من الطرق البرية، ويذكر المقدسي في (باب المسافات إلى أريحا) الطرق و المسافات التالية :

- من بيت المقدس إلى أريحا بريدان
- من نابلس إلى أريحا مرحلة
- من أريحا إلى بيت الرام بريدان
- من أريحا إلى عمان مرحلة

ويشير القلقشندي بعد ذلك بأربعة قرون تقريباً إلى طريق ياف – الرملة – بيت المقدس – أريحا – زغر – جبل الشراة – معان(7). أما أبو عبد الله الشريف الإدريسي الحسني (ت - ٦٥ هـ / ٢٥٢ م)، فيحدد المسافات على النحو التالى(7):

<sup>(</sup>۱) خلیل عثامنة، فلسطین فی خمسة قرون، ص ۳۰۰، ۳۰۳.

<sup>(</sup>۲) محمد بن أحمد المقدسي، (ت ۲۷۰هـ/ ۹۸۰م) أحسن التقاسيم، ص ۱۹۲. وأنظر أيضاً: أحمـد بن علي القلقشندي (ت ۲۱۸هـ/۱۶۱۸م)، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ج٤، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة، لا. ت، ص۷۷.

<sup>(</sup>۲) محمد بن الشريف الإدريسي الحسني (ت ٣٠٠هـ/١٢٧٢م)، كتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، تحقيق E. Cerulli و آخرين، ٢ج، نابولي، ١٩٧٠م، ج٤، ص ٣٥٥. سيُشار إليه فيما بعد: الإدريسي، نزهة المشتاق. كان هناك صوى (ضبعات) في أماكن متقاربة على الطريق -

- ومن ريحا إلى زغر، يومان.
- ومن زغر إلى جبال الشراة يومان.
- ومن جبال الشراة إلى آخر الشراة يومان.
  - من ريحا إلى بيت المقدس مرحلة.
- من بيت المقدس إلى عمان والبلقاء يومان.

وأشار ياقوت الحموي (ت ٢٢٦هـ/ ٢٢٨م) إلى صعوبة الطريق بين القدس وأريحا إلا أن هذه الصعوبة قد ذُلّت عندما أقدمت الدولة العثمانية سنة المعرام بتشغيل الرجال ما بين عمر ٢٠-٦٠ سنة عن طريق السخرة ولمدة ثلاثة أيام سنوياً وبمعدل ثماني ساعات يومياً، في شق الطرق وأعمال البناء. ويُذكر أن أهالي ثلاث وعشرين قرية من قضاء الخليل شاركوا في شق الطريق الممتدة من القدس إلى أريحا، وأصبح بذلك الأمر ميسوراً للعربات ذات العجلات التي تجرها الخيول، أن تنقل المسافرين بين الموقعين في تسع إلى عشر ساعات (١). ويشير واصف جوهرية أنه في سنة ١٩١٦م كانت هناك سيارات تقل جمال باشا (قتل من القدس عند زيارتهم لأريحا، ومن هناك تابع بعضهم السفر بسياراتهم إلى شرق الأردن (٢).

<sup>=</sup> ما بين أريحا والقدس، محمود العابدي، الأثـار الإسـالامية، ج٤، ١٩٧٠، ص١٩٨، ٥٥٥. والضبع: (الحجارة المنضدة تشبيهاً لها بالضبع وعُرفه)، السيد محمد مرتضى الزبيـدي، تـاج العروس، ج ....، (١٩٨٤م)، ص٣٩٢.

<sup>(</sup>۱) انظر عارف العارف (ت ۱۹۷۳م)، المفصل في تاريخ القدس، ج١، مطبعة المعارف، القدس، المدس، sup>(</sup>Y) واصف جوهرية، القدس العثمانية، ص ٢٣٣.

ويُذكر أن جمال باشا الذي سُر بمستوى الميناء البحري على البحسر الميت الذي أسسه حسين أفندي الحسيني بدعم من المسؤولين العثمانيين وحلفائهم الألمان وسلمه للجيش التركي، وضع سيارته الخاصة (الأتومبيل الأحمر Automobile) لتأخذ حسين أفندي الحسيني من أريحا إلى القدس. ومن الممتع أن نورد هنا توصيف واصف جوهرية لتجربته وهو يركب سيارة لأول مرة، فيقول: "وهكذا بعد مدة قليلة ركب المرحوم حسين أفندي وركبت في معيّته بجانبه، وكان ركوبي لأول مرة في السيارة، فدهشت جداً، ولم أبد أي كلام بل كُنت أنظر بعيوني الطريقة التي يسوق بها السيارة من قبل السائق وكان يدعى سليم من لبنان .... وما هي إلا ربما ساعة من الزمن حتى قال لي حسين أفندي ولك واصدف هذه العيز ربة ... "(۱).

وكانت هناك طريق تربط الكرك بالقدس عبر أريحا، فتمر بوادي الكرك إلى غور المزرعة، وشبه جزيرة اللسان ومنها إلى أريحا عبر البحر الميت حيث كانت توجد مراكب شراعية، وقوارب المتجار والمدولة نتقل المسافرين، ولعله من المفيد هنا أن نذكر ما ورد لدى الشريف الإدريسي، وربما أخذها عن مصادر صايبية (إفرنجية)، حيث يشير إلى الملاحة في البحر الميت، فيقول: "وفيه سفن صغار يسافر بها في نلك الناحية، وتحمل عليها الغلات، وصنوف التمر من زغر والدارة إلى ريحا وسائر أعمال الغور، وطول هذه البحيرة ستون ميلاً، وعرضها اثنا عشر مديلاً"(٢). ويزودنا واصف جوهرية بتفاصيل وافية عن استخدام المراكب الشراعية، وعن القوارب التي تستخدم الوقود (اللنشات) في عملية نقل الحبوب والسمن والجميد وبقية السلع الزراعية، ومنتوجات الحيوانات من الكرك وجوارها إلى القدس، عبر الميت، مروراً بأريحا، وبخاصة بعد أن أنشأ حسين أفندي الحسيني، بالتعاون مع

<sup>(</sup>١) واصف جوهرية، القدس العثمانية، ص ٢٣٤.

<sup>(</sup>۲) الإدريسي، نزهة المشتاق، ج٤، ص٥٥٥.

ممثلي الدولة العثمانية، ميناءً على الشاطئ الغربي من البحر الميت، واستقدموا له البحارة من يافا، والقوارب من استانيول(١).

وعند توجه الناس إلى شرق نهر الأردن، كانوا يعبرون الشريعة بمساعدة أناس احترفوا مهمة نقل المسافرين عند المخاصات (مثل مخاصة دامية (۱) ومخاصة أريحا)، ويُشار فيما بعد إلى استخدام "المعديات" والقوارب. ولقد أقام العثمانيون سنة ١٨٨٥م جسراً من الخشب شمال منطقة المغطس، ولكن أمطار شتاء ١٨٩١م (٦) جرفته، ويبدو أن الدولة أعادت إعماره، حيث كان المسؤول العثماني عليه يأخذ البخشيش من المسافرين.

<sup>(</sup>۱) واصف جوهرية، القنس العثمانية، ص ۲۷-۲۲۲، ۲۲۲، ۲۲۲-۲۳۰.

بنى السلطان الظاهر بيبرس البندقداري جسراً على نهر الشريعة قرب دامية، أنجز في شهر رمضان ١٧٦هـ/ آذار - نيسان ١٧٧٣م. انظر: محمود العابدي، الآثار الإسلامية، ص٥٥-

<sup>&</sup>lt;sup>(۳)</sup> انظر:

R. Abu-Jaber, Pioneers Over Jordan: The Frontier of Settlement in Trans Jordan 1850-1914, I. B. Tauris, London, 1989, pp. 99-101; Selah Merrill, East of the Jordan, p. 220.

حيث يتحدث عن عبور النهر بواسطة قوارب (Ferry – Boats) مقابل الأجرة. حول هــذا الجســر، انظر أيضاً: عادل مناع، تاريخ فلسطين في أواخر العهد العثماني ١٧٠٠ – ١٩١٨م، مؤسســة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ٢٠٠٣م، ص٢١٨.

انظر أيضاً:

A. Goodrich-Freer, In A Syrian Saddle, London, 1905, pp. 22-23. يذكر وصفه للجسر الخشبي، وكان الموظفون العثمانيون يأخذون البخشيش عند مدخله.

## الفتح العربي الإسلامي:

يذكر محمد بن عبد الله الأزدي البصري (توفي حوالي نهاية القرن الثاني الهجري / مطلع القرن التاسع الميلادي) في استعراضيه لأحداث محاصرة المسلمين للبيزنطيين وأعوانهم في قلعة فحل في ذي القعدة ١٣هـ/ كانون ثاني ١٣٥٥م)، وما لجأ إليه البيزنطيون من تفجير المياه بينهم وبين المسلمين فأقبل المسلمون يخوضون تلك المياه والأوحال، بالإضافة إلى إغارة المسلمين على أهل القرى والسواد والرسائيق، فانقطعت الميرة عن البيزنطيين. فلما رأى ابن الجعيد (ابن الجعديد) ذلك(١١)، وهو على الأغلب زعيم قبلي عربي مقيم في فلسطين منذ أيام البيزنطيين، أتى أبا عبيدة عامر بن الجراح وصالحه على سواد الأردن(١١). وعندما نزل الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب (١٣هـ/١٣٤م – ١٣هـ/١٤٤٩) بيلياء، بعث أبو عبيدة عامر بن الجراح إلى أهلها أن ينزلوا ليستوثقوا من أمير بيلياء، بعث أبو عبيدة عامر بن الجراح إلى أهلها أن ينزلوا ليستوثقوا من أمير رضي الله عنه كتاب الأمان والصلح. فلما قبضوا كتابهم وأمنوا، دخل الناس بعضهم في بعض"(١١).

<sup>(</sup>۱) محمد بن عبد الله الأزدي البصري، كتاب فتوح الشام، دراسة وتحقيق عصام مصطفى عقلة ويوسف أحمد بني ياسين، إربد، ٢٠٠٤م، ص٧٠٠. انظر أيضاً:

F. R. Buhl, [D. Sourdel], "Fahl", E. I.2, vol. ii, p. 743.

<sup>(</sup>۲) الأزدي، كتاب فتوح الشام، ص ۲۰۰. انظر: خليل عثامنة، فلسطين في خمسة قرون، ص ١٨.

<sup>(</sup>r) الأزدي البصري، كتاب فتوح الشام، ص٣٦٦.

<sup>(</sup>۱) حول نص العهدة العمرية، انظر: محمد حميد الله، مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة، بيروت، ١٩٦٩م، ص ٣٧٩-٣٨٠. من المعلوم أن هذاك أكثر من تاريخ للعهدة العمرية.

الإشارات المتفرقة في المصادر الجغرافية والتاريخية المتأخرة أن سكانها كانوا من جذام مع حضور قيسي، حيث يشير أحمد بن أبي يعقوب بن واضح، المعروف باليعقوبي (ت  $100 \times 100$  من قيس وبها جماعة باليعقوبي (ت  $100 \times 100$  من قيس وبها أهل أريحا] قوم من قيس وبها جماعة من قريش ويش ويبدو أن الحضور العربي فيها كان قد سبق الإسلام، أما الحضور الأموي فليس مستغرباً إذا ما علمنا أن بني أمية كانوا قد انتشروا في بلاد الشام، وقيل أن الخليفة الأموي السابع سليمان بن عبد الملك  $(100 \times 100 \times$ 

وكانت عشائر فزارة مجاورة لأريحا من الجهة الشرقية<sup>(1)</sup>، ورحل إلى أريحا قسم من اليهود كبني النضير، من أحلاف الأوس، الذين تآمروا على حياة الرسول صلى الله عليه وسلم فأجلوا عن حصونهم في السنة الرابعة من الهجرة / ٦٢٥ -

<sup>(</sup>۱) انظر: الأب مرمرجي الدومنيكي، بلدانية فلسطين العربية، ص ١٠. انظر أيضاً مناقشة خليك عثامنة للموضوع، فلسطين في خمسة قرون، ص٢٢، حول قريش، انظر: ص٣٤.

<sup>(</sup>۲) خليل عثامنة، فلسطين في خمسة قرون، ص٢١٨. ويرى خليل أن سليمان كان قد استقر في القدس بعد أخذه البيعة، ص٢١٨-٢١٩.

<sup>(</sup>٣) حول نصوص الزلزال، انظر: عبد الله يوسف الغنيم، سجل الزلازل العربي، ص ٧١-٧٣.

<sup>(1)</sup> انظر: القلقشندي، صبح الأعشى، ج؟، ص٧٧. حول فزارة في منطقة طبرية وعكا، انظر: خليل عثامنة، فلسطين في خمسة قرون، ص٣٧. وحول سكن فزارة في الأزرق، انظر أيضاً: عثامنة، ص٥٧.

٢٦٣م، بعد أن أمر الرسول "بقطع النخيل والتحريق فيها". وبعد مفاوضات خرجوا بأسرهم وبما يستطيعون حمله إلى واحة خيبر، وبعضهم خرج إلى تيماء، ويُذكر أن قسماً منهم وصل إلى أنرعات وأريحا(١). وكما هو معلوم، فإن سورة الحشر قد نزلت في بني النضير، حيث يقول سبحانه وتعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أُخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهِلِ الْكِتَابِ مِن بِيَارِهِمْ لَأُولِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا وَظَنُوا اللهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِيُوا وَقَنَفَ في قُلُوبِهِمُ الرُّعْب يُخْرِبُونَ بَيُوتَهُم مِنْ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِيُوا وقَنَفَ في قُلُوبِهِمُ الرُّعْب يَخْرِبُونَ بَيُوتَهُم بِأَيْدِهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ ﴾ الحشر (٢).

وعندما تعرض بنو قينقاع، حلفاء الخزرج، لإحدى نساء المسلمين في سوق لهم، حاصرهم الرسول صلى الله عليها وسلم (۱)، ومن ثم وهبهم الرسول لعبد الله بسن أبسي السلول وهاجروا من هناك إلى ولدي القرى، وقسم إلى أنرعات في جنوبي بلاد الشام. ويذكر أن قسماً من يهود بني حارثة قد أخرجواً واستقروا في عند من المناطق من بينها أريحا. وارتفع عند اليهود المُهجرين عندما قام الخليفة عمر بن الخطاب بإجلائهم من بلاد الحجاز وبخاصة من تيماء وخيير أخذاً بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يجتمع دينان في جزيرة العرب" (۱)، ولكن لا تذكر المصادر شيئاً فيما بعد عن مصير هؤلاء اليهود.

<sup>(</sup>۱) حول ظروف إجلائهم عن حصونهم في جوار المدينة المنورة انظر: عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري (ت ٢١٨هـ/٣٣٨م)، السيرة النبوية، حققها مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شنبي، ٤ج، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م، ج٣، ص ١٩٩٩ الحفيظ شنبي، ٤ج، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، انظر أيضاً: نور الدين علي بن عبد الله السمهودي (ت ٢١١هـ/١٠٥٥ - ١٥٠٥م)، وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، ٥ج، تحقيق وتقديم قاسم السامرائي، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، جدة، ط١، ٢٢٢ هـ/٢٠٠١م، ج١، ص١٥٥. انظر أبضاً:

V. Vacca, "Banū Nadir", E. I.2, vol. vii, pp. 852-853.

<sup>(</sup>١) انظر: ابن هشام، السيرة النبوية، ج٢، ص٥٠-٥٣، ٢٥٠. انظر أيضاً:

A. J. Wensinck-R.Paret, "Banū Kaynukā", E. I.<sup>2</sup>, vol. iv, p. 824.

<sup>(</sup>٢) حول حديث "لا يجتمع دينان في جزيرة العرب "، انظر:

إلا أن المصادر العربية، مع إيرادها ما ذكر أعلاه كلياً أو جزئياً، تكرر العبارة التالية عن سكان أريحا: "أهلها سمر وسودان"(١)، وتعني هذه الإشارة على الأغلب أن السكان المشار إليهم هنا كانوا من القوى العاملة التي كانت تُستقدم من إفريقيــة

١. مالك بن أنس (ت ١٧٩هـ/٩٥٩-٢٩٦م)، الموطأ، ٢ج، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء النراث العربي، بيروت، ١٩٨٥م، ج٢: كتاب الجامع: باب ما جاء في إجلاء اليهود من المدينة، ص٩٨٠-٨٩٣، رقم الحديث ١٧.

۲. كتاب أحمد بن حنبل (ت ۲٤۱هـ/٥٥٠-٥٥٦م)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، ٥٠ج، أشرف على تحقيقه شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٣-١٠٠١م، ج١: كتاب الجهاد والسير، ج١، ص٣٤٣، حديث رقم ١٩٩٠

٣. أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت ٢٥٥هـ/١٩٨٩)، سنن الدارمي، تحقيق فواز أحمـد زمرلي وخالد السبع العلي، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٨٧م، ج٢: باب إخراج المشركين مـن جزيرة العرب، ص-٣٠٥، رقم ٢٤٩٨٠

٤. أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ/٨٧٥-٨٧٥)، صحيح الإمام مسلم، ٥ج، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٩٧٨م، ج٣: كتاب الوصية: باب ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي فيه، ص ١٢٥٧-١٢٥٨، رقم ٢٠ (١٦٣٧)؛ كتاب الجهاد والسير: باب إخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب، ص ١٣٨٨٧، رقم ٣٣ (١٧٦٧).

أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ١٤٤٨هـ/١٤٤٨ - ١٤٤٩م)، فتح الباري بشرح صحيح الإمام
 أبي عبد الله حمد بن إسماعيل البخاري، ١٣ج، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، وأشرف على طبعه محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، د.ت، ج٦: كتاب الجزية والموادعـة: باب إخراج اليهود من جزيرة العرب، ص ٢٠٠٠ ، ٢٥ - ٢٠١٦.

أشكر كلاً من الزميلين الدكتور سلطان العكايلة من كلية الشريعة بالجامعة الأردنية والدكتور نوفان رجا السوارية من قسم التاريخ بالجامعة الأردنية، اللذين ساعداني في تخريج هذا الحديث النبوي الشريف.

(۱) انظر: شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر المقدسي (ت ٩٨٥هـ/٩٨٥م)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، تحقيق M. J. De Goeje، يقول الشريف الإدريسي مشيراً إلى أن أريحا من أجمل بقاع الغور: "وأهله [أي أهالي الغور] سمر بل إلى السواد أثرب"، نزهة المشتاق، م٤، ص٣٥٦.

للعمل في الزراعة، وربما في تشغيل معاصر السكر والطواحين وبقية الخدمات مثل استخلاص النيلة وجمع دهن البلسم وما إلى ذلك، وهذه الظاهرة الاجتماعية بين السكان ملحوظة إلى يومنا هذا في مناطق الغور على ضفتي نهر الأردن ومنها في غور الصافي جنوب شرق البحر الميت التابع إدارياً لمحافظة الكرك(۱). والمؤسف أن هذه الظاهرة لم تُدرس على مختلف المستويات.

ولا نعلم شيئاً عن واقع السكان في زمن الاحتلال الإفرنجي لغور أريحا، وبخاصة بعد ما توسع الفرنجة، واحتلوا المنطقة بدءاً من وادي الموجب وانتهاء بخليج العقبة (أيلة)، وأخضعوا لنفوذهم منطقة البلقاء وحسبان والسلط (۱)، وأخذوا جزءاً من ريعها، وكل ما يفهم أن الصليبيين بنوا قلعة وأقاموا كنيسة في أريحا ومعاصر للسكر، وقد استخدموا البحر الميت للملاحة، ويُقدر أن عدد الحجاج المسيحيين قد زاد إلى المنطقة لزيارة منطقة المغطس (۱).

<sup>(</sup>۱) يُعالج Peter Gubser موضوغ للغوارنة في أغوار الكرك، وأن أصلهم غامض، انظر: السياسسة والتغير في الكرك – الأردن، دراسة لبلدة عربية صغيرة ومنطقتها، ترجمـة خالـد الكركـي، منشورات أمانة العاصمة، عمان، ۲۰۰۲م، ص ۷۰، ۸۵-۸. كـذلك انظـر (۲. D. 342) منشورات أمانة العاصمة، عمان، ۲۰۰۲م، ص ۷۰، شعون عن أغنامهم وعددها ۸۱ رأسـا (۲۶۳هـ/۱۰۹۲م)، حيث يشير إلى (جماعت غوارنة) يدفعون عن أغنامهم وعددها ۸۱ رأسـا معتبر ۱۹۶۰ آقجة كجزء من ربيع العمارة العامرة بالقدس الشريف، سجل أراضي لواء القدس، حسب الدفتر (T. D. 342)، دراسة وتحقيق محمد عيسي صالحية، عمان، ۲۰۰۲م، ص۷۷. ويصف لنا جون لويس بيركهارت (ت ۲۷/۱۰/۱۰مم) في رحلته إلى الكرك سـنة ۱۸۱۲م الوضـع لنا جون لويس بيركهارت (ت ۲۲۰/۱۰/۱۰مم) في رحلته إلى الكرك سـنة ۱۸۱۲م الوضـع البائس للغوارنة في الغور، الذين كانوا يتعرضون لعدوان البدو ويدفعون لهم الخاوة، رحلات في البلاد المقدسة والنوبة والحجاز، ترجمة فيصل أديب أبو غـوش، عمـان، ۱۹۹۳م، ص ۲۶۸.

<sup>&</sup>lt;sup>(۲)</sup> انظر:

M. A. Bakhit, "al-Salt", E. I.2, vol. viii, pp. 999-1000.

<sup>(</sup>۳) انظر:

R. Hartmann, "Bahr Lut", E. I.<sup>2</sup>, vol. i, p. 933.

ولا تسعفنا مصادر العصر في معرفة فيما إذا نقل السلطان الملك صلاح الدين الأيوبي عشائر وقبائل لأريحا لملء الفراغ السكاني الذي ترتب على خروج الفرنجة من فلسطين. وتسعفنا المصادر أكثر عند مطلع العهد المملوكي في العثور، ولو على شكل نتف من الأخبار المتفرقة، عن منطقة الأغوار بما فيها أريحا، فلقد عُني السلطان الظاهر بيبرس البندقداري (ت ٢٥٨هـــ/٢٦٠م- ١٢٦٨هـ/٢٦٦م) بمقام أمين الأمة أبي عبيدة عامر بن الجراح، وبكلمات العليمي: "وبنى على قبر أبي عبيدة بن الجراح مشهداً ووقف عليه شيئاً للواردين"(١).

كما أن السلطان الظاهر بيبرس أمر سنة ٦٦٨هــــ/١٢٦٩-١٢٦٩م، فــي طريق عودته إلى القدس من أداء فريضة الحج، ببناء قبة ومسجد على مقام النبي موسى، وأوقف عدداً من القرى والمرافق لإدامة خدمة المقام، وسجل هذا العمــل من خلال النقش التالى:

" إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر. أمر بإنشاء هذا المقام الكريم على ضريح موسى الكليم عليه الصلوة والتسليم مولانا السلطان الملك الظاهر السيد الأجل، العالم العادل المؤيد، المظفر المنصور ركن الدنيا والدين سلطان الإسلام والمسلمين سيد الملوك والسلاطين فاتح الأمصار مبيد الفرنج والتتار مقتلع القلاع من أيدي الكفار وارث الملك سلطان العرب والعجم والترك،

<sup>(</sup>۱) مجير الدين العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص٨٨. زار أبو الحسن علي بن أبي بكر الهروي (ت ١٩هـروي (ت ١٦١هـ/١٢١٦) قرية عمتا في غور نابلس وبها قبر أبي عبيدة بين الجراح رضيي الله عنه. انظر: كتاب الإشارات إلى معرفة الزيارات، تحقيق جانين سرورديل - طرومين، المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق، ١٩٥٣م، ص١٧٠. وكان هذا بطبيعة الحال قبل تشبيد السلطان الظاهر بيبرس للمشهد.

اسكندر الزمان صاحب القرآن، مسترد ضوال الإسلام من أيدي الطغيان، ملك البحرين مالك القبلتين خادم الحرمين الشريفين الآمر ببيعة الخليفتين، أبو الفتح بيبرس، قسيم أمير المؤمنين خلد الله سلطانه وذلك بعد عود ركابه العزيز من الحج المبرور وتوجهه لزيارة القدس الشريف تقبل الله منه في نيابة عبده ووليه الأمير الكبير المثاغر جمال اقوش النجيبي كافل الممالك الشامية، أعزه الله في شهور ثمان وستين وستماية [من] الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلوة [...] بولاية العبد الفقير إلى الله تعالى محمد بن رحال ....."(١)

وأوقف السلطان الظاهر بيبرس "عدة من أصناف الأوقاف" على المقام، "ومنها جميع الطاحونة الواقعة على المياه المعروفة بواد القلط وجميع مياه وأراضي الفوار وقرية أريحا بكاملها ومنها جميع أراضي الغور

<sup>(</sup>١) حول نص النقش، راجع:

L. A. Mayer, "Two Inscriptions of Baybars", The Quarterly of the Department of Antiquities in Palestine, vol. ii, No. 1, (1932), pp. 27-40.

حول تاريخ المقام وما طرأ عليه من توسعات، وللاطلاع على أسماء الذين أوكلت لهم وظائف فيه وبخاصة من عائلة غضية التي يرد اسمها في سجل القدس الشرعي في ١١ رجب ٩٩٥هـ / ١١/٢/٧/٥ م – ربيع الأول ٩٩٥هـ/ كانون ثاني – شباط ١٩٥٩م، وكذلك لمعرفة ما لحق بالأوقاف من تقصير وحول الموسم، انظر: كامل جميل العسلي، موسم النبي موسى في فلسطين: تاريخ الموسم والمقام، الجامعة الأردنية، عمان، ٩٩٠م، ص ٥٥-٥٠، ٥٩ – ٧٠.

الواقعة بين دير السيق [دير مار سابا] غرباً إلى زعترة [زغر] والبحيرة المنتنة شرقاً من أعمال القدس الشريف"(١).

ويذكر مجير الدين العليمي أن السلطان الظاهر بيبرس مر في تلك الزيارة على دير السيق [دير مار سابا] فوجد حوله القلالي للرهبان عامرة ومسكونة، وأحضروا له ضيافة استكثرها، وذكروا له أن عدد الرهبان في القدس نحو ثلاثماية راهب فأمر السلطان بهدم القلالي "خوفاً على بيت المقدس من العدو المخذول"(٢).

وبعيد نهاية القرن السابع الهجري، وفي عام ١٩٥هـــ/١٢٩٥م، أنشا الأمير علم الدين أبو موسى سنجر بن عبد الله الدودار الخانقاة - المدرسة التي عُرفت باسم الدويدارية شمالي الحرم بالقدس الشريف، وأوقفها على ثلاثين نفراً من العزاب وعشرة متزوجين يقيمون فيها، وأوقف عليها قرية بيت نبالا من القدس الشريف وقرية حجلا من أريحا، وكانت تدرس على المذهب الشافعي المدهم زالت قائمة حتى اليوم تؤوي المدرسة البكرية الابتدائية للذكور (١٠).

<sup>(</sup>۱) انظر نص الوقفية وتاريخها أواسط رجب ٦٦٨هـ/ حوالى ١٢٧٠/٣/١م، في كتاب كامل جميل الخسلي، موسم النبي موسى في فلسطين، ص ٥٢-٥٤.

<sup>(</sup>۲) العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص٨٧. حول دير سابا انظر: حنا جةمان، جولة في تاريخ الأرض المقدسة، ج١، بيت لحم، ١٩٩٢م، ص١٤٦-١٤٩. أما القلية، فهي الصومعة للعبادة عند النصارى، وهي تعريب للفظة كلاذة، راجع عبد الله البستاني (ت ١٩٣٠م)، البستان، ٢ج، المطبعة الأميركانية، بيروت، ١٩٢٧-١٩٣٠م، ج٢، ص٢٠٠١.

<sup>(</sup>٣) انظر: كامل جميع العسلي، معاهد العلم في بيت المقدس، عمان، ١٩٨١م، ص٢٣٩–٢٤١.

<sup>(</sup>٤) انظر: رائف يوسف نجم وآخرين، كنوز القدس، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هــــ/١٩٨٣م، ص ١٥٥-

Michael Hamilton Burgoyne, Mamluk Jerusalem – An Architectural Study, London, 1987, pp. 154-166.

والمعلومات المتوفرة لدينا عن أريحا ومنطقتها أثناء العصر المملوكي في بلاد الشام (١٢٥٦-١٥١٦م) قليلة ومتناثرة، ففي ١٩ ذي الحجة ١٩٥هه.../ ٢٦/١/٣٣٦م طلع جماعة من أهالي قرية أريحا بعددهم وأسلحتهم وقتلوا على بن علوان، شيخ جماعة من أهل قرية القصور من أعمال القدس، وجرحوا عدداً منهم كانوا في طريقهم إلى حسبان لشراء الزبيب وحب الرمان، واعتذر نائب السلطنة الشريفة بالقدس الشريف أنه لا يمكن حل المشكلة المترتبة على هذا الاعتداء. والخبر الثاني بعد ذلك بحوالي تسعة عقود، عندما كبس عمرو بن غانم البدوي (جاءت البدري) سنة ٥٨٥هـ/٩٧١ ١-١٤٨٠ م نائب القدس الأمير ناصر الدين محمد بن أيوب عند أريحا حيث حصلت فتنة وقتل فيها جماعة (١١). ولقد تعرضت نيابة القدس في القرن التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي للإصابة بالطاعون ست مرات: ٥٨٥هـ/١٤١١م، ٣٨هـ/٢٢٤ م، وربما أصاب هذا الوباء أهالي اريحا (با

وكما لاحظنا في إحصاءات دفاتر الطابو، فإن ربع أريحا لم يكن بدهب بكامله إلى مقام النبي موسى عليه السلام، بل أوقف دونم واحد مقسوم ومفروز على تربته، ونجد في دفاتر المهمة دفتري رقم (٦): حكماً تاريخه في ١٧ محرم الحرام سنة ٩٧٢هــ/ ٢٤ آب ٥٦٤م، موجهاً إلى كل من أمير سنجق القدس الشريف

<sup>(</sup>۱) انظر: وثائق مقدسية تاريخية، ٣م، تحقيق كامل جميل العسلي، م٢، منشورات مؤسسة عبد الحميد شومان، عمان، ١٩٨٤م، ص١٩٢٠ مجير الدين العليمي، الأنس الجليل، ج٢، ص٣٢٣. ويذكر العليمي أن الأمير ناصر الدين بن أيوب كان قد دخل إلى القدس ثاني عشر ربيع الأخر م٨٥هـ/١٠/١٨٠م، ١٨ بخلعة من السلطان، وكان يوماً حافلاً، ص٣٢٣.

<sup>(</sup>۲) انظر: يوسف درويش غوانمة، تاريخ نيابة القدس في العصـــر المملــوكي، عمـــان، ۱۹۸۲م، ص ۱۱۸-۱۱۸.

وقاضيه يشير إلى أن كثيراً من مال الوقف من أثمان القصح والشعير والذرة ورسوم الكروم والجواميس بقيت في ذمة أهالي قرية أريحا التي كانت من أوقاف العمارة العامرة (١). ونظراً لحالة الفوضى وغياب الأمن، استبدلت بقرية أريحا قرى أخرى أخذت من "إقطاعي" أمير سنجق القدس الشريف وأمير سنجق غنة، وألحقت بالوقف (٢). وهذا الإجراء يخالف ما جرت عليه سياسة السلطين العثمانيين تجاه احترام شروط الوقف.

ونشير هذا إلى الأضرار التي تسببت بها زلزلــة عــام ٩٠٢هــــ/١٤٩٧م، والزلزلة الثانية الأكبر والأشد التي ضربت المنطقة في العــام التــالي<sup>(٦)</sup>، ومــن المحتمل أنها أصابت أريحا وجوارها، حيث أنها تقع على حافة المنطقة الزلزالية في البحر الميت.

ويبدو أن نظام توظيف قوّاسين لحراسة القرى في الليل، والدي ورشه العثمانيون عن المماليك، قد طُبُق بأريحا، حيث يشير دفتر التخمين الــوارد في

<sup>(</sup>۱) حول العمارة العامرة التي أنشأتها روكسلانا، زوجة السلطان سليمان القانوني، فــي القــدس ومــا أضافه السلطان إلى أوقافها بعد وفاتها، انظر: غسان موسى محيبش، وقفية خاصكي سلطان فــي بيت المقدس، رسالة دكتوراة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤-٢٠٠٥م، وبشأن تحبيس أريحــا علــي العمارة العامرة انظر ص ٢٠٠١، ٢٠٤، ٢٠٤، من الرسالة.

<sup>(</sup>۱) انظر: فاضل بيات (إعداد وترجمة)، بلاد الشام في الأحكام السلطانية الواردة في دفاتر المهمة (۱۹۹هــ/۱۵۶۶م – ۹۷۳هــ/۱۵۲۹م)، منشورات لجنة تاريخ بلاد الشام، الجامعــة الأردنيــة، عمان، ۱۲۲۱هــ/۲۰۰۰م، فله الشكر الجزيل على هذه المعلومة. انظر أيضاً الإشارة الــواردة بهذا الخصوص لدى:

Uriel Heyd, Ottoman Documents on Palestine 1552 - 1615, The Clarendon Press, Oxford, 1960, pp. 143-144.

يلاحظ هنا أن هذا الحكم موجه إلى كل من أمير لواء دمشق وإلى أمراء سناجق القدس ونابلس وقضاة هذه السناجق.

<sup>(</sup>٣) عبد الله يوسف الغنيم، سجل الزلازل العربي، ص ٢٢٩-٢٣٠.

السجل الشرعي لعام ٩٣٨هـ/ ١٥٣١-١٥٣٢م، إلى أسماء اثنين من القواسين يكفلهما اثنان أيضاً زيادةً في الحيطة (١).

ومن المؤسف أن مثل هذه المعلومات عن القرن الثامن عشر ضئيلة، وجل ما نعرفه عنه أن أريحا، كما يصفها الشيخ شمس الدين محمد بن حمد الخليلي (ت ١٤٧ هـ/١٤٣ م) بقوله: "وهي الآن خراب وبها حصن عظيم"(١٤). ويصف الأوضاع العامة في القدس وجوارها بقوله: "ومع أن البلاد كانست قبله (أي المتصرف رجب باشا الذي كان قدومه في أواخر ذي القعدة سنة ست وعشرين ومائة وألف / أواخر تشرين الثاني ١١٤٤م) في غاية من الخلف والظلم والاعتساف، وخوف الطرقات، ونهب الأموال، والتعدي بين سسائر الجهات"(١). ويزودنا بمعلومات عما فعله والي دمشق نصوح باشا ابن عثمان أوغلي (والي دمشق عربان المساعيد "ولم يسلم إلا الرجل القوي، هرب بنفسه، وصاروا عبرة المعتبرين غي البلاد، وقتل أميرهم عبد القادر"(١). والمعلوم أن نصوح باشا كان قد نزل بأريحا وحصل له ولجماعته النهب والقتل(٥)، وسبق له أن قتل ونهب أولاد ونساء عسرب المسعودي، وكذلك عرب كليب(١). ويشير الشيخ الخليلي فيما بعد إلى عرب

<sup>(</sup>۱) انظر دفتر تخمین البلاد من سجل المحكمة الشرعیة بالقدس (۹۳۸هـ/۱۵۳۱-۱۵۳۲م)، سجل رقم (۱)، ص ٤١٤، اسماء القواسيّن: خاطر عیسی بن عبد الله، وعوض بن حمید من سلوان، أما الكفیلان: إسماعیل جامع عبد العزیز العوفی (الصوفی)، وسلیمان حسن المصري.

<sup>(</sup>٢) شمس الدين الخليلي، تاريخ القدس والخليل عليه السلام، ص١٦٣.

<sup>(</sup>r) شمس الدين الخليلي، تاريخ القدس والخليل عليه السلام، ص ١٧١، ٢٠٧.

<sup>(&</sup>lt;sup>4)</sup> شمس الدين الخليلي، تاريخ القدس والخليل عليه السلام، ص ٢٠١، ٢٠٧.

<sup>(°)</sup> شمس الدين الخليلي، تاريخ القدس والخليل عليه السلام، ص٢٠٧.

<sup>(</sup>۱) كان نصوح باشا بن عثمان والي دمشق ۱۱۲۰هـ/۱۷۱۸م - ۱۷۲۱هـ/۱۷۱۶م قد قتل شيخ عرب كليب وكسر عربان البلقاء، وهاجم الكرك وهدم جزءاً من سورها وقتل قسماً من أهاليها،

الرميحات في جوار أريحا، الذين كانوا يتعرضون للمسافرين بالنهب، ويورد قصة حول أصحاب له ذهبوا معه لإحضار قصيب من أريحا لإعمار خلوتين في مقام النبي موسى، وما لحق بهم من نهب على يد هؤلاء الأعراب<sup>(۱)</sup>. ويشير الرحالة فولني (Volney) إلى أن أريحا كانت في حالة من الدمار (۲).

وبعد احتلال إبراهيم باشا لفلسطين قامت ضده حركة عصيان، ويُشار هنا إلى مهاجمة عربان البحر الميت سنة ١٨٣٤م مع قوى أخرى إبراهيم باشا عندما كان محاصراً في القسر الله وربما يُقسر هذا الأمر نتيجة لنهب الجنود المصريين لها سنة ١٨٤٠م لتلقى مصيراً سيئاً من الدمار سنة ١٨٧١م عندما التهمتها النيران (١٠). وفي سنة ١٩٠٧م، اجتاحت الكوليرا المنطقة حيث انتشرت من مناطق طبرية، وربما

وهاجم ونهب عرب المسعودي، كما هاجم الدروز وتغلب عليهم، صدر أمر سلطاني شريف بإلقاء القبض عليه وقتله، وتم تنفيذ ذلك في غابة قلنسوة في فلسطين، انظر: رسلان بن يحيى القاري الشاغوري، الوزراء الذين حكموا دمشق، نشره صلاح الدين المنجد في كتاب يحمل اسم: ولاة دمشق في العهد العثماني، دمشق، ٩٤٩م، ص٧٦. كذلك انظر: محمد بن جمعة المقار، الباشات والقضاة في دمشق، نشره صلاح الدين المنجد في الكتاب المشار إليه أعلاه، ص ٥٥-٥٥.

M. C-F. Volney, Travels, vol. ii, p. 322.

ويقول عن أريحا ويكتبها (Raha)

"Which is no more than a ruinous village", p. 322.

<sup>(</sup>۱) شمس الدين الخليلي، تاريخ القيس والخليل عليه السلام، ص١٧٧. حول فقدان الأمسن وانتشسار الفوضى بين العشائر في فلسطين في هذه المرحلة، انظر:

Amnon Cohen, Palestine in the 18<sup>th</sup> Century: Patterns of Government and Administration, Jerusalem, 1973, pp. 169-172.

<sup>&</sup>lt;sup>(۲)</sup> انظر:

<sup>(</sup>٢) عادل مناع، تاريخ فلسطين في أو اخر العهد العثماني ١٧٠٠-١٩١٨م، ص١٤٦.

<sup>(&</sup>lt;sup>1)</sup> انظر:

A. Goodrich Freer, In A Syrian Saddle, p. 12.

أصابت أهالي أريحا وجوارها<sup>(۱)</sup>. وبسبب كثرة المياه في المنطقة وعدم وجـود صرف جيد لها، انتشر البعوض الذي كانت لسعاته تتسبب بمرض جلدي يُعـرف باسم حبة أريحا، و الذي كان معروفاً لدى أهالي البلاد<sup>(۲)</sup>.

ويبدو أن المنطقة عرفت سكاناً جدداً مع مطلع القرن العشرين، وذلك على ضوء ما يذكره الرحالة (A. Goodrich) في سنة ١٩٠٣م، أنه شاهد عند الجسر على نهر الأردن في طريقه إلى شرق الأردن مجموعة من البدو مع مجموعة من الفلاحين الذين كانوا يفلحون أراضي البدو على أساس النلث، ويشير إلى وجود الشركس بملابسهم المميزة وكذلك وجود التركمان، ويصف ملابس الجميع من البدو والفلاحين والشركس والتركمان أ، هذا بالإضافة إلى موظفي الدولة الذين كانوا يعتمرون الطرابيش (أ). ويضيف إلى ذلك ذكره الدواب التي شاهدها من أحصنة الفلاحين (Stallions) وأفراس البدو (Mares)، بالإضافة إلى الأبقار والماعز والأغنام والكلاب والقطط. ولا يفوته أن يشير إلى أنواع الأسلحة الموجودة مع الناس من أقدمها إلى أحدثها بما في ذلك الخناجر والسيوف.

ويبدو أن ريف منطقة أريحا عرف عشائر عربية وفدت إليه واستقرت فيه، فتذكر عشائر الكعابنة (٥)، ولها خمسة فروع: النجوم، والفريجات، والعطيفات،

<sup>(</sup>۱) انظر:

A. Goodrich Freer, Ibid, p. 13.

واصف جوهرية، القدس العثمانية، ص٢٤٢-٢٤٤، حيث يصف إصابته بهذه الحبة وكيف عــولج منها في مستشفى بالقدس.

<sup>&</sup>lt;sup>(۲)</sup> انظر:

A. Goodrich, In A Syrian Saddle, pp. 23-24.

Goodrich (1) نفس المصدر، ص ٢٤–٢٥.

<sup>(°)</sup> حول فروع الكعابنة من عشائر بني صخر، انظر: فردريك ج. بيك باشا، تاريخ شرقي الأردن وقبائلها، تعريب بهاء الدين طوقان، الدار العربية للتوزيع والنشر، عمان، د. ت، ص ٣٠٠-٣٠٢. حول بنى صخر، انظر:

M. A. Bakhit, "Banū Sakhr", E. I.<sup>2</sup>, vol. viii, pp. 882-883.

والنصيرات، والجماعات، وهي من الفروع الرئيسية من عشائر بني صخر، مضافاً إليهم عرب النصيرات وعرب السعايدة وعرب العرينات (١)، وفروعها: القطعان، والمطاحيل، والشهبان، والطلايبة، ويضيف إليهم عارف العارف عشائر العبيدية والرشايدة والديوك والعريقات (١). ويشير سجل المحكمة الشرعية في القدس لعام ١٣٢٤هـ/١٩٠٨م إلى تحرير وبيع تركة شخص باسم خضر بن عبد الله بن خضر من عربان الترابين كان يسكن بأريحا (١). ويضيف ماكس فرايهر فون أوبنهايم (Max Frieherr Von Oppenheim) إلى ما سبق عشائر: النويعمة، والفهيدات، والنويرات، والصعايدة، والسمنة (الدبيسات)(٤).

وشهدت أريحا وجوارها في أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين تحولاً اجتماعياً (٥) كبيراً عندما أقدم عدد من الأسر الإسلاميــــة المقدسية علـــى

وكذلك انظر: مفلح نمر الفايز، عشائر بني صخر تاريخ ومواقف حتى ، ٩٥٠م، عمان، ١٩٥٠م. وعن الكعابنة، انظر: ص ١٩٥٠. وعن الكعابنة وفروعهم انظر أيضاً: البدو، ج٢، فلسطين، سيناء – الأردن، الحجاز، ترجمة محمود كبيبو، تحقيق وتقديم ماجد شبر، دار الوراق للنشر، لندن، ١٩٥٠م، ج٢، ص ٧٣-٧٧.

<sup>(</sup>۱) مصطفی مراد الدباغ، بلادنا فلسطین، ج۸، ق۲، ص ۵۷۲.

<sup>(</sup>۲) عارف العارف، المفصل في تاريخ القدس، ص ٤٨٠. انظر أيضاً: أمين مسعود أبو بكر، قضاء الخليل ١٨٦٤-١٩٩٨م، منشورات لجنسة تاريخ بالد الشام، الجامعة الأردنية، عمان، ٥١٤هـ/١٩٩٤م، ص ٤٢.

<sup>(</sup>٣) انظر حجة رقم (٦٠)، سجل ٣٨٩، القدس، ٢ جمادى الآخرة ١٣٢٤هــــ/ ١٩٠٦/٧/٢٤م، أشكر السيدة عبلة المهتدي التي زودتني بهذه المعلومة.

<sup>(\*)</sup> انظر: Max F. von Oppenheim، البدو، ٤ج، تحقيق وتقديم ماجد شبر، ترجمة محمد كبيبو، شركة دار الوراق، لندن، ٢٠٠٤م، ج٢، ص٧٣-٧٧.

<sup>(°)</sup> كان هذا على الأغلب امتداداً للتحولات الاجتماعية في فلسطين في القرن التاسع عشر وتوفر النقد لدى كبار الأسر للاستثمار في الأرض، عن هذه الظاهرة، انظر: الكزاندر شدولش، تحدولات جنرية في فلسطين ١٨٥٦-١٨٨٦م، در اسات حول التطور الاقتصادي والاجتماعي السياسي، نقله عن الألمانية إلى العربية كامل جميل العسلي، منشورات الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٨٨م.

التملك في أريحا وجوارها، وسكن بعضها في أريحا، مثل عائلة الحسيني والعلمي والحاج مصطفى وعبد اللطيف وعائلة الجاعوني وإبراهيم النقيب وراغــب بــك النشاشيبي وخليل الداوودي والحاج عبد السلام المغربي، وعائلة عريقات والحاج مبارك وبدر يونس ... الخ. وبجانب ذلك يذكر واصف جوهرية أسماء الأسر المسيحية وغالبيتها من الأرثونكس، والتي تملكت واستقرت في أريحا وجوارها، ومنها: نخلة وكتن، وأنطوان نزال، وأبو جميلة الشمالي، وحنا الشمالي، وبطرس أفندي مدير البوسطة، وعائلة البيضة، وعائلة بتريدي، وأبــو يــواكيم كراكــور، وعائلة مرقص، وتيود اليوناني، والياس القزاز، والراهب سربيون رئــيس ديـــر حجلة الذي "يملك كثيراً من أملاك أريحا من مخازن وأراضي بكثرة شم فنادق معروفة"، يُضاف إليهم موسى مزراحي اليهودي(١). ومن الطريف أن نعرف أنه كان هناك بيت لـــ: T. E. Lawrence. ويذكر أن دوق جنوة ليبوردو كاريو قد استملك في عين الديوك قطعة أرض مساحتها ١٢ دونماً، كما تملك الراهب ديونيوسيس بن بنايوت بن أسبر اليوناني قطعة أرض في أريحا تعرف بالزقومة (٢١ ، إضافة إلى ذلك، كان هناك قطعة أرض (٢١ دونماً) ملكاً للسلطان عبد الحميد الثاني (١ أيلول ١٨٧٦ - ٢٨ نيسان ١٩٠٩م) تعرف باسم الجفتلك، تحت إشراف مأمور خاص بها، وبعد انقلاب عام ٩٠٩ م استولت عليها الإدارة الجديدة وأصبحت جزءاً من الأملاك المدورة (٢). وتشير الوثائق العثمانية فيما بعد والمحفوظة في المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى بالقدس إلى وجود أربعة آلاف وخمسمائة دونم تقع على نهر الأردن أصلها من أراضيي المدورة، دفع السلطان عبد الحميد ثمنها مائة ليرة عثمانية وأوقفها، وأن مدير الأوقاف بالقدس يطلب من مسجل الأراضي بفلسطين تسجيلها وقفاً إسلامياً بعد تحديد هذه الأرض.

<sup>(</sup>١) واصف جوهرية، القنس العثمانية، ص٢٠٨.

<sup>(</sup>۲) زياد المدنى، مدينة القنس وجوارها، ص ۱۲۲-۱۲۳.

<sup>(</sup>٢) المننى، مدينة القدس وجوارها، ص ٥٥، ١٠٨.

ويتصل بهذا الموضوع أيضاً أراضي الخربة السمرة على موازاة نهر الشريعة والتي كانت أيضاً أراضي وقفية للصخرة المشرفة، وكانت هناك مجموعة من السودانيين قد قدّموا طلباً لإسكانهم في خربة السمرة حيث قُدّم الطلب إلى رئاسة "قوميسيون" المهاجرين بالإسلامية باستانبول إلى الصدارة العظمى وأحالت كتابتهم في ٣ محرم ٨ ٣هـ لإبداء الرأي، لذا لم يتم أمر الإسكان بها وكونها وقفية. ويُشار هنا إلى أن كلاً من خربتي النويعمة والعوجة كانتا أوقافاً (١).

وتجد هناك عدداً من الطلبات لاستملاك أراضي خربة السمرة العائدة لأوقاف الصخرة وأصبحت خراباً بعد استيلاء الإسرائيليين عليها، منها طلب من حنا الشمالي قُدِّم في ١٩١٠/٥/١٩م وتقدّم بطلب آخر بتاريخ ١٩١٠/٨/٦م طالباً الاستعجال للبت بالموضوع، مُبيِّناً ما ستجنيه الخزينة في حالة تحويل الأرض

<sup>(</sup>۱) انظر:

١. وثيقة العدد (١١١٣)، تاريخ ٢٣/٦/٩٣٥م.

۲. وثبقة عدد (۲۰۹۳) تاريخ ۱۱/۱۱/۱۹م.

٣. متصرفية القدس الشريف، رقم (٢١)، ٦ مارت ٣٢٦ [٨/٦/١٩١م]، ملحق.

٤. متصرفية القدس الشريف، رقم (٢١)، ٢٠ مارت ٣٢٦ [٢/٠/١٩١م].

٥. متصرفية القدس الشريف، رقم (٢٠)، ١٢ نيسان ٣٢٦ [٢٥/٦/١٩١٥].

٦. متصرفية القدس الشريف، ٢٦ - ٣٠ مايس ٣٢٦ [٨ - ١٩١٠/٨/١٢م].

٧. متصرفية القدس الشريف، ٢٦ مايس ١٣٢٦ [٨/٨/٨]، ملحق.

٨. نظارت أوقاف همايون، اورمان وارضى ء وقفيه قلمي، عند (٨٧٤٥) عمومى، ملحق.

٩. نظارت اوقاف همايون، اورمان وارضىي ء وقفيه قلمي، عدد (٨٧٤٥) عمومي.

١٠. قدس شريف سنجاغي، اوقاف محاسبه جيلكي، عند ١٠٦.

من وثائق المجلس الإسلامي الأعلى، القدس، المحفوظة في محفوظات مؤسسة إحياء التراث والبحوث الإسلامية. أشكر الزميل الدكتور محمد هاشم غوشة الذي زودني بصورة عن هذه الوثائق.

الخراب إلى أرض معمورة. وتقدّم كل من محمود جار الله ورشيد النشاشيبي بعرض لإحياء تلك الأرض حسب الشروط التالية:

تُدفع إلى خزينة الأوقاف خمسة آلاف قرش سنوياً اعتباراً من تاريخ الإحالة وحتى السنة الخامسة و ١٥ ألفاً من السنة الخامسة إلى العاشرة و ٢٥ ألفاً من السنة العاشرة إلى السنة الخامسة عشرة و ٤٠ ألفاً من السنة الخامسة عشرة إلى السنة العشرين و ٥٠ ألفاً من السنة الخامسة والعشرين و ٦٥ ألفاً من السنة الخامسة والعشرين إلى السنة الثلاثين و ٨٠ ألفاً من السنة الثلاثين إلى ما السنة الثلاثين الله ما شاء الله.

وأن العمال والفلاحين الذين يتم استخدامهم فيها يكونون من تبعسة الدولة العثمانية. وأن جميع التكاليف الأميرية للأرض تكون عائدة لخزينة الأوقاف. ويباشر بأمر إعمار هذه القطعة التي لم تتم الاستفادة منها منذ مئات السنين. وفي الوقت الذي تستفيد منها خزينة الأوقاف، لن تدخل هذه الأراضي الوقفية في احتكار ومنازعات الأجانب وأهدافها السياسية ولن يجني ثمارها سوى أبناء الوطن.

وكان الجواب من معاون ناظر الأوقاف الهمايوني إلى مديرية أوقاف القدس في ١٩١٠/١٢/١ م بالتوصية بالإعلان عنها لمعرفة فيما إذا كان هناك آخرون يرغبون بإحياء هذه الأرض وفق شروط أكثر نفعاً للوقف، وأن يبت مجلس اللواء بهذا الموضوع.

ويذكر واصف جوهرية بعض أسماء التجار المعروفين في أريحا، وهم: حنا البيضة وأولاد أخته سمعان وإخوانه والقزاز البياس، وغريغ وري أنسطاس، ويعقوب البقلوق، وميخائيل الطبة، وخميس الطبة، وأبو يواكيم كراكوز، ومتري المستكلب، ومقهى وباريني وزوجته في وسط البلد. ويشير إلى تاجر مسلم واحد

هو الحاج عبد السلام المغربي<sup>(۱)</sup>. ويشير واصف إلى أن كثيراً من العائلات الأرثوذكسية كانت، ورغم الحرب تنعم بأريحا: "كنت ترى جميعهم يعيشون مسرورين ومستورين بالنسبة إلى بلاد أخرى ... وكانت والحق يقال أريحا ملجأ لكثير من العائلات فقضوا فيها حياتهم طيلة سنين الحرب بمرح وسرور "(۲).

وعرفت أريحا ثلاثة فنادق، الأول منها، ويُعرف باسم الجلجال، كان في الأساس ملكاً لآل عريقات ثم باعوه فيما بعد لدير الأرثونكس<sup>(۱)</sup>، ويديره انطوان نزال وأبو نمر الشمالي وأبو حجلة. وكان هناك فندق المنظر الجميل وفندق جوردان أي لصاحبه بتريدس<sup>(1)</sup>. ومن هنا نلحظ أن مهنة الفندقة في أريحا كانت في أيدي المسيحيين، ويقدر أن عدداً من السياح والحجاج المسيحيين والمسؤولين والميسورين كانوا يقصدون هذه الفنادق.

### دور العبادة:

تأتي الإشارة منذ القرن السادس عشر إلى إمام جامع أريحا الذي كان ربما الوحيد في البلدة على طريق البحر الميت، هذا بالإضافة إلى الجامع على مقام النبي موسى عليه السلام. ولا تذكر المصادر جوامع في محيط أريحا، ولكن يبدو أن الناس كانوا يرتبون أمورهم في إقامة الشعائر الدينية وبخاصة صلاة الجمعة وصلاة العيدين. مقابل ذلك، نجد العديد من الإشارات إلى دير للاتين يقابله دير ماري للأرثوذكس في أريحا وكنيسة للأقباط يديرها الأب فليبوس، إضافة إلى دير ماري الإنجليزي منذ ١٨٨٩م (٥).

<sup>1)</sup> واصف جوهرية، القدس العثمانية، ص٢٠٨٠.

<sup>(</sup>Y) واصف جو هرية، القدس العثمانية، ص ٢٠٨.

 <sup>(</sup>٦) واصف جوهرية، القدس العثمانية، ص٢٠٦-٢٠٨.

<sup>(1)</sup> واصف جو هرية، القدس العثمانية، ص٢٠٧٠.

<sup>(°)</sup> انظر: (T. D. 427) من دفاتر أرشيف رئاسة الوزراء باستانبول، تاريخ (۹۳۲-۹۳۶هـ/ ۱۳۵-۱۹۳۶)، ص ....؛ زياد المدني، مدينة القدس وجوارها، ص۲۸۷.

والجدير بالذكر أن السلطان العثماني عبد الحميد الثاني وافق في ١٤ رجب المهدر ١٢٩٨هـ/١١ حزيران ١٨٨١م على طلب وكيل بطريرك الروم الأرثوذكس في القدس الشريف بناءً على التماس من رعاياه من الأرثوذكس في قرية أريحا مسن ناحية الوادية يطلبون إقامة كنيسة جديدة فوق حديقة يتصرفون عليها ويكون طولها ٢٥ ذراعاً وعرضها ١٤ ذراعاً وارتفاعها ١٩ ذراعاً. ويشير الأمر السلطاني إلى أن هذه الكنيسة ملك طائفة الأرثوذكس "وأن الطوائف الأخرى ليس لها علاقة أو دخل أو اشتراك فيها"، مع التوخي بعدم جمع الأموال من الطائفة عنوة (١٠). من هنا نلحظ الزيادة في عدد المسيحيين المقيمين في أريحا ومن مختلف المدذاهب، وأن الدولة تسمح ببناء كنيسة.

# الاتجار بالحبوب مع أهالي الكرك:

يفرد واصف جوهرية مساحة كبيرة في مذكراته حول الدور الذي قام به كل من حسين أفندي الحسيني، رئيس بلدية القدس السابق، وقريبه محي الدين الحسيني وجلال العلمي، في شراء الحبوب ونقلها من الكرك عبر البحر الميت وتخزينها في أريحا ومن ثم نقلها إلى "المنزل" في القدس لاستخدامات الجيش الرابع المرابط في فلسطين. ويذكر واصف جوهرية أنه كان يتسلم الحبوب يومياً ما بين ٢٠ - ٢٥ حملاً من "البدو والعرب السواحرة" ويخزنها في أريحا(٢)، ومنها إلى القدس تحست

<sup>(</sup>۱) الكنائس العربية في المعجل الكنسي العثماني ١٨٦٩ – ١٩٢٢م، جمع وترجمة وتحقيق عبد الرحيم أبو حسين وصالح سعداوي، المعهد الملكي للدراسات الدينية، عمان، ١٩٩٨م، ص١٢٧٠.

<sup>(</sup>۲) واصف جوهرية، القدس العثمانية، ص ۲۰٦. يذكر أن المخازن كانت للميري وكان لديسه قبان، وفي نهاية الأسبوع يسلم الحبوب إلى الجيش العثماني، وبناؤه المخزن كان من الحجر نظراً لأن معظم بيوت أريحا القديمة كانت مبنية من الطين. حول عرب السواحرة وفروعهم، انظر: ماكس فون أوبنهايم، البدو، ترجمة محمود كبيبو، ج٢، دار الوراق للنشر، لندن، ٢٠٠٤م، ص ١١١٠

إشراف علي روشن بك، قومندان أركان حرب، الضابط العثماني في القدس وصاحب وظيفة "مفتش المنزل" هناك. ويفيد أن المحطة في الجهة الغربية من ساحل البحر الميت كانت من مسؤولية نظمي العلمي، بينما أقام محي الدين الحسيني محطة من الأكشاك والصفيح والعرش على الجانب الشرقي<sup>(1)</sup>. ويذكر واصف أنه بمعية حسين أفندي الحسيني ومعهم طاهيهم وتاجر يهودي اسمه اسحاق يشار قد سافروا مرة إلى الكرك التي وصلوها بعد عبور البحر الميت بقارب شراعي إلى الجهة الشرقية حيث يقيم محي الدين الحسيني، ومن هناك انتقلوا على الخيول إلى الخرزة ومنها إلى سيل الكرك ومنه إلى الكرك حيث أقاموا بداية في دير الروم ومن بعد ذلك انتقلوا إلى بيت جاد الله قطان من سكان بيت لحم أساساً، وهناك كان لهم اتصال مع وجوه وشيوخ الأسر المسيحية من الزريقات والشرايحة والمدانات والقسوس [يذكر هم القصوص] والصناع والحدادين (٢)، حيث رتبوا معهم أمرر

<sup>(</sup>۱) واصف جو هرية، القدس العثمانية، ص ۲۱۰.

<sup>(</sup>۲) واصف جوهرية، القدس العثمانية، ص ۲۲۰. حول هذه الأسر المسيحية انظر التقرير الرسمي العام الذي وضعته قيادة القوة السيارة وقدمت منه نسخة للحكومة الأردنية عام ۱۹۲۲م وفيه وصف لواقع العشائر في الكرك كان تتالف لواقع العشائر في الكرك كان تتالف من سبع فرق:

ا. هاسة، عدد منازلها (٨٥)، ومنها القسوس.

٢. الحدادين (١٥) داراً.

٣. المدانات (١٥) داراً.

٤. الصناع (١٢) داراً.

ه. الزريقات (١٥) داراً.

٦. البقاعين (٢٣) داراً.

٧. الحجازين والعكشة (٥٤) داراً.

راجع: خير الدين الزركلي (ت ١٩٧٦م)، عامان في عمان، القاهرة، ١٩٢٥م، ص٩٣-٩٦. انظر أيضاً: فردريك ج. بيك باشا، تاريخ شرقي الأردن وقبائلها، ص ٩٣-٤٩٤.

شراء الحبوب ونقلها إلى الميناء على طرف شبه جزيرة اللسان. والملحوظ أن الاتجار لم يقتصر مع القدس على الحبوب بل شمل، من خلال تجار آخرين، تجارة السمن والكشك (الجميد). ويشير هنا إلى اتصالهم بشيوخ المجالي، ولكن لا يبدو أند كان للمجالي دور في تجارة الحبوب. ويورد إشارة مهمة مفادها أنه شاهد المهاجرين الأرمن (۱) في الكرك التي كانت تعج بأفواجهم (۱). ومن خلال ما تكشفه لنا بعض وثائق المحكمة الشرعية بالقدس نلحظ ظاهرة توجه عرب الحمايدة، من سكان قدرى الكرك وقرى مادبا، لشراء حاجاتهم مثل السيرج والأرز والحنطة والسمنة والعبي والسجاد ومختلف حاجاتهم من عند عبد الودود أفندي الإمام وشريكه عبد المحسن أفندي الداودي سنة ١٩٠١هـ من عند عبد الودود كلاهما من تجار القدس (۱۳).

ونظراً للحاجة الماسة للحبوب من شرق الأردن، ركز المسؤولون العثمانيون وحلفاؤهم الألمان على إنشاء ميناء على الضفة الغربية للبحر الميت، وشمل هذا

Eugene L. Rogan, Frontiers of the State in the Late Ottoman Empire Transjordan 1850-1921, Cambridge University Press, 1999, pp. 232-233.

انظر أيضاً: أردا فريج دير كرابديان، الأرمن الأردنيون: الواقع الاجتماعي والهوية، منشورات البنك الأهلي الأردني، ٢٠٠٥م. حيث تتناول الباحثة استقرار الأرمن في ناحية الكورة وعلى الخصوص بقرية دير أبي سعيد وقسم منهم وصل إلى إربد، وكذلك إلى الكرك، ص ٥١-٥٣٠. ونشيرهنا إلى كتاب:

Vahram Dadrian, To the Desert: Pages From My Diary: translated by Agop J. Hacikyan, Gomidas Institute, Princeton and London, 2003.

الذي يتحدث فيه عن المعاناة التي لقيها المهاجرون الأرمن في منطقة جرش.

<sup>(</sup>١) حول هجرة الأرمن إلى الطفيلة والكرك، انظر:

<sup>(</sup>۲) انظر: واصف جوهرية، القنس العثمانية، ص٢١٦.

<sup>(</sup>۲) انظر: أمين مسعود ومحمد الطراونة، صورة من وثائق محكمة القدس الشرعية، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، م١٥، عدد ٧، (١٩٨٨م)، ص٣٣٨–٣٤٧.

تشكيل فرقة بحرية من أربعة عشر عنصراً برئاسة مصطفى الدهشان، وجميعهم جيء بهم من بحارة يافا<sup>(۱)</sup>، وجاءت هذه المجموعة بفلايك كبيرة جداً من يافا على الكارات التي تجرها البغال وزيد من بناء المراكب الشراعية ذات الحجم الكبير وعُدين وأحضرت الحكومة ثلاث لانشات (Launch) قوية من اسطنبول<sup>(۱)</sup>. وعُدين الشيخ جلال العلمي مراقباً للإدارة في الميناء بعدما تسلمه الأتراك، وموسى الراغب مراقباً في الضفة الشرقية ومعه الياس يحيى الخروف وفيليب جلوق<sup>(۱)</sup>، وسلمت الموانئ للسلطات العثمانية ممثلة بعلي روشن بك<sup>(1)</sup>. ويُعلق جوهرية أنه بفضل خدمات حسين أفندي الحسيني، فقد: "جرى تعيين كثير من أو لاد بلادنا من مسلمين ومسيحيين في وظائف في خدمة الجيش<sup>(۱)</sup>. وهكذا، تحولت عملية شحن الحبوب من الاعتماد على المراكب الشراعية إلى المراكب التي تعمل بالوقود، والمعلوم أن حسين أفندي الحسيني لم يتوقف عن الاتجار بالحبوب من الكرك<sup>(1)</sup>

## الإدارة:

تبعت أريحا وجوارها إدارياً للقدس الشريف، ولكن المعلومات عن هذه العلاقة شبه معدومة اللهم إلا ما يذكره مجير الدين العليمي: "وقد صارت أريحا في هذه الأزمنة قرية من قرى بيت المقدس وهي إقطاع لمن يكون نائباً للقدس الشريف ...

<sup>(</sup>۱) و اصف جو هرية، القدس العثمانية، ص٢٢٩

<sup>(</sup>۲) واصف جوهرية، القدس العثمانية، ص ۲۲۹.

<sup>&</sup>lt;sup>(۲)</sup> واصف جوهرية، القدس العثمانية، ص٢٤٦.

<sup>(1)</sup> واصف جو هرية، القدس العثمانية، ص٢٢٩.

<sup>(°)</sup> واصف جوهرية، القدس العثمانية، ص٢٣٠.

<sup>(1)</sup> واصف جوهرية، القدس العثمانية، ص ٢٣٤.

وفي زمن الإسلام مختصة بحاكم الشرطة (١) وفي العهد العثماني كانت في بعسض الأحيان من خاص أمير اللواء (٢). ويؤخذ من حاصلها النصف لصالح الخاص والربع من النيل، وبموجب دفتر T.D.1015 فإنها مصنفة من ضمن زعامت أحمد بك مير الآي القدس (١). وفي أو اخر العهد العثماني كانت ضمن ناحية الوادية التابعة للقدس الشريف التي شملت أيضاً قرى: أبو ديس والعيساوية والعيزرية وسلوان والطور وبيت ساحور (١). ويُشار إلى دار للبلدية في أريحا موقعها عند الساحة العمومية (٥)، هذا بالإضافة إلى مختارين: إبراهيم خليل الكريشي، مختساراً أول، وعبد المحسن بن عبد الله، مختاراً ثانياً للقرية (١). وأشير سابقاً إلى وجود تلغراف وبوسطة فيها (٧).

ونظراً للحاجة الماسة للخدمات الطبية، حول العثمانيون فندق جوردان اي إلى مستشفى، وكان الدكتور يوسف الحجّار من أطبائه العرب، ويشار هنا إلى وجود مستشفى روسى جنوبي أريحا(^). وكانت دائرة البيطرة تحت مسوولية ضابط

<sup>(</sup>١) مجير الدين العلمي، الأنس الجليل، ج٢، ص ٧٤-٧٥.

<sup>(</sup>۲) دفتر (T.D. 289) (۲۰۵۱–۱۹۹۲)، ص ۲۵–۷۱.

<sup>&</sup>lt;sup>(۲)</sup> دفتر (T. D. 1015)، ص ۲۱۸–۲۱۹.

<sup>(&</sup>lt;sup>1)</sup> زياد المدنى، مدينة القدس وجوار ها، ص٣٤.

<sup>(°)</sup> واصف جو هرية، القدس العثمانية، ص ٢١١. حول نشوء البلديات في الدولة العثمانية، انظر: R. L. Hill, "Baladiyya – Arab East", E. I.², vol. i, pp. 975-976.

<sup>(</sup>۱) زياد المدني، مدينة القدس وجوارها، ص٣٩. برزت وظيفة "المختار"، الذي يقوم بدور الوسيط مــــا بين الأهالي والمسؤولين في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، انظر:

C. V. Findley, "Mukhtar", E. I.2, vol. vii, pp. 519-521.

<sup>&</sup>lt;sup>(۷)</sup> زياد المدني، مدينة القدس وجوارها، ص١٩٩.

<sup>(^)</sup> واصف جوهرية، القدس العثمانية، ص٢٠٧. حول المستشفى الروسي، انظر: مصطفى مراد الدباغ، بلادنا فلسطين، ج٨، ق٢، ص٥٤٥.

عثماني برتبة ملازم (كمال بك)، تحت تصرفه مجموعة من الخيول العربية والجمال والعربات ذات عجلات الكاوشوك(١).

ومن هنا نرى أن أريحا تحولت، مع بداية القرن العشرين، من قرية في الغور تعرضت لمختلف أنواع المحن والأمراض، إلى مجتمع يتسم بالتعددية الدينية وبتشكيل اجتماعي بشمل السكان الأصليين والعرب والشركس والتركمان والأتراك، كما أنها أصبحت ممراً للحجاج المسيحيين من داخل بلاد الشام ومن خارجها. زد على ذلك أنها أصبحت ذات صلة مركزية باعتبارها نقطة للاتجار مع أهالي شرق الأردن، وشهدت تحولاً كبيراً في إقبال بعض الأسر كأسرة الحسيني والعلمي وغيرهما على استملاك مساحات واسعة فيها واستثمار مياهها للتوسع في زراعة بيارات البرتقال والموز، فاصبحت مشتى للميسورين ومدينة للرياحين من جديد.

<sup>(1)</sup> واصف جو هرية، القدس العثمانية، ص ٢١٠.

#### شكر وتقدير

يسعدني وقد شارف هذا البحث على النهاية أن أتوجه بالشكر والتقدير إلى كل من الأستاذ الدكتور عبد العزيز الدوري الذي قرأ البحث وأفدني بملحوظاته، والشكر موصول إلى الأستاذ الدكتور فاضل بيات والدكتور نوفان رجا السوارية لما لهما من عون ومساعدة. أما الدكتور محمد هاشم غوشة من مؤسسة إحياء التراث الإسلامي بالقدس الشريف الذي زودني بصور من وثائق مخفوظة لدى المؤسسة عن أريحا، فله الشكر والتقدير، وقام كل من الأستاذ عبد الله رضوان، والأستاذ حامد الزغول، بمراجعة البحث وأفدت كثيراً من ملحوظاتهما ويسرتني أن أعبر عن امتناني لهما. وتفضل السيد يوسف عبيد برسم الخرائط التي طبعها لنا المركز الجغرافي الملكي، فلهم جميعاً الشكر والتقدير، وقامست السيدة إيمان عمورة بطباعة هذا البحث منذ مراحله الأولى عدة مرات، فلها الشكر والتقدير.

# قراءة في الكتابة التاريخية عن القدس (١) (المصادر التاريخية العامة عن القدس (١))

لاحظ الباحثون الذين عنوا بتاريخ حواضر بلاد الشام أن القدس لـم تحظ بكتاب عن تاريخها خاص بها حتى مطلع القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي، عندما وضع قاضي القضاة أبو اليمن مجير الدين عبد الرحمن بن محمد العليمي (٣٠٨هـ/٢٥٦م – ٩٢٨هـ/١٥٦م)، كتابه: "الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل"(٢)، وسنعود إليه بالتفصيل لاحقاً، لما له من أهميـة كبيـرة فـي التأريخ لمدينتَى القدس والخليل وجوارهما.

وتأتي كتب التاريخ المعروف، مثل: محمد بن جريس الطبري (ت٠١٣هـ/٩٢٣م) في كتابه "تاريخ الرسل والملوك"، وعلى بن الحسين بن علي المسعودي (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م) في كتابيه "مروج الذهب ومعادن الجوهر"، و"التنبيه والإشراف"، واهتمت المصادر الأولى بإيراد بنود العهدة العمرية، وتسلم الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه مدينة القدس من البطريرك صفرونيوس. وتقل المعلومات عن القدس وجوارها في المصادر التاريخية بعد نقل مركز

الخلافة من دمشق إلى بغداد، والأخبار الواردة قليلة جداً، حتى أواخر القرن القرن القرن القرن القرن القرن القراسة الاتجاهات الرئيسة عند المؤلفين في تناولهم لتاريخ مدينة القدس،

والعناوين المذكورة تمثل المصادر والمراجع التي اطلعت عليها، وهناك الكثير منها لم اتوصل إليها، لذا اقتضى التنويه.

(۲) صدر هذا الكتاب في مجلدين وفي عدد من الطبعات، منها طبعة مكتبة المحتسب، بيروت وعمان،

الكتاب، وساعدهما بذلك منيرة محمد الدغلاوي وميسر إسماعيل غنام، القنس، ط١، ١٩٨٨م.

الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي، عندما تعرضت المدينة لغزو الفرنجة لها فيما اصطلح على تسميته مؤخراً باسم الحروب الصليبية. هنا كتب تاريخ العهد الأيوبي، مثل: "تاريخ مُقرج الكروب في أخبار بني أيوب" لجمال الدين محمد بن سالم ابن واصل (۱) (ت ١٩٧هـ/١٩٧م)، وكتابي أبي شامة: "الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية (۱) و"الذيل على الروضتين (۱)، وكتاب "تاريخ الفتح القسي في الفتح القدسي" لمحمد بن صفي الدين المُلقب بالعماد الأصفهاني (۱) (ت ١٩٦هـ/١٠١م)، وغيرها من تواريخ الحقبة الأيوبية. وجاءت مصادر العصر المملوكي الأول والثاني أثرى وأغنى بمعلوماتها عن القدس وجوارها، بعدما أصبحت القدس في أواخر القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي، نيابة قائمة بذاتها (۱).

ونجد أن كتب الموسوعات التي اتصف بها العصر المملوكي قد أوردت مزيداً من المعلومات الإدارية والاقتصادية عن القدس، نذكر منها: "مسالك الأبصار في ممالك الأمصار  $(^{(1)})$ , وكتاب "التعريف بالمصطلح الشريف $(^{(1)})$ , لشهاب الدين أحمد بن فضل الله العمري  $(^{(1)})$ ,  $(^{(1)})$  ومنهم: شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري  $(^{(1)})$  مصاحب "نهاية

<sup>(</sup>١) نشر جمال الدين الشيال خمسة أجزاء، دار الكتاب، القاهرة، ١٩٥٣م - ١٩٧٧م.

<sup>(</sup>۲) شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل أبو شامة (ت ٦٦٥هـ/١٢٦٦م)، حققه إبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٧٧م.

<sup>(</sup>٣) انظر: كتاب الروضنين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، طبعة بيروت، ٢ط، ١٩٧٤م.

<sup>(</sup>٤) تحقيق وتعليق محمد محمود صبيح، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ٩٦٥ ام.

<sup>(°)</sup> حول نيابة القدس، انظر: دراسة رشاد الإمام، نيابة القدس في العصر الوسيط، تـونس، ١٩٧٦م؛ وكذلك: يوسف درويش غوانمة، تاريخ نيابة بيت المقدس في العصر المملوكي، عمان، ١٩٨٢م.

<sup>(</sup>٦) راجع المجلد الأول، تحقيق: أحمد زكى باشا، دار الكتب، القاهرة، ١٩٢٤م.

<sup>(</sup>٧) انظر الطبعة التي حقَّها سمير الدروبي، جامعة مؤتة، الكرك، ١٩٩٢م.

الأرب في فنون الأدب"(۱)، ومثل ذلك موسوعة "صبح الأعشى في صناعة الإنشا" لأحمد بن على القلقشندي(۱) (ت ٨٢١هـــ/١٤١٨م). ويطول سرد أسماء الموسوعات، ومثل ذلك كتب التراجم التي ازدهر تأليفها في العهد المملوكي التي تعرضت للشخصيات المملوكية التي خدمت في القدس أو أبعدت إليها، هذا بالإضافة إلى علماء القدس وقُضاتها وأهل الإفتاء فيها.

وتورد كتب الجغرافية والرحلات معلومات وصفية، وغالباً ما تكون مسوجزة عن مدينة القدس، قام الأب مرمرجي الدومنيكي بجمعها ضمن كتابه المعروف باسم "بلدانية فلسطين العربية" أ، ويورد القدس تحت مُسمى "بيت المقدس"، والنصوص الأولى تشير إليها بـ "إيلياء"، ومن أمتع النصوص عنها ما جاء لدى شمس الدين محمد بن أحمد البنّاء البشاري المقدسي (ت ٣٧٥هـ/٩٨٥م)، في كتابه "أحسن النقاسيم في معرفة الأقاليم" (أ، فيذكر أنها جمعت الدنيا والآخرة، وأطيب هواء ولا

<sup>(</sup>١) صدرت في عدد من المجلدات، بالإضافة إلى مصورة دار الكتب المصرية.

<sup>(</sup>٢) راجع الطبعة التي أصدرتها وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة، ١٩٦٣م.

<sup>(</sup>٣) بلدانية فلسطين العربية، جمع نصوصها وأبجدها وترجمها إلى الفرنسية الأب أ.س. مرمرجي الدومنيكي، مطبعة جان دارك، بيروت، ١٩٤٨م، ص ٣٠-٤٢. وأشير هنا إلى المقالات القيّمة التي جاءت في الموسوعة الفلسطينية حول مدينة القدس ومساجدها وكنائسها ومدارسها وبقية مرافقها، وأيضاً عن شخصياتها، انظر: الموسوعة الفلسطينية، القسم الأول، أربع مجلدات، ط١، دمشق، ١٩٨٤م. ومثل ذلك المقالات المعمقة التي جاءت في الموسوعة الإسلامية، الطبعة الجديدة الصادرة في بريل – ليدن. ونشير هنا إلى أهمية كتاب أغناطيوس لي كراتشكوفسكي (ت ١٩٥١م)، تاريخ الأدب الجغرافي العربي، قسمان، نقله إلى العربية صلاح الدين عثمان هاشم، الإدارة الثقافية، جامعة الدول العربية، القاهرة، ١٩٦٩م، و ١٩٦٥م، مصطفى مراد الدباغ، وخاصة بلادنا فلسطين، الصادر في عدد من الأجزاء، منها طبعة دار الطليعة، بيروت، ١٩٦٥م، وكذلك كتابه القبائل العربية وسلالاتها في بلادنا فلسطين، دار الطليعة، بيروت، ١٩٧٥م،

<sup>(</sup>٤) نشره م. دي غويه، بريل، ١٩٠٦م.

أحسن من بنيانها ولا أنزه من مسجدها دقة، جمع الله فيها فوائد الأغوار والسهل والجبل والأشياء المتضادة كالأترج واللوز والرطب والجوز والتين والموز ... الخ. ويمكن تلخيص القضايا التي تضمنتها هذه النصوص الجغرافية بأنها تحمل توصيفاً جغرافياً لموقع المدينة. وتأتي النصوص أيضاً على بعسض المعلومات التاريخية حول ممانعة أهلها على أبي عبيدة عامر بن الجراح (ت ١٨هـ/٣٩٩م)، وأنها فُتحت صُلُحاً، وتناولت بعض المصادر الشروط العمرية.

ويذكر ياقوت الحموي، أنه بعد خروج الإفرنج عام ٢١٦هـ/١٢٩ استظهر الملك المعظم بخراب سور القدس، وقال: "نحن لا نمنع البلدان بالأسوار، إنما نمنعها بالسيوف والأساورة"، وتتحدث المصادر التاريخية، مثل ابن الأثير، تفاصيل فتح صلاح الدين للقدس، ويعطينا أنه جيّر وصفاً للمدينة، ومما يُذكر أن الظاهر بيبرس استكمل هدم سورها خشية أن يقصدها الروم فيمتنعوا بها، ويذكر مزاراتها، منها قبر رابعة البدوية. ويشير خليل ابن شاهين الظاهري (ت مراراتها، منها قبر حسنة (آ)، اللهم قوله: "وبها مدارس كثيرة وخانات وحمامات وعمائر حسنة (آ)، "ولم يؤخذ بها شيء من المكوس، بخلاف بقية المدن، وبها كنيسة قمامة (القيامة) التي تزورها جميع طوائف النصارى والفرنج".

من هنا نرى أن هذه الإشارات التي ترد متفرقة تأتينا متكاملة ومفصلة عندما نستعرض لاحقاً صورة القدس في دفاتر الطابو وسجلات المحاكم الشرعية، وما دمنا نتحدث عن الحقبة الأيوبية متبوعة بالعصر المملوكي، أي منذ الفتح الصلاحي عام ١١٨٧م إلى نهاية العهد المملوكي ٢١٥١م، فمن أجل استكمال صورة تشييد المؤسسات العلمية والصحية والخدمية، علينا أن نشير هنا إلى دور

<sup>(</sup>١) الأب مرمرجي الدومنيكي، بلدانية، ص٠٤.

الأيوبيين والسلاطين المماليك في إعادة تأهيل المدينة عن طريق إنشاء المدارس الإسلامية السنية على مختلف المذاهب الأربعة.

كان فتح بيت المقدس في ١٧هــ/٦٣٨م، (تذكرها بعض المصادر أنها في سنة ١٥هـ، ١٦هـ)، أن امتنع أهل بيت المقدس على أبي عبيدة عامر بن الجراح ثم طاوعوه على أن يتسلم الخليفة عمر بن الخطاب المدينة، فأخذ عليهم العهود والمواثيق. ويذكر أن عمر فتح المدينة صلحاً، حيث أعطاهم العهدة العمرية التي تضمنت أماناً لهم على دمائهم وأموالهم وكنائسهم لا تسكن كنائسهم ولا تهدم، إلا أن يحدثوا حدثاً ....". ويشير أبو اسحق الفارسي الاصطخري (ت ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م)، إليها على أنها "مدينة مرتفعة على جبال وليس فيها ماء جار سوى عيون لا تنفع الزرع، وبنيانها حجري لا ترى أحسن منه ولا أتقن من بنائها ولا أنظف من أسواقها ولا أكبر من مسجدها ولا أكثر من مشاهدها ولا تخلو كل يوم من غريب ربما لكثرة الزراعة، وفيها المحشر وإليها المنشر". ويذكر أحدهم أن أهل الشام وأطرافها يُسمّون بيت المقدس "القدس"، ويشير ناصــري خســرو (١٠٨٨م) إلى أن من لا يستطيع الذهاب إلى مكة من أهل و لايات الشام، "فيتوجه إلى الموقف ويضحى ضحيّة العيد، ويحضر إليها في بعض السنين أكثر من عشرين ألف شخص في أوائل ذي الحجة ومعهم أبناؤهم. ويشير أيضاً إلى كثرة الزوار من النصارى واليهود من بلاد الروم لزيارة الكنيسة والكنيس هناك. ورسانيقها جبلية وأشجار التين والزيتون تتبت من دون ماء "وفيها أرباب عائلات يملك الواحد منهم خمسين ألف منّ من زيت الزيتون يحفظونها في الآبار والأحواض، ويصدرونها إلى أطراف العالم". ويشير إلى أسواقها وأرضها المبلطة وسط الجهات الجبلية وجعلوها مسطحة، وفي المدينة صُنَّاع كثيرون لكل منهم سوق خاص به، ويشسير إلى سورها الشرقي<sup>(۱)</sup>، ويشير الأنطاكي إلى أن الخليفة الفاطمي، شرع عام ٢٥٥هـ/ ١٠٣٣ م ببناء السور وتوقف بسبب الزلزلة، ويؤكد ياقوت الحموي على طبيعتها الجبلية: "وفيها أسواق كثيرة وعمارات حسنة"، ويشرب أهل المدينة من ماء المطر ... ليس فيها دار إلا وفيها صهريج، وبها ثلاث برك عظام، بركة بنبي السرائيل وبركة سليمان وبركة عياض، عليها حمامات وعين سلوان بظاهر المدينة. وينكر أن بني أيوب كانوا قد أصلحوا السوق ثم خربوه، وجاءت الدراسات العربية عن القدس تحت الحكم الصليبي محدودة، وخير ما نشير إليه هنا دراسة المرحوم مصطفى الحياري عن القدس في زمن الفاطميين والفرنجة أحوال العمران والسكان تحت حكم التركمان ثم احتلال الفرنجة لها، ويتطرق لمعالجة أحوال العمران والسكان والمجتمع والحياة الاجتماعية في عهد الفرنجة، ويتبع ذلك بتتبع تاريخ القدس بعد معركة حطين عام ١١٨٧م. وزود دراسته بعدد من الملاحق لمؤلفين زاروا القدس أو عاصروا فتحها الصلاحي (٢).

كُنّا قد أسسنا بالجامعة الأردنية لسلسلة مؤتمرات لتاريخ بلاد الشام في أيار ١٩٧٢م، وكان انعقاد المؤتمر الأول بالجامعة في نيسان ١٩٧٤م، وتلاه المؤتمر الأاني في كانون الأول ١٩٧٩م بجامعة دمشق، أما الثالث فعقد في رحاب الجامعة الأردنية في كانون الأول ١٩٧٩م، للمشاركة في احتفالات العالم الإسلامي بانتهاء القرن الرابع عشر الهجري، ومقدم القرن الخامس عشر، وكان موضوعه عن فلسطين عبر العصور، وصدرت محاضر المؤتمر في عدد من المجلدات منها واحد باللغة العربية عن القدس ضم أحد عشر بحثاً تناولت مكانة القدس لدى المسلمين والقدس وإشعاعها

<sup>(</sup>١) الأب مرمرجي الدومنيكي، بلدانية، ص ٣٣.

<sup>(</sup>٢) مصطفى الحياري، القدس في زمن الفاطميين والفرنجة، عمان، ٩٩٤ م.

<sup>(</sup>٣) مصطفى الحياري، القدس في زمن الفاطميين والفرنجة، عمان، ١٩٩٤م.

النقافي من المغرب والأندلس من خلال الرحلات العلمية. وتتاول أحد الباحثين لــواء القدس ومتصرفية القدس، وعالج واحد منهم بناء وزخارف قبــة الصــخرة، وجــاء المتحف الإسلامي والحرم الشريف موضوع بحث آخر، وتمّ اســتعراض المــدارس والعلوم الدينية في القدس، وهناك بحث تتاول بعض المساعي الدبلوماســية لمملكــة أراغون لدى سلطان مصر المتعلقة بالأماكن المقدسة المسيحية في الشام (۱).

وقدّم في المؤتمر نفسه ثلاثة عشر باحثاً بحوثاً باللغة الإنجليزية تمتاز بالدقة والعمق تناولت منزلة القدس في المسيحية، وركز العديد من الباحثين على الأوقاف في القدس، بما في ذلك تناول تاريخ المدارس ودور المسجد الأقصى، على ضوء الأوراق التي اكتشفت في الحرم القدسي الشريف وفهرسها Donald Little بالإضافة إلى بحوث تناولت الجالية الأرمنية والحبشة وتاريخ البطريركية الأرثوذكسية، بالإضافة إلى تتبّع حركة الحجاج المسيحيين إلى القدس في القرن الرابع الميلادي(٢). ويورد لنا الكشاف التحليلي لمؤتمرات بسلاد الشام (١٩٧٤ الرابع الميلادي(١٠)، أسماء بحوث عن العهدة العمرية والزعامة السياسية للمفتي الحاج أمين الحسيني بين عهدين: ثورة ١٩٣٦م مو ما يتبعها، والحفريات الأثرية حول الحرم المقدسي، والأفاريز الرخامية المحفورة والمذهبة في العهد الأمسوي فسي قبة الصخرة المشرفة في القدس، والرحالة فيلكس فابري في فلسطين، وهناك أكثر من دراسة حول عهود الصلح، بما في ذلك، العهدة العمرية (٢).

<sup>(</sup>١) المؤتمر الدولي الثالث لتاريخ بلاد الشام: فلسطين - القدس، المجلد الأول، الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٨٣م.

<sup>(</sup>۲) انظر:

The Third International Conference of Bilad al-Sham: Jerusalem, University of Jordan, 1983.

<sup>(</sup>٣) محمد نيسير درويش وعدول سلامة البخيت، الكشاف التحليلي لموتمرات بــلاد الشـام (٣) محمد نيسير درويش وعدول سلامة البخيت، الكشاف التحليلي

وما دُمنا نتحدث عن مؤتمرات تاريخ بلاد الشام، يجدر بي الإشارة إلى بحوث المؤتمر السابع والأخير حول الأوقاف في بلاد الشام منذ بداية الفتح العربي الإسلامي إلى نهاية القرن العشرين، الذي عقد بالجامعة الأردنية في أيلول عام ٢٠٠٦م، وقُدَّمت عشرات البحوث العلمية، من بينها بطبيعة الحال عدد من البحوث حول الأوقاف في مدينة القدس حبست على مدارسها ومساجدها وأقنية المياه إليها وعلى البيمارستان الصلاحي، منها دراسة في مصادر الإنفاق على مدارس القديس الشيريف ومصيروفاتها، علي ضيوء نفتسر تحريسر (T. D. 131) (٩٣٢هـ/١٥٢٥م - ٩٣٩هـ/١٥٣١-١٥٣١م)، ودراسة أخرى عن الوقفيات القديمة في سجلات القدس. وهناك موضوع جديد عن وقف النقود في القدس، ومساهمة المرأة (٩٩٩هـ/١٠٥٦م- ١٠٥٢هـــ/١٦١٦م). وجماء بحث يتتبع موضوع صرة أهالي القنس الشريف عام ١٠٨٢هـ/١٦٧١م المُرسلة من استانبول، مع نكر أسماء المدارس والمجاورين والعلماء الذين يتقاضون مخصصات من الصرة السلطانية، وكان موضوع الأوقاف الإسلامية في القدس دراسة اجتماعية اقتصادية، مدار أحد البحوث. وعالج بحث آخر إنارة الحرم القسسي من واردات الأوقاف (١٩٤٠-١٩٥٥م)، ويوجد لدينا بحثان يعالجان الأوقاف الذرية الإسلامية في القدس زمن الانتداب البريطاني على فلسطين (١٩١٧-١٩٤٧م)، كما يعالجان جانباً من الاعتداءات على الأوقاف الإسلامية في فلسطين خلال فترة الانتداب البريطاني من خلال الوثائق العربية في قسم إحياء التراث الإسلامي في القدس، وهناك بحثان، يعالج الأول أوقاف الأقباط في العصر الحديث والمعاصر، ويتتاول الثاني الأوقاف الأرثونكسية في القدس. وجاء أحد البحوث ليستعرض دور المملكة الأردنية الهاشمية في الحفاظ على أبنية الوقف في القدس. ويعالج باحث آخر ظاهرة جديدة طرأت على الوقف، وهو انتقاله إلى الأجانب، مثل انتقال ملكية بعض الأوقاف بعد التنظيمات إلى الألمان(١).

<sup>(&#</sup>x27;) انظر: محمد عدنان البخيت (محرر)، المؤتمر الدولي السابع لتاريخ بلاد الشام، م٣، فلسطين، منشورات لجنة تاريخ بلاد الشام، الجامعة الأردنية، عمان، ٢٩٩هه/٢٠٥٩م.

أرسى السلطان الملك الناصر صلاح الدين الأيوبى تقليداً حافظ عليه بعده أبناء الأسرة الأيوبية، ومن بعدهم سلاطين المماليك وأمراؤهم، وكذلك سلطين بنى عثمان، وأبناء وسيدات الأسرة العثمانية، وكذلك كبار المسؤولين في الإدارة العثمانية، تمثل ذلك في بناء المدارس والزوايا والخوانق والتكايا. وكانت المدارس إنشاءً وتحبيساً ودراسة جهازها التعليمي والإداري وتبعيتها المذهبية، موضع دراسة واسعة قام بها عبد الجليل حسن عبد المهدي، بعنوان: "المدارس في بيت المقدس في العصرين الأيوبي والمملوكي"، ويقع في جزئين، ونشر بدعم من الجامعة الأردنية<sup>(١)</sup>؛ وتقوم هذه الدراسة الشاملة والمتقصية على قـــراءة واســـعة للمصادر التاريخية وكتب التراجم والرحلات الأدبية لما كتب عن العهدين. وتناول، بالإضافة إلى المدارس، المساجد والجوامع، وعلى رأسها المسجد الأقصى ومسجد الصخرة الشريفين والحرم القدسي الشريف، وأفرد مساحة كبيرة للحديث عن المدارس التالية: الاسعردية والتنكزية والدوادارية والصلحية والخانقاه الفخرية والخانقاه الكريمية، وكانتا تقومان بمهمة مدرسة وخانقاه، هو يستعرض الزوايا، مثل الزاوية الأمينية والبسطامية والخنتية وزاوية المغاربة والوفائية وزاوية الشيخ يعقوب العجمى والزاوية اليونسية، ويعرج بعد ذلك للبحث في تاريخ الأربطة، مثل رباط علاء الدين البصير ورباط الملك نجم الديسن يوسف و غير هما.

ولا يفوته أن يستعرض أسماء الخوانق وعددها عشرة، هذا بالإضافة إلى أربع عشرة زاوية وسبعة أربطة، ويُفرد حيزاً لذكر دور القرآن الكريم وخزانة الكتب الأشرفية، وخزانة كتب الشيخ الخليلي ودار كتب المسجد الأقصى ودار

<sup>(</sup>١) عبد الجليل عبد المهدي، المدارس في بيت المقدس في العصرين الأيوبي والمملوكي: دورها في الحركة الفكرية، مكتبة الأقصى، ٢ج، عمان، ١٩٨١م.

الكتب الإسلامية، وأشار إلى البيمارستان بالقدس، وهو يُحصي أسماء سبع وعشرين مدرسة أنشئت في القرنين السابع والثامن، أما عدد المدارس التي أنشئت في القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي، فكان عشر مدارس. ومن هنا يجيء هذا العمل فهرساً موسوعياً عن المدارس ودور القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والكتب في القدس خلال ثلاثة قرون.

وبعد ذلك بعامين (١٩٨٣م)، صدر العمل الموسوعي الكبير المعنون باسم "كنوز القدس" الذي نهض به مجموعة من الباحثين، جمعوا بين المنهج الهندسي في تثبيت المقاسات واستخدام الصور الملونة لتوثيق المواقع، أضف إلى ذلك قراءة النقوش المنقوشة على الجدران أو على البوابات والشبابيك وغيرها مسن المواقع. وتتاول الآثار والمواقع الإسلامية في القدس على تعاقب العصور، بما في ذلك الآثار الإسلامية الدارسة والآثار والمواقع المسيحية في القدس الشريف.

وجاء الفصل الخامس ليغطي الآثار والمواقع اليهودية في القدس. ويلحظ أن الفريق قد أفاد من المعلومات الواردة في العمل بالخرائط التفصيلية التي تساعد القارئ الذي لا يعرف القدس ليعرف مواقعها(١).

ويجدر بنا هنا أن نشير إلى عملين كبيرين:

1. Michael H. Burgoyne: Mamluk Jerusalem, London, 1987.

الذي يتناول بالتفصيل مدارس القدس في العهد المملوكي، مع إيراد المساحات، وصور للمداخل، وعزز النص بقراءة النقوش، ومثله في الأهمية والشمول كتاب بيت المقدس في زمن العثمانيين:

<sup>(1)</sup> انظر: رائف يوسف نجم (منسق)، كنوز القدس، وجاء نشره بدعم من منظمة المدن العربية، وتم نشره بالتعاون مع مؤسسة آل البيت بعمّان، ط١، ٣٠٤ هـــ/١٩٨٣م، ضمّ فريق العمل عبد الجليل عبد المهدي ويوسف النتشة وبسام الحلاق وعبد الله كلبونة، والباحثون الثلاثــة الأواخر من العاملين بدائرة أوقاف القدس، فهم على معرفة مباشرة بالمواقع.

#### 2. Ottoman Jerusalem.

ويقع في مجادين، من تأليف S. Auld & R. Hillenbrand، صدر في اندن عام المحاكم، وهو مزود بمخططات المدارس والتكايا، وبنصوص من سلجلات المحاكم الشرعية المتعلقة بأوقاف كل مدرسة.

ولعل من المفيد أن أشير هنا إلى دراسة نوفان رجا السوارية عن القدس في ظل الحكم العثماني في الفترة ١١١٢-١١٢١هـ/١٧١٠م(١)، وهي تتبع حالة الفوضى التي عمّت مدينة القدس خلال هذه الفترة، والدور البارز الذي قام به الأشراف في تزعم الحركة، والمطالبة بحقوقهم، وما تلا ذلك من جهود بُذلت حتى استطاعت الدولة أن تسيطر على الأمور.

#### كتب فضائل القدس والمسجد الأقصى

كنتُ قد ذكرتُ أن مدينة القدس، أو القدس الشريف، بالرغم من أهميتها الدينية، لم تحظ بعناية المؤرخين ليضعوا عنها كتباً على غرار الخطيب البغدادي عن بغداد، وابن عساكر عن دمشق، إلا أن أصحاب الحديث والمؤرخين عنوا بها تحت عنوان "فضائل بيت المقدس" التي كانت موضع اهتمام أهل الاستشراق، وأعد المرحوم كامل العسلي دراسة سمّاها "مخطوطات فضائل بيت المقدس: دراسة ببليوغرافية"، نشرها عام ١٩٨١م بعمّان، حول ترجمات كتب الفضائل عن القدس أو المسجد الأقصى، وقدّم المرحوم محمود إبراهيم جرداً تفصيلياً حول أدب الفضائل في كتابه "فضائل بيت المقدس في مخطوطات عربية

<sup>(</sup>۱) راجع مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، م١٤، عدد، ١٩٩٩م، ص١١-١٤٣. هذه الدراسة قائمة على المعلومات التي تتوفر في سجلات المحكمة الشرعية التي أصبحت مصدراً رئيسياً للباحثين في الآونة الأخيرة.

قديمة "(١). والمعروف أن عدد المؤلفات حول فضائل القدس تزيد على سنبن عملاً، من أهمها:

- افضائل القدس"، لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (ت المحمد)، حققه جبرائيل جبور، بيروت، ۱۹۷۹م. وجاء هذا العمل جزءاً من كتابه الكبير "مثير الغرام إلى ساكنى الشام".
- "باعث النفوس إلى زيارة القدس المحروس"، لبرهان الدين بن عبد الرحمن الفزاري، الملقب بابن الفركاح(٢) (ت ٧٢٩هـ/١٣٢٨ -١٣٢٩م).
- "فضائل بيت المقدس"، لأبي بكر محمد بن أحمد الواسطي، حققه اسحاق حسون، القدس، ١٩٧٩م.
- ٤. "إتحاف الأخصاء بفضائل المسجد الأقصى"، لشمس الدين محمد بن شهاب الدين أحمد السيوطي (ت ٥٨٨هـ/٤٧٥م).

وقام عدد من المستشرقين بترجمة كلية أو جزئية لبعض كتب الفضائل، ويشار هذا إلى ما قام به المستشرق الإنجليزي Guy Le Strange (ت ١٩٣٣م) من الترجمات التي عاد وضمنها في كتابه المعروف Palestine Under the من الترجمات التي عاد وضمنها في كتابه المعروف Moslems"، بحيث غطّى الفترة الممتدة من عام ١٥٠٠-١٥٠٠م، وجمع النصوص حول القدس والمسجد الأقصى وقبة الصخرة ورحلة سيدنا عمر لتسلم القدس وتوصيف القدس لدى الجغرافيين والرحالة العرب. كما يتتاول وصف الجغرافيين والرحالة وبرك المياه والآبار، وكان من الجغرافيين والرحالة وبرك المياه والآبار، وكان من

<sup>(</sup>۱) الكويت، ۱۹۸٥م، ص۱۲-۱۸. ونشر دراسته معهد المخطوطات العربية التابع للمنظمــة العربية للتربية والثقافة والعلوم، عندما كان مقره في الكويت، عام ۱۹۸۵م.

<sup>(</sup>٢) حقَّه وترجمه تشارلز ماثيوز، ٩٣٤ ام، تاريخ الترجمة ١٩٤٣م.

<sup>(</sup>٣) انظر:

Guy Le Stranged (1933), Palestine Under the Moslems, Khayats, Beirut, 1965.

أهم الجغر افيين الذين اعتمد عليهم في اقتباساته: المقدسي، وابن حوقك، وابن الفقيه، وناصر خسرو، ومجير الدين العليمي.

وكما أشار محمود إبراهيم، فإن عداً من الباحثين العرب، مثل اسحاق موسى الحسيني، كان قد نشر عام ١٩٧١م بحثاً عن فضائل بيت المقدس (١)، وتبعه كامل العسلي بالمسح الذي قام به ونشره بعمّان عام ١٩٨١م، حول فضائل القدس، واستطاع محمود إبراهيم مراجعة (٤٥) مخطوطة، بعضها حُقِّق وبعضها لم يُحقق بعد، عن فضائل القدس والمسجد الأقصى، وأودع ملحوظاته عليها جميعاً في كتابه المُشار إليه أعلاه.

والملحوظ هذا أن العلماء من إسرائيل، مثل الياهو اشتور Emanuel Sivan، وإليمانويل سيفان Emanuel Sivan، وإليمانويل سيفان Meir Kister، واسحق حسون، وويوسف دروري Joseph Drory، قد عنوا بدراسة أدب الفضائل، ومن علماء الغرب الآخرين يُذكر اسم تشارلز ماثيوز الذي حقق "باعث النفوس إلى زيارة القدس المحروس" لبرهان الدين الفزاري المُلقّب بابن الفركاح (١٩٣٤–١٩٣٥م)، القدس المعروس" لبرهان الدين الفزاري المُلقّب بابن الفركاح (١٩٣٤–١٩٣٥م)، وكذلك العالم الفرنسي Henri Sauaire، (ت ١٨٩٦م)، الذي ترجم عام ١٨٧٦م كتاب "الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل"، لمجير الدين العليمي. وقام المستشرق المشهور المسهور Joseph Von Hammar Purgstall) بدراسة كتاب العليمي وترجم مقتطفات منه. ولكن من أهم الاقتباسات والترجمات ما قام به المستشرق الإنجليزي Guy Le Strange الذي أشرنا إليه أعلاه، والترجمة الركيكة التي قام بها Reynolds لكتاب "إتحاف الإخصاء بفضائل المسجد الأقصى" الشيوطي، ونشير هنا لدراسة وترجمة Lemming الدانماركي لكتاب السيوطي، ومثل

<sup>(</sup>١) انظر مجلة معهد البحوث والدراسات العربية، عدد ٤، حزيران ٩٧٣ ام.

ذلك ترجمة De Guignes لكتاب "باعث النفوس لزيارة القدس المحروس" للفراري، وذلك عام ١٧٩٠م.

ويوضِّح العليمي الأسباب التي دعته لتأليف كتابه بأن الحُفَّاظ قـــد اعتنـــوا بتاريخ بلاد الشام، وكتبوا ما يتعلق بتاريخها "وبيت المقدس لم أطلع على شهيء من ذلك يختص به"، فإن بعض العلماء كتب شيئاً يتعلق بالفضائل فقط، وبعضهم تعرّض لذكر الفتح العمري وعمارة بني أمية لمسجدي الأقصي والصخرة، وبعضهم ذكر الفتح الصلاحي ولم يذكر ما وقع بعده "فأحببت أن أجمع بين ذكــر البناء والفضائل والفتوحات وتراجم الأعيان ونكر بعيض الحوادث المشهورة ليكون تاريخاً كاملاً "(١)، ومن هنا جاء اهتمامه بذكر أسماء المسجد الأقصى، ويستعرض قصص الأنبياء، بدءاً من سيدنا إبراهيم ويعقوب ولوط وأيوب وشعيب وموسى الكليم وأخيه هارون وعيسى، إلى أن يصل إلى ذكر سيدنا محمد وإسرائه ومعراجه. ومن هنا نلاحظ أن قسماً كبيراً من هذه المادة مأخوذة من كتب أهل الكتاب، ثم يذكر خراب بيت المقدس على يد نبوخذ نصر ، وتخريب طيطس لها، ثم ينتقل إلى كتب السيرة النبوية للحديث عن قصة الفيل ونسب الرسول صلى الله عليه وسلم، ابتداءً بالوحى، والهجرة الأولى، وأمر الصحيفة، وبيعتَى العقبة، والهجرة النبوية إلى المدينة المنورة، وبناء المسجد الشريف هناك، وتحويل القبلة. وفتح مكة المكرمة، ثم يذكر فضائل المسجد الأقصى الشريف (٢)، وما ورد في ذلك من الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة، هذا بالإضافة إلى حكايات أهل الكتاب. ولكن كتب الفضائل تورد معلومات جغرافية واسعية عن مدينة القيدس وأكنافــها تسعف الباحثين في تاريخ القدس. وفي مدرسة الفضائل نشأت كتابـــة تاريخ القدس والخليل، ويُقتر أن مكى بن عبد السلام بن الحسين بن القاسم الرميلي

<sup>(</sup>١) العليمي، الأنس الجليل، ج١، ص٥.

<sup>(</sup>٢) العليمي، الأنس، ص٢٢٦.

(ت٢٩٤هـ/١٩٩م)، وهو أول من كتب في الفضائل، وهو أول من كتب في تاريخ القدس، ويذكر عنه العليمي ما يلي: "... وكان من الجوالين في الآفاق كثير التعب والنصب والسهر وكان ورعاً سمع بالقدس وبلاد كثيرة وشرع في تاريخ بيت المقدس وفضائله وجمع فيه أشياء كثيرة"، وأخذه الإفرنج بعد احتلالهم القدس عام ٢٩٤هـ/٩٩م أسيراً، ولم يستفكه أحد بألف دينار، "فرموه بالحجارة على باب أنطاكية حتى قتلوه رحمه الله"(١). ومن الناحية الفعلية، نجد أن كتاب "الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل" لمجير الدين العليمي هو أول كتاب يصلنا عن تاريخ مدينة القدس وأطرافها، وكذلك عن مدينة الخليل وأطرافها.

والملحوظ أن اهتمام المؤلفين بالكتابة عن فضائل القدس والمسجد الأقصى وشدّ الرحال إليه تعزّز قبل الاحتلال الصليبي لها، ومن ذلك كتاب "فضائل بيت المقدس" لأبي القاسم مكّي بن عبد السلام الرميلي، الذي قتله الصليبيون عام ٢٩٤هـ/١٩٨م. وتتوالى العناوين التي تُعنى بفضائل القدس والمسجد الأقصى (٢)، وعبّر المسلمون عن مكانة القدس العالية بالأعداد الكبيرة منهم التي كانت تذهب إلى القدس في موسم الحج ممن لا يستطيع الذهاب إلى مكة، ويحضر في بعض السنين، كما ذكر ناصري خسرو، نحو عشرين ألف، ويشير إلى مثل ذلك أبو بكر الطرطوشي (ت ٥٢٠هـ/١٢٦م)، من أهالي الأندلس، ويتحدث عن

<sup>(</sup>۱) انظر: مجير الدين العليمي (ت ٩٩٧هـ/١٥٥م)، "الأنس الجليل بتاريخ القديس والخليك"، ٢ج، ج١، ص٩٩٨-٩٩٠. أشكر الزميل خليل عثامنة الذي لفت نظري إلى هذه المعلومة. انظر كذلك: شمس الدين الذهبي (ت ٩٤٨هـ/١٣٤٨م)، تذكرة الحفاظ، ج٤، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد الدكن، الهند، ١٣٩هـ/١٩٩٠م. انظر أيضاً: تاج الدين عبد الوهاب السبكي (ت ٧٩١هـ/١٣٦٩م)، طبقات الشافعية الكبرى، ج٥، تحقيق محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، ط٢، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، د. ت، ص٣٣٣.

<sup>(</sup>٢) انظر: محمود إبراهيم، فضائل بيت المقدس، ص ٩٤-٩٧.

دعاء الناس في المسجد الأقصى كأنهم في عرفة (١)، والحظ الذين در سوا أدب فضائل القدس أنها تحوي أحاديث، ومنها: فضل الصلاة في بيت المقدس، وشدت الرحال إليه، وفضل الإهلال بالحج والعمرة من بيت المقدس أرض المحشر والمنشر، وفضل إسراج بيت المقدس عند العجز عن الوصــول إليــه، وفضــل الصخرة والصلاة على يمينها، وذكر الأدعية عند دخول المسجد الأقصى ومسجد الصخرة. ثم يتناول العليمي تفاصيل الفتح العمري صلحاً، ويذكر أسماء الصحابة والتابعين والعلماء والزُّهَاد الذين دخلوا بيت المقدس أو توفُّوا فيه، وبعد ذلك يشير إلى بناء عبد الملك بن مروان (ت ٨٦هـ/٧٠٥) قبة الصخرة الشريفة والمسجد الأقصى عام ٢٦هـ/٦٨٥م، ويذكر بعد صفات المسجد الأقصى وعدد أبوابه، وذلك بالاعتماد على القاسم بن على ابن عساكر (٥٢٧- ١١٣٣هـ ١١٣٣-١٢٠٣م) صاحب كتاب "الجامع المستقصى في فضائل الأقصى"، ثم يُعدّد أسماء جماعة من التابعين والعلماء والزُّهاد ممن دخلوا بيت المقدس بعد الفتح العمــري وعمارة عبد الملك، ويفرد باباً في ذكر تغلّب الإفرنج على بيت المقدس واستيلائهم عليه، وندب الخليفة ببغداد، وهو المستظهر بأمر الله أبو العباس أحمد العباسى (ت ١١٥هـ/١١٨م)، الفقهاء إلى الخروج في البلاد ليحرّضوا الملوك على الجهاد ... وساروا في الناس فلم يفد ذلك شيئاً "(٢). ثم يتحول ليستعرض الفتح الصلاحي، والفتح الناصري الداودي، والفتح الصلاحي النجمي، ثم يتنساول بالتفصيل صفة المسجد الأقصى وما هو عليه في عصر العليمي.

وبعد توصيفه التفصيلي للمسجد الأقصى، يذكر مدارس القدس، مثل الفارسية، والنحوية، والناصرية، والتتكزية، والمدرسة العثمانية، والخاتونية، ويُعدد

<sup>(</sup>۱) محمود إبراهيم، فضائل، ص١٠٦.

<sup>(</sup>٢) العليمي، الأنس الجليل، ج١، ص٣٠٨.

بقيــة المدارس والزوايا في القدس، وعددها زهاء خمسين مدرسة وزاوية، كما أنه يذكر النرب، مثل السعدية، والكيلانية، والطشمرية، وهو في جميع الحالات يذكر اسم الواقف للمدرسة أو الزاوية ومذهبها ووجوه الإنفاق عليها من الوقف المحبس عليها، ويمتاز العليمي باهتمامه بوصف مدينة القدس، وبخاصة بيوتها وأشكالها، فبعضها تتألف من أكثر من طابق، وهي كثيرة الآبار المُعدّة لخزن المياه، لأن ماءها يُجمع من المطر، ويُعدّد أسواقها، مثل سوق القطانين، وهو في غاية الارتفاع، وسوق العطارين، وسوق الخضار، وسوق القماش. ولا يفوته ذكر كنائسها ودياراتها وعددها نحو عشرين من زمن الروم، ويشير إلى كنيسة القيامة والحجاج النصارى الذين يزورونها. ويليها في الأهمية كنيسة صهيون، ودير الأرمن، وكنيسة المصلبة. ويذكر من حارات القدس حارة المغاربة، وحارة الشرف، وحارة العلم، وحارة الحيادرة، وحارة الصلتين، وحارة اليهود، وحارة صهيون الجوانية، وحارة الضوية، وحارة بني الحارث خارج السوق. ويذكر خطوط المدينة، مثل خط داؤود عليه السلام، وخط مرزبان، وخط وادي الطواحين. ويستعرض أسماء القصبات، ولا يفوته أن يذكر القلعة ويصفها لنا.

ولكون القدس لا تتملك ينابيع ضمن السور، فقد عني بوصف عين سلوان خارج السور، وعين المقنوفات، وبئر أيوب، وينكر أنه كان يوجد داخل القدس ست برك، وهو يشير إلى بركة المرجيع عند قرية أرطاس، ثم يُعتّد القرى والمواقع قرب القدس، مثل دير أبي ثور، وطور زيتا، ودير مريم عليها السلام، ويشير إلى الساهرة بجوار القدس. كما ينكر الزوايا خارج القدس، منها: القاندرية، وزاوية الكبكية. ثم يستعرض البلدات في فلسطين، مثل لدّ، وعسقلان، وغزة، وأريحا، ونابلس. ويتحول بعد ذلك للحديث عن أخبار مدينة الخليل ونكر حاراتها، ويتتبع أسماء أعيان الملوك والأمراء المماليك ممسن ولوا بيت المقدس والخليل، منذ أيام صلاح الدين الأيوبي إلى أواخر العهد المملوكي،

ويستعرض أسماء أعيان العلماء بالقدس الشريف وبلد الخليل، بما في ذلك القُضاة من الشافعية، وأسماء الخطباء بالمدينتين، ويأتي على ذكر مشايخ الصوفية والزُّهّاد بالقدس والخليل، مع ذكر مؤلفاتهم، ولقد جاء على ذكر فقهاء الحنفية من القضاة والعلماء وطلبة العلم الشريف، ومثل ذلك ذكر فقهاء الحنابلة من القضاة والعلماء وطلبة العلم الشديف، وعنى بسلسلة النسب العُمري، ومن من القضاة والعلماء كان من تلك السلاة. وبالمناسبة فإن العليمي كان من الأصول العمرية.

ويعود من جديد ليذكر ما تيسر له من أسماء من ولي النظر والنيابة بالقدس الشريف والخليل، ويُطعم سرده بذكر بعض الحوادث، مثل واقعة كنيسة اليهود، وهدم بعض الكنائس، وإعادة كنيس اليهود. ويشير إلى قدوم بعض السلطين للقدس الشريف، وبناء الملك الأشرف قايتباي (٨٧٣هــــ/١٣٦٨م - ١٠٩هــ/٥٤٩م) للمدرسة الأشرفية. ومن هنا يصح القول أن هذا الكتاب شامل جامع لكل جوانب الحياة بالقدس.

وعرف مطلع القرن الثاني عشر الهجري / الثامن عشر الميلادي، الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن شرف الدين الخليلي<sup>(۱)</sup> (ت ١١٤٧هـ/١٧٣٩م)، الذي وضع عدداً من المؤلفات الفقهية، بالإضافة إلى كتب الفتاوى الكبرى والصغرى، وعدداً من الرسائل، منها رسالة في مقدمة البسملة، والثانية بعنوان "القول المختار"، أو "فخر الأبرار في بعض ما في اسم محمد من الأسرار"، ورسالة في المولد النبوي الشريف. أما في التاريخ، فترك لنا رسالة في تعمير عين بيت المقدس، تحدّث فيها عن واقع المياه في القدس بعد خراب القناة التي تنقل المياه

<sup>(</sup>۱) الشيخ شمس الدين محمد بن شرف الدين الخليلي (ت ١١٤٧هــ/١٧٣٤م)، تاريخ القــدس والخليل، حقّقه وقدّم له محمد عدنان البخيت ونوفان رجا السوارية، مؤسسة الفرقان للنزاث الإسلامي، لندن، ١٤٢٥هــ/٢٠٠٤م.

إليها، وتناول معها بالتفصيل العيون والبرك في القدس، ويذكر تاريخ العمارة الواقعة في عين بيت المقدس. ويبحث الكتاب الآخر في التاريخ المحلِّي للقدس والخليل، الذي حقَّه وقدّم له بدراسة ضافية كل من محمد عدنان البخيت ونوفان رجا السوارية، ويتناول هذا الكتاب موضوع الأوقاف في القدس والخليا، وما كانت تتعرض له من اعتداءات، ويذكر حالات الفوضى التي عمّت بلاد فلسطين، والمذابح التي أوقعها الحاكم العثماني حوالي ١١١٣هـ/٧٠٢م، وذهب ضحيتها نحو سبعمائة شخص من أهالي قرية بيت جبرين، وكان الباعث لتمردهم كثرة الضرائب(١). وهناك وصف لمعاناة السكان مما تلحقه بهم الجردة، ومع ما يرافق ذلك من أخذ أموال الناس بالباطل، حتى أن قوات الوالي كانت تهاجم بيوت السكان وتنهب ما فيها من الغلال، وهذا أدى بالناس أن يهجروا قراهم، واســـتغلُّ أهل الشقاوة هذه الظروف فقطعوا الطرق وأغاروا على قوافــل التجـــأر وعلـــى الفلاحين، وكان قد حصل للحجاج المشقّة الشديدة والنهب، من هنا نجد التزام أهالي القرى بحماية الطرق المارة بقراهم. وأشار الشيخ الخليلي إلى ظهور فئات البلطجية الذين تولوا واستولوا على الأوقاف، وزادوا في عذاب الناس، ومثل ذلك كان تصرُّف العسكر، وهذا الكتاب وثيقة تفصيلية عن تردّي الحال والأحوال، حتى لم تسلم الأموال والمواد العينية التي كانت ترسل لأعمار المسجد الأقصى والمقامات، ونبّه الشيخ الخليلي على إهمال المسلمين لمقدساتهم في الزمن الذي كانت فيه النصاري تعتني بكنائسها، وأيضاً يشير على أن ذلك يتم في الوقت الذي كانوا يتغلّبون فيه على أهل الإسلام، ولقد دوّن كل هذه المعلومات كشاهد عيان، وبخاصة ما لحق بسماط أبي الضيفان سيدنا إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام، وهو كتاب قيِّم قُرئ وحُقَق على ضوء معلومات سجلات المحاكم الشرعية.

<sup>(</sup>١) انظر المصدر ذاته، ص٤٥ من الدراسة.

وزار الشيخ محمد مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هــــ/١٧٩١م) القسدس عام ١١٦٣ هــ/١٧٤٩م، وأقام في بيت آل الحسيني، ووصف لنا بشكل عام القنس ومقام النبى موسى والخليل واللَّد والرملة ويافا، وترجم لحوالى خمسة وثلاثين شخصية علمية من القدس ومن بقية المدن الفلسطينية وغير ذلك، النقاها أثناء رحلته من مصــر إلــي القدس عن طريق البحر، مروراً بقبرس. ومعجم شيوخه وأقرانه قيد الطباعة الآن في مركز الملك فيصل بالرياض، هذا بالإضافة إلى طبعة صدرت بدمشق وبيروت. وهذا يمهِّد زمنياً لعمل حسن بن عبد اللطيف الحسيني (١٥٦هـــ/١٧٤٣م -١٢٢٦هـ/١٨١١م)، الذي حقَّقه سلامة النعيمات تحت عنوان تراجم أهل القدس في القرن الثاني عشر الهجري، مع مقدمة مستمدة من سجلات المحاكم الشرعية عن الحياة العلمية في القدس في القرن الثاني عشر الهجري(١). وهذا الكتاب يأتي ضمن المشروع الكبير الذي بدأه الشيخ محمد خليــل المــرادي<sup>(۲)</sup> (ت ۲۰۲ هــــ/۱۷۹۱م) ومحمد مرتضى الزبيدي، وهو يسدّ ثغرة كبيرة في تاريخ مدينة القسس، ومسن ثنايسا التراجم يمكن استشفاف بعض الحوادث التاريخية. وبهذا الخصوص، نشير إلى مجموعة التراجم التي جاءت في سلسلة التراجم الدمشقية بدءاً من نجم الدين محمد الغسزّي(٣) (ت ١٠٦١هــــ/١٠٥٠م)، مسروراً بالشيخ محمد أمين المحبّــي(١) (ت ١١١١هـ / ٦٩٩ م)، والمرادي الذي أشرنا إليه أعلاه.

<sup>(</sup>۱) حسن بن عبد اللطيف الحسيني (ت ۱۲۲۱هــ/۱۸۱۱م)، تراجم أهل القدس فــي القــرن الثاني عشر الهجري، تحقيق سلامة صالح النعيمات، جزءان في مجلد، عمان، ۱۹۸٥م.

<sup>(</sup>٢) انظر كتابه "سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر"، كم، مطبعة بولاق، القاهرة، ١٣٠١-١٣٠١م، وأعادت طباعته بالأوفست مكتبة المثنّى، بغداد، د.ت.

<sup>(</sup>٣) انظر كتابه "الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة"، ٣ج، تحقيق جبرائيل جبور، بيروت، ٥٠١-١٩٥٥م. وكتابه الثاني "لطف السمر وقطف الثمر من تراجم أعيان الطبقة الأولى من القرن الحادي عشر"، ٢ج، تحقيق محمود الشيخ، دمشق، ١٩٨١-١٩٨٢م.

ومضى القرن التاسع عشر ولم يُنجب مؤرخين، إلا بعسض السنين كتبوا مذكرات مذكراتهم فيما بعد، عن أواخر العهد العثماني ومطلع عهد الانتداب، مثل مذكرات واصف جوهرية (ت ١٩٧٣هـ ١٩٧٣م) ١٩٠٤ - ١٩١٧م، التي حررها وقدم لها سليم تماري وعصام نصار، تحت عنوان: "القسس العثمانيسة في المسذكرات الجوهرية (٢). وهذه المذكرات ثرية في الإضاءة على تفاصيل الحيساة الأسسرية والاجتماعية والفنية في مدينة القدس وجوارها، وبخاصة أريحا، حيث كانت تقسع أملاك كبار الأسر المقدسية، مثل بيت الحسيني وغيرها. ويجب أن نذكر هنا بهذا الخصوص مذكرات خليل السكاكيني (ت٢٧٣١هـ ١٩٥٣م) ويومياته ومؤلفاته (١٠)، فهي ذات مساس كبير بتاريخ القدس (١٠). وكما هو معروف، كان وما زال هنساك حضور أرمني في القدس، وللأرمن حارة معروفة بهم، ووضع أحد الأحفاد John مذكرات عن دور فتاتين أرمنيتين في القدس، عملتا ممرضتين في الجيش العثماني، بعنوان: " القرن التاسع عشر، تبرز أمامنا شخصسية ابسن في القدس روحي بن محمد الخالدي (١٨٦٤ ١٩١٩م)، السياسي وعضو مجلس القدس روحي بن محمد الخالدي (١٨٦٤ ١٩١٩م)، السياسي وعضو مجلس

<sup>(</sup>۱) انظر كتابه "خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٤م، تصوير دار صادر، بيروت، د. ت.

<sup>(</sup>٢) نشرتها مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ٢٠٠٣م. ولهذا العمل تكملة صدرت تحت عنوان "القدس الانتدابية في المذكرات الجوهرية ١٩١٦-١٩٤٨م"، مؤسسة الدراسات المقدسية، القدس، ٢٠٠٥م.

<sup>(</sup>٣) انظر على سبيل المثال: خليل السكاكيني (١٨٧٨-١٩٥٣م)، يوميات خليل السكاكيني، ٦ مجلدات، رام الله، ٢٠٠٣-٢٠٠٦م.

<sup>(</sup>٤) نشير هنا إلى مذكرات ابنته هالة السكاكيني:

Hala Sakakini, Jerusalem and I, A Personal Record, 2<sup>nd</sup> edition, 1990.

<sup>(</sup>٥) انظر:

John H. Melkon Rose, Armenians of Jerusalem, Memories of Life in Palestine, Radcliffe Press, London, 1993.

المبعوثان وصاحب المؤلفات العديدة (۱). ويتصل بهذا الأمر أيضاً ما كتبه أحمد سامح الخالدي (ت ١٩٥١هـ/١٩٥١م) عن العلم والعلماء في فلسطين عبر العصور الإسلامية، فهي تتناول شخصيات علمية من القدس (۲). وعادة، عندما نذكر أحمد سامح الخالدي، نذكر الكلية العربية بالقدس، الذي نشر عنها المرحوم محمد يوسف نجم كتاباً يحمل اسمها مع مقدمة عن التعليم في القدس في مطلع عهد الانتداب (۲)، ولقد سار وليد الخالدي على خُطى والده في العناية بتاريخ القدس خاصة وفلسطين عامة، فنشر كتاباً باللغة الإنجليزية تحت عنوان: " Before their أورد في الكثير من صور القيادات والبيوت والعمائر المقدسية. ونشير هنا إلى الجهود فيه الكبيرة ليعقوب العودات (ت ١٩٧١م)، الذي أرّخ لعلماء فلسطين في كتابه "من أعلام الفكر والأدب في فلسطين "٥٠).

وتتعدّد الدراسات، ومنها دراسة عادل منّاع: "تاريخ فلسطين في أواخر العهد العدماني ١٨٠٠-١٩١٨م"، وكتابه الآخر باسم "لواء القدس في أواسط العهد العدماني: الإدارة والمجتمع منذ أواسط القرن الثامن عشر حتى حملة محمد على

<sup>(</sup>١) انظر ناصر الدين الأسد، محمد روحي الخالدي، رائد البحث التاريخي الحديث في فلسطين، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٧٠م.

<sup>(</sup>۲) انظر على سبيل المثال: أحمد سامح الخالدي (١٨٩٦-١٩٥١م)، أهل العلم بين مصر وفلسطين، المطبعة العصرية، القدس، ١٩٣١م؛ رجال الحكم والإدارة في فلسطين من عهد الخلفاء الراشدين إلى القرن الرابع عشر الهجري، المطبعة العصرية، القدس، ١٩٥١م؛ الما العلم والحكم المعاهد المصرية في بيت المقدس، المطبعة العصرية، القدس، ١٩٤٦م؛ أهل العلم والحكم في ريف فلسطين، عبد الحميد شومان، عمان، ١٩٦٨م.

<sup>(</sup>٣) انظر الكلية العربية (١٩٢٧-١٩٤٨م)، تحرير محمد يوسف نجم، بيروت، ٢٠٠٨م.

<sup>.</sup>Institute for Palestine Studies, Washington D.C, 1948 (٤)

<sup>(</sup>٥) يعقوب العودات، من أعلام الفكر والأدب في فلسطين، عمان، ٩٨٧ ام.

باشا عام ١٨٣١م"(١). وإذا ما أجلنا البصر في النصف الثاني من القرن العشرين، نجد شخصية عارف العارف (١٨٩٢-١٩٧٣م)، الذي أرّخ للقدس، فأصدر عام ١٩٤٧م "تاريخ الحرم القدسي"، وأتبعها بكتاب عن المسيحية في القدس عام ١٩٥١م، و"تاريخ قبة الصخرة والمسجد الأقصى" عام ١٩٥٨م. وتلى ذلك كتابه "النكبة" في سبعة أجزاء (١٩٥٦-١٩٦٢م)، و"المفصل في تاريخ القدس" عام ١٩٥٨م، وهو يتناول تاريخ القدس قبل الفتح العربي الإسلامي من عهد اليبوسيين إلى أواخر العهد البيزنطي، ويستعرض بعد ذلك تاريخ المدينة بعد الفتح العربي الإسلامي. ويفرد الفصل الثالث للحروب الصليبية، ودور صلاح الدين الأيوبي في تحريرها، ويخصص حيزاً لتاريخ القدس في عهد البيت الأيوبي، ويتوسّع في استعراض تاريخ المدينة في عهد المماليك البحرية والبرجية، مع سرد أسماء المدارس وتاريخ كل واحدة منها، ويجيء الباب الخامس ليغطي القدس في عهد الأتراك العثمانيين، مع بيان معالم الحكم التركي فيها، ثم يجعل الباب السادس عن القدس في عهد الاحتلال البريطاني على ضوء صك الانتداب، ويُقدِّم مادة أصيلة وأولية في الباب السابع، في توصيف موقعها الجغرافي ومساحتها وسكانها وأحيائها وسورها وجبالها وأوديتها وطرقها وأحيائها ومدارسها ومصارفها ... الخ. ويذكر الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية واليهودية. ومن هنا جاء هذا العمل شاملاً ومستكملاً لتاريخ القدس من مختلف الجوانب في مختلف العهود، وتنوعت مصادره بين العربية والتركية والإنجليزية والفرنسية والألمانية.

وكان للمرحوم عبد اللطيف الطيباوي (ت ١٩٨١م)، إسهامات مهمة في تناول جوانب من تاريخ القدس، فوضع عام ١٩٦٩م كتاباً باللغة الإنجليزية بعنوان: Jerusalem: its Place in Islam and Arab History، نشرته مؤسسة الدراسات

<sup>(</sup>۱) مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٩٥م. وكتابه "تواء القدس" أيضاً من منشورات نفس المؤسسة، بيروت، ٢٠٠٨م.

الفلسطينية عام ١٩٦٩م، وترجمته ونشرته عام ١٩٨١م وزارة الأوقاف والشؤون والفلسطينية عام ١٩٨١م وزارة الأوقاف والشؤون The Islamic Pious: الإسلامية بعمّان. وله كتاب آخر بعنوان: Foundation in Jerusalem: Origins, History and Usurpation by Israel صدر في لندن عام ١٩٨١م، ونشرته وترجمته وزارة الأوقاف في عمّان عام ١٩٨١م، بعنوان: الأوقاف الإسلامية بجوار المسجد الأقصى بالقدس: أصلها وتاريخها واغتصاب إسرائيل لها (١٩١٠-١٩٨١م).

ولقي تاريخ القدس عناية كبيرة على يد المرحوم كامل العسلي الذي وضعع عدداً من المؤلفات عن تاريخ القدس، أفاد في إعدادها من المادة المتوفرة في سجلات المحاكم الشرعية. كما أنه ألف كتاب "أجدادنا في ثرى بيت المقدس"، وكتاب "معاهد العلم في بيت المقدس" (۱). كما أشرنا أعلاه إلى كتاب عن "مخطوطات فضائل بيت المقدس – دراسة وببلوغرافيا (۱)، وكتابه "آثارنا في بيت المقدس" وقد ساهم وأشرف على إعداد كتاب Jerusalem in History، الذي عاد وترجمه إلى العربية تحت عنوان "القدس في التاريخ (١). والجدير بالذكر أن العسلي ساهم بشكل كبير في إصدار مجلة "القدس" مع المرحوم روحي الخالدي، أمين القدس السابق.

ويُشار هنا إلى كتاب "القدس ١٩٤٨م: الأحياء العربية ومصيرها في حرب ١٩٤٨م" (٥)، وكتيب وليد الخالدي، بعنوان: "القدس من العهدة العمرية إلى كامب

<sup>(</sup>۱) صدر في عمّان، ۱۹۸۱م.

<sup>(</sup>٢) صدر في عمّان، ١٩٨٤م.

<sup>(</sup>٣) صدر في عمّان، ١٩٨٢م.

<sup>(</sup>٤) صدر عن الجامعة الأردنية، عمّان، ١٩٩٢م، أما الطبعة الإنجليزية فقد صدرت عـن دار Scorpion بإنجلترا، ١٩٨٩م.

<sup>(</sup>٥) تحرير سليم تمارى، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ٢٠٠٢م.

ديفيد"(١)، وكتيبه الآخر: "أرض السفارة الأمريكية في القدس: الملكية العربية والمأزق الأمريكي"(٢)، وكتيبه الثالث: "المكتبة الخالدية في القدس ١٧٢٠-٢٠١م"(٣).

كُنّا قد أشرنا أعلاه إلى كتاب عارف العارف عن "المسيحية في القدس"، وكان محمد عدنان البخيت قد تناول موضوع الحضور المسيحي في ولاية دمشق الشام في القرن السادس عشر، عام ١٩٧٨م، بالاعتماد على سجلات الدولة العثمانية (دفاتر الطابو)، وكذلك على سجلات المحكمة الشرعية من القدس (٤).

وجاء عمل عبد الرحيم أبو حسين رائداً بالعودة إلى الوثائق العثمانية، لاستخراج المادة المتوفرة فيها عن الكنائس العربية، فأصدر عملاً أصيلاً بعنوان: "الكنائس العربية في السجل الكنسي العثماني ١٨٦٩-١٩٢٣م"(٥)، ذكر فيه كثيراً من الكنائس داخل القدس وفي جوارها. وعالج هذا الموضوع بعد سبت سنوات رؤوف أبو جابر في كتابه عن الوجود المسيحي في القدس خلال القرنين التاسع عشر والعشرين(١). ووضع أحمد حامد القضاة من جامعة اليرموك رسالته للدكتوراه عن "نصارى القدس: دراسة في ضوء الوثائق العثمانية"(٧). ونذكر هنا

<sup>(</sup>١) من منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ٢٠٠٠م.

<sup>(</sup>٢) من منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ٢٠٠١م.

<sup>(</sup>٣) من منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ٢٠٠٢م.

<sup>(</sup>٤) انظر:

M. A. Bakhit, "The Christian Population of the Province of Damascus in the 16<sup>th</sup> Century", in Christians and Jews in the Ottoman Empire, 2 vols., edited by Benjamin Braude and B. Lewis, Holmes & Meier Publishes INC,. N. Y, 1982, vol. ii. pp., 19-66.

<sup>(</sup>٥) من منشورات المعهد الملكي للدراسات الدينية، عمان، ٩٩٨ ام.

<sup>(</sup>٦) من منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ٢٠٠٤م.

<sup>(</sup>٧) صدرت عن مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٧م.

أن بعض المسيحيين كان قد اهتم بكتابة تاريخ الكنائس في القدس، مشل شحادة خوري، ونقو لا خوري، عندما وضعا كتاب "خلاصة تاريخ كنيسة أورشايم الأرثوذكسية"(۱)، وكذلك كتاب خليل إيراهيم قزاقيا عن "تاريخ الكنيسة الرسولية الأورشليمية"، الذي صدر في نفس العام(۱)، وكتاب رفيق فرح عن "تاريخ الكنيسة الأسقفية في مطرانية القدس ١٨٤١-١٩٩١م"(۱)، يُضاف إلى ذلك ما كتبه الأب حنا كلداني عن "المسيحية المعاصرة في الأردن وفلسطين"(۱)، مُضافاً إليه مقالة جورج سابا عن "كنيسة الجسمائية"(٥)، ومقالات عبد العزيز عوض عن نصارى القدس وتوابعها في أواخر العهد العثماني"(١). ومن المؤسف أن سجلات الكنائس لم تُفتح إلى الآن أمام الباحثين، كما أن عدد الباحثين الذين يعرفون اللاتينية حائط لم تُفتح إلى الآن أمام الباحثين، كما أن عدد الباحثين الإيراق، والصراع الذي دار حوله إلى أن حوله الإسرائيليون إلى حائط المبكى، بعد انكسار العرب في حرب ١٩٦٧م، فيُشار هنا إلى التقرير المعنون باسم "الحق العربي في حائط المبكى في القدس"، تقرير اللجنة الدوليــــة المُقتَّم إلى عصبة العربي في حائط المبكى في القدس"، تقرير اللجنة الدوليــــة المُقتَّم إلى عصبة الأمم عام ١٩٣٠م، و١٠٠٠

<sup>(</sup>١) طُبعت في القدس عام ١٩٢٥م.

<sup>(</sup>٢) صدر عن مطبعة المقتطف، القاهرة، ١٩٢٤م.

<sup>(</sup>٣) لا يذكر المكان، ١٩٩٥م.

<sup>(</sup>٤) المسيحية المعاصرة في الأردن وفلسطين - تطور بنية الكنائس ونمو المؤسسات المسيحية في الأردن وفلسطين، مطبعة الصفدي، عمان، ١٩٩٢م.

<sup>(</sup>٥) انظر مجلة القدس، عمان، عدد ٢١، ١٩٨٦م.

<sup>(</sup>٦) انظر مجلة القدس، عمان، عدد ٢٠، عدد ٢١، عدد ٢٣، ١٩٨٦ –١٩٨٧م.

<sup>(</sup>Y) صدر عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ط٢، بيروت، ١٩٧٣م.

### السجل الشرعي

## مصدر من مصادر تاريخ القدس والدراسات التي اعتمدتها

بدأت منذ أو اخر سبعينات القرن الماضي (١٩٧٨) بتصوير سجلات المحاكم الشرعية (١ وأوراق الأوقاف من مختلف المدن الفلسطينية، وبخاصة مسن القدس الشريف، وشمل ذلك عقود الزواج (٢)، وأوراق المسجد الأقصى (٢)، ومكتبة الشيخ محمد الخليلي، ومكتبة الشيخ محمد البديري، ومخطوطات كلية الدعوة وأصول الدين بالقدس، ومخطوطات مكتبة إحياء التراث بالقدس، هذا بالإضافة إلى صور عن المخطوطات العربية بالجامعة العبرية وعددها (١١٤٠) مخطوط، وعدد آخر من أوراق الكنائس والأسر، حيث حصلنا على نسخة من مكتبة الكونغرس الأمريكي لأوراق ومخطوطات عدد من الكنائس في القدس، مصورة على الموريق ومخطوطات عدد من الكنائس في القدس، مصورة طبيعياً أن يفيد الباحثون، وبخاصة طلبة الدراسات العليا، منها في كتابة رسائلهم، كما توضع القائمة الآتية، المودعة في مكتبة الجامعة الأردنية، والمرتبة حسب التسلسل الزمني:

<sup>(</sup>۱) محمد عدنان البخيت، نوفان الحمود وأحمد خريسات، القدس الشريف: وثائقها وسجلاتها ومخطوطاتها المصورة في مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة الأردنية، ٩٣٦هـ/١٥٩م - ١٤٠٤هـ/١٩٨٩م، ص٣٠-٣٠.

<sup>(</sup>۲) انظر: محمد عدنان البخيت وزملاءه، كشّاف إحصائي لسجلات المحاكم الشرعية والأوقاف الإسلامية في بلاد الشام، ج١، الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٨٤م، ص١٧٧- ١٨٠ خضر سلامة، فهرس مخطوطات مكتبة المسجد الأقصى، ٣ج، عمان، .....

<sup>(</sup>٣) راجع: القدس الشريف: وثائقها، ص٤٥٤ وانظر كذلك:

Donald Little, A Catalogue of the Islamic Documents from al-Haram al-Sharif, Jerusalem Wiesbaden, 1984.

- ١٠ كامل جميل العسلى، أجدادنا في ثرى بيت المقدس، عمان، ١٩٨١م.
- ٢. كامل جميل العسلي، معلومات جديدة عن مدارس القدس الإسلامية مستخلصة من سجلات المحكمة الشرعية في القدس، ١٩٨١م.
  - ٣. كامل جميل العسلي، معاهد العلم في بيت المقدس، عمان، ١٩٨١م.
- أسماء قضاة المحاكم الشرعية في القدس نابلس جنين الخليل القدس، ١٩٨٢م.
- محمد ابشرلي ومحمد داوود التميمي، أوقاف وأملك المسلمين في فلسطين في ألوية غزة، والقدس الشريف، وصفد، ونابلس، وعجلون، حسب الدفتر رقم ٢٢٥ من دفاتر التحرير العثمانية المدونة في القرن العاشر الهجري، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة باستانبول، استانبول، ١٩٨٢م.
- آ. سلامة صالح النعيمات، الحياة الثقافية والعلمية في القرن الشاني عشر الهجري مع دراسة وتحقيق المخطوطة المعنونة "تراجم أهل القدس في القرن الثاني عشر الهجري لحسن بن عبد اللطيف الحسيني، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، ١٩٨٣م.
- ٧. كامل جميل العسلي، الدراسات العلمية لتاريخ القدس وأثرها في القضية الفلسطينية، عمان، ١٩٨٣م.
- ۸. كامل جميل العسلي، وثائق مقدسية، ٣م، م١، عمان، ١٩٨٣م، م٢، عمان، ١٩٨٩م.
   ٨. كامل جميل العسلي، وثائق مقدسية، ٣م، م١، عمان، ١٩٨٩م.
- ٩. محمد عدنان البخيت وآخرون، كشاف إحصائي زمني لســـجلات المحـــاكم الشرعية والأوقاف الإسلامية في بلاد الشام، الجزء الأول، مركز الوثـــائق والمخطوطات، الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٨٤م.

- 1. محمد أحمد اليعقوب، ناحية القدس في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، ١٩٨٦م.
- 11. محمد عدنان البخيت ونوفان رجا السوارية وأحمد عبد القادر خريسات، القدس الشريف: وثائقها وسجلاتها ومخطوطاتها المصورة في مركز الوثائق والمخطوطات، الوثائق والمخطوطات، الجامعة الأردنية، مركز الوثائق والمخطوطات، الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٩١م.
- 11. محمود على عطا الله، وثائق الطوائف الحرفية في القدس في القرن السابع عشر الميلادي، جامعة النجاح، نابلس، ١٩٩١م.
- 17. كامل جميل العسلي، مقدمة في تاريخ الطب في القدس منذ أقدم الأزمنة حتى ١٩٩٨م، عمان، ١٩٩٤م.
- 11. حمدان عبد الرزاق حسين منصور، دراسة للنقوش العربية في المتحف الإسلامي بالقدس، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، ١٩٥٥م.
- 10. أمين مسعود أبو بكر، ملكية الأراضي في متصرفية القدس ١٥٠. أمين مسعود أبو بكر، ملكية الأراضي في متصرفية القدس ١٢٧٤هـ/١٣٥٦م ١٣٣٦هـ/١٩١٨م، رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، ١٩٩٦م.
- 17. زياد عبد العزيز المدني، مدينة القدس وجوارها ١٢١٥- ١٢١٥. زياد عبد العزيز المدني، مدينة القدس وجوارها ١٢١٥- ١٢٥٥.
  - ١٧. عبلة سعيد المهتدي، القدس تاريخ وحضارة، عمان، ١٩٩٨م.
- 1٨. قدري جمال مسعود، عائلة الحسيني في مدينة القدس ودورها الاجتماعي والاقتصادي والسياسي ١٩١٨-١٩٣٩م، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، ١٩٩٨م.

- 19. أحمد عبد الرحمن واكد، النظم التعليمية في مدارس بيت المقدس في العصر العثماني، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، ٩٩٩م.
  - ٠٢٠ محمد هاشم غوشة، حارة السعدية في القدس، رام الله، ١٩٩٩م.
- ٢١. غالب عربيات، تاريخ الحياة الاجتماعية في ناحية القدس الشريف في النصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري / السابع عشر الميلادي، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، ٢٠٠٠م.
- ٢٢. نشأت طهبوب، المصادر المائية في القدس وعمائرها في العصور
   الإسلامية، رسالة ماجستير، جامعة القدس، ٢٠٠٠م.
- ۲۳. أمل أكرم أبو الهوى، التطور المعماري في حارة باب الناظر في القدس في العصرين المملوكي والعثماني، ۲۰۰۲م.
- ٢٤. صادق محمد طلفاح، طريق دمشق القدس في العصر العثماني خلال القرنين العاشر والحادي عشر الهجريين / السادس عشر والسابع عشر الميلاديين، رسالة ماجستير، اليرموك، ٢٠٠٢م.
- ۲۰. هشام صالح محسن، الزخارف الحجرية على سور القدس: دراسة أثريــة
   وتاريخية وفنية، رسالة ماجستير، جامعة القدس، ۲۰۰۲م.
- ٢٦. خضر سلامة، المخطوطات القرآنية في المتحف الإسلامي في الحرم الشريف، القدس، لندن، ٢٠٠٣م.
- ۲۷. نهيل عبد الله الحامد، منبر صلاح الدين: دراسة وصفية، رسالة ماجستير،
   الجامعة الأردنية، ۲۰۰۳م.
- ۲۸. زیاد عبد العزیز المدنی، الأوقاف فی القدس وجوار ها خلال القرن التاسیع
   عشر المیلادی، عمان، ۲۰۰۶م.

- ٢٩. عبلة سعيد المهتدى، أوقاف القدس في زمن الانتداب، عمان، ٢٠٠٤م.
- .٣٠. محمد الخليلي، تاريخ القدس والخليل عليه السلام، تحقيق محمد عدنان البخيت ونوفان رجا السوارية، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، ٤٠٠٤م.
- ٣١. أسماء جاد الله خصاونة، عائلات القدس المتنفذة في النصف الأول من القرن الثامن عشر دراسة من خلال الوثائق الشرعية، رسالة دكتوراه، جامعة البرموك، ٢٠٠٥م.
- ٣٢. محمد عدنان البخيت، ونوفان رجا السوارية، دفتر طابو ٤٢٧، لواء القدس الشريف الشريف: لواء القدس من دفتر مفصل لواء صفد والغزة والقدس الشريف رقم ٤٢٧، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، ٢٠٠٥م.
- ٣٣. أحمد حامد القضاة، نصارى القدس في القرن التاسع عشر، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، ٢٠٠٦م.
- ٣٤. عبلة سعيد المهتدي، سجل محكمة القدس الشرعية رقم ٣٨٨، فهرسة تحليلية، مركز الوثائق والمخطوطات، الجامعة الأردنية، عمان، ٢٠٠٦م.
- ٣٥. عبلة سعيد المهتدي، سجل محكمة القدس الشرعية رقم ٢٨٧، فهرسة تحليلية، مركز الوثائق والمخطوطات، الجامعة الأردنية، عمان، ٢٠٠٦م.
- ٣٦. عبلة سعيد المهتدي، سجل محكمة القدس الشرعية رقم ٢٨٩، فهرسة تحليلية، مركز الوثائق والمخطوطات، الجامعة الأردنية، عمان، ٢٠٠٦م.
- ٣٧. زهير غنايم وآخرون، الوثائق الوقفية والإدارية العائدة للحرم القدسي الشريف سجلات محكمة القدس الشرعية، الجنزء الأول، منشورات اللجنة الملكية لشؤون القدس، عمان، ٢٠٠٦م، وتتضمن الأبحاث الآتية:

		(2) (1) (2) (3) (3) (4) (4) (4) (4) (4) (4) (4) (4) (4) (4	
الأوقاف على القدس وأكنافها : دراسة تاريخيـة	أردني	"محمد هاشم" موسى	٠١
موثقة		غوشة	
الأوقاف على القدس وأكنافها	مصري	مصطفى عبدالغني	۲.
		مصطفى	
١- بحث "أهم التطورات في أبنية القدس الدينية	مصري	علي احمد محمد السيد	٠٣
منذ الغزو الصليبي حتى استرداد المسلمين			
لها (۹۹،۱-۷۸۱۱/۲۹۶-۵۸۰ هــ)"			
٢- بحث "وثيقة عهد البابا الكسندر الثالث لدير		·	
صهيون في القدس : عــرض ودراســـة			
وتحليل لهبة بابوية ووقف إسلامي"			
٣-كتاب "الخليل والحرم الإبراهيمي في عصر			
الحروب الصليبية"			
أوقاف القدس في زمن الانتداب	أردنية	عبلة سعيد المهتدي	٠. ٤
أوقاف بيت المقدس وأثرها في التنمية	أردني	مروان محمد عبد	.0
الاقتصادية		الحافظ أبو الربع	
دور المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى في	فلسطيني	بهجت حسين صبري	۲.
الوعظ والإرشاد خلال فترة الانتداب البريطاني			
على فاسطين			

مكتبة المسجد الأقصى المبارك: ماضيها	مصري	حامد الشافعي محمـــد	٠٧.
وحاضرها		دیاب	
عروبة القدس في ضوء وثائق أوقاف القدس	مصرية	زبيدة محمد عطا	۸.
التشبت الإسرائيلي بمدينة القدس وتاريخها في	مصري	عبد الحميد منصور	٠٩
المصادر السريانية			
الأوقاف في مدينة القدس وجوارها في القــرن	أردني	زياد عبد العزيز	١.
التاسع عشر الميلادي ١٨٠٠ – ١٩١٨		المدني	
وقفية خاصكي سلطان في بيت المقدس دراســــة	فلسطيني	غسان موسى احمد	۱۱
وتحليل		محيبش	

- .٣٨. الوثائق الوقفية والإدارية العائدة للحرم القدسي الشريف، سجلات محكمة القدس الشرعية، عمان، ٢٠٠٧م.
- ٣٩. عبلة سعيد المهتدي، سجل محكمة القدس الشرعية رقـم ١ ج١، فهرسـة تحليلية، مركز الوثائق والمخطوطات، الجامعة الأردنية، عمان، ٢٠٠٨م أعلنت مؤسسة عبد الحميد شومان عام ٢٠٠٥م عن جـائزة عـن القـدس للدراسات العلمية، أذكر بعضاً منها لأنها اعتمدت بالدرجة الأولـي علـي سجلات المحاكم الشرعية:

نلحظ من مراجعة تواريخ إجازة الرسائل أو طباعتها أن عشراً منها كان قد أنجز خلال عقد الثمانينات، بعد عقد مؤتمر بلاد الشام الثالث عن "فلسطين عبر العصور"، وبعد تصوير مركز الوثائق والمخطوطات لسجلات المحاكم الشرعية من مختلف المدن الفلسطينية. ومثل هذا العدد تم إنجازه في عقد التسعينات، وما بقى أنجز في مطلع هذا العقد من زماننا.

#### صورة القدس في كتب الرحالة والزيارات

اجتذبت القدس الرحالة المسيحيين والمسلمين، الذين دوّنوا عنها ما شاهدوه، وتركوا لنا أوصافاً لها تتراوح في قيمتها، وكان بعض الرحالة ينقلون عن بعضهم بعضاً، وأرفق لكم قائمة بأسماء الرحالة العرب الذين زاروا بيت المقدس:

- ١. أبو معين، ناصر خسرو القيادياني (٣٩٤هـ/ ١٠٠٣م ٤٥٣هـ/
   ١٦٠١م)، وسفرنامة، ترجمة يحيى الخشاب، القاهرة، ١٩٤٥م، وقد ترجم هذا الكتاب إلى اللغتين الإنجليزية والفرنسية.
- ۲. دانييل الراهب (ت ۱۱۲۲م)، وصف الأرض المقدسة في فلسطين للحاج الروسي دانيال الراهب من ۱۱۰٦ (۱۱۰۷)، ترجمة سعيد عبد الله البيشاوي، داود إسماعيل أبو هدية، دار الشروق، عمان، ۲۰۰۳م.
- ٣. ابن العربي، أبو بكر محمد بن عبد الله بن العربي المعافري (٢٦٨هـ/ ١٠٧٥ مـ ١٠٧٥م ١٠٧٥م ما ١١٣٩م)، ترتب الرحلة للترغيب في الملة، لكن هذا الكتاب مفقود، وقد وصلنتا أخباره في كتاب أخر لابن العربي، رحلة ابن العربي إلى المشرق، كما صورها قانون التأويل.
- ٤. الهروي، أبو الحسين علي بن أبي بكر بن علي (ت ١١٦هـ/ ١٢٢٥م)،
   الإشارات إلى معرفة الزيارات، تحقيق: جانن سورديل تومين، دمشق، ١٩٥٣م.
- القاسم بن يوسف التجيبي السبتي (ت ٧٣٠هـ/ ١٣٢٩م)، مستفاد الرحلة والاغتراب، تحقيق عبد الحفيظ منصور، ليبيا، ١٩٧٥م.

أبو البقاء، علم الدين، خالد بن عيسى البلوي الأندلسي (٧٤٠هـ/ ١٣٤٠م)، تاج المفرق في تحلية علماء المشرق، جزءان، تحقيق الحسن السائح، طبعـة المحمدية، المغرب، دون تاريخ.

- ٦. الوادي آشي، محمد بن جابر بن محمد بن قاسم (٩٤٧هـــ/ ١٣٤٨م)، قام برحلتين إلى المشرق، وزار القدس والخليل في هاتين الرحلتين، انظر: الهيلة، محمد الحبيب، القدس وإشعاعها الثقافي، المؤتمر الدولي الثالث لتاريخ بلاد الشام، عمان، ١٩٨٣م، ص ٢٩٦ ٢٩٧.
- ٧. جمال الدين بن نباتة، محمد بن محمد الفارقي الجذامي المصري (١٨٦هــ/ ١٢٨٧ م ١٣٦٨م)، حظيرة الأنس إلى حضيرة القدس، تحقيق حميد أحمد عبد الله يوسف، ١٩٩٠م.
- ٨. ابن بطوطة، محمد بن عبد الله بن بطوطة الطنجي (٧٠٣هـ ١٣٠٣م ١٣٠٧هـ / ١٣٠٧م)، تحفة النظار في غرائب الأقطار وعجائب الأسفار، تحقيق علي المنتصر الكتاني، بيروت، ١٩٨١م.
- ٩. أوليا حلبي بن درويش بن محمد، (١٠٢٠هـ/ ١٦٢١م)، سياحتنامه، (١٠ أجزاء)، استانبول، ١٩٧١م. انظر الترجمة الإنجليزية:

Ewliya Chalabi Travels in Palestine (1648-1650), Palestine Quarterly Journal, Istifan, Ariel Publishing House, Jerusalem, 1980.

- ١٠. محمد بن أحمد حافظ الدين القدسي (ت ١٠٥٥هـ/ ١٦٥٤م)، أسفار الأسفار
  في أبكار الأفكار، مخطوط المكتبة الملكية، برلين، رقم المخطوط:
  (113.4/wezi4).
- 11. إبراهيم بن عبد الرحمن بن علي الخياري المدني (١٠٣٧هــ/ ١٦٢٨م ابراهيم بن عبد الرحمن بن علي الخياري المدني (١٠٣٧هــ/ ١٦٢٨م)، تحفة الأدباء وسلوة الغرباء، ثلاثة أجزاء، تحقيق رجا محمود السامرائي، دار الرشيد، بغداد، ١٩٧٩م.
- 17. العياشي، عبد الله بن محمد بن أبي بكر (١٠٣٧هـــ/ ١٠٢٨م ١٠٩١هـــ/ ١٠٢٨ ماء الموائد، أو الرحلة العياشية، جزءان، دار المغرب، الرباط، ١٩٧٧م.

- 17. عبد الغني بن إسماعيل النابلسي (١٠٥٠هـــ/ ١٦٤٠م ١١٤٣هـــ/ ١٢٠٥ والمخطوط، مركز الوثائق والمخطوطات، ميكروفيلم، الجامعة الأردنية، رقم (٨٢).
- ١٤. —.، الحقيقة والمجاز في الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز، مخطوط،
   مركز الوثائق والمخطوطات، الجامعة الأردنية، شريط رقم ٩٧٥.
- 10. \_\_\_، مصطفى بن كمال الدين البكري الصديقي، (ت 109 هـ\_/ ١٦٨٨م)، الرحلة المحسية في الرحلة القدسية، مخطوط مكتبة عارف حكمت، المدينـة المنورة، رقم 7٨٤٠.
- 11. \_\_\_، الخطرات الثابتة الأنسية للروضة الدانية القدسية، مخطوط، مكتبة عارف حكمت، المدينة المنورة.
- 11. إلياس غضبان الحلبي (ت ١٦٨هـ/ ١٧٥٥م)، رحلة إلياس غضبان الحلبي الى زيارة الأماكن المقدسة، مركز الوثائق والمخطوطات، الجامعة الأردنية، شريط رقم (٧٥٤).
- 11. مصطفى أسعد بن أحمد بن محمد اللقيمي الدمياطي (١١٥هـــ/ ١٦٩٣م- ١٦٩٣ مـ ١١٠٥)، موانح الأنس في رحلتي لـوادي القـدس، مخطـوط الجامعة الأردنية، رقم ٢٠٢، ص ٤.
- 19. محمد بن عثمان المكناسي (ت ١٢١٣هـ/ ١٧٩٨م)، إحراز المعلى والرقيب في حج بيت الله الحرام وزيارة القدس الشريف والتبرك بغير الحبيب.
  - ٠٢٠. ....، الإكسير في فكاك الأسير، تحقيق محمد الفاسي، الرباط، ٩٦٥م.
- ۲۱. أبو القاسم بن أحمد بن علي الزياني (۱۱٤٧هـــ/ ۱۷۳۶م ۱۲٤۹هـــ/ ۱۲۰۰م)، الترجمانة الكبرى في أخبار المعمور براً وبحراً، تحقيق: عبد الكريم الفلالي، المحمدية، المغرب، ۱۹۲۷م.

- ۲۲. يوهان لودويغ بيركهارت (ت ۱۸۱۷م)، رحلات بيركهارت، ترجمــة أنــور عرفات، راجعه الأساتذة: شكري المهتدي، حسني فريز، عبد الرحمن شناق، المطبعة الأردنية، عمان، ۱۹۹۹م.
- ۲۳. محمد بن عبد الجواد بن عبد اللطيف القاياتي (۱۲۰۶هـ/ ۱۸۳۸م ۱۲۳۰هـ/ ۱۳۲۰م)، نفحة البشام في رحلة الشام، دون تحقيق، بيروت، ۱۹۸۸م.
- ٢٤. جرجي زيدان، (١٢٧٨هـ/ ١٨٦١م ١٣٣٢هـــ/ ١٩١٤م)، فلسطين:
   تاريخها وآثارها، مجلة الهلال، ج٣، السنة ١٩١٣م.
- ٢٥. جمال الدين بن محمد بن سعيد القاسمي (١٢٨٣هـ/ ١٨٦٦م ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م)، رسالة حول رحلته إلى القدس، جريدة الدستور الأردنيـة، عـدد ١٤٨٦، تاريخ ٢٧/٢/٢١م.
- 77. عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار، (١٣٥٤هــ/ ١٣٥٧م ١٣٣٥هـ/ ١٣٥٥م)، الرحلة، تحقيق: محمد بهجت البيطار، دمشق، ١٩٦٣هـ.
- ۲۷. نعمان بن عبده بن يوسف بن نقولا القساطلي (۲۷۲ هـ/ ۱۸۵٥م ۲۷. نعمان بن عبده بن يوسف بن نقولا القساطلي (۱۹۲۰ هـ/ ۱۹۲۰م)، الروضة الغناء في دمشق الفيحاء.
- ٢٨. \_\_\_. الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعيض البلدان الشامية، صورة مخطوط، مركز الوثائق والمخطوطات، الجامعة الأردنية، رقم المخطوط ٤٩١٩.
- ٢٩. عبد المؤمن الحكم (ت ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م)، رحلة مصر إلى فلسطين ولبنان وسورية ومناظر المسجد الأقصى وجميع المشاهد الدينية والأثرية والعمرانية، المطبعة السلفية، مصر، ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٤م.
- .٣٠. رشيد نخلة (١٢٩٠هـــ/ ١٨٧٣م ١٣٥٨هـــ/ ١٩٣٩م)، المنفــي، دون تحقيق، بيروت، ١٩٥٦م.

- ٣١. محمد كرد علي (١٢٩٣هـــ/ ١٨٧٦م ١٣٧٢هـــ/ ١٩٥٣م)، الرحلة
   الأنورية إلى الأصقاع الحجازية والشامية، دون تحقيق، بيروت، ١٩١٦م.
- ٣٢. محمد ثابت (ت ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م)، جولة في ربوع الشرق الأدنى، الطبعة الثانية، القاهرة، ١٩٥٢م.
- ۳۳. خلیل مردم بیك (۱۳۱۳هـــ/ ۱۸۹۵م ۱۳۷۹هـــ/ ۱۹۰۹م)، دمشــق والقدس في العشرینات، شرحه وقدم له: عدنان مردم بیك، بیروت، ۱۹۷۸م.
- ٣٤. محمد بن أحمد بن مرزوق (١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م ١٩٧٩هــ/ ١٩٥٩م)، عجالة المستوفي المستجاز في ذكر من سمعت أو من استحازني من المشايخ دون من أحاز من أئمة المغرب والشام والحجاز، تحقيق عنان محمد عبد الله، فهارس الخزانة الملكية، الرباط، ١٩٨٠م.
- ٣٥. العبدري، أبو عبد الله محمد العبدري الحيحي (مجهول تاريخ الوفاة)، الرحلة المغربية أو رحلة العبدري، تحقيق محمد الفاسي، الرباط، سنة ١٩٦٨م.
- ٣٧. جرجس فيلوتاوس عوض، مشاهداتي في القدس الشريف، دون تحقيق، المطبعة العصرية الأهلية، القاهرة، ١٩٣١م.
- ۳۸. سليمان الموسى، رحلات في فلسطين ما بين ٧٠٠- ١٠٣ ام، أركولف ويليدا لرز، برنارد الحكيم، دار ابن رشد، عمان، الطبعة الأولى، ١٩٨٤م.

وسبق أن أشرت إلى مؤتمرات بلاد الشام، وهناك عدد من البحوث التي تتاول أصحابها تقارير الرحالة، دراسة محمود زايد عن "التقسيمات الإدارية في فلسطين من خلال رحلة براتدندون دي لابروكييه De Bertrand de la Brocquiere سنة ٤٣٢ أم، الذي وجد القدس مدينة لطيفة ذات شأن، ويشير إلى الخراب في الأسوار

والتحصينات الأخرى<sup>(۱)</sup>. ويلي ذلك دراسة نقولا زيادة عن زيادة "فيلكس فابري إلى فلسطين"<sup>(۲)</sup>، ولقد زار هذا الراهب الألماني القدس مرتين، الأولى عام ١٤٨٠م، والثانية ما بين سنتي ١٤٨٣م ١٤٨٤م، وكان اهتمامه بالبقاع المقدسة، وهو يكتب عن كنيسة القيامة، ويشير إلى هجمات العربان وفسادهم في البلاد، ويذكر أساليب الحكام في تسجيل أسماء الحجاج، ويشير إلى التجار وسلعهم التي عرضوها عليهم، ويصف بيوت القدس بأنها مبنية من الحجارة، باستثناء بيوت الفقراء فكانت من الطين، ولكن معظم المدينة متهدم ومهجور، وفيها نحو ألف مسيحي، ويصف أسواق القدس، ومنها شارع الطباخين. ويُعدد طوائف المسيحيين: اليونان (الأرثونكس)، والكاثوليك، والجورجيّون، واليعاقبة، والسريان، والأرمن، ونشير هنا إلى رحلات John Sanderson الذي زار القدس (٢)، وقام الكسن نائان ادلر

<sup>(</sup>۱) محمود زايذ، دراسة للتقسيمات الإدارية في فلسطين: المدن الفلسطينية في القرن الخامس عشر من خلال رحلة براتدندون دي لابروكييه Pry De Bertrand de la Brocquiere من خلال رحلة براتدندون دي لابروكييه المؤتمر الدولي الثالث لتاريخ بلاد الشام – فلسطين، مـــج۲، الجامعــة الأردنيــة، عمـان، ١٩٨٣م، ص٢٥٨-٥٩٢.

<sup>(</sup>۲) نقو لا زيادة، فيلكس فابري في فلسطين، المؤتمر الدولي الثالث لتاريخ بلاد الشام، فلسطين (۲) بقو لا زيادة، مبر٢، الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٨٣م، ص١٩٦٠. راجع أيضاً: Palestine Pilgrims Texts Society, 13 vols., London, 1896.

وانظر أيضاً: نقولا زيادة، رواد الشرق العربي في العصور الوسطى، القاهرة، ١٩٤٣م. (٣) انظر:

The Travels of Johan Sanderson in the Levant (1584-1602), edited by William Foster, London, 1931.

وكان له دور بارز في نشاطات شركة الهند الشرقية، حول ذلك انظر: A. C. Wood, A History of the Levant Company, 2<sup>nd</sup> edition, London, 1964, pp. 22-28.

القدس (۱). ورحّالة ثالث نشير إليه هو Henry Manndrell، وكان قد زار القدس القدس (۱). ورحّالة ثالث نشير إليه هو Henry Manndrell، وكان قد زار القدس عام ۱۹۹۷م، ودوّن ملاحظاته في رحلة بعنوان: " A Journey From Aleppo to عام ۱۹۹۷م، ودوّن ملاحظاته في رحلة بعنوان: " Jerusalem at Easter A.D 1697 في المعلون، وتحديداً القدس الذي زارها في أعياد القصيح عام ۱۹۲۰م، حيث أفسرد لها فلسطين، وتحديداً القدس الذي زارها في أعياد القصيح عام ۱۹۲۰م، حيث أفسرد لها ثكر في المنابية فصول من رحلته، وكانت عنايته مركّزة على ذكر الأماكن الذي يرد لها ذكر في النوراة والإنجيل (۱). ولم يكن الرحالة والحجاج من أوروبا فقط، بل كان هناك حجيج من روسيا القيصرية، وبلدان الكنيسة الأرثونكسية، ومن بينهم رحالة (۱).

وتعتبر المادة المتوفرة من خلال رحلات الأجانب لفلسطين بعامة، وللقدس بخاصة، مادة أولية أساسية لازمة لفهم تاريخ المدينة المقسة من وجهة نظر غير محلية. ونظراً لضيق الوقت والمساحة المخصصة لهذا البحث فإنه ليس بالمقدور استعراضهم جميعاً.

ويحسن بنا أن نشير إلى رحلة John Sandys المعروفة بعنوان ( John Sandys)، كندن، ١٦٥٢م، الذي زار القدس في العقد الأول من القرن السابع عشر الميلادي، الذي يصف فيه حالة الحجاج النصارى من الحبشة، ص١٣٣٠.

Adler, Elken Nathan, Jewish Travellers, London, 1930.

(٢) انظر:

<sup>(</sup>١) انظر:

Henry Manndrell, A Journey From Aleppo to Jerusalem at Easter A.D 1697, Oxford, 1732.

<sup>(</sup>٣) انظر: ليلى الصباغ، فلسطين في مذكرات الفارس دارفيو، البنية الطبيعية والبشرية، المؤتمر الدولي الثالث لتاريخ بلاد الشام، ١٩٨٣م، مج٢، ص٢٦٦–٣٣٧.

<sup>(</sup>٤) حول هؤلاء الرحالة، انظر: بوريس بيير دانسنغ، الرحالة الروس في الشرق الأوسط، ترجمة وتعليق معروف خزنة دار، دار الفكر، موسكو، ٩٦٥م، بغداد، ١٩٨١م.

## الدفاتر العثمانية وأثرها في الدراسات المعاصرة عن القدس

فتحت بحوث برنارد لويس في الأرشيف العثماني، منذ مطلع النصف الثاني من القرن الماضي، الباب للباحثين فيما بعد، خاصة بعد أن عرق بدفاتر الطابو المتعلقة بألوية فلسطين الخمسة: صفد، واللجون، ونابلس، القدس، وغزة (۱). وتابع اهتمامه العلمي بالمادة التي توفرها المصادر العثمانية، فنشر مع Amnon Cohen كتاباً عن مدن فلسطين الكبرى، مثل: القدس، والخليل، ونابلس، وصفد، وغزة، كتاباً عن مدن فلسطين الكبرى، مثل: القدس، والخليل، ونابلس، وصفد، وغزة، تحت عنوان: " Population and Revenue in the Towns of Palestine in the Towns of Palestine in the "كالمنان وبخاصة ما استخلصه من نصوص المحكمة الشرعية عن الطوائف اليهودية في القدس من الأوامر وسبق للأستاذ الجامعي والدبلوماسي المتعلقة بفلسطين، تحت عنوان "-Urieyl Heyd أن ترجم قسماً من الأوامر Ottoman Documents on Palestine 1552

السلطانية المتعلقة بفلسطين، تحت عنوان "-Ottoman Documents on Palestine 1552" الطابو المعمة بعد أن عرفوا أهمية دفاتر الطابو المعمة بعد أن عرفوا أهمية دفاتر الطابو التي أشار إليها Wolf – Dieter Hutteroth & Kamal Abdul Fattah التي أشار إليها

<sup>(</sup>١) انظر:

B. Lewis, "The Ottoman Archives as a Source for the History of Arab Lands", "Studies in the Ottoman Archives", "The Ottoman Archives As a Source for Jewish History".

هذا بالإضافة إلى ما كتبه عن الناصرة، ونشره في كتاب:

Studies in Classical and Ottoman Islam, 7<sup>th</sup>-16<sup>th</sup> Centuries, Variorum Reprints, London, 1976.

<sup>(</sup>٢) نشر الكتاب: Princeton U. Press, N. J, 1978.

<sup>(</sup>٣) انظر:

A World Within: Jewish Life as Reflected in Muslim Court Documents From the Sijill of Jerusalem, Part One (Texts), Center for Judaic Studies, University of Pennsylvania, Philadelphia, 1994.

<sup>(</sup>٤) نشرته مطبعة جامعة أكسفورد، ١٩٦٠م.

"Historical Geography of Palestine, Transjordan and Southern Syria in the Late "Los piùng" by a palestine, Transjordan and Southern Syria in the Late T. ونشر كل من محمد التميمي ومحمد ابشرلي طابو دفتري رقم ( $^{(1)}$ ). وهو يتضمّن تلخيصاً لعدد كبير من الوقفيات على مختلف المدارس والمساجد والمزارات في فلسطين بعامة، وعن القدس بخاصة $^{(7)}$ .

وكنت قد كلّفت فاضل بيات، من كركوك بالعراق، بترجمة الأحكام السلطانية التي كان يصدرها السلطاني من إستانبول، فترجم في المجلد الأول الأحكام الواردة في دفاتر المهمة (٩٥١هـ/١٥٤م – ٩٧٣هـ/١٥٦م)، ومنها عدد يتعلق بالقدس القدس والبدو حولها، كما تتناول عدد يتعلق بالقدس والحجاج النصارى، وكنيسة القيامة، ودير المصلبة، ومقام النبي موسى، وطائفة اليهود، والحمامات، والعمارة العامرة، ومنصب القاضي، وأقنية المياه، وكذلك المسجد الأقصى، من كل ذلك ندرك مدى أهمية القضايا اليومية التي تتناولها الأحكام السلطانية. وجاء الجزء الثاني (٩٧٥هـ/١٥٦٠م – ١٥٦٧هـ/١٥٠٥م) متناولاً الأحكام الصادرة في أو اخر عهد السلطان سليمان سليمان

<sup>(</sup>۱) صدر في Erlangen، ۱۹۷۷م.

<sup>(</sup>۲) انظر، دفتر أوقاف وأملاك لواء غزة والقدس الشريف وصفد ونابلس وعجلون، رقم ( ۲. D. 522 مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (ARCICA)، استانبول، ۱۹۸۲م. ونجد مثل هذه الملخصات والثقافة الإسلامية باستانبول (T. D. 342)، استانبول، ۱۹۹۵م – ۱۶۹۵م – ۱۶۹۵م – ۱۸۹۵م)، المحفوظ بأرشيف رئاسة الوزراء باستانبول، ومصور في مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الأردنية. وهناك أيضاً دفتر طابو (C. D. 602)، تتوفر صورة عنه في نفس المركز. وكذلك دفتر طابو (T. D. 602)، من محفوظات رئاسة الدوزراء باستانبول. وأصبحت الحاجة ماسة لتحقيق هذه الوقفيات وتوفيرها للباحثين.

<sup>(</sup>٣) فاضل بيات، بلاد الشام في الأحكام السلطانية الواردة في دفاتر المهمة (٩٥١هـ/١٥٤٤م - ٣٧٠هـ/١٥٦٦م)، ج١، منشورات لجنة تاريخ بلاد الشام، عمّان، ٢٠٦١هـ/٥٠٠م.

القانوني، وأحكام هذا الجيزء تؤكد على المواضيع السابقة، دلالة على المتمام السلطان بشؤون القيد، ودلالة من جهية أخرى على البطء في تنفيذ الأوامر السلطانية (١). وغطى الجزء الثالث الأحكام الصادرة من ١٩٧٧هر ١٥٧٠م – ١٩٧٩هر ١٩٧٩م متصلة مع الأحكام السابقة، مثل الأحكام الموجّهة إلى أمير السنجق بالقدس، وأوقاف الأنبياء موسى ويونس ولوط، والكنائس وغيرها(٢). ولعلّه من المفيد أن نشير هنا إلى مجموعات دراسات محمد عدنان البخيت عن صفد وحيفا ومرج ابن عامر ونابلس واللّد والرملة وبيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا المذكورة في هذا المجلد من "الآثار الشامية".

وتشكل مادة دفاتر الطابو، وعددها خمسة، مصدراً مهماً عن تاريخ القدس ولوائها، بما في ذلك محلاتها، وحاراتها، وأسواقها، وحماماتها، ومساجدها، ومدارسها، وكنائسها، وقلعتها، وحول أمير اللواء وقاضي القدس والصوباشية فيها والسباهية في أريافها. وقد قام محمد عدنان البخيت ونوفان رجا السوارية بتحقيق وترجمة الدفاتر ذوات الأرقام (427) تاريخ (4۳۲هـــ/١٥٢٥-١٥٢٦م - ١٥٢٥هــ/١٥٢٠م)، والدفتر رقم (131 T.D) تاريخ (4۳۲هــ/١٥٢٥م - ١٥٢٥مم)، والدفتر رقم (1015 T.D) تاريخ (4۳۲هــ/١٥٣٥م)

<sup>(</sup>۱) فاضل بيات، بلاد الشام في الأحكام السلطانية الواردة في دفاتر المهمة (۹۷۰هـ/۱۰٦م ملاد الشام في الأحكام السلطانية الواردة في دفاتر المهمة (۹۷۰هـ/۱۰۹م مسلورات لجنة تاريخ بالاد الشام، الجامعة الأردنية، عمان، ۱۶۲۷هـ/۲۰۰۱م.

<sup>(</sup>۲) فاضل بيات، بلاد الشام في الأحكام السلطانية الواردة في دفاتر المهمة (۱۵۷۰هـ/۱۵۷۰م - ۱۵۷۰هـ/۱۵۷۰م)، منشورات لجنة تاريخ بـلاد الشـام، الجامعـة الأردنيـة، عمـان، ۱۶۲۸هـ/۲۰۰۷م.

١٥٣٩م)، ونشرتها جميعاً مؤسسة الغرقان للتراث الإسلامي بلندن (١). ونقدّم هنا ملخصاً لما جاء في بقية الدفاتر.

تكشف هذه الدفاتر التطورات التاريخية والعمرانية والديموغرافية التي شهدتها كل من مدينتي القدس والخليل، وتزودنا بأسماء قرى الناحيتين وأوضاعها، ومدى مشاركتها في الحياة الاقتصادية في اللواء، ومساهمة الريف في إدامة كثير من مؤسسات النفع العام الموجودة في المدينتين الرئيسيتين القدس والخليل، ونستطيع القول أن ما توفره هذه الدفاتر من معلومات عن القدس وجوارها تؤكدنا على أنها كانت عامرة ومأهولة، وكانت لها مشاركة حضارية بارزة.

قدم الباحثان العمل بدراسة تحليلية لمضمون الدفتر تناولا في هذه الدراسة المعطيات الديمغرافية المواء القدس، فرصدا محلات (حارات) المدينة المقدسة (١١) محلة وهي: شرف (شرق)، وباب القطانين، وباب العمود، وزراعنة، وبني حارث، وبني زيد، وباب الحطة، والجوالدي، وريشة، وصهيون، ومسلخ، والدابسة. وما أشار إليه الدفتر بالجماعات التي قطنت إلى جانب أهالي هذه المحلات وهي: دوكر، وعقبة الست، والمغاربة، والسريان، والنصارى الملكية، والقبط، واليهود، وأحصى الدفتر الأئمة الموجودين في محلات القدس، كما أورد إحصاء بعدد الرهبان المنقطعين بأديرة القدس مثل: دير الفرنج، ودير الزيتون، ودير أندرياس ودير مار يعقوب. وقدما كشفاً بأعداد سكان المدينة، حسب محلاتها، إذ بلغ عدد سكان مدينة القدس (٢٦) خانة و (١٢٤) مجرداً، و (٢٦) إماماً، وقد تركز معظمهم في محلات شرف، وباب الحطة، والزراعنة، وبني زيد، ويأتي ترتيبهم حسب الديانة

<sup>(</sup>١) تم النشر حسب السنوات التالية:

۱. (T. D. 427) ، ۲۰۰۷هـ/۰۰۰م.

۲. (T. D 131) ، ۲۲۸ (مــ/۲۰۰۲م.

۳. (T. D. 1015) ، ۲۹ (هـــ/۲۰۰۸م.

المسلمون أولاً، واليهود ثانياً، والنصاري ثالثاً. وإنطبق ذلك بطبيعة الحال علي مدينة خليل الرحمن التي شملت ثماني محلات هي: قزازين، والشيخ على بكا، والوسطى، والقيطون، والمدرسة، والعقبة، والشعانية، والأكراد، واليهود، والنصاري، وقد بلغ تعداد أهالي هذه المحلات: (٧٦٢) خانــة و (٢٢٧) مجردا، و (٢٠) إماماً، وجاءت الكثافة السكانية على التوالي: محلة الوسطى، والقيطون، ومحلــة المدرسة، والعقبة، والشعانية، ومن حيث ديانتهم جاء المسلمون أولاً، والنصارى ثانياً، واليهود ثالثًا. ولبيان أثر الاستقرار وفرض النظام في المدينتين عقد الباحثان مقارنـــة بين عند سكانهما في النفترين: نفتر تحرير (T. D.427) لسنة ٩٣٢هـ/ ١٥٢٥م، وقد سبق نشره سنة ٢٠٠٥م، ودفتر تحرير (T. D. 1015) اسنة ٩٤٥هـ / ١٥٣٨ ١٥٣٩م، وتبين النمو الكبير في عدد سكان المدينتين خلال ثلاثة عشر عاماً، وقام الباحثان بإعداد كشف تفصيلي بأسماء القرى التي شهدت نمواً في عددها وبتعداد سكانها؛ فكان يتبع مدينة القدس (١٣٣) قرية جميعها كانت قرى معمورة مأهولة بالسكان بحيث ارتفع عدد سكان قرى القدس بدون عدد سكان المدينة من (١٣٩٤) خانة إلى (١٩٢٢) خانة، وكان من كبريات قرى الناحية: بيت تعمــر، وأريحــا، وأبو ديس، والجيب، وبيت جالا، وبيت لحم، وبيتونيا، وطيبة الاسم النصاري، وكان معظم سكان القرى من المسلمين يليهم النصارى، وهناك قرى أهلها كانوا جميعاً من النصارى، كبيت جالا، وطيبة الاسم النصارى، وهناك قرى كان سكانها من المسلمين والنصاري كبيت لحم، وبيت ساحور النصاري. ويلحظ هنا أن معظم سكان الناحية قد تركزوا في مدينة القدس. وبلغ عدد القرى التابعة لمدينة الخليل (٣٧) قرية بعد أن كان عددها في دفتر تحرير (T. D. 427) (١٠) قرى فقط. وهنا استعان الباحثان بتعداد قرى مدينة الخليل التي ورد تحريرها في السجل الأول من سجلات محكمة القدس الشرعية، وتم عقد مقارنة بين ما ورد في دفتر تحرير (T.D. (1015 ومع ما أورده السجل الشرعى فوجد أنهما متطابقان بشكل دقيق، وبلغ تعداد أهالي قرى الخليل (٥٨٦) خانة، وكان من كبريات قسرى الناحيسة مجسدل فضيل، وحلحول، وترقومية، وسعير، ويطا. وبين الدفتر التوزيع الديني والإتنبي لسكان لواء القدس بشكل عام.

وتناول الدفتر نظام الإقطاع، الذي عرف في الدولة العثمانية باسم (التيمار) الذي تم تطبيقه في اللواء، وكان على ثلاثة أنواع: الخاص السلطاني وخاص أمير اللواء والزعامة (الزعامت)، والتيمار العادي، وبلغ عدد المتمتعين بالتيمار العادي في جميع أرجاء اللواء (٥٤) تيمارياً وبلغت عائداتهم المالية (٢٧٢١٦) أقجة، وبلغت عائدات جميع أنواع التيمار الثلاثة من اللواء ما يزيد عن (٩٣٧٣٣٥) أقجة.

ويبين الدفتر أن الزراعة كانت حجر الزاوية في اقتصاد لواء القدس، وجاءت زراعة الحبوب بأنواعها الشتوية والصيفية في المرتبة الأولى، وكان أهالي القرى يدفعون حصة الدولة من هذه الحاصلات بطريقتين هما: المقاسمة (القسم)، وهو قسم من الناتج وكان القسم يختلف من قرية لأخرى، فمنه قسم من الربع، وقسم من الثلث. والطريقة الأخرى هي المقطوع وهو مبلغ نقدي يدفعه أهل القرية، وقد يُدفع في أحيان قليلة عيناً، ويلحق بالقرى عدد وافر من المرزارع، بلغ عددها يُدفع في أحيان قليلة عيناً، ويلحق بالقرى عدد وافر من المرزارع، بلغ عددها (٣٦٠) أن بعضها (عاطلة). وكانت وحدة الكيل للحبوب كما حددها الدفتر (الغرارة) ويرد مقدار قيمتها بالأقجة.

وبين الدفتر مختلف أنواع الأشجار التي أشار إليها بـ (أشجار سائرة)، وكان على رأسها الاهتمام بشجر الزيتون وأحياناً يرد ذكر لزيت الزيتون، أما الأشجار الأخرى فمنها التين، والتوت، والخرنوب، واللوز، والرمان والكروم والبساتين، وكانت الدولة تجبي على الأشجار (الخراج). واعتنى فلاحو اللواء بتربية الماشية من أغنام وماعز وبقر (جواميس)، وحيوانات الحمل والركوب، حيث كان هناك

سوقان لها في مدينتي القدس والخليل. ويشير الدفتر إلى عناية أهالي القرى بإنتاج العسل حيث انتشرت خلايا النحل في العديد من قرى اللواء.

بالإضافة إلى ذكر الدفتر لزراعة الحبوب والأسجار، فهو يحصي لنا المطاحن لطحن الغلال، والمعاصر لعصر الزيتون، والسمسم لاستخراج زيت الزيتون وزيت السيرج.

وتأتي التجارة في المرتبة الثانية في اللواء، وبين الدفتر بعض الأسواق التي كانت تعقد في مدينتي القدس والخليل، وأشار إلى عدد من الدكاكين الواقعة في كلا المدينتين، وكانت تجارة الزيت والصابون مع مصر.

وأورد الدفتر أيضاً مجموعة الضرائب التي كان يتم جبايتها من قرى اللواء كالعشر، والجزية، والبادهوا، والحماية، كما بين وحدات الكيل والوزن والمساحة، والنقد المستخدمة في اللواء في مطلع القرن السادس عشر الميلادي.

وقدم الدفتر معلومات مفصلة عن الأوقاف وأنواعها، إذ أشار إلى حصة الوقف من أرض القرية، وجهة الوقف خيرية كانت أم ذرية. ومن الأوقاف الذرية ما تم وقفه من قبل عدد من السلاطين على بعض المجاهدين الذين شاركوا جيش صلاح الدين في تحريره لبيت المقدس، ومنها ما أوقفه أمراء وفقهاء على أنفسهم وذريتهم. أما أكثر الأوقاف انتشاراً في اللواء فكانت الأوقاف الخيرية، حيث كان ينفق من ريوعها على المؤسسات الخيرية، ويأتي في طليعتها المساجد والجوامع، وكان بعضها يقع خارج لواء القدس كالحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة. أما ما يقع منها داخل حدود اللواء فكان المسجد الأقصى والصخرة الشريفة وجامع المغاربة العمري في مدينة القدس، ونحن نعرف الدور الكبير الذي لعبه المسجد الأقصى في استمرار الحركة الدينية والعلمية والفكرية في مدينة القدس. وكان للحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل دور رئيس في الحياة الاجتماعية القدس.

للمدينة ومحيطها من خلال سماط خليل الرحمن المعد منذ مدة قديمة، لذا لا غرابة أن نجد أوقاف هذا المسجد هي الأكثر انتشاراً في أراضي اللواء وخارجه.

وكان لمؤسسات العلم نصيب وافر من هذه الأوقاف، إذ أورد الدفتر العديد من الأوقاف التي أوقفت على المدارس، فهو يرد أسماء (١٤) مدرسة، منها ما أسسه سلاطين بني أيوب، كالصلاحية، والحسينية، والمعظمية، ومنها ما أسسه سلاطين المماليك كالتنكزية، ومنها ما أسسه أمراء الدولتين.

ولما كانت مدينة القدس كغيرها من مدن الشام تتعرض في سنوات كثيرة لقلة سقوط الأمطار، مما يترتب عليه شح المياه في المدينة المقدسة، وهذا يودي إلى عدم وصولها إلى الآبار الخاصة بالتخزين في المسجد الأقصى أو الصهاريج الخاصة بأهل المدينة، لذلك نجد من الواقفين من اهتم بإيصال الماء إلى المدينة من العيون القريبة منها بواسطة قناة السبيل، وخصص من أجل ذلك الأوقاف من أجل الإنفاق على القناة بشكل مستمر. وكجزء من سياسة عامة درج عليها الأيوبيون ثم المماليك أن جعلوا مدينة القدس مدينة جاذبة للعلماء والصوفية والواردين للإقامة فيها حيث أنشأوا الزوايا والربط والخانقاهات لإيواء مثل هؤلاء، وأوقفوا عليها الأوقاف. ونجد بعض الأوقاف قد أوقفت على المقامات وبخاصة مقامات الأنبياء الكرام: موسى، ولوط، ويونس، ومقام المجاهد أحمد أبي ثور، ومقام المجاهد عيسى الهكاري وغيرهم. ونالت المنشآت الصحية الممثلة بوجود البيمارستان الصلحي في القدس، والبيمارستان العلائي في الخليل الاهتمام وتم الوقف عليهما لكي يستمرا في عملهما.

وتمت الإشارة إلى بعض الأوقاف المسيحية الموقوفة على الأديرة. ومما لا شك فيه أن الأوقاف كان لها دور هام وأساسي في تنمية الحياة الاجتماعية والعلمية والفكرية والاقتصادية في لواء القدس من خلل الإنفاق على هذه المؤسسات وإدامة عينها.

ونشير هنا إلى أن هذا الكتاب الهام يأتي فاتحة خير للعام ٢٠٠٩م، وهو العام الذي اختيرت فيه القدس لتكون عاصمة للثقافة العربية. ومما يزيد من فائدة الكتاب وجود الخارطة التي تبين مواقع المدن، والقرى، والمزارع، والمرارات، والأضرحة، وإضافة إلى وجود الفهارس التفصيلية الملحقة به التي تسهل الوصول إلى المعلومة بأيسر السبل وأسرعها.

ونلفت النظر أن المحققين قد أهديا هذا العمل الكبير إلى الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان أول من أعلى قواعد المسجد الأقصى بالقدس الشريف.

ونشير هذا إلى أهمية دفاتر الأوقاف التي تستحق النشر والتعريف بها، على غرار ما قام به كل من محمد إبشرلي ومحمد داؤود التميمي، عندما نشرا معاً دفتر (T. D 522)، تحت عنوان أوقاف وأملاك المسلمين في فلسطين في ألوية غزة، والقدس الشريف، وصفد، ونابلس، وعجلون (۱). ونشير هنا إلى الدراسات العلمية الجادة التي تمت مؤخراً عدد منها في جامعات العدو، وبعضها أنجز في أمريكا وأوروبا:

- A. Makovsky, Sixteenth Century Agricultural Production in the Liwa of Jerusalem: Insights from the Tapu Defters and an Attempt at Quantification" Archivum Ottomanicum, Otto Harrassowitz, Wiesbaden, vol. ix, 1984, pp. 91-127.
- Adil Manna, "The Sijill as Source for the Study of Palestine During the Ottoman Period, with Special Reference to the French Invasion" in D. Kushner (ed.), Palestine in the Late Ottoman Period, Jerusalem and Leiden, 1986, pp. 351-362.

<sup>(</sup>۱) صدر عبن مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، استانبول، ١٤٠٢هـ/١٩٨٦م.

- Amnon Cohen and Bernard Lewis, Economic Life in Ottoman Jerusalem,
   Cambridge University Press, 1989.
- 4. \_\_, The Guilds of Ottoman Jerusalem, Brill, Leiden, 2002.
- Anton Bertram and J. W. A. Young, The Orthodox Patriarchate of Jerusalem, Report of the Commission: Appointed by the government of Palestine to Inquire and Report Upon Certain Controversies Between the Orthodox Patriarchies of Jerusalem and the Arab Orthodox Community, Oxford University Press, London, 1926.
- B. Lewis, "The Jews in Palestine in the 16<sup>th</sup> Century", in Studies in Classical and Ottoman Islam (7<sup>th</sup>-16<sup>th</sup> Centuries), Variorum, London, 1976, section xx, pp. 17-18.
- 7. Dror Ze'evi, An Ottoman Century, The District of Jerusalem in the 1600s, State University of N. Y. Press, 1996.
- 8. E. Toledano, "The Sanjaq of Jerusalem in the Sixteenth Century: Aspects of Topography and Population", Archivum Ottomanicum, Otto Harrassowitz, Wiesbaden, vol. ix, 1984, pp. 279-319.
- F. E. Peters, Jerusalem: The Holy City in the Eyes of Chroniclers, Visitors, Pilgrims, and Prophets from the Days of Abraham to the Beginnings of Modern Times, Princeton University Press, Princeton, New Jersey, 1985.
- J. E. Mandaville, "The Jerusalem Shari'a Court Records: A Supplement and Complement to the Central Ottoman Archives", in Ma. Ma'oz, (ed.), Studies on Palestine During the Ottoman Period, Jerusalem, 1975, pp. 517-524.
- John Wilkinson, "Christian Pilgrimage to Jerusalem in the Fourth Century
   A. D.", The Third International Conference on Bilad al-Sham: Palestine,
   vol. i, Jerusalem, Amman, 1983, pp. 177-183.

- Khader Salameh, The Qur'an Manuscripts in the Al-Haram Al-Sharif: Islamic Museum Jerusalem, UNESCO Publishing, Reading, 2001.
- Karl R. Schaefer, Jerusalem in the Ayyubid and Mamluk Eras, (PhD Dissertation in the Department of near Eastern Languages and Literatures), New York University, 1985.
- L. A. Myer, "Two Inscriptions of Baybars", The Quarterly of the Department of Antiquities in Palestine, vol. ii, No. 1, (1932), pp. 27-40.
- Max Van Berchem, (d. 1921), Materiaux Pour Un Corpus Inscriptionum Arbiacrum: Jerusalem "Ville", 2 vols., Imprimerie de L'Institut Francais D'Archeologie Orientale, Le Caire, 1922-1923.
- Materiaux Pour Un Corpus Inscriptionum Arabicarum: Jerusalem "Haram", 2 vols., Imprimerie de L'Institut Francais D'Archeologie Orientale, Le Caire, 1925-1927.
- 17. Michel Hamilton Burgoyne, "Some Mamluk Doorways in the Old City of Jerusalem", Levant, vol. iii, (1971), pp. 1-30.
- 18. \_\_\_, "Tariq Bab al-Hadid, A Mamluk Street in the Old City of Jerusalem", Levant, vol. v, 1973, pp. 12-35.
- Mamluk Jerusalem: An Architectural Study, Published on Behalf of the British School of Archaeology in Jerusalem by The World of Islam Festival Trust, London, 1987.
- Yitzhak Reiter, Islamic Endowments in Jerusalem Under British Mandate, Frank Cass, London, 1996.
- ن هنا نرى توجّه الباحثين للإفادة من المادة الغنية المتوفرة في سـجلات المحاكم الشرعية التي بدأنا الآن بفهرستها(۱)، وكذلك الاعتماد على مـادة دفـاتر

<sup>(</sup>١) انظر الفهارس التالية التي أعدتها تحت إشرافي السيدة عبلة سعيد المهتدي:

الطابو والمهمة وأوراق وسجلات الدولة العثمانية التي كناً قد نبّهنا مند مطلع السبعينات لأهميتها، هذا بجانب ما توفّره تقارير القناصل في القدس من معلومات عنها وعن أحوالها. ولا بد من الإشارة هنا إلى أهمية الصور في توثيق تاريخ القدس، فالصورة تنطق بالحياة، وأشير إلى ألبوم الصور الذي أعدّه سعيد نسيبة (۱۱)، وما قام به Kevok Kahredjian ومؤخراً وهشام الخطيب من جمع ونشر لصور الرحالة إلى مصر وفلسطين (۱۲)، ومؤخراً صدور كتاب "المسجد الأقصى المبارك"، من إعداد محمد هاشم غوشة (۱۱)، ومثل ذلك يُقال عن إصدار بعض المصورات

(١) انظر:

Said Nuseibeh, Spirituality and Modernity in Two Umayyad Mosques, Darat al-Funun, Amman, 2002.

(٢) انظر:

Jerusalem Through My Father's Eyes.

القدس (؟)، ١٩٩٨م، وهو يوثّق - عن طريق الصور - للحياة في القدس، منذ مطلع القرن العشرين حتى منتصفه تقريباً.

(٣) انظر:

Hisham Khatib, Palestine and Egypt Under the Ottomans: Paintings, Books, Photographs, Maps and Manuscripts, I. B. Tauris, 2003.

(٤) القدس، ٩٠٠٧م.

ا. سجل محكمة القدس الشرعية رقم ۲۸۷، فهرسة تحليلية، مركز الوثائق والمخطوطات،
 الجامعة الأردنية، عمان، ٢٠٠٦م.

٢. سجل محكمة القدس الشرعية رقم ٣٨٨، فهرسة تحليلية، مركز الوثائق والمخطوطات،
 الجامعة الأردنية، عمان، ٢٠٠٦م.

٣. سجل محكمة القدس الشرعية رقم ٢٨٩، فهرسة تحليلية، مركز الوثائق والمخطوطات،
 الجامعة الأردنية، عمان، ٢٠٠٦م.

٤. سجل محكمة القدس الشرعية رقم١، ج١، فهرسة تحليلية، مركز الوثائق والمخطوطات،
 الجامعة الأردنية، عمان، ٢٠٠٨م.

الجغرافية المتعلقة بشواطئ فلسطين، مثل الذي جاءت في كتاب "بحريه" لبيري ريس Piri Reis، ونسخة عن المصاحف المحفوظة في مكتبة الحرم الشريف، التي نشرها خضر سلمة بعنوان: -The Quran Manuscripts in the al-Haram al، والذي طبعته اليونسكو عام ٢٠٠١م(١).

ويجيء أخيراً إصدار مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلمية باستانبول (IRCICA)، لألبوم القدس باللغات الثلاث: التركية والإنجليزية والعربية، معتمداً على صور من عهد السلطان عبد الحميد ومن تلاه من سلاطين الدولة العثمانية، في توثيق تاريخ القدس في أو اخر العهد العثماني.

بعد سقوط القدس في يد قوات الاحتلال في حرب حزيران ١٩٦٧م، أسست جامعة الدول العربية لجنة القدس، التي أنشئت طبقاً للقرار رقم ١/٦-س، الصادر عن المؤتمر الإسلامي السادس لوزراء الخارجية، الذي عقد في جدة خلال الفترة من ١٢-١٥ يوليو ١٩٧٥م، بالمملكة العربية السعودية، وكان لها هدفين:

- ١. متابعة تنفيذ القرارات التي اتخذها ويتخذها الموتمر الإسلامي، ومتابعة قرارات الهيئات الدولية الأخرى التي تؤيد موقف المؤتمر أو تتمشى معه، والاتصال مع أية هيئات أخرى، واقتراح ما تراه مناسباً على الدول الأعضاء لتنفيذ المقررات وتحقيق أهدافها واتخاذ ما تراه من إجراءات تجاه المواقف التي تستجد ضمن حدود هذه الصلاحيات.
- تنفيذ جميع قرارات المؤتمر الإسلامي المتعلقة بمواضيع الصراع العربي
   الإسرائيلي، نظراً للترابط الجذري بين قضية القدس فلسطين وهذا الصراع.

<sup>(</sup>١) انظر:

Khader Salameh, The Qur'an Manuscripts in the al-Haram al-Sharif, Islamic Museum, Jerusalem, UNESCO and the Awqaf Administration, 2001.

وقد أوكلت رئاستها لملك المغرب، كما أن الأردن أسس، بموجب إرادة ملكية صادرة في ٧/٦/٢/١٩٥، اللجنة الملكية لشؤون القدس، قامت بتوثيق قرارات هيئة الأمم المتحدة من عام ١٩٤٧ – ١٩٩٥م فيما يتعلق بالقدس. ومثل ذلك قرارات مؤتمرات القمم العربية عن القدس، قرارات القمم الإسلامية عن القدس، ومثل وقائمة بأسماء الشهداء من ١٩١٨-٢٠٠٢م، الذين سقطوا دفاعاً عن القدس، ومثل ذلك توثيق الاستيطان الصهيوني في القدس وجوارها.

وعُنيت اللجنة بنشر بعض الحجج الوقفية المتعلقة بالأوقاف في بيت المقدس، كما قامت عدد من اللجان والجمعيات الأهلية التي عُنيت بتاريخ القدس والتوثيق له، وهذه الجهود بحاجة ماسة لتتبعها والتعريف بها.

#### عمائرة القدس:

جاءت العناية بالبيوت التي سكنتها العامة بالقدس شبه معدومة، وجل الدراسات التي عُقدت حول عمائر القدس، على قلّتها، نتاولت المسجد الأقصى ومسجد الصخرة الشريفة، والمدارس، كما تمّ النتبّه للسور وبعض أسبلة المياه، وكان Keppel الشريفة، والمدارس، كما تمّ النتبّه للسور وبعض أسبلة المياه، وكان Archibald (١٩٧٤-١٨٧٩)، أستاذ علم الآثار فيما بعد في جامعة القاهرة، من أوائل من عُنوا بدراسة الجوانب المعمارية للمسجد الأقصى (١) وقبة الصخرة (١). ومثل أوائل من عُنوا بدراسة الجوانب المعمارية للمسجد الأقصى (١) وقبة الصخرة (١). ومثل أكتنفورد المتحف الفلسطيني (١٩٣٨-١٩٤٨م)، The Structural History of the Aqsa Mosque، (أكسفورد

<sup>(</sup>١) انظر:

<sup>&</sup>quot;The Original of the Plan of the Dome of the Rock", British School of Archaeology in Jerusalem, 1924:30.

<sup>(</sup>٢) انظر:

A Short Account of Early Muslim Architecture, Penguin Books, London, 1958, pp. 204-213.

۱۹٤٩م). وكان Max Van Berchem (ت ۱۹۲۱م)، من أوائل الدين نسخوا النقوش المملوكية عن العمائر في القدس ونشرها $^{(1)}$ .

وكنّا قد أشرنا إلى دراسات رائف نجم وزملائه، ودراسة M. Burgoyne عن مدارس القدس، جاء كتاب S. Auld & R. Hillenbrand في المدارس في العهد العثماني مُكمِّلاً لهذا العمل(٢). ونشير هنا إلى رسالة جلال أسعد ناصر للماجستير عن عمائر السلطان قايتباي في بيت المقدس، التي قدّمها لجامعة القاهرة عام ٩٧٤

وعُني السلطان سليمان القانوني (حكم ١٥٢٠-١٥٦٦م)، بتوفير المياه لمدينة القدس، وامتدت عنايته لتشمل إقامة أسبلة في القدس، تناولتها Myriam Rosen القدس، وامتدت عنايته لتشمل إقامة أسبلة في القدس، تناولتها Ayalon

Myriam Rosen Ayalon, "On Suleimani Sabils in Jerusalem", in The Islamic World From Classical to Modern Times, Essays in Honor of Bernard Lewis, edited by C. E. Bosworth & Others, Darwin Press, N. J., 1991, pp. 589-609.

<sup>(</sup>١) انظر:

Materiaux Pour Un Corpus Inscriptionum Arabicarum, Le Caire, 1923.

<sup>(</sup>٢) انظر:

# المصادر المخطوطة:

## \*الأرشيف العثماتى،

فهرس شامل لوثائق الدولة العثمانية المحفوظة بدار الوثائق التابعة لرئاسة الوزراء باستانبول، إعداد نجاتي أقطاش وعصمت بينارق، ترجمة صالح سعداوي، منشورات مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باسطنبول ومركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الأردنية، عمان، ٢٠٦ هـ/١٩٨٦م.

- دفاتر الطابو (دفاتر التحرير العثمانية):
- \* من محفوظات الأرشيف العثماني في رئاسة الوزراء في استانبول، وتوجد صور عنها في مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الأردنية:
  - دفتر طابو رقم T.D.426 ، تاريخه حوالي ٩٣٢هـــ/٥٢٥م .
- دفتر طابو رقم T.D.1015، القدس، الرملة، غزة، تاريخه حوالي ٩٤٠هـ/١٥٣٣م.
- دفتر طابو رقم T.D.602 ، خليل الرحمن، دمشق الشام، الرملة، صفد، صيدا، غزة، القدس، نابلس، تاريخه حوالي ٩٤٠هــ/١٥٣٣م-١٥٣٤م.
- دفتر طابو رقم T.D.312 ، الرملة، صفد، غـزة، نـابلس، تاریخـه حـوالي ٩٦٤هـ/١٥٥٦-١٥٥٧م
- دفتر طابو رقم T.D.131، محفوظات اسطنبول، تاریخه ۳۳۹- ۹۳۸ م. ۱۵۳۰ م. ۱۵۳۰ م.
  - دفتر طابو رقم T.D.304 وهو بدون تاريخ .
  - دفتر طابو رقم T.D.1083 أو T.D.1038 قرية حيفا تابع مرج بني عامر، د. ت.
    - دفتر طابو رقم T.D.401، تاریخه
    - دفتر ماليه دن مدور رقم MM. 1543.
    - دفتر طابو رقم T.D.289، تاریخه ۹۹۱هـ/ ۱۵۵۳-۵۵۱م.
    - دفتر طابو رقم ٣٤٢، دراسة وتحقيق محمد صالحية ، عمان، ٢٠٠٢م.

- \* من محفوظات الأرشيف العثماتي في مديرية الأراضي والمساحة بأتقرة.
  - دفتر طابو رقم T.D.181 ، حيفا، تاريخه ٩٤٥هـــ/٥٣٨ ام.
- دفتر طابو رقم T.D.522، صفد، عجلون، غزة، القدس، نابلس ، تاريخه حوالي ٩٥٤هــ/١٥٤٨م)، وهو منشور ضمن كتاب أوقاف وأمـــلاك المســـلمين فـــي فلسطين، نشر مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإســــلامية، اســـتانبول- ١٩٨٢م.
  - دفتر طابو رقم T.D.289، تاریخه ۹۹۱هـ/۱۰۵۳-۲۰۵۱م.
  - دفتر طابو رقم T.D516 ، تاریخه ۹۷۰هـ/۱۰۹۲-۱۰۹۳م.
  - دفتر طابو رقم T.D.192 ، غزة ، تاريخه ١٠٠٥هـ/٩٦م.
  - دفتر طابو رقم T.D.515، تاریخه حوالی ۱۰۰۵هـ/۹۹ ام.
    - دفتر أوقاف المسجد الأموي رقم T.D.591.
      - \* سجلات محكمة القدس الشرعية:
        - سجل القدس الشرعي رقم ١.
- سجل القدس الشرعي رقم ٤٠، حجـة ٥٢٠، ص١٢٨، تاريخها ذي القعدة ٥٤٠هـ/١٥٣٤/٥/١٧م.
  - سجل القدس الشرعي رقم ١٩٧، ص ٢٨٧.
  - سجل القدس الشرعي رقم؟ ، تاريخه ٩٩٥-٩٩٧هـ/ ١٥٨٧-١٥٨٩م.

#### المصادر المطبوعة:

- \*القرآن الكريم،
- سورة هود ، آية ٤٤.
- سورة مريم، الآيات ٢٣-٢٥.
  - سورة الحشر، الآية ٢.
- \* ابن البطريق ، سعيد (ت ٣٥٧هـ/٩٦٨م)، التاريخ المجموع على التحقيق والتصديق، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩٠٩م.
- \* ابن البيطان ، ضياء الدين عبد الله بن أحمد الأندلسي (ت ٢٤٦هـ/ ٢٤٨م.) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ٤م.د.ت.
  - \*ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هــ/١٢٠٠م)، فضائل القدس، تحقيق جبرائيل سليمان جبور، دار الآفاق، بيروت ، ١٩٧٩م.
- \* ابن الحميري، عبد الملك بن هشام (ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م) السيرة النبوية، حققها مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي، عم، مطبعة مصطفى البابى الحلبى، القاهرة، ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م.
- \* ابن الدارمي، أبو محمد عبد الله (ت ٢٥٥هـ/ ٨٦٩م)، سنن الدارمي، تحقيق فواز أحمد زمرلي وخالد السبع العلي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٧م.
- \* ابن السمهودي، نور الدين علي بن عبد الله (ت ٩١١هـ /٥٠٥م)، وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، ٥م، تحقيق وتقديم قاسم السامرائي، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، جدة، ط١، ٢٢٢هـ/٢٠م.
- \* ابن أنس، مالك (ت ٩٧١هـ/٩٥٥م)، الموطأ، ٢م، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٩٨٥م.
  - \* ابن إياس ، محمد بن أحمد (ت ٩٣٠هـ/ ١٥٢٣م)،

- بدائع الزهور في وقائع الدهور، ٥م، تحقيق محمد مصطفى فيسبادن/ القاهرة، (١٩٦١م، ١٩٧٤م.
  - \*ابن بطوطة ، محمد بن عبد الله (ت ۷۷۹هـــ/۱۳۷۷م)،

تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، ٢م، تحقيق على الكتاني، بيروت، ١٩٧٥م.

- \*ابن جمعــة المقــار، محمـد، (ت ح سنة ١١٥٦هــ/١٧٤٣م)، الباشات والقضاة، نشره صلاح الدين المنجد مع نصوص أخــرى، باســم ولاة دمشق في العهد العثماني، دمشق، ١٩٤٩م.
  - \*ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين أحمد بن على (ت ٥٥٣هـ/ ١٤٤٩م)،
- الدرر الكامنة في أعيان الماقة الثامنة، ٥م ، حققه محمد سيد جاد الحق، ط٢، القاهرة، ١٩٦٦-١٩٦٧م.
- فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله حمد بن إسماعيل البخاري، ١٣م، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ، وأشرف على طبعه محب الدين الخطيب ، دار المعرفة، بيروت، د.ت.
- \* ابن حنبل، أحمد (ت ٢٤١هـ/ ٥٥٥م) ، مسند الإمام أحمد بن حنبل، ٥٥م، أشرف على تحقيقه شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٣–٢٠٠١م.
- \* ابن شاهين الظاهري، غرس الدين خليل (ت ١٤٦٨هــ/ ١٤٦٨م)، زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك، حققه بولس راويس، المطبعة الجمهورية، باريس، ١٨٩٤م.
  - \* ابن شداد، بهاء الدين يوسف بن رافع (ت ٦٣٢هــ/١٢٥م)، النوادر السلطاتية والمحاسن اليوسفية، تحقيق جمال الدين الشيال، القاهرة، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٤م.
    - \*ابن شداد ، عز الدين أبو عبد الله محمد (ت ١٨٥هـ/ ١٢٨٥م)،

- الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة (تاريخ لبنان وفلسطين)، تحقيق سامى الدهان، المعهد الفرنسي للدراسات العربية، دمشق، ١٩٦٢م.
  - \*ابن طولون ، شمس الدين محمد الصالحي (ت ٩٥٣هـ/١٥٤٦م)،
- مفاكهة الخلان في حوادث الزمان، ٢م، تحقيق محمد مصطفى، المؤسسة العامة للتأليف والأنباء والنشر، القاهرة، ١٩٦٢م، ١٩٦٤م.
- أعلام الورى بمن ولي نائباً من الأتراك بدمشق الشام الكبرى، تحقيق محمد أحمد دهمان، دمشق، ١٩٦٤م.
  - \* ابن عبد الظاهر، محى الدين (ت ١٩٢هـ/١٩٩م)،
- تشريف الأيام والعصور في سيرة الملك المنصور، تحقيق مراد كامل، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة، ١٩٦١م.
- الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر، تحقيق ونشر عبد العزيز الخويطر، الرياض، ١٩٧٦م.
- \* ابن فضل الله العمري ، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يحيى (ت ٩٤٧هـ/١٣٤٨م)،
  - التعريف بالمصطلح الشريف، مطبعة العاصمة، القاهرة، ١٣١٢هـ/١٩٤م.
  - \*ابن فضل الله ، محمد أمين (ت ١١١١هـ/١٩٩م) ، خلاصة الأثر في أعيان القرن الجادي عشر ، عد، تصور مكتبة خياط، بده ت
- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٤م، تصوير مكتبة خياط، بيروت، د.ت.
  - \* ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل (ت ٤٧٧هـ/١٣٧٢م)، البداية والنهاية، ١٤م، مكتبة المعارف، بيروت، ١٩٦٦م.
  - \*ابن منظور ، جمال الدین محمد بن مکرم (ت ۲۱۱هـ/۱۳۱۱م)، اسان العرب، ۱۶م، دار صادر، بیروت، ۱۹۵۵–۱۹۵۹م.
    - \* أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل (ت ٧٣٢هـ/١٣٣٢م)،
  - تقويم البلدان، تحقيق رينود والبارون ماك كوكين ديسلان، باريس، ١٨٤٠م.
    - \* الأزدي البصري، ، محمد بن عبد الله،

- فتوح الشام، در اسة وتحقيق عصام مصطفى عقلة ويوسف أحمد بني ياسين ، اربد ، ٢٠٠٤م.
- \*الإصطخري، أبو اسحق إبراهيم بن محمد الفارسي (ت ق ٤هــ/ ٢٥٥م)، مسالك الممالك، تحقيق دي غويه، مطبعة بريل، ليدن، ١٩٢٧، أعادت تصويره بالأوفست " انتشارات كاتبخانه صدر"، طهران، د. ت.
  - \* البلاذري، أبو العباس أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ/٢٩٨م)، فتوح البلدان، تحقيق دي غوية، مطبعة بريل، ليدن، ١٩٨٦م.
    - \*البوريني ، حسن بن محمد (ت ١٠٢٤هــ/١٦١٥م)،
- تراجم الأعيان من أبناء الزمان، و ٢م، تحقيق صلاح الدين المنجد، دمشق، 1909م، ١٩٦٣م. الجزء المخطوط الذي لم ينشر، نسخة فينا رقم:
  - .Cod. Arab. 1190 Mixt.346
- \*الترمذي ، أبو عيسى، محمد بن عيسى السلمي (ت ٢٧٩هـــ/٨٩٢م)، الجامع الصحيح وهو سنن الترمــذي،٥م، تحقيق وشرح أحمد محمــد شـــاكر، القاهرة، ١٩٣٧، ودار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٦٢م.
- \*الجواليقي ، موهوب ابن أحمد بن محمد بن الخصر (ت ٤٠هــ/١١٥م)، المعرب من الكلم الأعجمي على حروف المعجم، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، طبعة الأوفست، طهران، ١٩٦٦م.
- \*الجزيري، عبد القادر محمد بن عبد القادر (ت ٩٧٦هــ/٥٦٨م)، الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة، نشره الشيخ محب الدين الخطيب، المطبعة السلفية، القاهرة في سنة ٩٨٥هــــ/٧٧٧م، وحمد الجاسر، ٣م، منشورات دار اليمامة، الرياض، ١٩٨٣م.
- \* الحميري ، محمد بن عبد المنعم (ت ٧٢٧هـ/١٣٢٦م)، الروض المعطار في خبر الأقطار، حققه إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، ٩٧٥م.
  - \*الخالدي الصفدي، أحمد (ت ١٠٣٤هـ/١٦٢٤م)،

- تاريخ الأمير فخر الدين المعني الثاني، تحقيق أسد رستم وفؤاد أفرام البستاني، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٦٩م.
- \* الخليلي، شمس الدين محمد بن محمد شرف الدين (ت ١٤٧ هـ/ ١٧٣٤م)، تاريخ القدس والخليل عليه السيريم، مخطوط مكتبة بودليان Bodleian، اكسفورد، OR33، نسخة مصورة في مركز الوثائق والمخطوطات في مكتبة المجامعة الأردنية. وحققه وكتب مقدمته وحواشيه ووضع فهارسه محمد عدنان البخيت ونوفان رجا الحمود السوارية ، منشورات مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي ، لندن، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.
- \*الخياري المدني ، إبراهيم بن عبد الرحمن (ت ١٠٣٨هـ/١٦٢٨م)، تحفة الأدباء وسلوة الغرباء، ٣م، تحقيق رجاء محمود السامرائي، دار الرشيد، بغداد، ١٩٧٩م.
- \*الدمشقي الحنبلي ، محمد بن كنان الصالحي (ت ١٥٣ هـ/١٧٤٠م)، حدائق الياسمين في ذكر قواتين الخلفاء والسلاطين، نشره الشيخ محمد أحمد دهمان كملحق لكتاب أعلام الورى بمن ولي نائباً من الأتراك بدمشق الشام الكبرى، دمشق، ١٩٦٤م.
  - \*الدويهي، اسطفان (ت ١١٥هـ/ ١٧٠٤م) ، تاريخ الأزمنة، تحقيق الأب فردينان توتل اليسوعي، بيروت، ١٩٥١م.
- \*الرمال ، احمد بن علي بن زنبل (ت ح ٩٦٠هـ/ ١٥٥٢م)، تاريخ السلطان سليم مع قاتصوه الغوري، ٢ج، مخطوط في دار الكتب المصرية، نسخة رقم ٤٤، نسخة رقم ١٩٢٨.
  - \*الرملي ، خير الدين أحمد (ت ١٠٨١هـ/ ١٦٧٠م)، الفتاوى الخيرية لنفع البرية، مطبعة بولاق، القاهرة، ١٨٥٧م.
  - \* الشدياق، طنوس (ت ١٢٧٧هـ/١٨٦١م)، أخبار الأعيان في جبل لبنان، ٢م، حققه فؤاد أفرام البستاني، بيروت، ١٩٥٠م.

\*الشريف الادريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس (ت ٥٦٠هـ/١٦٤م)،

- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ٤م، المجلد الأول، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، د.ت. والمجلد الرابع، روما، ٩٧٤م.
  - \* الصوفي ، شمس الدين محمد (ت ٧٢٧هــ/١٣٢٧م)
  - نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، تحقيق: م- مهرن، ليبزج، ١٩٢٣م.
  - \*العثماني الدمشقي ، صدر الدين محمد بن عبد الرحمن (ت ٧٨٠هـ/٣٧٨م)،
- تاريخ صفد . نشرة برنارد لويس مجلة BSOAS مجلد ١٥ ، (١٩٥٣م) ص٤٧٧ ٤٨٨.
- \*العليمي الحنبلي، أبو اليمن مجير الدين عبد الرحمن بن محمد (ت ٩٢٨هـ/١٥٢١م)،
  - الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، ٢م، مكتبة المحتسب، عمان، ٩٧٣م.
    - \*العماد الأصفهاني، محمد بن صفي الدين (ت ٥٩٧هــ/٢٠١م)،
- الفتح القسى في الفتح القدسي، تحقيق وشرح محمد محمود صبيح، القاهرة، ٩٦٥ ام.
  - \*الغزي، نجم الدين، (ت ١٠٦١هــ/١٦٥٠م)،
- لطف السمر وقطف الثمر من تراجم أعيان الطبقة الأولى من القرن الحادي عشر، في سفرين، تحقيق محمود الشيخ، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ١٩٨١-١٩٨٢م. والظاهرية، ورقة رقم ٣٩ب.
- الكواكب السائرة في أعيان المئة العاشرة، ٣م، تحقيق جبرائيل جبور، المطبعة الأميركانية، بيروت، ١٩٤٥م.
  - \*القایاتی ، محمد بن عبد الجواد (ت ح ۱۳۲۰هـ/۱۹۰۲م)، نفحة البشام فی رحلة الشام، دار الرائد العربی، بیروت، ۱۹۸۱م.
    - \*القلقشندي ، أبو العباس أحمد بن على (ت ٨٢١هـ/١٤١م)،
- صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ٤ أم، المطبعة الأميرية، دار الكتب المصرية، الما ١٩١٣ م، ونسخة مصورة عن نسخة المطبعة الأميرية، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٣م.
  - \*المحبي، محمد أمين بن فضل الله، (ت ١١١١هــ/١٦٩م)، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٤م، دار صادر، بيروت، ١٩٧٠م.

- \*المرادي، محمد خليل بن علي (ت ١٢٠٦هـ/١٧٩١م)، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ، ٤م، مطبعـة بـولاق ، القاهرة، ١٣٠١-١٣٠١هـ، أعادت طباعته بالاوفست مكتبة المثنى، بغداد، د.ت.
  - \*المسعودي ، علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٥هـ/٥٥٦)،

التنبيه والإشراف،الطبعة الأوروبية،أعيد تصويرها في مكتبة خياط، بيروت، ٩٦٠ ام.

\*المقدسي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد البشاري (ت٥٧٥هم)،

أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، تحقيق دي غوية، مطبعة بريل، ١٩٠٦م، أعادت تصويره بالأوفست مكتبة خياط، بيروت، د.ت.

- \*المقدسي الشافعي ، شهاب الدين احمد بن محمد (ت ١٣٦٥هــ/١٣٦٣م)، مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام، تحقيق محمود إبراهيم، ضمن كتاب فضائل بيت المقدس في مخطوطات عربية قديمة، منشورات معهد المخطوطات العربية، الكويت، ١٩٨٥م.
- \* المقريزي ، تقي الدين أحمد بن علي (ت ٥٤٨هــ/٢٤٤م) ، السنوك لمعرفة دول الملوك، ٤ج ، ج١ و ج٢، تحقيق محمد مصطفى زيادة في سنة أقسام، القاهـرة، ١٩٣٤-١٩٥٨م، وج٣ وج٤ تحقيق سعيد عاشور، فـي خمسة أقسام، القاهرة، ١٩٧٠-١٩٧٢م.
  - \*المنصوري ، بيبرس الدواداري (ت ٧٢٥هــ/١٣٢٥م)، زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة، المتحف البريطاني، رقم Add.23325 .
    - النابلسي، عبد الغني بن إسماعيل (ت ١١٤٣هـ/١٧٣٠م)،
- الحضرة الآنسية في الرحلة القدسية، مخطوط عاطف أفسدي، اسطنبول رقم ١٨٨٠، ورقة ٢٠ب كذلك مخطوط الخزانة العامة، الرباط، ٢٣٣٠ك، رقم ٢٥٩٧. ونسخة مصورة لدى مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الأردنية، ورقة ٢١ب.
- الحقيقة والمجاز في الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز، نسخة مصورة، تقديم وإعداد احمد عبد المجيد هريدي، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٦م.
  - \*النهروالي، قطب الدين محمد بن أحمد (ت ٩٩٠هــ/١٥٨٢)،

- البرق اليماني في الفتح العثماني، تحقيق حمد الجاسر، دار اليمامة، الرياض، ١٩٦٧م.
- \* النيسابوري، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (ت ٢٦١هـ / ٨٧٥)، صحيح الإمام مسلم، ٥م، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، ط٢، بيروت، ٨٧٥ م.
- \*الهروي ، أبو الحسن علي بن ابي بكر (ت ٢١١هــ/ ٢١٤م)، الإشارات إلى معرفة الزيارات، عنيت بنشره وتحقيقه جانين سورديل طومين، المعهد الفرنسي ، دمشق، ١٩٥٣م.
- \*الهمذاني ، الحسن بن أحمد بن يعقوب (ت ٣٣٤هــ/٩٤٥م)، صفة جزيرة العرب ، تحقيق محمد بن علي الاكوع الحوالي، مراجعة حمد الجاسر، منشورات دار اليمامة، الرياض، ١٩٧٤م.
- \*اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن واضح (ت٢٨٤هــ/٩٩٨م)، كتاب البلدان، تحقيق دي غويه، نشر مع كتاب الأعلاق النفيسة، مطبعة بريــل، ليدن، ١٨٩١م.
  - \* اليونيني، قطب الدين يونس بن محمد (ت ٢٢٦هــ/٣٢٦م) ، ذيل مرآة الزمان، ٢م، حيدر أباد الدكن، ١٣٧٥هــ/١٩٥٥م.
- \*مرتضى الزبيدي ، أبو الفيض محمد بن محمد (ت ١٢٠٥هـ/ ١٧٩١م)، تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٠م ، تحقيق مجموعة من العلماء، مطبعة حكومة الكويت، الكويت،١٩٦٥-١٠٠١م.
- \*ناصر خسرو، أبو معين الدين ناصر خسرو القبادياني المروزي (ت ٢٥٢-٥
- سفرنامة رحلة ناصر خسرو إلى لبنان وفلسطين ومصر والجزيرة العربية في القرن الخامس الهجري، نقلها إلى العربية يحيى الخشاب، ط٣، دار الكتاب الجديد، بيروت، ٩٨٣م.
- \*یاقوت الحموي، شهاب الدین أبو عبد الله (ت ۲۲۱هــ/۱۲۲۹م)، معجم البلدان ۲م، تحقیق فردناند وستنفلد، طبعة مصورة، طهـران، ۹۹۰م. ودار إحیاء التراث العربی، بیروت، ۱۹۷۹م.

## المراجع العربية والمعربة:

\* أرادا فريج دير كرابديان،

الأرمن الأردنيون: الواقع الاجتماعي والهوية، منشورات البنك الأهلي الأردني، عمان ، ٢٠٠٥م.

\* أ.س. مرمرجي الدومنيكي،

بدانية فلسطين العربية، مطبعة جان دارك، ١٩٤٨م. تحقيق وفهرسة محمد خليل الباشا، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٧م.

\* الكزاندر شولش،

تحولات جذرية في فلسطين ١٨٥٦-١٨٨٢م، در اسات حول التطور الاقتصادي والاجتماعي السياسي ، نقله عن الألمانية كامل جميل العسلي، منشورات الجامعة الأردنية ، عمان ، ١٩٨٨م.

\* أمين مسعود أبو بكر،

قضاء الخليل ١٨٦٤ - ١٩١٨، منشورات مؤتمر بلاد الشام، عمان، ١٩٩٤م.

\*أنيس صايغ،

بدانية فلسطين المحتلة (١٩٤٨–١٩٦٧)، مركز الأبحاث، منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، ١٩٦٨م.

\*الموسوعة الفلسطينية،

إصدار هيئة الموسوعة الفلسطينية، ٤م، ط١، دمشق، ١٩٨٤م.

\*الوقائع الفلسطينية ،

العدد ١٣٧٥ ، تاريخ ١٩٤٤/١١/٢٤.

\*بطرس البستاني (ت ١٣٠٠هـ/ ١٨٨٣م)،

محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، ٩٩٨ ام.

بيتر غبستر،

السياسة والتغير في الكرك - الأردن، دراسة لبلدة عربية صغيرة ومنطقتها ، ترجمة خالد الكركي راجعه محمد عدنان البخيت، منشورات أمانة العاصمة ، عمان، ٢٠٠٢م

\*جميل البحري،

تاريخ حيفا، المطبعة الوطنية، ١٩٢٢م.

\*جورج سابا وروكس بن زائد العزيزي ،

مادبا وضواحيها، القدس، ١٩٦١م.

\*جون لويس بيركهارت (ت ١٢٣٢هـ/ ١٨١٧م)

رحلات في البلاد المقدسة والنوبة والحجاز، ترجمة فيصل أديب أبو غوش، عمان، ١٩٩٣م.

\*حبيب الزيات، (مقال)

معجم المراكب والسفن في الإسلام، المشرق، م٤٢، ٩٤٩ م.

\* حنا عبد الله جقمان،

جولة في تاريخ الأرض المقدسة، ٤م، بيت لحم، ١٩٩٢م ، ٢٠٠٠م.

- \*حيدر أحمد الشهابي (ت ١٢٥٠هـ/ ١٨٣٥م)
- الغرر الحسان في أخبار أبناء الزمان، تحقيق أسد رستم وفؤاد أفرام البستاني، ٢م، منشورات الجامعة اللبنانية، بيروت ، ٩٦٩م.
- تاريخ أحمد باشا الجزار، نشره الأب أنطونيوس شبلي والأب أغناطيوس عبده خليفة، مكتبة أنطوان، بيروت، ١٩٥٥م.
  - \*خليل عثامنة،

فلسطين في خمسة قرون من الفتح الإسلامي حتى الغزو الفرنجي ٦٣٤-١٩٩٩م، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت ، ٢٠٠٠م.

> \* خير الدين الزركلي (ت ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م) عامان في عمان، القاهرة، ١٩٢٥م.

> > \*رائف يوسف نجم و آخرون،

كنوز القدس، مؤسسة آل البيت، عمان، ١٩٨٣م.

\* ربى أحمد أبو دلو،

معاصر السكر في غور الأردن في القرن الثاني عشر والرابع عشر الميلاديين في ضوء المصادر التاريخية والمكتشفات الأثرية، رسالة ماجستير مخطوطة مقدمة الى معهد الآثار والانثروبولوجيا، جامعة اليرموك ، اربد ، ١٩٩١م.

\* رسلان بن يحى القاري الشاغوري،

الوزراء الذين حكموا دمشق، نشره صلاح الدين المنجد في كتاب يحمل اسم (ولاة دمشق في العهد العثماني)، دمشق، ٩٤٩م.

\*رواس قلعجي وحامد صادق قنيبي،

معجم لغة الفقهاء، دار النقاش، بيروت، ٩٨٥ ام.

\* زياد عبد العزيز المدنى،

مدينة القدس وجوارها في اواخر العهد العثماني ١٢٤٦ - ١٣٣٦هـ/ ١٨٣١ - ١٨٣١ م. ط١، عمان، ٢٠٠٤م.

\*سامی نسیب مکارم،

بنو الجراح أمراء الرملة، بحث ، المؤتمر الدولي الثالث لتاريخ بلاد الشام (فلسطين)، الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٨٣م.

\*سليمان موسى،

في ربوع الأردن من مشاهدات الرحالة: ١٨٧٥ - ٩٠٥ م، دائرة الثقافة والفنون، عمان، ١٩٧٣م.

\*سمير شما،

الراشد بالله خليفة بلاد الشام، بحث ، المؤتمر الدولي الخامس لتاريخ بلاد الشام: بلاد الشام في العصر العباسي (١٣٢هـ - ٥٥١هـ/ ٢٤٩ - ٥٠١م)، الجامعة الأردنية، عمان، آذار ١٩٩٤م.

\*صادق أحمد داود جودة،

مدينة الرملة منذ نشأتها حتى عام ٢٤٩هـ/٥٣٥مؤسسة الرسالة، عمان، ١٩٨٦م.

- \*صالح الحمارنة،
- زراعة قصب السكر وصناعته عند العرب المسلمين، حوالية دائرة الآثار العامة، م٢٢، عمان،١٩٧٧ –١٩٧٨م.
  - \*طه تلجى الطراونة،

مملكة صفد في عهد المماليك، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ٩٨٢ ام.

\*طنوس الشدياق (ت ١٢٧٥هـ/ ١٨٥٩م)

أخبار الأعيان في جبل لبنان، ٢م، تحقيق فؤاد أفرام البستاني، بيروت، ١٩٧٠م.

\*عادل مناع ،

تاريخ فلسطين في اواخر العهد العثماني ١٧٠٠ – ١٩١٨م، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ٢٠٠٣م.

- \*عارف العارف (ت ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م)
- تاريخ بير السبع وقبائلها، مطبعة بيت المقدس، ٩٣٤ ام.
- المفصل في تاريخ القدس، مطبعة المعارف، القدس، ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م.
  - \*عبد الأمير محمد أمين،

القوى البحرية في الخليج العربي في القرن الثامن عشر، بغداد، ١٩٦٦م.

- \*عبد الله البستاني (ت ١٣٤٩هت/ ١٩٣٠م)،
- البستان، ٢م، المطبعة الأمريكانية، بيروت، ١٩٢٧-١٩٣٠م.
  - \*عبد الله يوسف الغنيم ، (جمع وتحقيق)

سجل الزلازل العربي: أحداث الزلازل وأثارها في المصادر العربية، مطبوعات جامعة الكويت، ٢٠٠٠م.

- \*عبد الرحيم أبو حسين وصالح سعداوي، (جمع وترجمة وتحقيق)، الكنائس العربية في السجل الكنسي العثماني ١٨٦٩-١٩٢٦م، المعهد الملكي للدراسات الدينية، عمان، ١٩٩٨م.
  - \*عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم،

الريف المصري في القرن الثامن عشر، مطبعة جامعة عين شمس، القاهرة، ٩٧٤م.

\*عبد الكريم رافق،

بلاد الشام ومصر، دمشق، ٩٦٨ ام.

\*عبلة المهتدي،

أوقاف القدس في زمن الانتداب البريطاني، عمان، ٢٠٠٥م.

\*عبود الصباغ ،

الروض الزاهر في أخبار ضاهر، المكتبة الوطنية، باريس، Arabe 4610 .

\*عيسى اسكندر المعلوف،

رسالتان نشرهما بعنوان "تاريخ الشيخ ظاهر العمر الزيداني" المشرق، م ٢٤، ١٩٢٦ م.

\*على محافظة،

العلاقات الألمانية الفلسطينية من إنشاء مطرانية القدس البروتستانتية وحتى نهاية الحرب العالمية الثانية ١٩٤١ - ١٩٤٦، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨١ م.

- \*عمر رضا كحالة،
- معجم قبائل العرب، ٣م، المكتبة الهاشمية، دمشق، ٩٤٩ م.
- معجم المؤلفين، ٤ ام، دار إحياء التراث العربى، بيروت ، د. ت.
  - \* غسان موسى محيبش،

وقفية خاصكي سلطان في بيت المقدس، رسالة دكتورا، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٤-٢٠٠٥م.

\*غي لي سترنج،

فلسطين في العهد الإسلامي، ترجمة محمود عمايري، دائرة الثقافة والفنون، ط١، عمان، ١٩٧٠م.

\* فاضل بيات ، ( اعداد وترجمة)،

بلاد الشام في الحكام السلطانية الواردة في الدفاتر المهمة (٩٥١٨-/ ١٥٤٤م- ١٩٥١م) ، منشورات لجنة تاريخ بلاد الشام، الجامعة الأردنية، عمان، ١٤٢٦هـ /٢٠٠٥م.

\*فريدريك ج. بيك باشا،

تاريخ شرقي الأردن وقبائلها، تعريب بهاء الدين طوقان، الدار العربية للتوزيع والنشر، عمان، د. ت.

\*ياقوت الحموي (ت٢٦/٦٢٦م)،

معجم البلدان، ٦م، طبعة مصورة، طهران، ١٩٦٥م.

\*فوزية شحادة،

أريحا: دراسة حضارية، رسالة ماجستير، الجامعة اليسوعية، بيروت، ١٩٨٢م، طبعت ١٩٨٥م.

- \*كامل جميل العسلي،
- من آثارنا في بيت المقدس، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، ١٩٨٢م.
- معاهد العلم في بيت المقدس، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، ١٩٨١،.
- تراث فلسطين في كتابات عبد الله مخلص مع دراسة مفصلة عن حياته وشخصيته العلمية، منشورات دار الكرمل، عمان، ١٩٨٦م.
- وثائق مقدسية تاريخية مع مقدمة حول بعض المصادر الأولية لتاريخ القدس، ٣٨٥ م، المجلد الأول: عمان، ١٩٨٥، والمجلد الثاني: عمان، ١٩٨٥، والمجلد الثالث: عمان، ١٩٨٩م.
- موسم النبي موسى في فلسطين تاريخ الموسم والمقام، منشورات الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٩٠م.
  - \* ماكس فرايهر فون أوبنهايم،

البدو، فلسطين، سيناء، الأردن، الحجاز، ترجمة محمود كبيبو، تحقيق وتقديم ماجد شبر، دار الوراق للنشر، لندن، ٢٠٠٤م.

- \*مایکل دمبر،
- سياسة إسرائيل تجاه الأوقاف الإسلامية في فلسطين ١٩٤٨ ١٩٨٨ مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٩٢م.
  - \*محمد أحمد سليم اليعقوب،
- ناحية القدس الشريف في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي، ٢م، عمان، ١٩٩٩م.
  - \* محمد حميد الله،
- مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة، بيروت ، ١٩٦٩م.
  - \*محمد عدنان البخيت،
- الرملة في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، در اسات العلوم الإنسانية، م ١، أ ع٢ ١٩٩٠م.
- -الأسرة الحارثية في مرج بني عامر ٥٨٥هــ/١٤٨٠ هـــ/١٦٧٠ م، بحث مقدم إلى ندوة تاريخ العرب الحديث، جامعة عين شمس- القاهرة، أيـــار ١٩٧٧م، والمنشور في هذا الكتاب.
- أحداث بلاد طرابلس الشام ١٠١/١٠١٥هـ، ١٦٠١/٦٠٥م، (بحث) مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد الأول، ١٩٧٨م.
  - مملكة الكرك، عمان، ١٩٧٦م.
- ناحية بني كنانة (شمال الأردن) في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، منشورات الجامعة الأردنية، ١٩٨٩م.
  - ناحية بني جهمة في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي ، بحث منشور في كتاب: بحوث مهداة إلى عبد الكريم غرايبة"، عمان، ١٩٨٩م.
- الأمير حسين بن الأمير فخر الدين المعني حياته وآثاره" ،مجلة دراسات تاريخية، جامعة دمشق، العددان ٩ و ١٠ تشرين الأول ١٩٨٢م.

- من تاريخ حيفا العثمانية دراسة في أحوال عمران الساحل الشامي، دراسة منشورة في مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، عمان، ٩٧٨ م.
  - \*محمد عدنان البخيت ونوفان رجا الحمود، محققان
- دفتر مفصل ناحية مرج بني عامر وتوابعها ولواحقها التي كاتت في تصرف الأمير طره باي سنة ٩٤٥هـ/ ١٥٣٨م، منشورات الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٨٩م.
- دفتر مفصل لواء اللجون: طابو دفتري رقم T.D.181 من محفوظات مديرية الأراضي بأنقرة، منشورات الجامعة الأردنية، عمان، ٩٨٩ ام.
- التمييز لحسين بن فخر الدين بن قرقماس المعروف بلبن معن ١٠٢٤هـ/ ١٦٢٤م - ١١٠٩هـ/ ١٦٩٧م، (تحقيق) منشورات دار الشروق، عمان، ٢٠٠١م.
- \*محمد کُرد علي، (ت١٩٥٣ م) ٤ج ، دار العلم للملايين ، بيــروت ، ١٩٦٩– ١٩٧٢م.
  - خطط الشام، دمشق، ٩٢٥ ام.
  - \*محمد وفيق التميمي ومحمد بهجت الحلبي،
- ولاية بيروت القسم الجنوبي، مطبعة الاقبال، بيروت، ١٢٣٥هـ/ ١٨٢٠م . ودراسة وتحقيق زهير عبد اللطيف غنايم، محمد عبد الكريم محافظة بعنوان ولاية بيروت فلسطين في نهاية العصر العثماني)، عمان ، ٢٠٠٠م.
  - \*محمود سليمان العابدي، (ت ١٣٩٩هــ/١٩٧٨)،
    - صفد في التاريخ، عمان، ١٩٧٧م.
  - الآثار الإسلامية في فلسطين والأردن، ٤م، عمان، ١٩٧٠م، ١٩٧٣م.
    - \*محمود على خليل عطا الله،
- نيابة غزة في العهد المملوكي، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٦م.
- وثائق الطوائف الحرفية في القدس في القرن السابع عشر الميلادي، ٢م، جامعة النجاح، نابلس، ١٩٩١-١٩٩٢م.

- \*محمود عمايري (ترجمة)
- فلسطين في العهد الإسلامي، منشورات وزارة الثقافة، عمّان، ١٩٧٠م.
  - \*مصطفى الحياري،
- الإمارة الطائية في بلاد الشام في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الميلاديين، مطبوعات وزارة الثقافة والشباب، عمان، ١٩٧٥م.
- القدس في زمن الفاطميين والفرنجة، المعهد الملكي للدراسات الدينية، عمان، ١٩٩٤م.
  - صلاح الدين القائد وعصره، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ٩٩٤ م.
    - \*مصطفى العباسى،
- صفد في عهد الانتداب البريطاني (١٩١٧-١٩٤٨م)، دراسة اجتماعية وسياسية، منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ط١، بيروت، ٢٠٠٥م.
  - \*مصطفى مراد الدباغ،

بلاننا فلسطين: ٨ ج، ق٢، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ٩٧٢ ام، ٩٧٤ ام.

\* مفلح نمر الفايز،

عشائر بني صخر تاريخ ومواقف حتى ١٩٥٠م، عمان، ١٩٩٥م.

\*ميخائيل نقولا الصباغ،

# تاريخ ظاهر العمر

\*نعمان القساطلي، (ت ١٣٢٨هــ/١٩٢٠م)

قسم أول من السياحة في بعض آثار جبل الخليل مع ذكر بعض أوصافه الحالية، ( مخطوطة) صورة عن نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق، وفي الأساس المخطوط كان ملك المكتبة الحولية في بيروت وتخص إبراهيم صادر، صورة ورقية محفوظة في مكتبة مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الأردنية.

# \*هونيكمان

الرملة، الموسوعة الإسلامية، ترجمة أحمد الشنتناوي وإبراهيم زكى خورشيد وعبد الحميد يونس، م١.

- \*واصف جريس جوهرية (ت ١٩٧٣م)،
- القدس العثمانية في المذكرات الجوهرية، (١٩٠٤ ١٩١٧م)، تحرير وتقديم سليم تماري وعصام نصار، مؤسسة الدراسات المقدسية، القدس، ٢٠٠٣م.
- -القدس الانتدابية في المذكرات الجوهرية (١٩١٨-١٩٤٨م)، تحرير وتقديم عصام نصار وسليم تماري، مؤسسة الدراسات المقدسية، القدس، ٢٠٠٥م.
  - \* يوسف درويش غوانمة،
- تاريخ نيابة القدس في العصر المملوكي، عمان، ١٩٨٢م-دمشق في عصر المماليك الثانية، ط١، دار الفكر، عمان، ٢٢٦هــ/٢٠٠٥م.
  - -دمشق في عصر المماليك ط١، دار الفكر عمان ١٤٢٦ هـ/٠٠٠م.

#### References and Books:

[D. Sourdel], F. R. Buhl, "Al-Ghawr", E. I.<sup>2</sup>, vol. ii, pp. 1024-5.

A. J. Wensinck- R. Paret, "Banū Kavnukā", E. I.<sup>2</sup>, vol. iv, p. 824.

Abdel Kareem Rafeq, The Province of Damascus 1723-1783, Khayats, Beirut, 1966.

Amnon Cohen and Bernard Lewis, Population and Revenue in the Towns of Palestine in the Sixteenth Century, Princeton University Press, 1978.

## Amnon Cohen.

- The Guilds of Ottoman Jerusalem, Brill, Leiden, 2001.

- Palestine in the 18th Century, Patterns of Government and Administration, Jerusalem, 1973.

Amy Singer, The Countryside of Ramle in the Sixteenth Century. A Study of Villages with Computer Assistance, Journal of Economic and social History of the Orient, 1990.

B. Spuler, Consul, E.I.<sup>2</sup>, vol. ii, pp. 60-1.

# Bernard Lewis,

- Studies in the Ottoman Archives 1, in Studies in Classical and Ottoman Islam, 7th-16th Centuries, Variorum Reprints, London, 1976.
- Jaffa in the 16th Century According to the Ottoman Tahrir Registers, In Arabic and Islamic Studies in Honor of Hamilton A.R. Gibb, Brill, Leiden, 1965.
- Necati Lugal Armagani, Ankara, 1968.
- Nazareth in the Sixteenth Century According to the Ottoman Tapu Registers.
- The Emergence of Modern Turkey, Oxford University Press, 1968.
   The Jews in Palestine in the 16<sup>th</sup> Century, in Notes and Documents from the Turkish Archives, Jerusalem, 1952.
- An Arabic Account of the Province of Safad, BSOAS, vol. xv/3, London, 1953.
- The Ottoman Archives as a Source for the History of the Arab Lands, JRAS, 1951.
- Notes and Documents from the Turkish Archives, Jerusalem, 1952.
- "Arus Resmi", E.I<sup>2</sup>, vol. i, p. 679.
- "Bad-i Hawa", E.I<sup>2</sup>, vol, i, p. 580.

- "Dabit", E.I<sup>2</sup>, vol. ii, p. 74.

- "Başvekalet Arşivi", E.I<sup>2</sup>, vol. i, pp. 1089-91.

- "Daftar", E.l.<sup>2</sup>, vol. ii, pp. 77-91.

Beshara Domani, *Rediscovering of Palestine*: Merchants and Peasants in Jabal Nablus 1700 – 1800, University of California Press, 1995.

C. R. Conder &. H. H. Kitchener, *The Survey of Western Palestine*, vol. iii The Palestine Exploration Fund, London, 1883, reprint 1998.

C. V. Findley, "Mukhtar", E. I.<sup>2</sup>, vol. vii, pp. 519-21.

Carl K Barbir, The Dynamics of Ottoman Rule in Damascus During the First Half of the Eighteenth Century, Princeton 1976.

Dowling, Archdeacon, *The Town of Haifa*, Palestine Exploration Fund, London, 1914.

Dror Ze'evi, An Ottoman Century - The District of Jerusalem in the 1600s, State University of New York Press, 1996.

## E. Berthels.

- "Nasir-i Khusraw", E.I.<sup>2</sup>, vol. iii, pp. 81-3.

- "Hayfa", E.I.<sup>2</sup>, vol. iii, pp. 324-26.

E. Honigmann, "Rīhā", E. I.2, vol. viii, pp. 527-8.

Eugene L. Rogan, Frontiers of the State in the Late Ottoman Empire Transjordan 1850-1921, Cambridge University Press, 1999.

F. Buhl, "Akka", E.I<sup>2</sup>, vol. i, p. 341.

F. R. [D. Sourdel] Buhl, "Fahl", E. I.<sup>2</sup>, vol. ii, p. 743.

M. Sharon, "Ludd", E.I.2, vol. v.pp.798-803

Franz Babinger, "Piri Muhyi al-Din Reis", E.I<sup>2</sup>, vol. Viii,pp S.Soueek "Piri Reis "El.<sup>2</sup> Vol. viii, pp. 308-309

G. OMAN, "AL-IDRISI", E. I.<sup>2</sup>, VOL. III, PP. 1032-5.

Gabriel Baer, Jerusalem's families of Notables and the Walf in the early 19th century, In: David Kushner, ed, Palestine in the Late Ottoman Period, E.J. Brill, Leiden, 1986.

GEORGE FADLO HOURANI, ARAB SEAFARING IN THE INDIAN OCEAN IN ANCIENT AND EARLY MEDIEVAL TIMES, KHAYATS, BEIRUT-1993.

George Haddad, The Chronicle of Abbud al-Sabbagh and the fall of Daher al-Umar of Acre, Al-Abhath, A. U. B, vol. xx, 1961.

Goodrich - Freer, A, In a Syrian Saddle, London, 1905.

Guy Le Strange (d. 1933), *Palestine under The Moslems*, Khayats, Oriental Reprints, Beirut-1965.

H. Bowen, "Akçe", E.I<sup>2</sup>, vol. i, p. 318.

H. Kahane & A. Tietze, The Lingua Franca in the Levant, Turkish Nautical Terms of Italian and Greek Origin, Urbana, 1953.

H.A.R. Gibb & H. Bowen, *Islamic Society and the West*, 2 parts, Oxford University Press, 1963.

Halil Sahillioglu, Siviş Year Crises, in Studies in the Economic History of the Middle East, Edited by M.A. Cook, Oxford University Press, 1970.

Hana Stephan, (Translator),

- Ewliya Thselebis' Travels in Palestine, Quarterly of the Department of Antiquities in Palestine, vol. iii (1934), vol. v (1935), vol. vi (1936), vol. viii (1938).
- An Endowment Deed of Khâsseki-Sultan, Dated the 24<sup>th</sup> May 1552, The Quarterly of the Department of Antiquities in Palestine, Oxford University Press, London, 1942.

Harold Rhode, The Administration and Population of the Sanjak of Safad in the Sixteenth Century, Ph.D, Columbia University, 1979.

Ismail Hami Danişmend, Izahli Osmanli Tarihi Kronolojisi, Istanbul 1977.

- J. H. Mordtmann, (H.W. Duda), "Ewliya Çelebi", E.I<sup>2</sup>, vol. ii, pp. 717-20.
- J. Redhouse, *Turkçe-Ingilizçe Sozlugu*, Istanbul, 1966.

John Fulton, Palestine the Holy Land, Philadelphia, 1900.

John Garstang, & J. B. E, The Story of Jericho, London, 1940.

Kamal Salibi,

- The Sayfas and the Eyalet of Tripoli 1579-1640, Arabica, vol. xx, 1973.
- Maronite Historians of Medieval Lebanon, Beirut, 1959.
- L. A. Mayer, Two Inscriptions of Baybars, The Quarterly of the Department of Antiquities in Palestine, vol. ii, No. 1, 1932.
- L.A. Mayer, & Pinkerfeld, J, Some Principal Muslim Religious Buildings, Jerusalem, 1950.

Laurence Oliphant,

- Haifa or Life in Modern Palestine, London- 1887.

- \* Palestine and Transjordan, Geographical Handbook Series, London, 1943.
- M. C-F Volney (d 1820), Travels Through Syria and Egypt in the Years 1783, 1784, 1785, 2 vols, translated from the French, Reprinted by Gregg International Publishers, Hants, 1972.
- M. Ibrahim, & J. Sauer, & K. Yassine, *The East Jordan Valley Survey* 1975, BASOR: 222, 1976. Part One -1975, & Part Two -1976, (Archaeology of Jordan), Essays and Reports, edited by Khair Yassine, University of Jordan, Amman, 1988.
- M. Sharon, The Political Role of the Bedouins in Palestine in the Sixteenth and Seventeenth Centuries, in Studies on Palestine during the Ottoman Period, Jerusalem, 1975.

Mehmet Ipşirli,

- The Waqfs of Palestine in the Sixteenth Century according to the Tahrir Registers.
- -in Geography and Civilization of Palestine, University of Jordan, Amman, 1984.

Michael Hamilton Burgoyne, *Mamluk Jerusalem*, An Architectural Study, London, 1987.

Midhat Sertoglu, Mutheva Bakiminden Başvekalet Arşivi, Ankara, 1955.

Mohammad Ali Hachicho, English Travel Books about the Arab Near East in the Eighteenth Century, E.J. Brill, Leiden, 1965.

Muhammad Adnan Bakhit,

- "The Christian Population of the Province of Damascus in the Sixteenth Century", In Christians and Jews in the Ottoman Empire, Edited by Benjamin Braude and Bernard Lewis, vol. ii, The Arabic-Speaking Lands, London, 1982.
- The Ottoman Province of Damascus in the 16th century, Librairie Du Liban, Beirut, 1982.

- "Ladjun", E.I.<sup>2</sup>, vol. v, pp. 593-4.

- "Al -Shahin", E.I<sup>2</sup>, vol, ix, pp. 210-11.

- "Husayn Mainzde", E.I<sup>2</sup>, vol. vi. p

- "Al-Salt", E. I.<sup>2</sup>, vol. viii, pp. 999-1000.
- "Banū Sakhr", E. I.<sup>2</sup>, vol. viii, pp. 882-3.

Murad Uras, Peçevi Tarihi, 2 vols, Istanbul, 1968-1969.

Mustafa Hiyari, The Origins and Development of the Emirate of the Arabs during the Seventh, Thirteenth and Eighth / Fourteenth Centuries, BSOAS, vol. xxxviii, part 3, 1975.

#### O. L. Barkan,

- Kanunlar, Istanbul, 1943.

- "Daftar-i Khakani", E.I.2, vol. ii.pp.81-83

Piri Reis, Kitab-i, Bahriye, 4 vols, Ministry of Culture and Tourism, Ankara, 1988.

R. Abu-Jaber,

- Pioneers Over Jordan: The Frontier of Settlement in Trans Jordan (1850-1914), I. B. Tauris, London, 1989.

R. Dozy, Supplement aux Dictionnaires Arabes, 2vols, Brill, Leiden, 1881, reprint Librairie du Liban, Beirut, 1968.

# R. Hartman,

- Das Tubinger Fragment des Ibn Tulun, Berlin, 1926.
- "Bahr Lūt", E. I.<sup>2</sup>, vol. i, p. 933.

R. L. Hill, "Baladiyya – Arab East", E. I.<sup>2</sup>, vol. i, pp. 975-6.

R. W. Hamilton, *Khirbat al-Mafjar*, An Arabian Mansion in the Jordan Valley with a Contribution by Oleg Grabar, Clarendon Press, Oxford, 1959.

Richard Pococke, A Description of the East and some other countries, vol. i, Part I, Observation on Palestine or the Holy Land, Syria, Mesopotamia, Cyprus and Candia W Bowyer, London, 1745.

Selah Merrill, East of the Jordan: A Record of Travel and Observation in the Countries of Moab, Gilead, and Bashan, London, 1881.

Selahattin Tansel, Yavuz Sultan Selim, Istanbul, 1969.

Sharaf Edeen Toran, Piri Mehmed Paşa, E.I2, vol. ix.

STEVEN RUNCIMAN, A HISTORY OF THE CRUSADES, 3 VOLS., CAMBRIDGE U. P., 1951-4.

Tahsin Oz, Arşiv Kilavuzu, 2 vols. Istanbul, 1940.

# Uriel Heyd,

- Ottoman Documents on Palestine, 1552-1615, Clarendon Press, Oxford, 1960.
- A Turkish Description of the Coast of Palestine in the Early Sixteenth Century, Israel Exploration Journal, vol. vi, 1956.
- Studies in Old Ottoman Criminal Law, Edited by V.L. Menage, Oxford University Press, 1973.
- Turkish Documents Concerning the Jews of Safed in the Sixteenth Century, In Studies on Palestine During the Ottoman Period, Edited by Moshe Maoz, Jerusalem, 1975.

# V. Sourdel,

- "Bayt Lahm", E.I<sup>2</sup>, vol. i, p. 1141.
- "Beth Lehem", E. J., vol. 4, B, pp. 741-48.
- V. Vacca, "Banū Nadir", E. I.2, vol. vii, pp. 852-3.

Vahram Dadrian, Hacikyan, Agop J. (translation), To the Desert: Pages from My Diary, Gomidas Institute, Princeton and London, 2003.

W. Khalidi, "Abdal-Ghani Al-Nabulsi", E.I<sup>2</sup>, vol. i, p. 60. Wolf-Dieter Hutteroth, and Kamal Abdulfattah, Historical Geograph of Palestine, Transjordan and Southtern Syria in the Late 16<sup>th</sup> Century, Erlangen,

# الفهارس

- -الأعلام
- -الجماعات والطوائف
  - الأماكن
  - الأوقاف
  - المصطلحات

# الأعلام

1

```
الأب. أس. مرمرجي الدومنيكي، ٩٥، ١١٦، ١٢٣، ١٥٣، ١٧٠، ٢١٣، ٢١٥، ٣٤٣، ٢٢٣،
                                                                     187, 337
                                           الأب أغناطيوس عبده خليفه ، ١١٥، ٣٥٦
                                                 الأب أنطونيوس شبلي، ١١٥، ٣٥٦
                                           الأب فردينان توتل اليسوعي ، ١١١، ٢٥١
                                                      الأشرف شعبان ، ۱۲۸، ۱۸۲
                                                           الأكور جري باشي ٢٠٠
                                                          الاي صفد (أمير) ، ٢٠
                                                                   إبر اهيم ، ٢٠٩
                                                    إبراهيم الأبياري ، ٢٦٤ ، ٣٤٧
                                        إبراهيم أبو اسحق بن محمد الاصطغري، ١٧٠
                                                              إبراهيم باشا ، ٢٧٣
                                                              إبراهيم بجوي ، ٥٧
                                                                إبراهيم بك ، ٧٥
                                                         إبراهيم بيك زعيم ، ١٢٠
                                              إبراهيم الخليل عليه السلام ، ٢٢، ٣٠٢
                                                     إبراهيم خليل الكريشي ، ٢٨٤
                                                            إبراهيم الخياط ، ١٥٠
                                                إبراهيم زكي خورشيد ، ١٧٠، ٣٦٣
                                                   إبراهيم بن الشيخ الشياب ، ١٩٨
                           إبراهيم بن عبد الرحمن الخياري المدني، ٢٢٠، ٣٥١، ٣٥١
                                                           إبراهيم بن عبيد ، ٢١١
                                                      إبراهيم عطوة عوض ، ١٥٤
```

إبراهيم بن علاء الدين عسكرى ، ٤١

ايراهيم بن عمر بن حسين الزيني الصارمي، ٢٠، ١٦٢، ٢٠٠

إبراهيم العواسي، ١٨٩، ٢٠٠٠

إبراهيم بن محمد أبو إسحق الاصطخري الفارسي ، ٢٩٣، ٢٥٠

إبراهيم بن محمد ابن الباز ، ١٥٠

إبراهيم بن محمد السيباري ، ٢١١

ايراهيم بن مناع ، ١٩٧

إيراهيم النقيب ، ٢٧٦

إبراهيم بن يحيى الكردى ، ١٩١، ٢٠٧، ٢١٠

ابن الأثير، عز الدين، ٢٩١

إحسان عباس ، ١٥٤، ٢١٨، ٢٥٠

إحسان نجيب النمر ، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣

أحمد ، ۱۷۹، ۲۰۹

أحمد بن اسماعيل أبو عبد الله البخاري،٣٠، ٤٠، ٢٦٥

أحمد الاشمولي المشهور بالقبي ، ١٨٥

أحمد الاول - السلطان العثماني ، ٢١٧

أحمد إيبش ، ١٢٨

أحمد باشا الترزى ، ٩٢

أحمد باشا الجزار ، ١١٥ ، ١٢١، ٣٥٦

أحمد بيك ، ١٢٠، ٢٨٤

أحمد نقي الدين بن علي المقريزي ، ١٨، ٥٤، ٩٨، ٣٥٣

أحمد بن جاموس ، ٢٠٦

أحمد بن جانبلاط ( الامير)، ٨٢

أحمد حامد القضاة، ٣١٣، ٣١٩

أحمد بن حجى شهاب الدين الحسباني ، ٢٥٠

أحمد حسن بن فريح ، ٢٠٤ ، ٢٠٨

أحمد بن حسن بن يوسف شهاب الدين بن رسلان ، ١٨٢

أحمد بن حمدان بن قانصوه الغزاوي، ٨٣، ٨٧

أحمد بن حنبل، ٢٦٥، ٢٩٢

أحمد بن خالد العراقي، ٢٠٣

أحمد الخالدي الصفدي ، ٧٣، ٧٥، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨٨، ٨٨، ٨٨، ٨٨، ٩٨، ٩٠، ٩٠،

۸ . ۱ ، ۹ . ۱ ، ۷ ۱ ۱ ، ۸ ۱ ۱ ، ۵ ۳

أحمد خير الدين الرملي ، ١٧٦، ٣٥١

أحمد رفيق ، ٧٢

أحمد زيدان ، ١١٨، ١١٩

أحمد سامح الخالدي، ٣١٠

أحمد السبهي، ٢٠

أحمد بن سنبوسكي ، ۱۹۱، ۲۰۷

أحمد بن شبيل ، ٢٠٨

أحمد أبو شعرى ، ١٩٧

أحمد الشنتناوي ، ١٧٠، ٣٦٣

أحمد شهاب الدين أبو بكر ، ٢٩

أحمد شهاب الدين أبو العباس بن فضل الله بن يحيى العمري ، ٩٩، ١٥٥، ٣٤٩

أحمد شهاب الدين بن علي بن حجر العسقلاني ، ١٨، ١٢٨، ١٨٢، ٢٦٥، ٣٤٨

أحمد شهاب الدين بن غرس ، ١٩

أحمد شهاب الدين القرمشي ، ٢٨

أحمد شهاب الدين بن محمد المقدسي الشافعي ، ٢١٤، ٢١٨، ٣٥٣

أحمد شهاب الدين بن محمد العدوي ، ٣٤

أحمد شهاب الدين اليغموري، ١٢٨

أحمد شهابي بن زين الدين ، ٢٨

أحمد الشهابي بن الناصري ، ٣٢، ٣٧

أحمد بن طراباي بن على الحارثي - الامير ، ٧٧، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٥٥، ٨٦، ٨٨، ٨٨،

۱۷۶ ، ۹۰ ، ۲۰۱۱، ۲۰۱۱، ۲۰۱۱، ۲۰۱۱، ۲۱۱، ۲۷۱

أحمد أبو العباس بن علي بن أحمد الغزاري القلقشندي، ٩٩، ١٥٠، ١٥٩، ١٦٩، ١٢١، ١٧١، ١٧٥،

717, XOY, 777, YOT

أحمد أبو العباس بن يحيى بن جابر البلاذري، ١٥٣، ١٧٠، ٣٥٠.

أحمد بن عبد الله ، ٢٠٥

أحمد عبد الرحمن واكد، ٣١٨

أحمد عبد القادر خريسات، ٣١٧

أحمد عبد المجيد هريدي ، ٢٢٢، ٢٤٦، ٣٥٣

أحمد عبد المهدي هريدي، ٩٢

أحمد بن عبد الوهاب شهاب الدين النويري ، ٢٥٧، ٢٩٠

أحمد بن علي بن زنبل الرمال ، ١٧٣، ٢٩٥

أحمد بن على القلقشندي، ٢٩١

أحمد بن عمر ، ۲۰۸

أحمد بن عنتري ، ٢٠٥

أحمد بن فضل الله العمرى، ٢٩٠

أحمد بن الفقيه ، ٢١٠

أحمد القطبي ، ١٨٥

أحمد قريطم ، ٨٣

۔۔۔ عریبے ، ،،،

أحمد بن قسي، ٢٠٨

أحمد الكناني ، ٧٥، ٧٩، ٨٥

أحمد بن محروقة ، ٢٠٨

أحمد بن محمد حمود ، ١١٥

أحمد بن محمد بن سنجاب، ۲۱۱

أحمد محمد شاكر ، ٩٦، ٣٥٠

أحمد بن محمد ابن أبو عمارة ، ٣٣

أحمد مرعى، ١١٧، ١١٨

أحمد مصلح، ۱۱۸

أحمد أبو نيص، ١٨٢، ١٩٢، ١٩٨، ٢٠٦

أحمد بن أبي يعقوب بن واضح اليعقوبي ، ١٥٣، ١٧٠، ٢٦٣، ٣٥٤

أردا فریج دیر کرابدیان، ۲۸۲، ۳۰۰

إسحاق ، ۲۸۱

إسحاق حسون، ٣٠٠، ٣٠١

إسحاق موسى الحسيني، ٣٠١

أسد رستم ، ۷۳، ۱۰۸، ۱۱۳، ۲۹۰، ۳۵۳

اسطفان الدويهي ، ١١١، ٣٥١

أسماء جاد الله الخصاونة، ٣١٩

اسما بنت جمال الدين السبتي، ٣١

إسماعيل ، ٢٠٩

إسماعيل جامع عبد العزيز العوفى (الصوفى)، ٢٧٢

إسماعيل بن أحمد ، ١٩٨

إسماعيل الشراباني، ١٥٠

إسماعيل أبو الفداء بن عمر بن كثير ، ٥٢، ٩٩،٢٧٥، ٣٤٩

الأشرف قاتيباي، ٣٠٦، ٣٤٣

أغا حمود ، ١١٥

أق ملك ، ٤٤

أقسنقر شمس الدين السلاحدار الظهري ، ٩٨

أكرم الراميني ، ١٢٣

ألكسندر الثالث، البابا، ٣٢٠

إلكن ناثان أدار، ٣٢٧

إلياس غضبان الحلبي، ٣٢٤

الياس القزاز ، ٢٧٦ ، ٢٧٨

إلياهو أشتور، ٣٠١

أمانويل تنجير – ألماني ، ٢٢٦

أمل أكرم أبو الاهوى، ٣١٨

آمنة بنت أحمد ، ١٦٤، ١٦٦

أمنون كوهين ، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ٣٢٩

أمير ولى بن موسى الذكرى ، ٢٠١

أمين الحسيني، ٢٩٥

أمين مسعود أبو بكر ، ٣٢٣، ٢٥٩، ٢٧٥، ٢٨٢، ٣١٧، ٣٥٥

أمينة بنت حسن ، ٢٠٨ أمية بنت أحمد، ٢٠٢ الأنطاكي، ٢٩٤ أنطوان نزال ، ٢٧٦، ٣٥٣ أنور باشا ، ٢٥٩ أنور عرفات، ٣٢٥ أنيس صايغ ، ٢١٩، ٣٥٥ أورايل هيد، ٣٢٩ أوليا جلبي ، ٣٥، ١٩١ ، ٢٢٧ أوليا جلبي ، ٣٥، ١٩١ ، ٢٨٧ إيمان عمورة ، ٨ ، ٢٨٧ أيمانويل سيفان، ٣٠١

Ļ

البارون ماك كوكين ديسلان ، ٥٦، ٣٤٩ بايزيد - الشاه ، ٧١ بايزيد - الشاه ، ٧١ بايزيد - الشاهزاده ، ٧١ بترديس ، ٢٧٩ بترديس ، ٢٧٩ بدر الدين بن إبراهيم بن قف : ٣٢ بدر الدين بن جمال بن قف، ٣٢، ٣٣ بدر الدين دلدرم ، ٩٨ بدر الدين بن شرف الدين الجعفري الحنبلي ، ١٣٢، ١٥٠ بدر الدين بن على الزين ، ٢٥٤ بدر الدين ابن قاضي شهبة ، ٢٧٧ بدر الدين قبي ، ١٩٢، ٥٠٠ بدر الدين الكيال ، ٢٥٥

بدر الدين ابو الهدى بن ابي العودة محمد الغزاوي ، ١٣٨

بدر یونس ، ۲۷٦ بدرية الدويداري، ٣١ براتدندون دي لابروكييه، ٣٢٦ أبو البركات ، ٢١ برکه ، ۲۰۹ بركة بنت أبي زيتون ، ٢٠٨ برنارد لویس ، ۵۱، ۵۵، ۳۲۹، ۳۵۲ برهان الدين إبراهيم بن بدر الدين المزلق، ٣٤ برهان الدين بن حجيج ، ٢٠٨ برهان الدين الفزاري، ابن الفركاح، ٣٠١، ٣٠٢ برهوش بن خليل ، ٢٠٥ بشر الغزاوي ( الامير) ، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩ بطرس أفندي ، ۲۷٦ بطرس البستاني المعلم ، ٢٤٧، ٢٤٢ ابن بطوطة، ٣٢٣ بقارا- القاضى ، ٤٤ أبو بكر بن الصديق، ٢٠٩ أبو بكر الطرطوشي، ٣٠٣ أبو بكر بن عمير - حاج ، ٢٠١ أبو بكر ابن مزهر ، ٢٦ أبو بكر الوفائى ، ١٩٦ الشيخ البكري، ١١٣ بلدوین ، ۹۷ بلدوين الاول ، ٢١٥ بلدوین الثانی ، ۲۱۵ بهاء الدين طوقان ، ٢٧٤، ٣٦٠ بهجت حسین صبری، ۳۲۰

بولس راویس ، ۱۷۲، ۲۹۲

بيبرس الدواداري المنصوري ، ۹۸، ۳۵۳ بيتر غبستر، ۳۵۰ بيري محيى الدين ريس، ۹۹، ۳٤۱

ũ

ترتر حمزه بلوكباشي، ۱۰۸ تشارلز ماثيوز، ۳۰۱ تقي الدين أبو بكر الوفائي، ۲۰۲ تنكز سيف الدين أبو سعيد، ۲۰، ۱۳۱ تنكرد، ۲۱۵ تيود اليوناني، ۲۷۲

جاد الله قطان ، ۲۸۱
الجاعوني ، ۲۷۲
جان بردي بن عبد الله الغزالي ، ۲۰۸ ۱۰۰ بان جانبلاط ، ۲۸
ابن جانبلاط ، ۲۲
جانم بنت عبد الله دلل، ۳۳
جانین سوردیل – طومین ، ۱۸۵، ۲۱۹ ، ۲۲۷، ۳۲۲، ۳۵۳ جبجي باشي محمد آغا ، ۱۱۱
جبجي باشي محمد آغا ، ۱۱۱
جبرائیل سلیمان جبور ، ۲۹، ۲۱۶، ۳۰۳، ۳۵۷ ۲۰۳ جرجي زیدان، ۳۲۲
جبفر جاوش بن حسین ، ۳۲
جعفر جاوش بن حسین ، ۳۲
ابن الجعید ( ابن الجعدید) ، ۲۲۲

جلال أسعد ناصر، ٣٤٣ جلال العلمي ، ٢٨٠، ٣٨٢ جمال أقوش النجيبي ، ٢٦٨ جمال باشا ، ۲۵۹، ۲۲۰ جمال الدين الشيال ، ٢١٦، ٣٤٨ جمال الدين ابن غانم ، ١٤٠ جمال الدين ابن محمد بن أحمد بن جماق ، ١٩٨ جمال الدين محمد بن سالم بن واصل، ٢٩٠ جمال الدين بن محمد السنودي ، ٢١٠ جمال الدين بن محمد القاسمي، ٣٢٥ جمال الدين محمود الدرزي ، ٢٦ جمال الدين بن نباتة، ٣٢٣ جمال الدين بن يوسف الهيدباني ، ٢٠١ الجمالي أمير محمود بن العلائي الدويداري ، ٣٠، ٣٢ جميل البحري ، ١٠٩، ١١٠، ٣٥٦ أبو جميلة الشمالي ، ٢٧٦ جورج سابا ، ۸۹، ۳۱۲، ۳۵۳ جورج فضلو حورانی ، ۹٦ جون سندرسن، ۳۲۷ جون لویس بیرکهارت ، ۲٦٦، ۳٥٦

7

حاجب الحجاب ، ٥٢ الحارثي ( الأمير ) ، ٨٣، ٨٦ حافظ أحمد باشا ، ٨٨ حامد الزغول ، ٨، ٢٨٧ حامد الشافعي محمد دياب، ٣٢١ حامد صادق قنيبي ، ١٧٨، ٣٥٧

حبيب الزيات ، ٩٦، ٩٧

أبو حجلة ، ٢٧٩

الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمذاني ، ٢١٣، ٣٥٤

حسن بك ، ٧٢

الحسن الراشد بالله أبا الفتوح جعفر العلوي ، ١٧٢

الحسن السائح، ٣٢٢

حسن الصيقلي ، ١٩١، ٢٠٧

حسن بن عبد القادر بن الطافح الازراري ، ٢١١

حسن عبد اللطيف الحسيني، ٣٠٨، ٣١٦

حسن بن عرمان ، ۲۰۵

حسن بن عمر بن منصور - الحاج ، ١٨٦، ١٩٧

حسن بن محمد البوريني ، ٧٣، ٧٦، ٧٨، ٢٩، ٨١، ٨٢، ١١٧، ٣٥٠

حسن بن محمد بن طرنطاي ، ۲۱۱

حسن بن محمد بن قریط، ۲۰۵

حسنی فریز، ۳۲۰

حسين ، ۷۹

حسين أمير الاي- بيك ، ١١٦

حسين باشا جنبلاط ، ٨١

حسین بن بکیر نساج الکنان ، ۲۰۹

حسين الحسيني ، ٢٤٤، ٢٦٠، ٢٧٦، ١٨١، ٢٨١، ٢٨٥

حسین بن ضیفات ، ۲۱۱

حسین بن عمرو بن جبر ، ۷۸، ۸۷

حسين فخر الدين بن قرقماس المعني ( الأمير ) ، ۷۳، ۷۰، ۷۷، ۷۷، ۹۷، ۱۸، ۲۸، ۳۸، ۵٪، ۸٪، ۸٪، ۵٪، ۸٪، ۵٪، ۲۰٪، ۱۱۳، ۲۰٪، ۲۳٪ ۲۳۳

حليمة ، ٢٠٨

حلیمة عمر ، ۲۸

حمد الجاسر ، ٧٣، ٢١٣، ٣٥٠، ٢٥٣

حمدان عبد الرزاق حسين منصور، ٣١٧ حمدان بن قانصوة ( الأمير) الغزاوي، ٧٥، ٨٣ حميد أحمد عبد الله يوسف، ٣٢٣ حنا اسطفان ، ۹۱ حنا البيضة ، ۲۷۸ حنا الشمالي ، ٢٧٦، ٢٧٧ حنا عبد الله جقمان ،۲٦٩، ٣٥٦ حنا کلدانی، ۳۱۶ ابن حوقل، ۳۰۱ حيدر أحمد الشهابي ، ١١٣، ١١٥، ١١٩، ٣٥٦ حيدر- الشيخ ، ٢١

Ė

خاصكي حرم سلطان روكسلانا، ١٨٣، ٢٣١ خاطر عيسى بن عبد الله ، ٢٧٢ خالد السبع العلى، ٧٦٥، ٣٤٧ خالد بن عيسى البلوي، ٣٢٢ خالد الكركى ، ٢٦٦، ٢٥٦ خايربك ( ملك الامراء)، ٥٨ خديجة الاسطواني، ٢٠٦ خديجة الدويداري، ٣١ خديجة بنت علاء الدين الكردي، ١٩١، ٢٠٩ خدیجة بنت منقار، ۲۰۱ أبو خريطة ، ٢٠٧ خضر سلامة، ٣١٨، ٣٤١

خالد، ٢٠٠

الخطيب البغدادي، ٢٩٩

خضر بن عبد الله بن خضر ، ۲۷٥

خليل إبراهيم قزاقيا، ٣١٤ خليل بن أحمد مردم بك، ٤٥ خلیل باشا، ۱۱۲ خلیل بن ابی بکر بن مشاق، ۱٤۹ خلیل ابن ابی بکر ابن مشان الغرسی، ۳۸ خلیل الداوودی، ۲۷٦ خليل زين الدين عبد الوهاب ، ١٤٠ خلیل ساحلی أو غلو ، ۸، ۲۳۰ خليل السكاكيني، ٣٠٩ خليل - السلطان ، ٣٦ خلیل بن سنبوسکی ، ۲۰۷ خلیل بن شاهین الظاهری، ۲۹۲ خليل بن الشهابي أحمد بن يونس الحسامي ، ٣٦ خلیل عثامنة ، ۱۲۳، ۱۲۲، ۲۱۷، ۲۸۷، ۲۸۷، ۲۲۲، ۱۳۳، ۲۰۳ خلیل بن عصفور ، ۱٤٥ خليل غرس الدين بن شاهين الظاهري ، ١٧٢، ٣٤٨ خليل بن قلاوون المنصور الصالحي ، ١٩٠ خلیل بن قمصانی ، ۲۰۵ خلیل بن محمد بن مهرز ، ۱۹۹ خلیل مردم بك، ٣٢٦ خمیس ، ۲۰۹ خير الدين الزركلي ، ٢٨١، ٣٥٦

7

دارفیو، ۳۲۸ دانییل الراهب، ۳۲۲ داود علیه السلام ،۳۲۲،۱۸۶، ۲۳۷

داود إسماعيل أبو هدية، ٣٢٢ دوق جنوة ليبوردو كاريو ، ٢٧٦ دوق لورين الدنيا ، ٩٧ دى غوية ، ٩٦، ٩٦، ١٥٤، ١٧٠، ٢٥٠، ٣٥٣، ٣٥٤ دیمتری برامکی ، ۲٤۷ ديونيو سيس بن بنايوت بن أسبر - الراهب ، ٢٧٦

رائف يوسف نجم ،۱۸۳، ۲۲۹، ۳٤۲، ۳۵٦ رابعة العدوية، ٢٩٢ ر احبل ، ۲٤۲ راغب بك النشاشيبي ، ٢٧٦ رافع - الشيخ ، ١١٧، ١١٨ الراوي ، ١٢٦

ربى أحمد أبو دلو ، ٢٥٠ ، ٣٥٧

رتشارد قلب الأسد، ٢١٥

رجاء محمود السامرائي ، ٢٢٠، ٣٢٣، ٣٥١

رجال بن فخر الدين ، ٣٩

رجب باشا - الوالى ، ١٢٠، ٢٠٤، ٢٢٢، ٢٧٢

رجب ابن سكافي ، ١٤٧

رسلان بن يحيى الشاغوري ، ٢٧٣، ٢٥٧

رشید ۸۳

رشید بن سلامة بن نعیم ، ۷۸، ۸۳، ۸۸

رشید نخله، ۳۲۵

رشید النشاشیبی ، ۲۷۸

رضا كحاله ، ٢٢٣

رضوان بن مصطفی شاهین (امیر)، ۷۲

رفیق فرح، ۳۱٤ رواس قلعجي ، ٣٠١ روبیل ( روبین) بن یعقوب ، ۱۸۲ روحي بن محمد الخالدي، ٣٠٩، ٣١٢ روكس بن زائد العزيزي، ۸۹، ۳۵۲ روكسلانا، زوجة السلطان سليمان القانوني ، ٢٧١ رؤوف باشا - متصرف القدس الشريف ، ٢٢٥ رؤوف أبو جابر، ٣١٣ رینود ، ۲۹، ۲۹۳ زبیدة بنت اسحق ، ۲۰۷ زبیدة محمد عطا، ۳۲۱ زریق بن فریج، ۲۰۹ الزعيلي، ٢١ زکریا، ۳۸ زهير عبد اللطيف غنايم ، ١١٦، ٣٦٢، ٣٦٢ زياد عبد العزيز المدنى ، ٢٤٩، ٢٧٥، ٢٧٩، ٢٨٤، ٣١٧، ٣١٨، ٣٢١، ٣٥٧ زين الحارثي، ٩٠، ، ٩٢ زين الدين، ٢٠٥ زين الدين امير حاج، ٤٣ زين الدين حامد، ٢٩ زين الدين بن رمضان بن الناصري محمد بن القلعي، ٢٩ زين الدين بن سيف الدين بن عبد الله بن شعيب، ٢٠٩

زين الدين بن عمر بن جمال الدين، ١٥١

ابن زين العابدين ، ١٨٧

زينو زين بن سالم ، ٤٠

الزيني أمير حاج ،٣١، ١٩٥

زيني عبد الغني بن ناصري محمد بن مزلق، ٤٠

الزيني عبد القادر ، ٣٠

الزيني عبد اللطيف: ٣١

سالم حمدان ، ۲۰۷ ، ۲۱۱

سالم بن رحال ، ۳۷

سالم بن سويدان ، ٢٥٤

سالم بن عبد الرحمن ، ۲۰۸

سامى الدهان ، ۱۷۱، ۳٤٩

سامی نسیب مکارم ، ۱۷۲، ۳۵۷

ستنفلد، ۲٥

سربيون - الراهب ، ٢٧٦

سعد الدين بن بدر الدين بن كاتب السر ، ٢١٠

سعد الدين بن شهاب الدين المقدسي ، ١٩٢

سعد الدين المقدسي - قاضي ، ٢٠٤

سعد الملوك ، ٢٠٦

سعدي مولانا ، ١٣١

سعيد ابن ابو بكر الكوكباني ، ٣٥

سعيد بن البطريق ، ٢١٤، ٢١٥، ٣٤٧

سعيد عاشور ، ٣٥٣

سعيد عبد الله البيشاوي، ٣٢٢

سعید نسیبة، ۳٤۰

سلامة نعيمات، ٣٠٨، ٣١٦

السلطان سليم ، ٥٥، ٥٧، ٥٨

سلطان العكايله ، ٢٦٥

سلمان بن أحمد الشهير بابن أخي القبقاني الرملي ، ٢١٠

سليم الاول ، ٥٤، ٥٧، ١٠٠

سليم تماري ، ۲۶٤، ۳۰۹، ۳۹۲

سليم خليفة ، ٨

سليم -- شيخ ، ١٨٤، ٢٠١

سلیمان ۲۱۷، ۲۲۲، ۲۲۱

سليمان بن الحاج حسين ، ٢٠٧

سليمان حسن المصري ، ٢٧٢

سليمان بن حسين بن الاميرة ، ٢١١

سليمان – الشيخ ، ١٧٩، ٢٠٤، ٢٠٦

سلیمان بن علی ، ۲۱۱

سليمان بن عبد الملك ، ١٦٩، ٢٦٣

سليمان القانوني ، ٥٩، ٧١، ٩٩، ١٥٧، ١٨٣، ٢٣١، ٢٧١، ٣٣٠، ٣٤٣

سلیمان موسی، ۲۰۱، ۳۲۲، ۳۰۷

سمعان ۲۷۸

ابن سماك ، ٢٠٤

سمیر شما ، ۱۷۲، ۳۰۱

سنان صوباشي الشهير بقولا قسوزسنان ، ٧٦، ١٩١، ١٩٤

سنجر بن عبد الله الدودار علم الدين أبو موسى الخانقاه ، ٢٦٩

سيباى نائب الشام ، ۲۷

سيد أبو بكر، ٢٨

سيد جاد الحق، ١٨

سيف الدين ارقطاي بن عبد الله المنصوري ، ٢٠

سيف الدين منجك اليوسفي ، ١٨

سیفی منجك : ۳۹

ů

ابن شادبل الجلباني ، ٥٣

شادي بك الكلياني، ۲۱، ۲۲، ۵۳

أبو شامة، ۲۹۰

شاهين الظاهري، ٢٩٢

شاهین بن عیدین ، ۳٦

شاهين الكمالي - الامير ، ١٨٢

شحادة خورى، ٣١٤

شرف الدين بن بدر الدين بن كاتب السر ، ٢١٠

شرف الدين موسى بن يوسف الانصاري ، ٢٠٩

شرف الدين بن يونس ، ١٥٠

شرفي يونس بن برهان الدين ، ٢٧

الشريف أبو السعادات ، ١٧٩، ١٩٢، ٢٠٥، ٢٠٥

الشريفة بنت السيد محمد ، ٣٥

شريف العجمي ، ٢٠٩

شعبان آغا ، ۱۱۲

شعيب عليه السلام، ٣٠٢

شعيب الارناؤوط، ٢٦٥، ٣٤٨

شفا عمرو ۱۲۳

شكرى المهتدى، ٣٢٥

شمس الدين ابن بدر بن مزلق ، ٣٤، ٣٥

شمس الدين الجلجولي - قاضى ، ٢٠٢

شمس الدين بن حاج عمر بن محمد بن محمد بن الدويك: ٢٤

شمس الدين الخليلي ، ۲۷۲، ۲۷۳

شمس الدين سامي ، ١٢٨

شمس الدين سنفر الالفي الظاهري ، ٩٨

شمس الدين العدوي ، ٤٢

شمس الدين محمد بن أحمد السيوطي، ٣٠٠، ٣٠١

شمس الدين محمد بن محمد الخليلي، ٣٠٧، ٣٠٧

شهاب الدين ، ۲۰۷

شهاب الدين بن بدر الدين الازداري ، ٢٠٥ ، ٢٠٨

شهاب الدين بن برهان الدين بن يونس ، ٣٧

شهاب الدين بن تاج الدين ابي الوفا ، ٢٠٩

شهاب الدين الحسيني الرفاعي ، ٢٧

شهاب الدين بن رسلان ١٩٤

شهاب ابن شومره ، ۱٤٦

شهاب بن محمد الشجيعي ، ٢٠٥ شهاب الدين بن ناصر الباعوني ، ٢٧ شيخ جبل نابلس ، ٥٣

ص

صادق أحمد داود جوده ، ۱۷۱، ۳۰۱

صادق محمد طلفاح، ۳۱۸

صارم الدين إبراهيم بن عمر ، ١٦٥، ١٦٦، ١٩١، ١٩٩

الصارمي ابن إبراهيم الزيني ، ١٦٦

صالح ، ۹۲

صالح بن إبراهيم ، ٢٠٨

صالح بن الحاج محمد ابن الهشاش ، ٢٠٧

صالح الحمارنة ، ٢٥٠، ٣٠٢

صالح سعداوي ، ۲۰، ۲۰۱، ۲۲۵، ۲۸۰، ۲۸۹، ۳۵۸

صدر الدين أبو عبد الله العثماني الدمشقي الشافعي، ٥٤

صديق بن مراد ، ۲۸

صلاح الدين الايوبي – السلطان، ۹۸ ، ۱۲۸، ۱۳۰، ۱۷۲، ۲۱۵، ۲۲۷، ۲۹۲، ۲۹۷، ۳۰۵، ۳۱۱، ۳۳۵، ۳۳۳

صلاح الدين بن بهاء الدين ، ٢٠٤

صلاح الدين المنجد ، ٥٨، ٧٣، ١١٢، ١١٧، ٢٧٣، ٣٤٩، ٥٥٠، ٢٥٧

صارم الدين بن يونس ، ١٥١

صفرونيوس، البطريرك، ٢٨٩

占

ابن طربية ، ٥٤، ٥٥، ٥٨

طلال المجذوب ، ١١٥

طنوس الشدياق ، ۸۰، ۸۳، ۱۰۹، ۱۱۱، ۱۱۳، ۲۰۱، ۳۰۸، ۳۰۸

طه ثلجي الطرانة ، ۱۳، ۱۳، ۱۸، ۲۰، ۲۲، ۲۳، ۱۹۱، ۳۰۸ طوبجي إبراهيم آغا ، ۱۱٦ طوبجي ابراهيم آغا ، ۱۱٦ طبطس، ۳۰۲

ظ

الظاهر بيبرس ركن الدين الصالحي البندقداري ، ۹۸، ۹۹، ۱۰۵، ۱۷۲، ۲۲۱، ۲۲۲، ۲۲۸، ۲۲۹ ، ۲۲۹ ، ۲۹۲ ، ۲۹۲

ظاهر بيك ، ١١٥

الظاهر أبو سعيد سيف الدين الناصري ، ١٣٤

ظاهر العمر الزيداني ، ١٠٩، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ٣٦٣، ٣٦٣

ع

عادل مناع، ۲۲۱، ۲۷۳، ۳۱۰، ۳۰۸

عارف العارف ، ۸۹، ۲۰۹، ۲۷۰، ۳۱۱، ۳۱۳، ۳۰۸

عاصى - الشيخ ، ٨٥

عاصبي منافرة ، ٨٥

عامر بن الجراح أبو عبيدة ، ٢٦٢، ٢٦٧، ٢٩٣، ٢٩٣

عامر بن کلب ، ۲۰

عائشه بنت حسین ، ۲۰۲

عائشه زين الدين عبد الوهاب ، ١٤٠

عبد الامير محمد أمين ، ١١٣، ٣٠٢

عبد الله بن أحمد ضياء الدين الاندلسي ابن البيطار ، ٢٥٦، ٣٤٧

عبد الله أبو بكر بن ايبك الدواداري، ٢٠

عبد الله البستاني، ۲۲۹، ۲۰۸

عبد الله رضوان ، ۹، ۲۸۷

عبد الله بن ابي السلول، ٢٦٤

عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد الدرامي ، ٢٦٥

```
عبد الله بن عمرو بن العاص ، ۲۱۶
```

عبد الرحمن مجير الدين أبو اليمن العليمي الحنبلسي، ٥٣، ١٢٨، ١٥٥، ١٥٥، ١٦٥، ١٦٥، ١٢٥، ١٢٨، ١٧٣، ١٨٢، ١٨٢، ٢٨٧، ٢٨٠، ٢٨٧، ٢٨٠، ٢٨٣، ٢٨٠، ٢٨٧، ٢٨٢، ٢٨٠، ٢٨٧، ٢٨٠، ٢٨٧، ٢٨٠، ٢٨٧، ٢٨٢، ٢٨٠، ٢٨٧، ٢٨٣، ٢٨٨،

#### 401

عبد الرحيم أبو حسين ، ٢٢٥، ٢٨٠، ٣١٣، ٣٥٨

عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم ، ٣٥٨

عبد الرزاق بن حسن البيطار، ٣٢٥

عبد السلام المغربي - الحاج ، ٢٧٦، ٢٧٩

عبد العزيز ، ٢٨

عبد العزيز الخويطر ، ٩٨، ٣٤٩

عبد العزيز الدوري ، ۲۸۷

عبد العزيز عوض، ٣١٤

عبد الغنى النابلمىي ، ٩٢، ٢٢٠، ٢٢٠، ٢٣٢، ٢٣٢، ٢٤٦، ٣٥٣، ٣٥٣

عبد الفتاح عاشور ، ٥٤

عبد القادر - الامير ، ۲۷۲

عبد القادر بن إبراهيم ، ٢٠٧

عبد القادر بن إبراهيم بن الخمصاني الرملي ، ٢١٠

عبد القادر رباطي ، ٢٠٥

عبد القادر بن محاسن ، ۲۰۶

عبد القادر محمد بن عبد القادر الجزيري ٥٩٠، ٥٥٠

عبد القادر بن محمد النعيمي ، ٢١، ١٣٤

عبد القادر بن يوسف ترجمان ، ٢١٠

عبد الكريم ثابت ، ٩

عبد الكريم رافق ، ۷۷، ۱۱۳، ۳۰۹

عبد الكريم العزباوي ، ١٧٨

عبد الكريم غرايبة ، ٣٦١

عبد الكريم الغلالي، ٣٢٤

عبد الكريم كمال ، ١٣٨

عبد اللطيف ، ٢٧٦

عبد اللطيف الزيني ، ٣٢

عبد اللطيف الطيباوي، ٣١١

عبد المحسن افندي الداودي ، ۲۸۲

عبد المحسن بن عبد الله ، ٢٨٤

عبد الملك بن مروان، الخليفة، ٣٠٤، ٣٣٧

عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري ، ٢٦٤، ٣٤٧

عبد المؤمن الحكم، ٣٢٥

عبد النور ، ۲۰۹

عبد الودود أفندي ، ۲۸۲

عبد الوهاب بن موسى العطار الرملي ، ٢١٠

عبلة سعيد المهتدى، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١

عبود بن نقولا إبراهيم الصباغ ، ١١٥، ١١٧، ١١٨، ٣٥٩، ٣٥٩

عثمان باشا أبو طوق ،۱۱۲، ۱۱۳ ،۱۱۶، ۱۱۰

عثمان الطرابلسي ، ٤٣

ابن عثمان (ملك الروم) ، ٤٥

عدنان مردم بك، ٣٢٦

عرار ، ۹۰

ابن العربي، أبو بكر محمد بن عبد الله المعافري، ٣٢٢

عز الدين الحموي ، ٩٨

عز الدين بن محمد بن بهاء الدين الباعوني ، ١٤٩

عزت بك • متصرف القدس ، ٢٤٤

عساف آل طراباي - الامير ،٧٢، ٧٤، ٧٥، ١١٦

ابن عساكر، أبو القاسم علي، ٢٩٩

عصام مصطفی عقلة ، ۱۱۵، ۲۲۲، ۳۰۰

عصام نصار ، ۲٤٤، ۳۰۹، ۳۲٤

عصمت بینارق ، ۲۰، ۱۰۱، ۳٤٥

علاء أبو الحسن ، ١٢٩

علاء الدين ، ٤٠

علاء الدين أمير حاج ٤٣٠

علاء الدين بن الياس القادري ، ٢٩

علاء الدين على الدويداري ، ٣١

علاء الدين العلماوي ، ٢٨

العلائي على أقبغا ، ٣٦

العلائي على بن طوغان ، ٤٣

علاء الدين بن عيسى بن عبد الباقى ٢٦:

علاء الدين يونس ، ١٣٨

علم الدين بن سنجر الجاولي - الامير ، ١٩٠، ٢٠٢

العلمي ، ٢٧٦، ٢٨٥

علي ، ۱۷۹، ۲۰۹

على بن إيراهيم ، ٢٠٨

على بن إبراهيم القواسي ، ٢١٠، ٢١١

على بن الأبوغا بن عبد الله، ١٩١، ١٩٦

علي بن أحمد بن ترجمان ، ٢١٠

على أحمد محمد السيد، ٣٢٠

على بن اسماعيل الحامى ، ١٨٦

على بن اسماعيل بن موسى الحمامي ، ١٩٧

على باشا ، ٨١، ٨٢

على باشا الدفتردار ، ١١١

على بن برهان ، ٢٠٥

علی بن بسیسی ، ۲۰۷

على بن أبى بكر الهروي، ٣٢٢

على جانبلاط - باشا ، ٨١

على جريا (الامير) ٩٠٠

على بن جماق ، ١٩٢، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٩

على بن ابي جميلة ، ٢١٤

على الحارثي ، ۷۷، ۱۰۷

علي بن حسن سادوق ، ٣٥

على أبو الحسن بن ابي بكر الهروي ، ١٨٥، ٢١٩، ٢٦٧، ٣٥٤

على أبي الحسن بن عليل الوالي المشهور بأبن عليم ، ١٩٢

علي بن حسين الشهير بأبن الخولي ، ٢١٠

على بن الحسين بن على المسعودي ، ٢٤٥، ٣٥٣

علي بن خليل ، ۲۰۷

علي بن خورشيد ، ١٥٠

علي روشن بك ، ۲۸۱، ۲۸۳

على بن زيتون ، ٢٠٨

علي بن سالم ، ۲۰۷

على - سيد ، ٢٠٤

على شهاب الدين الفارسي ، ٣٢

علي بن طراباي (الامير)، ٧١، ٩١، ١٠٦، ١١٦

على بن عبد الله نور الدين السمهودي ، ٢٦٤، ٣٤٧

على العسيلي الكردي ، ١٩

على علاء الدين بن حسام الدين حسين بن شهاب ، ٢٠٩

على بن علم ، ١٣٩

على بن علوان ، ٢٦٩

على عمر ، ٢٨

على بن عواسى ، ٢٠٥

على بن عيسى قطين ، ٢١٠

علي بن فخر الدين ، ٩٨

على الكتاني ، ٢١٩، ٣٢٣، ٨٤٣

على محافظة ، ٢٢٥، ٣٠٣

على بن موسى الحرفوش (الامير)، ٧٦

علی یحی ، ۳۸

عماد الدين بن الشيخ بدر الدين بدران ، ١٣٢، ١٥٠

عماد الدين بن بدر الدين بن السابح، ١٩٥

عماد الدين بن بدر الدين المسري ، ١٦٥

عماد الدين بن المالكي ، ١٩٧

عمر بن حاج محمد بن سلطان ، ٣٩

عمر بن الخطاب ، ۲۱٤، ۲۱۵، ۲۱۹، ۲۲۲، ۲۲۴، ۲۸۹، ۲۹۳، ۳۰۰

عمر زين الدين بن جمال الدين ، ١٥٠

عمر رضا كحاله ، ٨٠، ٣٠٣

عمر (القاضى) ، ١٦٧

عمر المعانى ، ٩

عمرو بن جبر ، ۷۸، ۸۳

عمر بن غانم البدوي ، ۲۷۰

عنان محمد عبد الله، ٣٢٦

ابن عواسی ، ۲۰۸

عوض بیك ، ۱۲۰

عوض بن حمید ، ۲۷۲

عوني الخصاونة ، ٩ العياشي، عبد الله بن محمد، ٣٢٣ عيسى ، ٢١٤، ٢١٨ عيسى اسكندر المعلوف ، ١١٩، ٣٥٩ عيسى بن عبد الله ميرالاي صفد ، ٣٧

غ

غالب عربیات، ۳۱۸ غرس الدین بن ابراهیم بن قف، ۳۹ غرس الدین قلیج ، ۹۸ غریغوری أنسطاس ، ۲۷۸ بن غزوان ، ۲۲ غسان موسی محیبش ، ۱۰۷، ۳۲۱، ۲۷۱، ۳۰۳ غضنفر آغا ، ۱۲۷

ف

فارس الدهان ، ١١٥ فارس الدين أبو سعيد ميمون القصري ، ١٣٤ فاضل بيات ، ٨، ٢٧، ٢٧١، ٢٨٧، ٣٣٠، ٣٥٩ فاطمة ، ٢٠٨ فاطمة بنت حسن الرملي ، ٢١١ فاطمة بنت خليل ، ٢٠٥ فاطمة بنت سليمان ، ٣٤

فاطمة عمر ، ٢٨ فاطمة بنت ناصري ، ١٩ فتح الدين بن نجم الدين بن خالد ، ٤٠ فخرى المستحقظين ، ١١٦ أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، ٣٠٠ فرخ بن مقبل ، ٤٣ فردناند وستنفلد ، ۲۰، ۹۱، ۳۰۶ فروخ باشا ، ۸۳ فریدریك ج. بیك باشا ، ۲۷٤، ۲۸۱، ۳٦٠ فسطاس بن عبد الله ، ١٤٣ فضل ولد عباس ، ۱۸۲، ۱۸۵، ۱۹۹ ابن الفقيه، ٣٠١ فليبوس ، ۲۷۹ فؤاد أفرام البستاني ، ٧٣، ٨٠، ١٠٨، ١١٣، ٢٥٦، ٣٥٨، ٣٥٨ فواز أحمد زمرلي ، ٢٦٥، ٣٤٧ فؤاد عبد الباقي ، ٣٥٤ فوزية شحادة ، ٣٤٣، ٣٦٠ فيصل أديب بو غوش ، ٢٦٦، ٣٥٦ فيصل عبد الله الكندري ، ٩٩ فیلکس فاہری، ۲۹۵، ۳۲۷

ق

أبو القاسم بن أحمد الزياني، ٣٢٤ قاسم السامرائي، ٢٦٤، ٣٤٧ القاسم بن علي بن عساكر، ٣٠٤ القاسم بن يوسف التجيبي السبتي، ٣٢٢ قانصوة الغزاوي ، ٧٩ قدري جمال مسعود، ٣١٧ قراحسن طوبجي، ١٢٠ قرمانلي بيري محمد باشا، ٥٧ قسطنطنين – اول ملوك المسيحيين (الامبراطور)، ٢١٣، ٢١٥، ٢٣٩، ٢٤٨ قطب الدين الخضري، ١٥١ القنابلي، ١٩ قورقماز بن مسلم، ٢٠٨

<u>ڭ</u>

كافية بنت منقار ، ٢٠٦ الكامل – (الملك) ، ٢١٦ كامل جميـل العسـلي، ٢١٤، ١٧٢، ١٨٢، ١٨٤، ٢٢٤، ٢٣٢، ٢٤٥، ٢٦٩، ٢٦٩، ١٧٠، ٢٧٥، ٢٩٩، ٢٠١، ٣١٦، ٣١٥، ٣٦٠ الكزاندر شولش، ٢٧٥، ٣٥٥ كمال بك ، ٧٧، ٢٨٥ كمال الدين بن ابي شرف، ١٩٣، ١٩٦ كنعان بن عبد الله المنصوري، ٣٩ كوبس بوغا، ٤٤

> کورد حمزه ، ۷۸، ۸۰ کوندر – القبطان ، ۲۲۳، ۲۳۲، ۲۳۷ کیوان بن عبد الله الطاغیة ، ۷۸

كافية الاسطواني ، ٢٠٦

J

بنت لباد ، ۲۰۸ لالا مصطفى ، ٤٥ لوط عليه السلام، ٣٠٢، ٣٣١، ٣٣٦ لويس التاسع ( الملك)، ٩٨

مائیر کستر، ۳۰۱

ماجد شبر ، ۸۹، ۲۷۵، ۳۲۰

ماكس فرايهر فون أوبنهايم ، ٨٩، ٢٧٥، ٢٨٠، ٣٦٠

مالك بن أنس ، ٢٦٥، ٣٤٧

مایکل دمبر ، ۲۳۱، ۳۲۱

مبارك - الحاج ، ٢٧٦

متري المستكلب، ٢٧٨

متيريل بن قاسم بن متيريك ، ٤٥

مجير (حجير؟) شرف ، ٦٩

مجير الدين العليمي، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٠، ٣٠٠

محب الدين الجعفري ، ١٣٢، ١٥٠

محب الدين الخطيب ، ٥٩، ٢٦٥، ٣٠٠

محجة بنت يوسف بن السمان ، ١٩٦

محمد صلى الله عليه وسلم، ٣٠٢

محمد ، ۱۷۹، ۲۰۹

محمد ایشرلی ، ۱۲، ۱۲۴، ۱۵۱، ۱۷۲، ۳۳۰، ۳۳۳ محمد

محمد بن أحمد بن اياس الحنفي المملوكي ،٥٣، ٥٨، ٧٩، ١٢٩، ١٣٤، ٣٤٧

محمد بن أحمد البناء البشاري المقدسي، ٥، ٢٩١

محمد بن أحمد بن ترجمان ، ۲۱۰

محمد بن أحمد حافظ الدين القدسي، ٣٢٣

محمد أحمد دهمان ، ٥١، ٥٥، ١٠٠، ٣٤٩، ٣٥١

محمد أحمد سليم اليعقوب ، ٢٣١، ٢٣١

محمد بن أحمد بن شيخ شباب الرملي ، ٢٠٣

محمد بن أحمد بن مرزوق، ٣٢٦

محمد بن أحمد الواسطى، ٣٠٠

محمد بن أحمد اليعقوب، ٣١٧

محمد بن اسماعیل ابی عبد الله البخاری ، ۳٤۸

محمد – الأمير ، ٩١، ٩٢ محمد أمين بن فضــل الله المحبــي ، ٥١، ٣٧، ٣٧، ٣٧، ٩٠، ٩١، ٩١، ٢٩، ١٠٨، ١٠٨، ٩٤٣ محمد باشا ، ٥٦، ٧٥

محمد باشا كوبريلي ، ١١١

محمد باشا ابن الوزير ، ٧٦

محمد بدر الدين أبو الهدي بن أبي العون محمد الغزي ، ٧٨، ١٩٩

محمد أبو البركات ابن الشيخ ابي الوفا محمد الموصلي ، ٤٢

محمد بن برهوش ، ۲۰۵، ۲۰۳

محمد بن بهاء الدين ، ٢٠٧

محمد بهجت البيطار، ٣٢٥

محمد بهجت الحلبي ، ٩٦، ٣٥٢

محمد بيك زعيم ، ١٢٠

محمد التميمي ، ۱۲، ۳۳۰

محمد ثابت، ٣٢٦

محمد جابر الوادي آشي، ٣٢٣

محمد بن جرير الطبري، ٢٨٩

محمد جمال الدين بن منظور ، ۹۷، ۲۲۱، ۳٤٩

محمد بن جمعة المقار ٥٨، ١١٢، ٣٤٨، ٣٤٨

محمد بن حاج علي السمنودي ، ١٩٨

محمد بن الحارثية ، ٢٠٦، ٢١٠

محمد الحبيب الهيلة، ٣٢٣

محمد بن حسن الحارثي ، ٢٠٥

محمد حسن بن فریح ، ۲۰۸

محمد الحمار ، ٢٠٠٠

محمد بن حمدان ، ۲۰۷ ، ۲۱۱

محمد حميد الله ، ٢٦٢، ٢٦١

محمد بن خشقدم، ۱۹، ٤١

محمد خلیل باشا ، ۱۵۳، ۱۷۰، ۳۰۰

محمد خليل البكري الصديقي ، ١١٢

محمد بن خليل الصمادي ، ٧٩

محمد خلیل بن علی المرادی ، ۱۱۳، ۱۱۷، ۱۱۸، ۱۱۹، ۳۰۸، ۳۰۳

```
محمد الخليلي، ٣١٩
```

محمد داود التميمي ، ١٢٤، ١٥٦، ١٧٤، ٣١٦، ٣٣٧

محمد دویداری ، ۱۹ ، ۳۱

محمد رباطی ، ۲۰۰

محمد رفيق بن راغب التميمي ، ٩٥

محمد رواس قلعجي ، ۱۷۸

محمد بن ابي الزهر ، ٤٢

محمد زین الدین بن جمال الدین بن محمود ، ۳۰

محمد بن سبع ، ۲۰۹

محمد بن سبيعة ، ٢٠٦

محمد بن السلطان قانصوة ، ١٥، ١٩

محمد بن سماك ، ١٦٥، ١٦٦، ١٩٨

محمد بن سنبوسکی ، ۲۰۷

محمد - سيد ، ۲۰۶

محمد سيد جاد الحق ، ١٢٨، ١٨٢، ٣٤٨

محمد بن الشعلة ، ٢٠٤

محمد شمس الدين ، ٣١، ٣٥

محمد شمس الدين الجلجولي ، ١٩١، ٢٠٠

محمد شمس الدين بن زين الدين ، ٤٤

محمد شمس الدين بن الشهابي أحمد بن محمود العدوى ، ٣٤

محمد شمس الدين الصوفى - شيخ الربوة ، ٥٢، ٣٥٢

محمد شمس الدين بن طولون ، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٥، ٥٥، ٥٥، ٥٨، ٧٩، ١٠٠، ٣٤٩

محمد شمس الدين ابي عبد الله بن أحمد البشاري المقدسي، ٥، ٩٦، ١٧٠، ١٧٠، ٢١٨،

P37, A07, 057, 707

محمد شمس الدين بن عبد الرحمن السخاوي ، ٢١

محمد شمس الدين أبو العون الغزي ، ١٩٢

محمد شمس الدين بن محمد شرف الدين الخليلي ،٨، ٢٥٧، ٢٧٢، ٣٥١

محمد شمس الدين بن المزلق، ٤٠

محمد شمس الدين أبو اليسر ابن درويش ، ٣٣

محمد شمس الدين بن يوسف الزريق، ٢٦

محمد الشيخ شباب ، ١٩٧

محمد صدر الدين بن عبد الرحمن العثماني الدمشقي ، ٥٣، ١٠٠، ٣٥٢

محمد بن صفى الدين العماد الأصفهاني ، ٩٨، ٢٩٠، ٣٥٢

محمد بن أبي طبيخ ، ٢٠٦

محمد الطراونة ، ٢٨٢

محمد بن عبد الجواد القاياتي ، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٣٢٥، ٣٥٢

محمد عبد الكريم محافظة ، ١١٥، ٣٦٢

محمد بن عبد اللطيف المهبر ، ١٤٩

محمد بن عبد الله الازدي البصري ، ٢٦٢، ٣٤٩

محمد بن عبد الله بن بطوطة ، ۲۱۹، ۳٤۸

محمد أبو عبد الله المشهور بابي الوفا الموصلي ، ٤١

محمد عبد المنعم الحميري ، ١٥٤، ١٥٥، ٢١٨، ٣٥٠

محمد بن عثمان المكناسي، ٣٢٤

717, 917, 177, 107, 507, 177

محمد عز الدين أبو عبد الله بن شداد، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢

محمد على ، ٢٨

محمد بن على الاكوع الحوالي ، ٢١٣، ٢٥٤

محمد على باشا، ٣١٠

محمد بن على الداقور ، ٢١٠

محمد بن على بن شقير ، ٢٧

محمد أبو عيسى بن عيسى الترمذي - الإمام ، ١٥٤، ٢٠٥، ٣٥٠

محمد عيسى صالحية ، ٢٦٦، ٣٤٥

محمد الفاسي، ٣٢٤

محمد فؤاد عبد الباقي ، ٢٦٥، ٢٩١، ٣٤٨

محمد أبو الفيض بن محمد مرتضى الزبيدي ،١١٢، ١٧٨، ٢٤٥، ٢٤٩، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٥٩، ٢٥٧، ٢٥٩، ٣٥٤

محمد بن قانصوة الغوري ، ١٩

محمد بن قرقماس ، ۸۰

محمد قطب الدين بن أحمد النهروالي ، ٧٣، ٣٥٣

محمد بن كنان الصالحي الدمشقي الحنبلي ، ٥٥، ٣٥١

محمد کرد علی ، ۲۱، ۳۲۲، ۳۲۲

محمد بن محمد سوقدون ، ۱۹

```
محمد بن محمد شرف الدين الشافعي الخليلي ، ٢٢٢، ٢٢٣
محمد بن محمد بن عبد الله بن لدريس الشريف الإدريسي ، ٩٧، ٢١٨، ٢٥٨، ٢٦٠، ٣٥١
                                               محمد بن محمود ، ۲۵٤، ۲۵٥
                                              محمد محمود صبيح ، ۹۸، ۳۵۲
                                                محمد مرتضى الزبيدي، ٣٠٨
                                          محمد بن المصرى مردكار ، ۲۰، ٤٤
                              محمد مصطفی ، ٥١، ٥٣، ٥٨، ١٠٠، ١٣٤، ٣٤٩
                                         محمد مصطفی زیادة ، ۵۶، ۹۸، ۳۵۳
                                              محمد مصطفی ، قیسیادن ، ۳٤۸
                                              محمد ناصر الدين بن أحمد ، ٣٤
                                            محمد ناصر الدين بن أيوب ، ٢٧٠
                   محمد ناصر الدين بن أبي سيف المعروف بابن ساعد الغزاوي، ٧٩
                                                        محمد الناصري ٣٢،
                        محمد هاشم غوشه ، ۲۶۲، ۲۷۷، ۲۸۷، ۳۱۸، ۳۲۰، ۳۶۰
                                                        محمد الهنيدي ، ۲۰۸
                                                   محمد وفيق التميمي ، ٣٦٣
                                                      محمد بن بسری ، ۲۰۱
                                               محمد بن يوسف بن حسين: ٤٢
                                               محمد بن يوسف بن زريق ، ٣٦
                                        محمد بن يوسف بن على بن برغنر ، ٤٢
                                                     محمد يوسف نجم، ٣١٠
                                            محمود إبراهيم ، ٢٩٩، ٣٠١، ٣٥٣
                                                        محمود جار الله ۲۷۸
                                                    محمود زاید ، ۱۲۷، ۳۲۹
                          محمود سليمان العابدي ، ١١٠، ٢٤٧، ٢٥٩، ٢٦١، ٣٦٣
                                                    محمود الشيخ ، ٧٦، ٢٥٢
                                 محمود عمایری ، ۰۲، ۱۲۳، ۲٤۳، ۳۰۳، ۳۳۳
                             محمود على خليل عطا الله ، ١٧٥، ٢٥٥، ٣١٧، ٣٦٢
                                         محمود کبیبو ، ۸۹، ۲۷۰، ۲۸۰، ۳۶۰
                                                محمود نور الدين زنكي ، ١٢٧
```

محمود بزبك ، ٩٦

محى الدين الحسيني ، ٢٨٠، ٢٨١

محى الدين بن عبد الظاهر ، ٩٨، ٢٠٧، ٢١٦، ٣٤٩ مخلوف بن محمد ، ١٥٠ مراد باشا ، ٧٦ مراد الدين ، ١٦٤ مراد کامل ، ۲۱۶، ۳٤٩ مروان محمد عبد الحافظ أبو الربع، ٣٢٠ مریم ، ۲۰۸ ، ۲۱٤ مريم بنت إبراهيم ، ١٩٦ ابن مزهر ، ۲۱ المستظهر، الخليفة العباسي، ٢٠٤ مسلم أبو الحسين بن الحجاج القشيري النيسابوري ، ٢٦٥، ٢٥٤ مصطفى أسعد اللقيمي، ٣٢٤ مصطفى أغا حمود ، ١١٥ مصطفی باشا ، ۱۰، ۸۸ مصطفى البكري الصديقي، ٣٢٤ مصطفى - الحاج ، ٢٧٦ مصطفی حمود زاده ، ۱۱۵ مصطفى الحياري ، ٨٠، ١٧١، ٢١٥، ٢١٦، ٢٩٤، ٣٦٣ مصطفى الدهشان ، ٢٨٣ مصطفى زعيم الطيرة ، ١١٦ مصطفى السقا ، ٢٦٤، ٢٩١ مصطفى العباسي ، ١٢٣، ٣٦٣ مصطفى عبد الغنى مصطفى، ٣٢٠ مصطفی کتخذا ، ۸۶، ۸۵ مصطفی مراد الدباغ ، ۱۰۵، ۱۹۹، ۳۶۳، ۸۲۸، ۲۰۲، ۲۲۷، ۲۸۳، ۳۲۳ معالى ابن فغالى ، ٢٢٤ معروف وطاس بن عبد الله ، ۱۶۳ مفلح نمر الفايز ۸۹، ۲۷۵، ۳٦٣ مقبل الحسامي ، ٣٢، ٣٣ مكى بن عبد السلام الرميلي، ٣٠٢، ٣٠٣ الملك المعظم، ٢٩٢ منال حداد ، ٩

منجد ولد زین شرف ، ٦٩ منصور فخر الدين ، ٨٧ منصور بن الفريخ ، ٧٦، ٧٧ منقار بن بيطار ، ٢٠٦ موسنی ، ۲۰۹، ۲۲۲، ۲۳۷ موسى عليــه الســـلام ، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٢، ٢٥٧، ٢٦٨، ٢٢٩، ٢٧٠، ٢٧٩، ٢٧٩، ٣٠٠، 177, 177, . 17 موسى بن إيراهيم ، ٣٣ موسى بن حمزة ، ٤٢ موسى الراغب ، ٢٨٣ موسى الشرفي ، ٣٢ موسى القبى ، ١٧٩، ٢٠٥ موسى مزارحى ، ٢٧٦ مولر الألماني ، ٢٢٤ موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي ، ٩٦، ٣٥٠ مي إبراهيم صيقلي ، ٩٦ مبخائبل الطبة ٢٧٨، ميخائيل نقولا الصباغ ، ١١٩، ٣٦٣ میکائیل بن میکائیل ، ۱۹۷ ميمون أبو سعيد فارس الدين القصرى ، ١٢٨

ن

ناصر الدين بن الياس ، ٣٩ ناصر الدين بن جماق، ١٩٦

ناصر خسرو أبو معين الدين القبادياني المسروزي ، ٩٥، ٩٦، ١٠١، ١٧١، ٢٩٣، ٢٩٣، ٣٠٣، ٣٠٣، ٣٥٤ الناصر بن قايتباي المحمودي – الملك ، ١٢٩ الناصر محمد بن قلاوون ، ١٥٦ الناصر محمد بن محمود بن دويداري ، ٣٠، ٣٠، ٣٠، ٣٠٠ تجاتي أقطاش ، ٢٠، ١٠١، ٣٠٠ تجم الدين الغزي ، ٣٠، ٣٠٠، ٣٥٢

> هارون علیه السلام، ۳۰۲ هالا حجازین ، ۳۶۳ هانس روبرت وریمر، ۲۰ هشام الخطیب، ۳۶۰ هشام صالح محسن، ۳۱۸ هشام بن عبد الملك ،۲۱۹،۲۲۷، هند غسان أبو الشعر ، ۸۰ هنري ساویر، ۳۰۱ هوتیرث ، ۳۰۷ هونیکمان، ۳۰۷

هارتمان ، ۵۳

J

وليد الخالدي، ٣١٠ ولي الدين ابن عبد القادر الحمزاوي، ٢٧ ولي بن موسى الدكري ( الامير)، ١٩٠، ١٩٩ وليم الصوري، ٢١٥

ي ياقو (يعقوب) الذمى - شيخ النصاري ، ٢٢٤ ياقوت أبو عبد الله بن عبد الله الحموي ، ٥٢، ٨٦، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٥٣، ٢١٥، ٢١٥، ٢١٥، ٢٤٥، POY, YPY, 3PY, 307, . FT يحيى الخشاب ٩٠، ١٧١، ٢١٩، ٣٢٢، ٣٥٤ يحيى الكردي ، ١٩١، ٢٠٧ يحيى بن الكناني - شيخ ، ١٩٢، ٢٠٤ يحيى اليهودي ، ١٣١ يعقوب عليه السلام – النبي – ، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ١٤٥، ٢٤٢، ٣٠٢ يعقوب البقلوق ، ٢٧٨ يعقوب العودات، ٣١٠ يلبغا بن عبد الله الناصري - أمير ، ٢١، ١٢٨، ١٤٩، ١٨٢، ١٨٤، ١٨٠، ١٩٠، ٢٠٢، ٢٠٢ اليمني ، ٥٣ بن بندا ، ۲۱۱ يواكيم كراكوز ، ٢٧٦، ٢٧٨ يوسف بن أحمد الطحاوى ، ١٤٩ يوسف أحمد بني ياسين ، ٢٦٢ ، ٣٥٠ يوسف بهاء الدين بن رافع ابن شداد ، ١٢٨، ٢١٦، ٣٤٨ يوسف باشا سيفا ، ٧٨، ٨١، ٨٣، ٨٤، ١٠٦ يوسف بيك - الحاج ، ١٢٠ يوسف جبجي ، ١٢٠ يوسف الحجار ، ٢٨٤ یوسف دروری، ۳۰۱ يوسف درويش غوانمه ، ۲۵۰، ۲۷۰، ۳٦٤ يوسف الصديق عليه السلام ، ٥٧ يوسف عبيد ، ٨، ٢٨٧ يوسف بن علي ، ٩٢ يوسف بن عيسى ، ١٥٠ يوسف فون همو، ٣٠١ يونس عليه السلام، ٣٣١، ٣٣٦ يونس الحرفوش ، ٨٥ يونس قطب الدين بن محمد اليونيني ، ٩٩، ٣٥٤ يونس كاشف الرملة ، ٣٥ يوهان لودويغ بيركهارت، ٣٢٥

A

Abdel - Ghani Al- Nabulsi,370

Abdel Kareem Rafeq, 365

R. Abu-Jaber. 261, 369

Abdul-Rahim, 77, 79, 85

Agop J. Hacikyan, 282

Agop.J, 370

Amnon Cohen, 17, 19, 112, 119,123,125,157, 189, 190, ,225, 229, 255,273, 365

Archdeacon Dowling, 95

D' Arvievx, 91

Amy Singer, 173, 188, 365

Azim Narji, 95

 $\mathbf{B}$ 

M,A.Bakhit, 52, 61, 62, 66, 69, 73, 74, 78, 84,100,102, 104, 157,216, 229, 266, 257,274, 369

O.L.Barkan, 59,101, 103, 105, 118,369

Benjamin Braude, 157, 216, 269

Bernard lewis, 17, 19, 20, 51, 59, 60, 74, 100, 101, 102, 103, 104, 110, 115, 123, 125, 157,

160, 189, 190, 191,216, 229, 365K 369

E. Berthels, 95, 366

Beshara Doumani, 123, 255, 366

C.E. Bosworth, 123

H. Bowen, 61, 102, 113, 158, 367

B. Braude, 19

E.J.Brill, 249

F.Buhi, 116, 123, 366

 $\mathbf{C}$ 

Carl K. Barbir, 117

Cengiz Orhanlu, 158 E.Cerulli, 258 C. R. Conder R.E , 223, 244, 366

S.Conermann, 131

D

Daher al-Umar, 311

David Myres, 183

M. J. DeGoeje, 218, 249, 265.

Dowling, Archdeacon, 366

R. Dozy, 105, 369

Dror Zeevi, 231, 366

H.W. Duda, 367

E

N. Elisseeff, 128

Eugene L-Rogan, 282, 366

Evliya Tshelebis, 125, 127

 $\mathbf{F}$ 

C. V. Findley, 284, 366

Franz Babinger, 99, 366

 $\mathbf{G}$ 

Gabriel Baer, 181, 366

J. B. E. Gartang, 244

George Fadlo Hourani, 97, 367

George Hoddad, 119, 367

H. A. R. Gibb ,102, 113, 367

Godfery de. Bouillan, 97

A. Goodrich-Freer, 249, 261, 273, 274.

Guy Le Strange, 52, 95, 123, 213, 243, 367

Halil Sahillioglu, 103, 367

R. W. Hamilton, 247

Hana Stephan, 367

Harold Rhode, 367

R. Hartmann, 53, 243, 266, 369

U. Heyd, 12, 59, 71, 73, 74, 75, 76, 77, 86. 101, 105, 107, 111, 116,167, 174 183,217,

271, 370

R. L. Hill, 284, 367

E. Honigmann, 243, 366

P. M. Holt, 129, 134, 156

Hutteroth, 14

I

M. Ibrahim, 250, 368

Ismail Hami Danismend, 367

J

John Fulton, 248, 256, 367

John Garstang, 244, 367

 $\mathbf{K}$ 

H. Kahane, 105, 367

Kamal Abdul Fattah, 123, 157, 175, 229, 253,370

Kamal Salibi, 106, 107, 111, 368

W. Khalidi, 92, 370

Khair Yassine, 250

H. H. Kitchener R. F., 223, 244, 366

F. Krenkow, 13

Laurence Oliphant, 95, 368

T. E. Lawrence, 276

B. Lewis, 17, 19, 20, 51, 59, 60, 74, 101, 102, 103, 104, 110, 115, 123, 125, 157, 160, 216, 229, 365, 369

M

Mahmoud Yazbak, 96

Max Frieherr von Oppenheim, 275

L. A. Mayer, 109, 268, 368

Mehmet Ipsirli, 368

Mehmet Zeki Pakalin, 108

Michael Hamilton Burgoyne, 269, 368

Midhat Sertoglu, 60, 102, 368

Mohammad Ali Hachicho, 114, 368

Mordtmann, , 91, 311 . J.H

Moshe Sharon, 91, 106, 154, 155, 310, 366, 368

Moshe Maoz, 370

Murad Uras, 57, 369

Mustafa Hiyari, 369

o

G. Oman, 97, 366

P

R. Paret, 366

Peter Gubser, 266

J. PinkerFeld, 109

Piri Reis, 86, 99, 369

R

A. RaFeq . 111

J. Redhouse, 105, 108, 367

H. Rhode, 15

Richard Pococke, 113, 370

P. Rondot, 82

F. R. Ruhi, 243, 262, 365

S. Runciman, 97

S

J. Sauer, 368

Selah Merrill, 249, 256, 261, 370

Selahattin Tansel, 55, 370

Sharaf Edeen Toran, 3370

Soeurs de Charite, 227

S. Soucek, 99, 366

D. Sourdel, 243, 262, 365

V, Sourdel, 370

J. Sourder-Thomine, 213

B. Spuler, 112, 365

St. H. Stephan .57, 91, 231

Steven Runciman, 370

Le Strange, 86

 $\mathbf{T}$ 

Oz, Tahsin, 55, 370

A. Tietze, 105

Thomas Philipp, 116

V

V. Vacca, 264, 370

Vahram Dadrian ,282, 370

M. C-F Volney, 256, 273, 368

 $\mathbf{W}$ 

J. Wensinck, 264, 309, 365

G. Wiet, 155

Wolf- Dieter Hutteroth, 13, 123,157, 175, 229, 253, 370

 $\mathbf{Y}$ 

K. Yassine, 368

## الجماعات والطوائف والعلالات

آل الحسيني، ٣٠٨، ٣٠٩ الأتراك ، ١٨٦٧،٥١، ٢٨٥ الأر ثوذكس، ٣٢٧ الأرمن ، ۲۸۲، ۲۹۰، ۳۰۹، ۲۲۷، ۳۰۰ الأسارى، ٩٨ الأسباهية ، ١١٧ الأسر الدرزية ، ١١٧ أسرة الحسيني، ٢٨٥ أسرة الزريقات ، ٢٨١ اسرة الطربية ، ٥٨ أسرة العلمي، ٢٨٥ الأسرة الحارثية ٧، ٥١، ٧٨، ١٠٦، ١١٨ الأسرة الحيارية ، ٨٠ الأسرة الغز اوية ، ٧٥، ٧٩، ٨٠ الأسرة المعنية ، ٨١ الأعراب البدو ، ٧١ الإفرنج ، ١٠٧ الأقباط ، ٢١٧، ٣٢٣، ٤٢٢، ٣٣٩، ١٤٠، ٢٧٩، ٢٩٦ آل جماق، ۱۹۲ آل الحرفوش، ٨٥، ٨٧ آل حمود، ١١٥ آل سيفا، ٨٧ آل طرایای، ۵۱، ۷۲، ۱۰۱، ۱۱۲ آل طوقان ، ۱۲۳ آل عريقات ، ۲۷۹ آل فضل ، ٥٣، ٨٠ آل مشاعين ، ٧ الإلمان ، ٤٤٢، ٢٥٩، ٢٢٠ الاوس، ٢٦٣ الإيوبيين ، ١٥٥، ١٧٢، ٢١٦

بشاره، ۸۰ البقاعين ، ٢٨١ بنو قينقاع، ٢٦٤ بنو متوالى ، ٨٠ بنی أبرق، ۱۷۲ بنی أمية، ٣٠٢ بنی ایوب، ۲۹۶ بني ثوبه ، ۷۱ بني الجراح، ١٧١ بنی جهمة، ۹۷ بنی حارثه ، ۷۰، ۹۰، ۲۹۶ بنی حسن، ۷۱ بنى الحضري، ١٤٠ بني زيد، ٥٣ بنی صخر، ۸۰، ۲۷۵ بنی صعب، ۱۲٤، ۱۳۹ بنی عبید، ۸۰ بنی عطا ، ۵۸، ۹۵، ۸۰ بنی عطیة ، ۵۸، ۹۹، ۸۰ بنی عمر، ۱۱۹ بنی فلاح ، ۱۵۲ بنی کنانه، ۲۱، ۷۰، ۷۹ بنى النضير ، ٢٦٣، ٢٦٤ بنی نعمة ، ۱۵۲ بیت شکر ، ۸۰ بيت على الصغير، ٨٠ بیت منکر، ۸۰ البيزنطيون، ٢٦٢ التركمان ، ۲۷٤، ۲۸۵، ۲۹٤ تركمانان سواحلي، ٦٢ الجحاوشه، ۸۹ الجراكسه، ٤٥، ٥٥، ٥٧

جماسین، ۲۲ الجماعات ، ٢٧٥ جماعت عرب ربيعة ، ٦٦ الجورجيون، ٣٢٧ الحجازين ، ٢٨١ الحدادين ، ٢٨١ الحمادية ، ١١١ الحنابلة ، ١٣٢ الحوارث، ١٠٩ الخزرج، ٢٦٤ الدروز ، ۱۱۰، ۱۱۱ الديوك، ٢٧٥ الرشايدة ، ٢٧٥ الروس، ۹۸ الزريقات ، ۲۸۱ الزيادنة ، ١٢١ السكناج، ١٢٧، ١٣٠ السنة (الدبيسات) ، ۲۷٥ السوالم ، ٥٨ السوالمه، ۸۷، ۸۸ السوريين : ٢١٥ الشرايحة ، ٢٨١ الشركس، ٢٧٤، ٢٨٥ الشهابيين ، ١١١ الشهبان ، ۲۷٥ الشویکی، ۱۲۶ الشيعة، ١١١ الشيعة (المتاولة) ، ١١٠ الصعايدة ، ٢٧٥ الصليبين ، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢٦٦ الصناع، ۲۸۱ طائفة الارثوذكس، ٢١٧، ٣٢٣، ٢٢٧، ٢٤٨، ٢٧٦، ٩٧٩، ٨٨٠

طائفة الارمن ، ۲۱۷ ،۲۲۲، ۲۲۲، ۲۶۰، ۲۶۱، ۲۸۲

طائفة أعراب منظور، ٦٧

طائفة برامكي، ٦٨

طائفة البروتستانت ، ۲۲۶، ۲۲۰، ۲۲۲، ۲۲۲، ۲۳۹، ۲۶۱

طائفة بني زيد، ٦٨

طائفة بني سالم ، ٦٨

طائفة بنى سيرى، ٦٨

طائفة دكاكنة ، ٦٨

طائفة ديونة ، ٦٨

طائفة الروم ، ۲۲۲، ۲۲۶، ۲۲۲، ۳۳۹، ۲۶۰، ۲۶۱، ۲۸۲، ۲۹۲

طائفة السامرية ، ١٢٧

طائفة السريان ، ۲۱۷، ۲۲۳، ۲۲۲، ۲۲۰، ۳۲۷

طائفة السلة ، ٦٨

طائفة الظهور، ٦٨

طائفة عرب عمور، ٦٧

طائفة العمر ات، ٦٨

طائفة العمور ، ٦٨

طائفة الفرنسيسكان ، ٢٤٩

طائفة فضيل، ٦٨

طائفة الكاثوليك ، ٢١٧، ٣٢٧

طائفة اللاتين ، ٢٢٤، ٢٢٧، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١

طائفة النساطرة ، ٢٤٨

الطلابية ، ٢٧٥

عائلة إبراهيم النقيب، ٢٧٦

عائلة أبو يواكيم كراكور، ٢٧٦

عائلة الاشاقرة (باش كردى) ، ١٩

عائلة الياس القزاز ، ٢٧٦

عائلة بتريدى، ٢٧٦

عائلة بدر يونس، ٢٧٦

عائلة البيضة ، ٢٧٦

عائلة الجاعوني ، ٢٧٦

عائلة الحاج مبارك ، ٢٧٦

```
عائلة الحاج مصطفى ، ٢٧٦
                                                            عائلة الحسيني ، ٢٧٦
                                                     عائلة حمودة الصيداوية ، ١١٥
                                                      عائلة خليل الداوودي ، ٢٧٦
                                                              عائلة الخوالة ، ١٩
                                                          عائلة عبد اللطيف، ٢٧٦
                                                            عائلة عريقات ، ١٧٦
                                                               عائلة كتن ، ٢٧٦
                                                             عائلة مرقص، ٢٧٦
                                                            عائلة المغربي ، ٢٧٦
                                                               عائلة نخلة ، ٢٧٦
                                                                   العبايلة ، ١٩
العثمانيين ،٥٨، ١٠٠، ١٠٣، ١٧٣، ١٨٣، ١٢٨، ٢٤٢، ٢٤٢، ٢٦٠، ١٢٦، ١٢٢، ٢٨٢، ٢٨٢،
                                                                    747, 347
                                                              العجم ، ٩٦ ، ٢٦٧
                                                           عرب بنی زغیب، ۲۹
                                                           عرب بني عطا ، ٥٨
                                                           عرب بني عطية ، ٥٨
                                              عرب الحارثيون ، ۸۷، ۸۸، ۹۸، ۹۲
                                                           عرب الحمايدة ، ٢٨٢
                                                          عرب الرميحات ، ٢٧٣
                                                           عرب السعايدة ، ٢٧٥
                                                          عرب السواحرة ، ٢٨٠
                                                            عرب السوالمة ، ٨٦
                                                              عرب العايد ، ٨٨
                                                          عرب العرينات ، ٢٧٥
                                                            عرب عشرانه ، ۸۸
                                                               عرب غزة ، ٨٨
                                                           عرب القطعان ، ٢٧٥
                                                         عرب النصيرات ، ٢٧٥
                                                           عرب الوحيدات ، ٨٩
                                                          عربان الترابين ، ٢٧٥
```

عربان جبل نابلس ، ٥٨

عربان سنجق غزة ، ٨٦

عشائر بنی صخر ، ۸۹، ۲۷٤

عشائر بنی عطیة ، ۸۰

عشائر بنی عطا ، ۸۰

عشائر الجماوشه ، ٨٠

عشائر جذام ، ۲۱۳

عشائر حسین بن عمرو ، ۸٦

عشائر الحوارث ، ۸۸

عشائر زبید ، ۷۹

عشائر السردية ، ٧٨

عشائر السوالمة ، ٨٠، ٨٨

عشائر العايد ، ٨٠

عشائر العبيدية ، ٢٧٥

عشائر القزق ، ٧٥

عشائر القوادرية ، ٧٩

عشائر الكعابنة ، ٢٧٤

عشائر لخم ، ۲۱۳

عشائر المفارجة ، ٧٨

عشائر النويعمة ، ٢٧٥

عشير يمن ، ١٠٠٠

عشيرة الجحاوشة ، ٨٠

عشيرة الدعجة ، ٨٠ .

العريقات ، ٢٧٥، ٢٧٦

العطيفات ، ٢٧٤

العكشه ، ۲۸۱،

العلمي ، ۲۷۲

الغبين ، ٨٩

الغوارنة ، ٢٦٦

الفاطميين ، ٢١٥، ٢٩٤

الفرنج، ۱۶۲، ۱۷۲، ۱۷۳، ۱۹۲، ۱۹۳، ۲۱۲، ۲۱۲، ۲۱۲، ۲۲۲، ۳۳۹، ۲۲۷ الفرنجه ، ۹۷، ۹۸، ۱۲۰، ۱۵۰، ۹۸۲، ۲۹۲، ۹۲۲، ۳۰۳

الفرنساويين ، ۲٤٠، ۲٤٩

الفهيدات ، ۲۷٥

الفريجات ، ٢٧٤

قبيلة حارثة ، ٧٧

القسوس ، ۲۸۱

القنابلي، ١٩

القوادرية ، ٥٩

القيسى، ٧٩

القيسية ، ٧٨

الكعابنة ، ٢٧٥

الكوابلة ، ١٩

اللاتين: ٢٤٠، ٢٣٩

المجالى ، ٢٨٢

المدانات ، ۲۸۱

المصريين ، ٢٧٣

المطاحيل ، ٢٧٥

المعنيين ، ۸۷، ۱۱۱، ۱۱۱

المفارجة ، ۸۷

المماليك ، ۹۸، ۱۱۷، ۱۲۹، ۱۳۱، ۱۹۰، ۱۹۱، ۲۱۲، ۲۲۱

النجوم ، ۲۷٤

النصاري، ٦١ ، ٢١٥، ٢٢٣، ٢٩٣

نصاری دعواتیین ، ۱۵۸

النصيرات ، ٢٧٥

النويرات ، ۲۷٥

هلسه، ۲۸۱

الوحيديين ، ٨٩

اليبوسيون، ٣١١

اليعاقبة، ٣٢٧

یمانیة ، ۷۸

الينكجرية ، ١١٨

اليهود ، ۲۱، ۳۹۳، ۲۲۸، ۳۳۰

```
آبار داوود ، ۲۳۹
                                                           أبراج صيدا، ٢٣
                                                             آبل القمح، ١٤
                                                       أبو ديس- قرية، ٣٣٣
                                                           ابو لعقاب ، ٢٤٣
                                                                أجرنه، ٦١
                                                          إدارة (قرية)، ١٣٨
                                  ارد، ۵۰، ۹۳، ۱۱، ۲۲۲، ۲۸۲، ۵۳، ۲۵۳
                                                                 اربل، ۱۳
                                                         ارتاح ، ۱۲٤، ۱۳۷
الأردن، ٦٦، ٨٠، ٨٩، ١١٩، ١١٨، ١٢٨، ، ١٤٥، ١٤٢، ١٤٨، ١٤١، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٢،
POY, 177, 757,557, 377, 077, 1A7,577, 317, 137, 507, 707, 157, 157,
                                                                     777
                                                       ارض ابن حایك، ۱۹۷
                                                  ارض البسطامية، ١٩٤، ١٩٤
                                                   ارض حكر المحتسب، ٢٠٩
                                                         ارض حيران، ٢٠٠
                                                  ارض دو لاب فرعونیة، ۱۹۸
                                                         ارض دویدار، ۱۹۷
                                                         ارض الدياسة، ١٩٥
                                                          ارض رشيدة، ١٣٩
                                              ارض صرارة قرب خماسية، ١٩٨
                                                          ارض عميرة، ٢٠٩
                                                           ارض عیاد، ۱٤۲
                                                       ارض كرم التاج، ١٩٨
                                                         ارض الكنيسة، ١٩٠
                                                     ارض محمد الحمار، ٢٠٠
                                                       ارض المصاحبة، ٢٠٦
                                                          ارض المغيرة ١٤١
```

```
أرطاس- قرية، ٣٠٥
YOY, FOY, AOY, POY, . FY, 1FY, YFY, 3FY, OFY, FFY, YFY, AFY,
P.FY, .YY, (YY, YYY, YYY, 3YY, 0YY, FYY, AYY, PYY, .AY, YAY, 3AY,
                                       VAY, OAY, P.Y, TTY, . FT
                                                       الأزرق ، ٣٦٣
استانبول/ اسطنبول ، ۱۱، ۱۲، ۵۰، ۵۷، ۵۸، ۵۹، ۲۰، ۷۰، ۷۲، ۸۳، ۹۲، ۱۰۱، ۱۰۱،
                  ۲۰۱، ۸۰۱، ۱۰۱۰، ۱۲۳، ۱۲۱، ۱۲۸، ۱۳۸، ۲۰۱، ۲۰۱، ۱۰۸، ۱۰۸، ۱۰۸،
         $Y1, YYY, 157, YYY, PYY, 5PY, 517, 777, 137, 037, 537, 707
                                                      الإسكندرية، ٢١٦
                                                            اسلم، ٤١
                                                        افريقية، ٢٦٥
                                                          اکامدا، ۲۳
                                                      اکسال، ۱۳، ۱۰
                                                       أم بلعين، ١٧٧
                                                        أم التوت، ٦٤
                                                      أم الصوص، ٦٧
                                                     أم الطوابين، ٢٣٤
                                                     أم الفحم، ٦٤، ٩٣
                                                      أم قرينات، ٢٤٣
                                                        أم نخله، ١٤١
                                                         أمريكا، ٢٥٠
                                                      الأمريكيتين، ١٠٢
                                                         امولة، ١٢٤
                                                        الأناضول، ٨١
                                                   الأندلس، ۲۹۰، ۳۰۳
أنقرة، ٢٥، ١٠١، ٣٠١، ٢٠١، ١١٤، ١٥١، ١٥١، ١١٠، ١٢١، ١٢٥، ١٢٩، ١٣٣، ١٥٢،
```

الاندلس، ۲۹۰، ۲۰۰، ۲۰۰، ۲۰۰، ۱۱۵، ۲۰۱، ۱۰۰، ۱۲۰، ۱۲۰، ۱۲۰، ۲۲۰، ۲۲۳، ۲۳۳، ۲۳۳ انقرة، ۲۰، ۲۰۱ ۱وتارية؟ ( لوتارية) ، ۲۰۰، ۲۰۰ اورلة، ۲۱۷ اوروبا، ۲۰۲، ۲۰۰، ۲۲۷، ۲۲۰

Ļ

```
باب أنطاكية، ٣٠٣
                                                       باب البريد، ٢٤،٣٤، ٤٤،
                                                       باب الحطة- محلة، ٣٣٢
                                                           باب الزاهرة، ١٤٥،
                                                           باب الساهرة ، ۱۲۸
                                                       باب العمود- محلة، ٣٣٢
                                                      باب القطانين - محلة، ٣٣٢
                                     باریس، ۵۲، ۱۱۰، ۱۷۲، ۲۹۲، ۲۹۳، ۳۰۳،
                                                                  بارین، ۱٤٥
                                                     باسوف الرمان (قرية)، ١٣٨
                                                     باسیلا( قریة)، ۱۳۷، ۱۶۹،
                                                  باقا ( باقة )، ۱۲٤، ۱۳۳، ۱۷۷
                                                   باقا (باقة) الشرقية، ٦٩، ٩٣
                                                       باقا ( باقة ) الغربية، ١٣٦
                                                             ببلة (حبلة)، ١٢٤
                                                                 البتراء، ١٣٥
                                            البحر الأبيض المتوسط، ٨٦، ٩٣، ١١٣
                                                                بحر الشام، ٩٧
البحسر الميست، ١٣٥، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٥٧، ٨٥٨، ٢٦، ٢٢١، ٢٢٦، ٢٧١، ٣٧٣، ٢٧٩،
                                                        البحرة المنتنة، ٢٤٥، ٢٦٩،
                                                                البحرين، ٢٦٨
                                                            بحيرة أريحا، ٢٤٥
                                                        بحيرة لوط، ٢٤٥، ٢٥٧
                                                               بدخان شان، ۹۰
                                             بدروس (بدریس)، ۱۷۵، ۱۷۷، ۱۹۶
                                                              بدیا، ۱۲۶، ۱۳۳
                                                                    بدية، ٤٠
                                                       بدية الشرقية، ١٧٦، ١٧٧
```

برج الزورة، ١٠٩ برج العجوز، ١٠٩ برج القسطل، ٢٣، ٤٤ برج كفر شلم، ٥٤ برج الناقورة، ٢٣ برفلية، ١٧٦، ١٧٧ البرق اليماني، ٧٣ بركة بني إسرائيل، ٢٩٤ بركة سليمان، ٢٩٤ بركة عياض، ٢٩٤ بركة المرجيع، ٣٠٥ برلین، ۳۲۳ بروة، ١٤، ١٥ بستان أم طف ، ١٤٤ بستان الأمين، ١٤٩ بستان أويس، ١٤١ بستان جنان، ۱٤٥ بستان جنان العين، ١٤٥ بستان الحسون، ١٤٢ بستان الدبورية، ١٩٦ بستان دولاب، ١٦٦ بستان دیباس، ۱٤۲ بستان راس العين، ١٤٤ بستان رسلان، ۱۹۵ بستان زومعة ، ٤٥ بستان السامري، ١٣٦ بستان السويد، ١٤٠ بستان شعبان الجسر، ١٤٤ بستان شعیلنی، ۱۶۶ بستان الصباح، ١٤٠ بستان الصباح الشرقية، ١٤٥ بستان العين، ١٤٠

```
بستان القطان، ١٤٤
                                                            بستان لوس، ١٤٠
                                                          البصرة، ١١٢، ١١٣
                                                                البصة، ٢٤٣
                                                              البطابيط ، ٢٤٣
                                                                  بطویا، ۳۰
                                                                البطوف، ٣١
                                                             بطیخة، ۱۶، ۳۰
                                                     بعارة (قرية)، ١٣٧، ١٣٧
                                                         بعلبك، ٨٣، ٨٥، ٨٧،
                بغداد، ۱۱۳، ۱۱۸، ۲۲۰، ۲۸۹، ۲۹۹، ۲۰۳، ۳۲۳، ۱۰۳، ۳۰۳، ۸۰۳
                                                    البقاع، ٥٨، ٧٦، ٨٨، ١٠٨
                                                              البقعا، ١٤، ٣٦
                                                              بقيع الجن، ١٤٠
                                                          بقيع الحراوين، ١٤٨
                                                            بقيع الزهر، ١٤٧
                                                            بقيع القبلي، ١٤٨
                                                           بلاد الإفرنج ، ۲۲۰
                                                      بلاد بيزنطة الروم ، ٢١٨
                                                  بلاد حارثة ، ۸۹، ۱۱۸، ۱۱۸
                                                        بلاد الروم، ۲۱۹، ۲۹۳
بالد الشام ، ۷، ۲۰، ۷۰، ۹۰، ۱۲، ۲۷، ۷۷، ۷۷، ۸۷، ۸۰، ۲۹، ۹۲، ۱۰، ۳۰۱،
3.1, F.1, V.1, .11, Y11, X11, V11, .71, 171, YY1, 317, 177, 777,
777, 737, 037, 737, 907, 777, 377, . 77, 177, 077, 977, 397, 097,
                                rpy, y. 7, 707, 007, yor, por, . r7, 7f7
                                                       بلاد الشام الجنوبية ، ٧٧
                                                              بلاد صفد، ۱۰۹
                                                     البلاد الصفدية، ١١٧، ١١٨
                                                            بلاد العراق، ٢٤٨
                                                        بلاد فارس ، ۷۰، ۸۱،
                                         بلاطه ( قریة)،۱۲٤، ۱۳۸، ۱٤۲، ۱٤۷
```

بستان قرناس، ۱٤٤

```
بلخ ، ٩٥
                                                                      بلعم ، ٦٨
                                                                      بلعما، ٩٣
                                                                    بلعين ، ١٧٦
                                             البلقاء ، ۸ ، ۱۳۰ ، ۲۷۲ ، ۲۲۲ ، ۲۷۲
                                                                    البلوطيه، ١٤
                                                                     البذق، ۸۸
                                                                     بسندة ، ٤٧
                                                                 بنى أبرق، ١٧٧
                                                         بنی حارث- محلة، ۳۳۲
                                                        بنی جهمة ( ناحیة )، ۳۰۰
                                                            بنی زید- محلة، ۳۳۲
                                                          بنی عبید (ناحیة )، ۸۰
                                                     بني كنانه (ناحية)، ٧٥، ٣٠٥
                                                                     بولاق، ١٥
                                                                   البويضة، ٣٥
                                                                  البياض ، ٢٤٣
                                                                بياضة الفوقا، ٣٩
                                                                      بيامية، ١٤
                                                       بيت إبراهيم العواسى، ٢٠٠
                                                             بیت ابو شاشا ، ۱۳۰
                                                      بيت ارسلان اليهودي، ١٣٠
                                                                  بیت أكار ، ٦٦
                                                      بیت أمیر خاص نابلس، ۱۳۰
                                                    بيت أوزن (قرية)، ١٤٧، ١٥٠
                                                               بيت أوزون ، ١٢٤
                                                 بیت أیل (قریة )،۱۲٤، ۱۳۳، ۱۳۸
                                                           بیت تعمر - قریة، ۳۳۳
بیت جالا ، ۱۱۳، ۲۱۰، ۲۱۰، ۲۲۰، ۲۲۸، ۲۲۹، ۳۳۰، ۲۳۱، ۳۳۲، ۳۳۲، ۲۳۳، ۲۶۳، ۲۶۳،
                                                                     ۲۳۳, 777
                                                          بیت جبرین، ۲٤٦، ۳۰۷
                                                           بیت حفایا (قریة)، ۱۵۲
```

```
بیت داجون، ۲۰۶
                                      بیت دجن ، ۱۲٤، ۱۲۸، ۱۷۰، ۱۹۹، ۲۰۱
                                                      بیت الرام بریدان، ۲۰۸
                                                             بیت روح، ۲۹
بيب ت سياحور، ٢١٣، ٢١٥، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٨٤،
                                                               177, 777
                                                            بیت سر ا، ۱۷٦
                                                          بيت السكناج، ١٣٠
                                          بیت سویس، ۱۷۰، ۱۷۹، ۱۹۹، ۲۰۱
                                                             بیت شنة، ۱۷٦
                                                        بیت صاما، ۷۰، ۹۳
                                                       بیت صفا، ۱۲۷، ۱۳۷
                                                     بيت عبد بن الدباغ، ١٣٠
                                                          بیت فوریك، ۱٤٥
                                                         بیت قاد ، ۲۳، ۹۳،
                                                      بیت قوقه، ۱۷۵، ۲۰۱
                                                             بیت لین، ۱۲۰
بیت لحم ، ۲۱۳، ۲۱۶، ۲۱۰، ۲۱۲، ۲۱۷، ۲۱۸، ۲۱۹، ۲۲۰، ۲۲۱، ۲۲۲، ۳۲۳، ۲۲۶،
٥٢٢، ٢٢٢، ٧٢٢، ٨٢٢، ٢٢٩، ١٣٢، ١٣٢، ٣٣٢، ٤٣٢، ٥٣٢، ٧٣٢، ١٤٠،
                                          137, 977, 147, 177, 777, 507
                                                     بیت لحم (قصبة) ، ۲۲٤
                                                      بيت لومة، ١٧٦، ١٧٧
                                                         بیت لید، ۳۸، ۱۳٦
                                                        بیت مر، ۱۷۱، ۱۷۷
                                                           بیت مروح ، ۱٤
بيت المقدس، ٢٥، ١٣٤، ١٠٧،١٧٠، ١٨٢، ١٨٤، ١٨٤، ٢١٤، ٢١٩، ٣٢٢، ٣٤٣، ٢٥٨،
                                        POY, PFY, WAY, AOT, POT, . FT
                                                      بيت ناصر الدين، ١٣٠
                                                       بیت نبالا( قریة)، ۲۲۹
                                                       بيت نبالة، ١٧٦، ١٧٧
                                                         بيتونيا- قرية، ٣٣٣
                                                           بير أيوب، ٣٠٥
```

بير السبع، ۸۹، ۳۰۲

البيره، ٦٧

بيروت (ولاية )، ٩٦

بیرین، ۱۳، ۲۹

البيساء ٦٥

بیسان، ۳۱، ۹۳، ۲٤٦، ۲۰۰

بيك (قرية)، ١٣٩

بيمارستان الرملة، ١٧٩

البيمارستان الصلاحي، ٢٩٦، ٣٣٦

البيمارستان العلائي بالخليل، ٣٣٦

بيمارستان القدس، ۲۹۸

بيمارين العنبر: ٢٦

ت

تبنیت، ٤٧

تبنین (قریة)، ۱٤، ۲۲،۲۷، ۲۸، ۲۹، ۳۰، ۳۱، ۳۳، ۳۳، ۸۳، ۱۱

تبنین (ناحیة)، ۱۶

تدمر، ۱۰۰

تربة الجبانة، ١٩٠

تربة الشيخ أحمد القبطي، ١٨٥، ٢٠٢

تربة الشيخ عزاوي، ١٩٠

التربة الكيلانية، ١٨٥، ١٩٧،

تربة الوالي ابي الحسن علي بن عليل المشهور بأبن عليم ، ١٩٢

ترقومية - قرية، ٣٣٤

تركيا، ١١

تسكانيا، ١١٠

تلفحایا، ۱۵، ۳۰ تل نحل ( مزرعة) ، ۶۸ تلیل،۲۷، ۲۸، ۲۹ تلیل الصومیة، ۱۳ نیماء، ۲۲۶

E

الجامع الأبيض، ١٧٣، ١٨٢، ١٩٥، ١٩٧، ٢٠٠، ٢١١، جامع أحمد أبو نيص، ١٨٢ الجامع الأحمر، ١٧، ٢١، ٢٢، ٣١، ٣٩، الجامع الأموى، ٢٢، ٢٣، ١٣٤ جامع التينة، ١٤٦، ١٤٦ الجامع الجديد، ١٧، ٢٢ جامع الحنبلي، ١٥٠ جامع دیکر (تنکز) ۱۳۱ جامع دیکیز، ۱٤٥ جامع الساطور (الساطون)، ۱۳۲ جامع سبسطية، ١٣٧ جامع شادی بیك، ۲۲، ۲۲ جامع شهاب الدين بن رسلان، ١٩٤، ١٩٤ جامع الصاطور، ١٤٦ جامع صخرة مشرفة، ١٣٧، ١٣٧ جامع صفد، ۱۷، ۲۱، ۲۲،۳۱، ۳٤ جامع الظاهر،٣٢، ٣٩ جامع الظاهرية ، ١٧، ٢٢ جامع العكر، ١٣٢، ١٤٨، الجامع العمري، ١٨، ٢٢، ٣٩ الجامع العمري الحنبلي (جامع الحنابلة)، ١٣٢، ١٤٦ الجامع الغربي الحنبلي، ١٣٢ الجامع القبلي، ١٨، ٢٢ جامع قرية دامة، ١٣٧ جامع قرية قاقون، ١٣٩

```
الجامع الكبير، ١٢٥
                الجامع الكبير الصلاحي، ١٣٠، ١٤٠، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٩
                                  الجامع الكبير في قرية يازور، ١٨٢، ٢٠١
                                                    جامع كفر اللبد، ١٣٦
                                                   جامع منجك، ۲۲، ۳۷
                                              جامع المغاربة بالقدس، ٣٣٥
                                                جامع النصر، ١٣١، ١٤٥
الجامعة الأردنية، ٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٧، ٥١٥، ٢١٦، ١١٧، ١٨٨، ١٩٨، ٢٢١، ٢٢٨
                                                     جامعة دمشق، ۲۹۶
                                                   الجامعة العيرية، ٣١٥
                                               جامعة القاهرة، ٣٤٢، ٣٤٣
                                                     جامعة القدس، ٣١٨
                                  جامعة اليرموك، ٣١٣، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩
                                                              حيا ، ٣٢
                                                          حب، ۱۳، ۳۲
                                                        جب پوسف، ۳۲
                                                        جبال الجليل، ٨٦
                                            جبال الشراه، ۸۹، ۲۰۸، ۲۰۹،
                                                       جبال لبنان ، ١٥٥
                                                          جبعیت ، ۱۲۶
                                                     الجبل الأبيض، ١٤٠
                                             جبل الخليل، ٢٣٧، ٢٣٨، ٣٠٧
                                                        جبل الدرر، ۱۵۲
                                        جبل شامی، ۳۸، ۱۶۳، ۱۶۳، ۱۶۸
                                               جبل شامی (الشمالی)، ۱۲٤
                                   جبل قبلی، ۱۲۷، ۱٤۵، ۱۲۲، ۱۲۳، ۱٤۷
                                                         جبل کامل ، ۸۰
                                                        جبل كاملة ، ١١٠
                                                   جبل لبنان، ۱۰۹، ۳۰۲
                                    جبل نابلس، ٥٦، ٥٨، ١٢٣، ١٣١، ١٣٠،
                                                        جبل الورد، ۱۵۱
                                                     جبلة (مطة) ، ١٤٦
```

```
جبيل قرية)، ١٣٨
                       جد( جت)، ٤٤، ٢٤، ٩٣
                                  الجدايد، ٦٤
                               جدر البلد، ٢٤٣
                             جده، ۲۲۶، ۲۹۱،
                                   جديدة، ١٤
                                 جرش، ۲۸۲
                               الجرف ، ٢٤٣
                         الجرمق، ١٣،٤٠، ٤٤
                            جزيرة رودس، ٧٥
                جزيرة العرب، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٩٨
                         الجزيرة العربية، ١٧١
                         جسر بنات يعقوب، ٩٣
                          جسر الجنداس، ١٥٥
                                  الجش، ١٣
                                  جعتون، ۱٤
                                  جفار، ۲۹
                                 جلبوت، ٦٣
                                  جلبون، ۹۳
                                الجلجال، ۲۷۹
    جلجولية (قرية)، ٧٤، ١٣١، ١٣١، ١٩٢، ١٩٢
                             جلقموس، ۷۰، ۳
                          جلمة، ٦٣، ٩٣، ١٣٦
                           جلمة بني سعد، ٧٠
                                الجليل، ١١٩
                           الجليل الاعلى، ١١٠
                    جماعين (قرية)، ١٥٠،١٤٥
                           جمزو، ۱۷۱، ۱۷۷
                                 جمعين، ١٤
                         جنجار، ۱۳، ۲۷، ۲۷
                                جنداس، ۱۷٦
جنین، ٤٥، ٦٣، ٢٧، ٨٨، ٢٨، ٨٨، ٩٣، ٩٣، ٢١٦
```

```
الجوالدي – محلة، ٣٣٧

جورة (قرية)، ٢٠٥

جورة المقام، ١٩٧، ٢٠٦

الجولان، ٧٨

جولس، ١٤

جبره، ٣٣

جيا بواد، ٣٧

جيره، ٣٣٣

جيره، ٢٦،٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٦، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ١٤

جيرة (ناحية) ، ٣١، ٨٤،

جيرة صفد (ناحية ) ، ٤٤
```

て

حارة باب الناظر بالقدس، ٣١٨ حارة بنى الحارث بالقدس، ٣٠٥ حارة تركمانان ، ٢٠٢ حارة الجيادرة بالقدس، ٣٠٥ حارة الخندق ، ١٧ حارة السعدية بالقدس، ٣١٨ حارة سوق الكبير ١٧، حارة الشرف بالقدس، ٣٠٥ حارة الصلتين بالقدس، ٣٠٥ حارة صهيون الجوانية بالقدس، ٣٠٥ حارة الضوية بالقدس، ٣٠٥ حارة العلم بالقدس، ٣٠٥ حارة المشارقة ، ١٨٤ حارة المغاربة بالقدس، ٣٠٥ حارة الوطا، ١٧ حارة الياسمنة ، ١٤٣ حارة اليهود بالقدس، ٣٠٥

حارثه ، ٤٥ حاكورة الابيض، ١٩٨ حاكورة الادرازي ، ٢٠٠٠ حاكورة اسطواني ، ٢٠٦ حاكورة ابن أميرة ، ٢٠٧ حاكورة ابن عبد الحميد، ١٥٠ حاكورة ابي عصيدة ، ٢٠٨ حاكورة أم الخطبا ، ١٤٠ حاكورة بحريس، ١٤٢ جاكورة البد ، ٢٠٤ حاكورة بستان الساقية ، ٢١١ حاكورة بسيسي ، ۲۰۷ حاكورة بقيع ، ٢٠٩ حاكورة بقيع المهين ، ١٤١ حاكورة بلاطه ، ٢٠٤ حاكورة بلاني، ٢٠٤ حاكورة بنت لباد، ٢٠٨ حاكورة البند ، ١٤٠ حاكورة بيت السابح، ١٩٥ حاكورة تربة الجبانة ، ٢١١ حاکورة تل ، ۲۰۶ حاكورة التل ، ١٤٢ حاكورة توته ، ١٤٦ حاكورة تين ، ١٤١ حاكورة جرراجه ، ١٤١ حاكورة الجورة ، ١٤٣ ، ١٤٤ حاكورة الجون ، ١٥٠ حاكورة الحصيرة ، ١٤٤ حاكورة الحليق ، ٢٠٠، ٢٠٦ حاكوة الحمر اوي ، ١٥١ حاكورة حوسه ، ١٤١ حاكورة خرينوبة ، ٢٠٨

حاكورة الخطيب، ١٤٥ حاكورة خليل بن عصفور ، ١٤٥ حاكورة خميصاني ، ۲۰۷ حاكورة الخير ، ١٤١ حاكورة الدار ، ١٤١ حاكورة دار الفرن ، ١٩٩ حاكورة الدامور ، ٢٠٠٠ حاكورة ديكر، ١٩٩ حاكورة الزراكية ، ١٥١ حاكورة زيتون ، ۲۱۰ حاكورة السعد الدين ، ٢٠٨ حاكورة السلطان ، ١٤٨ حاكورة السمنودية ، ٢٠٠ حاكورة السوق ، ١٥٠ ، ١٥١ حاكورة سويدان ، ٢٠٤ حاكورة سيدى فضل ، ١٦٦، ١٩٩ حاكورة شبوط ، ٢٠٧ حاكورة شهاب الدين الازداري، ٢٠٥، ٢٠٨ حاكورة الشويطره ، ١٥٠ حارة الشويكاني، ١٤٣ حاكورة صبيعة، ٢٠٠ حاكورة الصمدى، ٢٠٩ حاكورة صومعة ، ١٥٠ حاكورة عباس ، ١٤٦ حاكورة العجيل ، ١٤٣ حاكورة الفاخوره، ١٤٢ حاكورة فاخورة الغربية ، ١٤٣ حاكورة الفرنج ، ١٤٤ حاكورة القبة ، ١٤٤ حاكورة القصبة ، ١٤٩ حاكورة قطامي، ١٤٩ حاكورة القطان ، ١٤١

```
حاكورة كرم الرئيس ، ١٤٠
                                                    حاكورة كشيكية ، ١٤٠
                                                    حاكورة الكلزية ، ١٤٠
                                             حاكورة محمد بن سبيعة ، ٢٠٦
                                                    حاکورة محيرز ، ٢٠٥
                                                    حاكورة معادية ، ٢٠٠
                                          حاكورة المغارة قرب عنابة ، ١٩٧
                                                    حاكورة المقبرة ، ١٤٣
                                                   حاكورة المكاربة ، ٢٠٠
                                               حاكورة الناصر الدين ، ١٤٤
                                                     حاكورة النخل، ٢٠٨
                                                     حاكورة النون ، ١٤١
                                            حاكورة وادي أبو الحاين ، ١٤١
                                              حاكورة وقف مارستان ، ٢٠٥
                                                               حالا، ١٤
                                                      حانوت شالول، ۱٤٧
                                                           الحبشة، ٢٩٥
                                                            حبلی، ۱۲۶
                                                             حجا ، ١٣٦
الحجاز ، ٢٢، ٣٤، ٩٢، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٤٦، ١٢٢، ٢٢٦، ٢٥٣، ٢٥٣، ٢٥٣
                                   الحجرة النبوية الشريفه، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٩
                                                     حجلا (قرية)، ٢٦٩
                                                      حجة (قرية)، ١٢٤
                                                          حدثه، ۱۳، ۳۰
                                                      حديثة ، ١٧٦، ١٧٧
                                                        حديدة ، ۳۰، ۶۰
                                                        حران التحتاء ٣٩
                                                      حرر ، ۱۷۲، ۱۷۷
                                            الحرم الإبراهيمي ، ١٦٤، ١٩٦
                      حرم سيدنا خليل الرحمن ، ٤١، ١٤٥، ١٥١، ١٨٣، ١٩٨
```

الحرمين الشريفين ، ٢٢، ٢٧، ٣٣، ٣٣، ٣٤، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٣٤، ٢٤١، ٢١١، 771, 771, AP1, PP1, 1.7, 777, 377, AFY

الحرم النبوي الشريف ، ٢٣،٢٩، ٣٠،٣٥، ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤٢، ١٤٠، ١٤٢، ١٥٠، ١٥٠، TP1, AP1, 1.7, 077

حربثا، ۱۳۸

حسبان، ۲۲۲

الحسينية ، ١٥

الحصينية ، ١٤، ٢٩

حصيون ، ٤١

الحطاب ، ٢٩

حطین، ۲۹۶

الحقاب، ١٣، ٢٩

حلب ، ۷۱، ۷۷

حلحول، ۲۱۷، ۳۳۶

حليصة، ١٦

حمام البابية ، ١٢٧

حمام بيارة، ١٤٥

حمام البيدرة، ١٢٧

حمام حديدة، ١٥٠

حمام الدرج، ١٢٧

حمام الريس، ١٥٠

حمام سامری، ۱۲۷

حمام الشجاع، ١٢٧

حمام الغايب، ١٢٧، ١٤٥

حمام وادى ربيضه، ٣٣

حمامات الفوقا، ٤٨

حماة ، ٥٣ ، ١٨

حمرا، ۱٤، ۲۲، ۲۲

الحمراء (قرية) ، ٤٦

حمص، ۲۳

الحميمة، ١٣٥

حنین، ۱۷٦ حواكير تل البطيخ، ١٤٥ حواكير ناصر الدين، ١٥٠ حویا، ۳٤ حوران، ۵۳، ۷۸، ۲۹، ۸۳ حورتا، ١٥ حور القمر ، ۱٤، ٣٦ حورة ، ٤٧ حوريا ، ١٥ حوشا ، ۲۹ حوشه، ٤٧ حوضاً ، ۱٤ حيته، ١٤ حيدر أباد الدكن، ٩٩، ٢٩٨ حيزرو ، ٦٣ الحيط الشمالي ، ٢٤٣ الحيط الوسطاني ، ٢٤٣ حيف ، ٥٩، ٢٢، ١٨، ٢٨،٥٨ ٩٨، ٩٣، ٥٩، ٧٩، ٨٩، ٩٩، ١٠١، ١٠١، ٢٠١، ٢٠١، ۷۰ (، ۸۰ (، ۹۰ (، ۰ (۱) ، ۱۱۱ ، ۲۱۲ ، ۳۲۱ ، ۱۱۱ ، ۱۲۱ ، ۲۱۲ ، ۲۱۱ ، ۱۱۲ ، ۱۱۲ ، ۱۱۲ ، ۱۱۲ ، 

Ż

الخارجة الغربية ، ٢٤٣ خالصة ، ٣٧ خان الزيت ، ١٢٦ خان سبيل، ٥١ الخانقاه الفخرية بالقدس، ٢٩٧ الخانقاه الكريمية بالقدس، ٢٩٧ خان قور قماز ، ١٨٨، ٢٠٠٠ خربة العوجه ، ٢٧٧ خربة قاليل، ١٤

خربة المفجر، ٢٤٧، ٢٦٣ خربة النويعمه، ۲۷۷ خربتا، ۱۲٤ خربثا، ۱۷٦ خرجا ، ۲۱، ۲۰، ۹۳ خردله، ٤١ الخرزه، ۲۸۱ أبو خرس، ۲٤٣ خرفیش، ۱۰ خرنویه، ۱۷۲، ۱۷۷ أبو الخرواع، ٢٤٣ خروبه، ٦٣، ٩٣ خريبة الخارجية ، ٦٦ خريبة الكروش، ٦٦ الخربجة الشرقية ، ٢٤٣ الخريجة الوسطانية ، ٢٤٣ خزانة الكتب الأشرفية بالقدس، ٢٩٧ خزانة كتب الشيخ الخليلي بالقدس، ٢٩٧، ٣١٥ الخضيره، ٩٣

شخصیره، ۱۰ خلدا، ۱۷۲، ۱۷۷

خليج العقبة ، ٢٦٦

خليل المسرحمن ، ١٢٤، ١٢٩، ١٣٣، ١٣٣، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٥١، ١٠٥، ١٧٤، ١٧٤، ١٩٤، ١٩٤، ١٩٤، ١٩٤، ١٩٤، ١٩٤، ١٩٤،

الخليل (قضاء)، ٢٢٣، ٢٥٩، ٢٧٥، ٢٩٩

خيبر، ٢٦٤

۵

الدابسة - محلة، ٣٣٢

دار الرحى، ٤٦ دار السلطنة (قسطنطينية)، ٧٦ دار سيد التحتا ، ٢٤٣ دار سيد الفوقا، ٢٤٣ دار الكتب الإسلامية بالقسد، ۲۹۷، ۲۹۸ دار كتب المسجد الأقصى، ٢٩٧ الدارة ، ٢٦٠ دار یودی کی ، ۱٤٦ داما ، ۱۳۳ دامية ، ٢٦١ . الدبة وأبو صلع ، ٢٤٣ الدبورية ، ١٣، ٣٤، ١٧٥، ٢٠٢ ديونة ، ١٣ درب البحر ، ۲٤٣ درب الحبش ، ٢٤٣ دریدنهٔ ، ۳۹ دفار ، ۱۳ دکریت ، ۱۷۲، ۱۷۷ دلبای ، ۲۱، ۲۷، ۳۲ دمشــق، ١٥، ١٨، ٢١، ٢٢، ٣٣، ٢٤، ٢٣،٢٢، ٢٤، ١٥، ٥، ٥، ٥٠، ١٥، ٣٥، ٢١، ٣٧، 34, 04, 74, P4, A, TA, OA, YA, A, 1, YAI, 3+1, 111,+11, YII, ٥٨١، ٣١٢، ٢١٦، ١١٢، ٣٢٢، ١٤٢، ٥٠٠، ٧٢٢، ٢٧٢، ٣٧٢، ١٩٢، ٨٠٠، 717, 777, 077, 777, 137, 137, 07, 107, 307, 007, 107, 177, 777, 777, 377 دمشق (لواء)، ۲۷۱ دمشق (ولاية)، ٧، ٦٩، ١٠٢، ١٥٧

دابولی، ۳۱

دمشق ( و لایة)، ۷، ۲۹، ۲۰۱، ۱۰۷ دمشق الشام ، ۱۰۰، ۱۰۶، ۱۱۲، ۱۰۵، ۲۸۹ دمشق الشام ( لواء)، ۱۱۸ دمشق الشام ( ولایة)، ۷، ۲۹، ۱۱۰،۱۱۱، ۲۲۸ دمیاط ، ۶۱

دنة ، ١٤ دوانة (قرية)، ۲٤٨، ١٤٩ دولاب ابن زين العابدين ، ١٨٧، ١٩٦ الدوير (مزرعة )، ٤٨ الديار المصرية ، ١٣١ الدير ، ٦٦ دير ابو ئلجي ، ٦٦ دىر أبى ئور، ٣٠٥ دير أبي سعيد، ٢٨٢ دير الارثوذكس، ٢٧٩ دير الأرمن ، ٢٢٢، ٢٤١، ٣٠٥ دير الافرنج ، ٢٢٢ دير أندرياس بالقدس، ٣٣٢ دير الله الشرقى ، ٢٤٣ دير الله الغربي ، ٢٤٣ دير أيوب ، ١٧٥، ١٧٧، ٢٠٤ دير بيت لحم ، ٢١٩ دير حجلة ، ٢٤٩، ٢٧٦ دير حصين ، ٢٢٣ دير الحطب، ١٤٦ دیر ذاکر ۱۷۲، ۱۷۷ دير راس (قرية ) ، ١٣٩ دير الروم ، ۲۲۲، ۲۸۱، ۲۸۱ دير الزيتون بالقدس، ٣٣٢ دير سابا ، ٢٦٩ دیر سریان ، ۱٤، ۲۲، ۲۲۲ دير سلام ، ١٧٦، ١٧٧ دير سودان ، ٦٨ دير سياج ، ٦١ دير السيق، ٢٦٩ دير صهيون، ٣٢٠

دير شرف (قرية) ، ١٧٤، ٢٠٢

دير طريف ، ١٧٦، ١٧٧ دیر عفیت ، ۱۲۶ دير عمرا، ١٦٢ دير عمران ، ۲۰۲ دیر غربی ، ۱۷۲، ۱۷۷ دير غزاله ، ٦٣، ٩٣ دير الفرنج بالقدس، ٣٣٢ دير قانون ، ١٤، ٣٤، ٢١ دير القبط ، ٢٢٢ دیر قدیس ، ۱۷۱، ۱۷۷ دير القديس يوحنا المعمدان ، ٢٤٨ دير قرنطل ، ۲٤۸ دير القلوب (مزرعة)، ٤٨ دیر کبیر ، ٤١ دير اللاتين ، ٢٤١، ٢٧٩ دير مار الياس ، ٢٢٣ دير مار سابا ، ۲۱۷، ۲۲۹ دير مار يعقوب بالقدس، ٣٣٢ دير ماري الانجليزي ، ۲۷۹ دیر مروان ، ۲۶ دير مريم، ٣٠٥ دير المصلبة، ٣٣٠ أبو ديس ، ۲۸٤ دیر مهیون ، ۲۱۲

J

راحة ، ۲۷ راس الاديار ، ۱۰۰ راس العقبة ، ۱۶٦ راس العين ، ۱۰ راس مزرعة ، ۱۲٤

الديوك ، ٢٤٧

رام الله، ۳۱۸ رامة ١٤ رامية ، ١٤، ٢٧ رانطية ، ١٧٦ الرباط، ٣٢٣، ٣٢٤، ٢٢٦ رباط علاء الدين البصير، ٢٩٧ رباط قایتبای، ۲۲ رباط الملك نجم الدين يوسف، ٢٩٧ ربیعة ، ۱۳، ۲۷ رجوانا (قرية)، ١٣٩ الرشيدة ، ٣٥ الرفاعية ، ٢١ ، ٢٧ رفح ، ٧ الرقاسية ، ١٣ الرمان ، ١٢٤ رمانة ، ٦٣، ٩٣ رمش ، ۱٤ رمض ، ۱٤ الرملة ، ۲۱، ۲۸، ۵۳، ۲۸، ۲۸، ۹۰، ۲۸، ۲۱، ۲۱، ۱۳۱، ۱۳۲، ۱۶۱، ۱۳۵، ۱۰۵، ۱۰۱، P.Y. . 17, 117, 017, 717, A37, A07, 777, A.T. 17T, 03T, VOT, 17T, 777 الرملة (قضاء) ، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٨١، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٨، ١٩١، ١٩١، ١٩١، ١٩١، 7 . 8 . 199 روسیا، ۲٤٥

روسیا، ۲۶۰ الروم ، ۵۶ الریاض ، ۷۳، ۸۰، ۹۸، ۲۱۳، ۳۰۸، ۳۶۹، ۳۰۰، ۳۰۳، ۳۰۵ الریایحانیة ، ۹۳ ریحانه ( قریة )، ۲۷ ریشة – محلة، ۳۳۲

j

الزازكية ، ١٤٠ الزاوية الأمينية، ٢٩٧ الزاوية البسطامية ، ١٣٣، ١٤٨، ١٨٤، ١٩٤، ٢٩٧ الزاوية الختنية، ٢٩٧ زاوية الرفاعية ، ٢١ زاوية الزعيلي ، ٢١، ٤٣ زاویة سیدي جندره، ۱۸۶، ۲۰۱ زاوية الشيخ أبو البركات ، ٢١، ٢٢، زاوية شيخ حيدر ، ٢١، ٤١ زاوية الشيخ سليم ، ١٨٤ زاویة شیخ عباد ، ۱۳۹ زاویة شیخ عقله ، ۱۳۸ زاویة شیخ موسى ، ۱۳۹ الزاوية الصمادية ، ١٣٣ الزاوية الطواشية ، ١٨٤، ١٩٥ الزاوية القلندرية، ٣٠٥ زاوية الكبكية، ٣٠٥ زاوية المغاربة، ٢٩٧ الزاوية الوفائية، ٢٩٧ زاوية الشيخ يعقوب العجمي، ٢٩٧ الزاوية اليونسية، ٢٩٧ زبدا ، ۲۶ زېدة ، ۹۳ زراعنة- محلة، ٣٣٢ زرعین ، ۹۳،۹۳ زغر ، ۲۵۸، ۲۵۹، ۲۲۰، ۲۲۹ زواتا (قریة )، ۱٤۰ زوایا ابن مزهر ، ۲۱

زوتر (مزرعة )، ٤٩ زور الجسر الشمالي الشرقي، ٢٤٣ زور الجسر القبلي، ٢٤٣ زور الجسر القبلي، ٢٤٣ زور الحبش ، ٢٤٣ زور الدير ، ٣٤٣ زور الرمانة ، ٣٤٣ زيب، ٤٤ زبتا، ٤٤، ١٢٥، ١٣٦

w

الساحل الشامي، ٨٦، ٨٩ الساحل الشمالي، ٩٥، ٣٠٦ ساحل عثليث الغربي، ١٠١، ١١٦ ساحل عكا، ١٠٧ الساحل الفلسطيني، ١٥٥ سافرية، ١٧٥، ١٩٩ ساقية حلق، ۱۸۷، ۱۹۰ ساقية خراب، ١٩٥ ساكبة (ساكنة) ، ۱۷٥، ۱۹٦، ۲۰۷ سال (قرية)، ١٤٧ سالم (قرية)، ۲۷، ۹۳، ۹۲، ۱٤۰ الساهرة، ٣٠٥ سبانا التحتا( مزرعة)، ١٣، ٢٠ ، ٢٧ سبرین (صبرین)، ۲۶ سبسطية، ٣٨، ١٣٣، ١٤٩ سبیسکة، ۱٤ ستيل، ۱۷۲، ۱۷۷ ستیان، ۱۷٦ السدرة (كرم)، ٢٦ سراقة (سرامة)، ۱۲۹، ۱۳۹

سعر، ۱۲٤، ۳۳۴ سعة (قرية) ١٣٧ سغياء ١٧٦ سفارین، ۱۲۵، ۱۳۳ سلاحة (قرية)، ٣٤ السلط، ١٣٥، ٢٦٦ سلفة، ١٧٦، ١٧٧ سلوان، ۲۷۲، ۲۸۶ سلوم، ۱۲۶ سماط سيدنا الخليل، ١٩٤، ١٩٨ سماطه، ۱۳۳ سمسر، ۲۱، ۷۰، ۹۳ سمنودی الصغری (غابة)، ۱۹۸ سنارة، ٣٨ سنین (شنیل)، ۱۷۵، ۱۷۷، ۱۹۹ السواحل الشامية ، ١٢٠ سوامر، ٦١/ ٩٣ سوانح، ۱۷٦ سور، ۱٤ سوریا، ۱۵۵، ۳۲۵ سوق جقمق، ٥٣ سوق الحلوانيين( الحلوانية) ، ١٩٠، ١٩٩ سوق الخضار، ٣٠٥ سوق الزاوية، ١٩٤، ١٩٤ سوق السكافية، ١٢٥ السوق السلطاني، ١٢٥ السوق الشرقى، ١٢٥، ١٢٦، ١٤٨ سوق العطارين، ١٢٥، ٣٠٥ سوق العين، ١٤٧، ١٤٢ سوق عين السوق، ١٤٨، ١٤٨ سوق الغرب، ١٤٧، ١٤٨ السوق الغربي، ١٢٥، ١٤٧

سوق الغزل، ١٢٥، ١٤٧ سوق القطانين، ٣٠٥ سوق القماش، ٣٠٥ السوق الكبير، ١٨ سوق اللحامين، ١٢٥، ١٤٧ سوق المربعة، ١٢٥، ١٢٧، ١٤٧، ١٤٨ سولم، ٣٣، ٣٩ سونح، ١٧٧ السيارة، ١٥ سيك الكرك، ١٨٦ سياء، ٢٠، ٣٠ سيناء، ٣٠٤

ش

شارع البلاط ، ۱۲۰، ۱۶۳ شارع حمام الشجاع، ۱۲۵، ۱۶۳ شارع الطباخين، ۳۲۷ شارع العافيط ، ۱۲۵، ۱۶۳ شارع العطر ، ۱۸، ۲۳، ۲۲ شارع عين حسين ، ۱۲۵، ۱۶۳

> الشام ( لواء)، ٣٦، ٣٠٦، ١٠٥ الشام ( ولاية)، ٢٠١، ١١٤، ٢٢٨ شبه جزيرة اللسان ، ٣٦٠، ٢٨٢

شجرة ، ١٣، ٣٥ شجرة العويس ، ٢٤٣ شجرة الكبريت ، ٢٤٣ شرابا ، ۲۸ شرف- مطة، ٣٣٢ شرقى الأردن ، ۲۲۸ الشريعة ، ٢٦١ شريعة الأردن ، ١٥ شريعة اليرموك ، ١٥ شطنا (قرية ) ، ١٢٥، ١٣٨ الشعانية- محلة بالخليل، ٣٣٣ شعیا ، ۱۷۷ شعیب، ۱۳، ۲۹ الشقاق ، ٢٤٣ شقيف، ١٤، ٨٧، ٢٩، ٣٠، ٣٦، ٣٩، ١٤، ١٤، ١٤، ٥٤، ١٤، ٨٤، ٩٤ شقیف (ناحیة)، ۱۶، ۱۹، ۲۱ شمونية ، ١٣، ٣٤ الشوبك ، ۷۰، ۱۳۰، ۱۹۰ الشوف ، ۸۲، ۸۷ الشویکی ، ۱۲۲، ۱۳۳ شیخ بریك ، ٦٤ الشيخ على بكا- محلة بالخليل، ٣٣٣

ص

صانور (قرية)، ١٣٨ صبارين ، ٩٣ صبيحة الشمالية ، ٢٤٣ صبيحة القبلية ، ٢٤٣ صبيحة المشرفة ، ١٥٨، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٧٧، ٣٠٠٠ ٣٣٥ صردا ، ١٥ صرطة ، ٤١

صرفند ، ۹۳، ۱۹۵، ۱۹۲، ۱۹۸، ۲۰۰، ۲۰۰ صرفند الكبرى ، ١٧٥، ٢٠١ صر فنده ، ۲۱ الصعيد ، ٥٤ صعف ، ۷، ۱۱، ۱۲، ۱۳، ۱۰، ۱۲، ۱۷، ۱۸، ۱۹، ۲۰، ۲۱، ۲۲، ۲۲، ۲۲، ۲۲، ۳۰، (T) YT, AT, (3, Y3, O3, F3, Y3, A3, P3, (0, 30, A0, 34, A, OA, PA, ٠٠١، ١٠١، ١٠١، ١٠١، ١١١، ١١١، ١٣١، ١٥١، ١٧١، ١٩١، ١٩١، ٢٠١، ١٩١، ١٩٣، פזדי, ודדי, עדדי, ספדי, ופדי, אסדי, דודי صفد (لواء) ۱۱۰،۱۳ صفد طریبه، ۸۰ صفوریة ، ۱۳، ۳۲ صلاحبة ، ١٣، ١٦ صلحة ، ١٤، ٢٨ الصمته الشرقية ، ٢٤٣ الصمطه الغربية ، ٢٤٣ صندله ، ٦٣ صهيون- مطة، ٣٣٢ صوص العليا، ١٤٠ صيدا ، ۲۶، ۸۰، ۱۰۰، ۲۰۱، ۱۱۱، ۱۱۲، ۱۱۲، ۱۱۱، ۱۲۰، ۱۷۲، ۲۸۲، ۲۸۲، ۲۸۲ صيدا (ولاية) ، ١١١، ١١٤ صيدة (مزرعه)، ٤٧ الصيرة ، ٣٠، ٤٧

ض

ضریح روبیل ( روبین) بن یعقوب ، ۱۸۲ ضریح موسی الکلیم ، ۲۹۷

卢

طابا( قريه)، ١٤٥ الطابغة ، ٤٧ الطابقة ، ٢٧

```
طاحون ، ۳۳
                                                        طاحون ابن عليكة ، ١٦٤
                                                         طاحون ابن كليلة ، ١٥٠
                                                           طاحون البلاط ، ١٥٠
                                                          طاحون الريش ، ١٤٦
                                                         طاحون الشادرية ، ١٤٦
                                             طاحون اليابان في وداي نابلوس ، ١٤٢
                                                       طاحونة الشاغورية ، ١٢٧
                                                       طاحونة عبد الوهاب ، ٤٦
                                                           طاحونة العقبة ، ١٢٧
                                                  طاحونة على بردبيل ودبان ، ٤٦
                                                   طاحونة القادري وسودون، ٢٦
                                                              طاهرية التحتا، ٤٨
                                                                   طبردية، ١٤
طبریة ، ۱۳، ۲۰، ۲۲، ۲۲، ۳۲، ۳۳، ۳۵، ۳۵، ۲۳، ۳۷، ۳۹، ۶۰، ۳۶، ۲۷، ۳۴، ۲۱، ۱۱۰
                                                              P11, 777, 777
                                          طبریة (ناحیة )، ۱۳، ۱۳، ۲۰، ۲۱، ۳۲، ۲۳
                                                   طرابلس ، ۱۸، ۲۷، ۸۱، ۲۸، ۱۰۷
                                                       طرابلس الشام، ۱۰۷، ۱۰۷
                                                            طفا (قریة)، ۱۳۸
                                                       الطفيله ، ۸۹، ۱۳۵، ۲۸۲
                                                              طلوسیه، ۱۶، ۲۹
                                                                 طنطورة ، ٩٣
                             طهران ، ۲۲، ۹۲، ۹۲، ۹۲، ۱۷۰، ۱۷۰، ۳۵۰، ۳۵۰
                                                          طوباس (قریه )، ۱٤٥
                                                                طوب قبو ، ٥٥
                                                                 الطور ، ۲۸٤
                                                            طور الزمان ، ١٥١
                                                               طور زیتا، ۳۰۰
                                                            الطور الشامي، ١٣٣
                                                   طولکرم ، ۷، ۹۳، ۱۲٤، ۱۳۶
                                                                    طی ، ۷۷
```

```
الطيبه، ٩٣
                                      طيبة الاسم (قريه )، ٦٨، ١٢٤، ١٣٩، ٣٣٣
                                                                   طير ، ١٤
                                                               طير زيتا ، ٢٩
                                                      طیره، ۱۱۲، ۱۱۵، ۱۷۷
                                                       طيرة البيره، ١٧٥، ١٩٦
                                                        طيرة الشماليه، ٦٤، ٩٣
                                                        الطيره القبليه ، ٦٤، ٩٣
                                                        طيرة اللوز ، ٦٢، ١١٦
                                     ظ
                                                                الظاهرية ، ٧٦
                                     3
                                                                   عابة ، ٦٤
                                                               عاتین، ۲۶، ۹۳
                                                             عاقر، ۱۷۲، ۱۷۷
                                                                    عالیا ، ۱٤
                                                                عبارية ، ١٧٥
                                                                 عبدین ، ۱۲٤
                                                                 عبذور ، ۹۳
                                                                 عبور ، ۱۷٦
                                                                  عبيدية ، ١٣
                                                                  عتلیت ، ۹۳
عجلون، ۱۲، ۱۶، ۷۰، ۲۷، ۲۸، ۱۸، ۸۵، ۸۷، ۸۸، ۲۸، ۹۸، ۹۳، ۱۱، ۱۱، ۱۳۱، ۱۷۱،۲۰۱،
                                                              717, YTT, 137
                                                عجلون (لواء)، ۷۹، ۱۰۱، ۱۰۱
                                                      عرابه (قریه)، ۱۲۳، ۱۳۳
                                                        عرادسه (قریه)، ۱۳۷
                                                       العراق، ٣١، ٢٤٨، ٣٣٠
```

```
عرانه، ۹۳
                                                       عربونه، ٦٣، ٩٣
                                                        عرطوف، ۱۷٦
                                                       عر عرا، ۲۶، ۹۳
                                              عرفات ، ۱۷۱، ۱۷۷، ۳۰۳
                                                          عرفیش، ۳۸
                                                          عرنكا، ١٣٧
                                                         عرنكة ، ١٢٤
                                                     عریش مصر ، ۵۷
                                                      عریه( قریه)، ۲۱
                                                     عزون، ۱۲۶، ۱۳۸
                                                         عسقلان، ۳۰۰
                                               عسکر (قریه)، ۱٤۸، ۱٤۸
                                                        عصطليج ، ٤٩
                                                   عصیره ، ۱۲٤، ۱۳۳
                                                       العقبة، ٣٥، ١٣٥
                                               العقبة- محلة بالخليل، ٣٣٣
                                                        عقبة ايله ، ٤٣
                                                  عقبة جبر ، ١٣٥، ٢٤٧
                                                    عقمانا (مزرعه)، ٤٦
                                                    العقيدة (بستان)، ٥٤
عكا، ٧، ١٤، ٨٢، ٢٩، ٠٣، ٤٣، ٥٣، ٢٣، ٧٣، ١٤، ٧٤، ٤٧، ٣٨، ١٨، ٢٨، ٣٠،
              عكا (لواء)، ١١٦
                                                     عكا (ناحية)، ١٤
                                                          عکار ، ۸۱
                                                           عکبر، ۲۸
                                                           عکة ، ٩٥
                                                           عکیر ، ۱۳
                                                     علار، ۱۲۶، ۱۳۲
                                                  ( علس؟ ) ۱۷۲، ۱۷۷
                                                     العلمانية ، ١٣، ٣٢
```

عمتا (قرية )، ٢٦٧

عمقوة، ١٣

عموس ، ۱۳۹، ۱۷۰، ۱۷۷، ۲۰٤

عموقه ، ۲۹

عنابه، ۱۷۵

عنب (عنبه) - قریه ، ۱۲۶، ۱۳۸

عنبتا، ۱۳۳

العنبر ، ۲۷

عنجر ، ۸۷، ۱۰۸

عنيدور ، ٦٣

العوجا (قريه)، ٢٤٧، ٢٥٥

العيزرية ، ٢٦٠، ٢٨٤

العيساويه، ٢٨٤

عیلبون (قریه)، ۱۳، ۲۲

عین ، ۱۶، ۲۹

عيناتا، ١٥

عين جراجمه، ١٤٦

عين الحسين، ١٤٨

عين الحوض، ١٣، ٣٦

عین دانه، ۱٤٤

عين الديوك ، ٢٧٦

عين الزينون ، ٢٦، ٣٧

عين السلطان ، ١٣٥، ٢٤٦

عين سلوان، ٢٩٤، ٣٠٥

عين السوق، ١٤٧، ١٤٥، ١٤٥ ١٤٧

عین شمس ، ۱۷۱، ۱۷۷

عين عامر ، ١٥٠ عين قصيب، ١٣٥ عين المقذوفات، ٣٠٥ عيون ، ٧٤ عيون النجار ، ٩٣

غابة أرسوف، ٨٦

غ

غابة قلنسوة، ٢٧٣ الغربية، ٣٨ غره، ٧، ٩٥، ٢٧، ٤٢، ٥٧، ٧٧، ٨، ٩٨، ١٠١، ٢٥١، ٢٥١، ١٩٥، ١٧١، ١٧٥، ٢٧١، ١٧٥، ٢٤٦، ١٩٥، ٢٤٦، ١٩٥، ١٩٥، ١٩٥، ١٩٥، ٢٤٦، ١٩٥٠ غزة (لواء)، ٧، ٢١، ٥٧٠ غور (لواء)، ٧، ٢١، ٥٧٠ غور الاردن، ١٠٣ غور الاردن (ناحية)، ٤٢ غور اللاسمائي، ٢٦٢

ف

الفاخوره، ۱۵۰ فارا: ۲۷ فاعور، ۱۳، ۲۷ فاقون (قریة)، ۱۳۹ فجیة، ۱۷۱، ۱۷۷ فرادیش، ۱۲۰، ۲۷ فرادیش، ۱۲۰ فرادیة ، ۲۷ فریوت (قریة)، ۱۳۸

فضيل- قرية، ٣٣٤

> فندق جوردان، ۲۷۹ فندق جوردن أي، ۲۸۶ فندق المنظر الجميل، ۲۷۹ الفوقا، ۱۶ فيق، ۲۳

ق

قارا، ٣٦، ٤٤

قارة ، ٢٣

فينا، ۲۹۶

قارة البنك ، ٢٣

القاقون ، ۷۶، ۷۰، ۸۸، ۹۳، ۱۲۶، ۱۲۰، ۱۳۳، ۱۹۰

قامس، ۱٤

قانا، ۱۳

القاهرة ، ۱۸، ۲۰ ، ۲۱ ، ۳۰ ، ۲۰ ، ۵۰ ، ۵۰ ، ۵۰ ، ۳۷ ، ۲۷ ، ۵۰ ، ۸۰ ، ۲۰ ، ۲۱۰ ، ۲۱۰ ، ۲۱۰ ، ۲۲۰ ، ۲۲۰ ، ۲۲۰ ، ۲۲۰ ، ۲۲۰ ، ۲۲۰ ، ۲۲۰ ، ۲۲۰ ، ۲۲۰ ، ۲۲۰ ، ۲۲۰ ، ۲۲۰ ، ۲۲۰ ، ۲۲۰ ، ۲۲۰ ، ۲۲۰ ، ۲۲۰ ، ۲۳

قباب، ۱۷۲

قباطیة ، ۷، ۲۹، ۸۵، ۹۳

قبر الشيخ أحمد الاشمولي المشهور بالقبي، ١٨٥

قبرس، ۳۰۸

قبعین ، ۱۲۵

قبة راحيل، ۲٤٢

قبیا، ۱۷۲، ۱۷۷

VFI, FPI, 3VI, MAI, 3AI, AAI, .PI, 3PI, VPI, OPI, 3IY, OIY, FIY, VIY, .YY, MYY, 3YY, OYY, FYY, PYY, PYY, WYY, WYY, WYY, AWY, PYY, PYY, Y3Y, O3Y, 33Y, A3Y, B3Y, 30Y, 07, FOY, VOY, AOY, POY, .FY, WFY, FFY, VYY, WYY, 3YY, OYY, FYY, AYY, AYY, PYY, AYY, PYY, YAY, AYY, SAY, OAY, VAY, O3Y- V3Y, PAY- W3W, IOW- WOW, 3FW

قدس شریف (لواء) ، ۷، ۸، ۱۲

قربا، ١٥

قرشلیا، ۲۸

قرعونية ، ١٧٥، ٢٠٧

قرقیب، ۱۳۳

قريوت، ١٢٤

القزازين- محلة بالخليل، ٣٣٣

القسطل، ٢٣

قشقوش (مزرعة)، ٤٧

القصاصية، ١٤، ٢٩

القصبة ، ١٣

قصر هشام ، ۲٤٧

القصير (مزرعه)، ٤٧

قضل (مزرعه) ، ٤٠

القطاف الشمالي ، ٢٤٣

القطاف القبلي، ٢٤٣

القطاف الوسطاني، ٢٤٣

قطان النار ، ١٤٤

قطر النمر ، ٢٤٣

القعقعية ، ٤٦

قفه، ۱٤

قفین ، ۲۶، ۹۳

قلعة الجبل، ١٥، ١٥٠

قلعة حيفا الشرقية ، ١١٨

قلعة الدمراس، ١٣٧

قلعة الشام ، ٧٦

قلعة الصبيبة ، ١٢٩، ١٤٠ قلعة فحل ، ٢٦٢ قلعة الكرك ، ٢٥٧ قلعة مدمرة، ٨٥ القلمون ، ۲۳ قلنسوه ۱۳، ۱۶، ۲۶ قليق (قرية)، ١٣٩ قمصیه ، ۱۶، ۲۸ قناة برده ، ۱۷۰ قناة السبيل، ٢٣، ٤٤ القنيطرة ، ٧٤، ٧٥، ٩٣ قوله ، ۱۷۷، ۱۷۷ قوناق، ١٤ القيسارية ، ۷۲، ۹۳، ۹۸، ۹۹، ۱۱۹، ۱۱۷، ۱۱۸، ۱۷۸، ۱۷۰ القيطون- محلة بالخليل، ٣٣٣ القيومية (قرية)، ٤٢ قبون ، ۲۹

3

کامب دیفید، ۱۳۳ الکــرك ، ۲۰۰ ، ۲۰۰ ، ۲۰۰ ، ۲۰۰ ، ۲۰۰ ، ۲۲۰ ، ۲۸۰ ، ۲۸۰ ، ۲۸۰ ، ۲۸۰ ، ۲۸۳ الکــرك ، ۲۰۰ ، ۲۰۰ ، ۲۰۰ ، ۲۰۰ ، ۲۰۰ ، ۲۰۰ کرکوك ، ۳۳۰ کرکوك ، ۳۳۰ کرم ابن أبي عصيدة ، ۲۰۰ ، ۲۰۰ کرم ابن أبي عصيدة ، ۲۰۰ کرم ابن برهان ، ۲۰۰ کرم ابن برهان ، ۲۰۰ کرم ابن دبور ، ۲۰۰ کرم ابن دبور ، ۲۰۰ کرم ابن عائشة ، ۱۹۰ کرم ابن عائشة ، ۱۹۰ کرم ابن عیسی ، ۲۰۰ کرم ابن الکریم ، ۲۰۰ کرم ابن الکریم ، ۲۰۰ کرم ابن الکریم ، ۲۰۰ کرم ابن الکریم ، ۲۰۰

كرم ابن الكناني ، ٢٠٤ كرم ابن مالك ، ١٩٧ كرم ابن مجاهد ، ۲۰۷ کرم ابن محب ، ۱٤۱ کرم ابن محیرز ، ۲۰۰ کرم ابن مهرز ، ۱۹۹ كرم أبو بكر الصديق ، ٢٠٩ کرم أبو ترابه ، ۲۰۰ كرم أبو خريطة ، ٢٠٧ کرم أبو راس ، ۲۰۵ كرم أبو عظم ، ٢٠٤ كرم أحمد بن أبو نيص ، ٢٠٦ كرم أحمد بن عنترى، ٢٠٥ كرم أحمد بن محروقة ، ٢٠٨ کرم ارسلان ، ۲۱۰ كرم أسطواني ، ٢٠٦ كرم الاعسر ، ٢١٠ كرم الاقباعي ، ٢٠٩ كرم أو لاد حديد، ٢٠٩ کرم برحوش ، ۲۰۰ کرم برهوش ، ۲۰۵ کرم بروقة ، ۲۰۸ كرم بستان القاضى ، ٢٠٤ کرم بلبان ، ۲۰۶ کرم بلوط ، ۱۹۸ ، ۱۹۸ كرم البلوط الحمامية ، ١٦٢ كرم بنت عتيقة ، ٢٠٦ كرم بوليلوس ، ١٤٤ ، ١٤٥ كرم الترجمان ٢١٠ کرم تران ، ۱۹۰ کرم جبار ، ۲۰۱ كرم الحباس ، ١٩٦

کرم حجة ، ۲۰۶ کرم حسن ابن عرمان ، ۲۰۵ كرم الحكيم الغربي ، ١٤٩ کرم حلق ، ۲۰۳ كرم الحلواني ، ٢٠٥ كرم الحمام ، ٢٠٩ كرم الحمامية ، ١٦٦، ١٩٨ كرم خالد ، ۲۰۰ كرم خانة العمد ، ١٥١ كرم الخروبة ، ٢٠٩ کرم خلیل قمصانی ، ۲۰۰ كرم الدار ، ۱۹۷ کرم درهم ، ۲۰۰ كرم الدرهم شرقى وغربى ، ٢٠٧ كرم الدري ، ١٩٦ کرم راح ، ۲۰۸ کرم رباطي ، ۲۰۵ كرم الرحبي ، ٢٠٥ كرم الرمادي ، ١٩٨

> كرم السدر ، ۱۹۷ كرم السدرة ، ٤٦ كرم سعد الدين ، ٢٠٩ ، ٢١٠ كرم السقطي ، ١٩٧ كرم سكيب ، ١٥١

كرم الزيتون ١٤١ ، ٢٠٠

کرم زریق ، ۲۰۹

کرم سنجاب ، ۲۰۸ کرم سی*دي فضل* ، ۱۹۲، ۱۹۰

کرم سیواسي ، ۲۰۵ کرم شاهین ، ۱۹۲ کرم شریم ، ۲۰۸

کرم شهد*ي* ، ۲۰۸

كرم شيخ الشياب ، ١٩٨ كرم الصف، ١٩٥ کرم صیابوری ، ۲۰۸ کرم صیقلی ، ۲۰۷ كرم طربية أم الشرايط ، ٢١٠ كرم العجمى ، ١٤٢، ١٤٣ کرم عجور ، ٤٧ كرم العطش ، ٢٠٠ كرم علم الدين ، ٢٠٧ کرم علی بن زیتون ، ۲۰۸ کرم عواسی ، ۲۰۸ كرم الغروس ، ١٤٠ کرم فار ، ۲۰۸ كرم الفضل ، ١٤٢، ١٤٣ كرم الفطر ، ٢٠٩ كرم قاضى فخر الدين وشيخ سليمان ، ٢٠٤ کرم قبی ، ۲۰۵ كرم القصاب ، ١٤٢ کرم کداش ، ۲۰۹ كرم الكمون ، ١٤٤ كرم كوردي وابن مجاهد ، ۲۰۷ کرم لداوی ، ۱۹۷ کرم مجاهد ،۲۰۵، ۲۰۲ کرم محیرزي ، ۲۰۵ كرم المسجد ، ١٤٨ کرم مشعور ، ۲۰۵ کرم مصلی ، ۱٤۱ کرم منقار زکزرمان ، ۲۰۶ كرم النخلة ، ١٤٨ كرم النعاج ، ١٤٠ کرم هارون ، ۱۵۱

کرم هواري ، ۲۰۵

کرم یسری ، ۲۰۹ الكرمل ، ٨٥، ٩٧، ٩١٠ كفر باسبف ، ١٤، ٣٤، ٨٣، ١٣٧ کفر برا ، ۱۲۵، ۱۳۳، ۱۳۸، کفر دان ، ۲۳ کفر دربه ، ۱۷۷ ، ۱۷۷ کفر رام ، ۲۷ کفر ردة ، ۱۷۱ ، ۱۷۷ كفر رمان ، ٥٥ كفر سامة ، ١٢٤ ، ١٣٧ کفر سیفا ، ۱۶، ۳۷ كفر صوير ، ١٣٦ كفر صبور ، ١٢٥ كفر عاصون ، ۱۷۲ ، ۱۷۷ کفر عنان ، ۱۳، ۳٤ كفر غابة ، ١٧٦ كفر قدوم ، ١٧٤ كفر قرع (قرية )، ١٢٤ ، ١٣٨ كفر قليب ، ١٤٧ کفر کلا ، ۲۷ کفر کنهٔ ،۸، ۱۳، ۱۸، ۲۲، ۲۱، ۳۱، ۳۹، ۶۳، ۸۷، ۹۳، ۱۰۸، ۱۷۱ كفر كولة (كوك)، ١٤ كفر لاقف، ١٣٧، ١٣٧ كفر اللبد، ١٢٥ کفر هر ، ۱۷۵، ۱۹۳ کفر پاسین ، ۳٤ الكفة القبلية ، ١٥٠ كلية الدعوة وأصول الدين بالقدس، ٣١٥ الكلية العربية بالقدس، ٣١٠ الكنيسة الارثوذكسية ، ١٢١ كنيسة الاقباط، ٢٧٩ كنيسة بيت لحم ، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٤٠

كنيسة صهيون، ٣٠٥ كنيسة القديس جاورجيوس ( الخضر)، ١٥٣ كنيسة السطنطين ، ٢١٤ كنيسة اللاتين : ٣٣٠، ٢٢٠، ٣٠٥، ٣٣٠، ٣٣٠ كنيسة المصلبة، ٣٠٥ كنيسة المهد ، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧ كنيسة البهود، ٣٠٦ كوبار ، ١٤، ٤٤ كوكب ، ١٤، ٣٠ كوكب الهوا ، ٢٥، ٣٩ الكويت ، ٩٩، ٢١٧،١٧٨، ٢١٥، ٢٤٥، ٢٥٥، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠٠

J

لبنان، ۱۰، ۱۰، ۱۰، ۱۱۰، ۱۰۰، ۱۷۰، ۱۷۰، ۲۱۰، ۲۲۰، ۲۲۰، ۳۵۳، ۲۵۳، ۳۵۸

اللجون، ۲، ٤٥، ٤٢، ۲۷، ۲۷، ۷۷، ۷۷، ۲۷، ۲۷، ۲۷، ۳۹، ۱۰، ۱۰۱، ۱۱۰، ۱۳۰۰، ۲۰۰۱، ۲۰۰۳، ۲۰۰۱،

لوسيمة ، ١٤ لوسين ، ٢٩ اللومريه ، ٣٥ ليبزج ، ٢٩٦ ليدن ، ٢٩، ٢٩٠، ١٧٠، ٢٦٥

لوتارية ، ١٧٧

~

مادبا، ۸۰، ۱۳۵، ۲۸۲، ۳۰۰ مار الياس، ٦٢ المارحة (البارحة؟)، ٧٠ مارستان (ناحیة)، ۱۹۷ مالطا، ۱۱۳ مالطا الصغرى، ١١١ المتحف البريطاني، ٩٨، ٢٩٧ مثيون ، ١٣ مجادل، ۱٤، ۳٤ المجدعة، ٦٤ مجدل، ۱۶، ۲۲، ۳۰، ۳۳۳ مجدل عليا، ١٤، ٢٨ مجیدل، ۱۳، ۲۷ محریا، ۷۰ محلة الاكراد، ١٧ محلة أوين حلق، ١٧ محلة باشقاردي، ۱۸۹، ۱۹۶ محلة التركمان، ١٨٩، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤ محلة تركمانان، ۱۹۷، ۱۹۸، ۲۰۳، ۲۰۳ محلة الجامع الابيض، ١٨٩ مطة الجامع الاحمر، ١٧، ٢٧ محلة الجودة، ١٥٠ محلة الجورة، ١٢٥ محلة حبلة ( جبلة )، ١٢٥، ١٢٦، ١٣٠، ١٣١، ١٤٩، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧ محلة الحدش، ١٧ محلة الحوس، ٣٧ مطة حلق، ١٨٩ محلة خندق، ۱۷

محلة الدباغة، ١٢٥ محلة الرهبان، ١٤٧ محلة ريس، ١٢٧، ١٣١، ١٤٥ محلة ريش، ١٢٥ محلة السوق الشرقي، ١٢٥، ١٢٧ محلة سوق الغرب، ١٤٣ محلة شفي، ۱۸۹، ۱۹۷، ۱۹۸ محلة صواوين، ١٧ محلة العامرة، ١٥٠ محلة العامود، ١٢٥ محلة عقبه، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٤٦، ١٩٤ محلة غرب، ١٢٥، ١٢٦، ١٣٢، ١٣٣، ١٤٢، ١٤٥، ١٤٦، ١٤١، ١٤٨، ١٥١ محلة الفاخورة، ١٢٥، ١٣٠، ١٤٠، ١٤٠ محلة قريوت، ١٢٥، ١٣١، ١٤٦ محلة القنوات، ٢١ محلة قنوات الشام، ٤٢ محلة القيسيارية، ١٤٤، ١٤٤ محلة المصريين، ١٨٩، ٢٠٢، ٢٠٣ محلة الميدان، ١٢٥، ١٣٣ محلة ميدان الحص، ٢٢، ٤١ محلة الياسمينة، ١٢٦، ١٣٢، ١٤٦، ١٥١ محلة اليهودان، ١٧ المحو، ٦٣ مخربا، ۹۳ المدر سة- محل بالخليل، ٣٣٣ مدرسة ارقطاي، ۲۰، ۳۵ المدرسة الإسعردية بالقدس، ٢٩٧ المدرسة الأشرفية بالقدس، ٣٠٦ مدرسة اصفهانية ( نعمانية)، ١٣٦، ١٣٨ مدرسة باب الزاهرة، ١٣٤ المدرسة البكرية، ٢٦٩ المدرسة التتكزية بالقدس، ٢٩٧، ٣٠٤، ٣٣٦

المدرسة الحسنية، ١٣٤، ١٣٦، ٣٣٦ المدرسة الخاتونية بالقدس، ٣٠٤ مدرسة خشقدم، ۱۳۶، ۱۳۸ المدرسة الدويدارية بالقدس ، ٢٦٩، ٢٩٧ مدرسة رشيد، ۱۳۸ مدرسة السيفي، ٢١، ٤٣ مدرسة شادى بيك، ٢١ المدرسة الصلاحية بالقدس، ٢٩٧، ٣٣٦ المدرسة العثمانية بالقدس، ٣٠٤ المدرسة العليمية، ١٨٤، ١٩٣، ١٩٧ المدرسة العمادية، ١٣٣، ١٥٠، ١٥٠ المدرسة الفارسية بالقدس، ٣٠٤ مدرسة قطب الدين الخضرى، ١٣٤ مدرسة كريكرنه، ١٣٦ مدرسة مسجد بلبغا، ١٣٤ مدرسة مصرية، ١٣٨ الممدرسة المعظمية، ٣٣٦ المدرسة المعمورة، ١٣٤، ١٣٦ مدرسة المنجكية، ٢١، ٣٦ المدرسة الميمونية، ١٣٤ المدرسة الناصرية بالقدس، ٣٠٤ المدرسة النحوية بالقدس، ٣٠٤ مدرسة وتربة الظاهر أبو سعيد سيف الدين الناصري المؤيدي خشقدم، ١٣٤ مدرسة يلبغا بن عبد الله ، ١٨٤، ١٩٣ مدمرة (قلعه)، ٥٥ المدينة المنورة، ٢٢، ٢٧، ٢٨، ٣١، ٣٠، ٣٣، ٣٣، ٣٤، ٣٤، ٣٤، ٣٤، ١٢٤، ١٨٣، ١٢٢، ٣٨، 377, 7.7, 377, 077 مربعة المسلخ، ١٤٣ مرج بنی عامر، ۷، ۵۱، ۵۲، ۵۲، ۵۳،۵۱، ۸۵، ۵۹، ۲۰، ۳۳، ۲۷، ۸۲، ۲۹، ۷۱، ۱۱، ۱۰۱، 371, 51 1 17, 157, 757 مرج بنی عامر (ناحیة) ، ۲۰، ۲۹، ۷۰، ۳۳۱ مردا، ۱۲۵

مرقیب (قریه)، ۱۳۷ مرکب، ۱٤، ۳۰ مركز الملك فيصل، ٣٠٨ المريج، ٣٦ مریشه، ۱۳۲ مزار راحیل، ۲۱۷ المزرعة (قرية )، ١٥، ٣٣ مزرعة احصاص، ١٣٧ مزرعة برغوس، ٤١ مزرعة البره، ١٣٦ مزرعة بسندة ، ٤٧ مزرعة بقالويا ، ١٤ مزرعة بيت ريب، ١٣٨ مزرعة الحسينية، ١٥ مزرعة حيثة ، ٢٦ مزرعة دورابا، ٣٨ مزرعة دوريس، ١٣٨ مزرعة رمض، ٣٨ مزرعة سابقة ، ٤٩ مزرعة سعاله، ١٣٦ مزرعة سمر، ١٣٦ مزرعة سيدي، ٣٢ مزرعة شمونية، ٣٤ مزرعة طوبانية ، ٦٩ مزرعة عاليه، ٣٥ مزرعة الفارعة، ١٣٦ مزرعة قانون، ٣٨، ١٩٣ مزرعة قطان، ٢٦ مزرعة كفر رسم، ١٣٨ مزرعة المباركة، ٤٨ مزرعة المغارة، ١٣٩ مزرعة المنصورة، ١٥

```
مزربیان، ۱۵۱
المسجد الاقصيبي، ٢٢، ١٣٣، ١٤٤، ١٨٣، ١٩٢، ١٩١، ١٣٢، ٥٥٧، ١٢٣، ٥٩٧، ١٩٧،
    ۹۹۲، ۰۰۳، ۲۰۳، ۵۰۳، ۷۰۳، ۲۱۳، ۵۱۳، ۱۲۳، ۵۲۳، ۳۳، ۵۳۳، ۲۲۳، ۲۶۳
                                                   المسجد الاموى، ٢٣٣، ٢٩٠
                                                        مسجد بنی فلاح ، ۱۵۲
                                                        مسجد بنی نعمه، ۱۵۲
                                                      مسجد التوبة، ١٤٥، ١٤٥
                                                         المسجد الحرام ، ١٤٤
                                                   مسجد خفاجه ، ۱۷ ، ۲۲ ، ۳۰
                                                      مسجد الدبابات ، ۱۸،۱۷
                                                            مسجد الدبات، ٤٠
                                                           مسجد الرملة ، ۲۲
                                           مسجد الشيخ بدران، ١٣٤، ١٥٠، ١٣٢
                                   مسجد الصخرة، ۱۳۳، ۲۹۷، ۲۰۳، ۲۰۴، ۳٤۲
                                               مسجد الصدر، ۱۷، ۲۰، ۲۲، ۳۷
                                            مسجد عمر بن الخطاب ، ٢١٥، ٢٢٢
                                                   المسجد العمرى ، ٢٢١، ٢٢٢
                                               المسجد النبوى، ١٤٤، ١٨٣، ٣٠٢
                                                    مسجد وبريكة الكروش، ١٥١
                     مسجد وتربة سيد فضل ولد العباس، ١٦٥، ١٦٦، ١٨٢،١٨٥، ١٩٩
                                                   مسجد يلبغا بن عبد الله ، ١٨٢
                                                           مسلخ- محلة، ٣٣٢
                                                                 مشرف، ۲۹
                                                                  مشطه، ۱۶
                                                                  مشعلة: ۲۷
                                                                 مشير فة، ٤٠
مصلیر،۲۱، ۳۳، ۶۶ ،۶۵، ۵۵، ۵۵، ۷۷، ۷۷، ۷۳، ۷۷، ۹۲، ۱۲۸، ۱۱۳،۱۱۸ ،۱۳۴، ۱۷۱،
                           177, 777, 537, 4.7, 077, 077, 707, 307, 907
                                                           مصطبة، ٥١، ١٥١
                                                                المصنع، ٢٤٣
                                                                  معان، ۲۰۸
```

مزرعة ميرداد، ٣٨

معرة النعمان ، ١١٩ معرون، ۱٤، ۳۷ معصرة زيتون كرم ظاهر ، ١٦٦ المعصرة العامرة ، ٤٥ المعصرة المتقدمة ، ٤٥ المعظم ، ٨٣ معیر ، ۱۳، ۳۰ المعيصرة، ١٣، ١١، ٣١ المعين، ١٤، ٣٦ مغارة نبى يعقوب ، ٣٣ المغاروشين (قرية)، ٤٢ المغرب، ٢٩٥، ٣٤٢ المغطس، ١٣٥، ١٢٥، ٢٤٩، ٢٢٦، ٢٢١ ا٢٦ مغيفر الشرقي، ٢٤٣ مغيفر الغربي، ٢٤٣ المفارجة، ٨٦ مقام أحمد أبي ثور، ٣٣٦ مقام أو لاد يعقوب النبي عليه السلام ، ١٤٥ مقام جب يوسف ، ٢٢ مقام الرباط المنصوري ، ١٣٩ مقام زکریا، ۲۲،۱۳۳، ۱۳۸، ۱۳۸، مقام سيدنا الخليل إبراهيم عليه السلام ، ٢٢، ٤٣، ٥١ مقام العامود، ١٣٣، ١٤٧ مقام على بن ابى طالب كرم الله وجهه ، ٢٤٧ مقام عيسى الهكارى، ٣٣٦ مقام النبي موسى عليه السلام ١٣٦، ١٣٩، ٢٥٧، ٢٧٠، ٢٧٩، ٢٧٩ ، ٣٣٠ مقام یحیا، ۲۲، ۱۳۳، ۱۳۷، ۱۳۸ مقام يعقوب عليه السلام ، ٢٢، ١٣٧، ١٣٨ مقبرة الزاهرية، ١٤٢ مقبرة الزراكية ، ١٤١ المكتبة الخالدية، ٣١٣ مكتبة الشيخ محمد البدري، ٣١٥

```
مكتبة الكونغرس الأمريكي، ٣١٥
                                                            الملاحة، ٣٠، ٣٢
                                                           الملاحة بويضة، ١٦
                                                              ملاحة وقارا، ١٣
مكــة المكرمــة ، ٢٢، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٣، ٣٤، ٣٦،٣٨، ٤٤، ٤٤، ١٢٤،
                                                 771, 777, 7.7, 7.7, 077
                                                         المملكة الشامية ، ١٠٠
                                                            المنبه (قرية)، ٤٧
                                                                منداس ، ۱۹۲
                                                           مندح، ۲۲، ۲۰، ۹۳
                                                                    مندله، ۹۳
         منصورة ، ۱۳، ۱۶، ۱۵، ۲۷، ۲۸، ۲۹، ۳۲، ۳۲، ۳۸، ۶۰، ۱۱، ۲۱، ۲۱، ۳۸
                                                           منطقة الشوف، ١١٠
                                                           منکوس، ۱۷۲، ۱۷۷
                                                    المنية (قرية)، ١٣، ٤٧، ٩٣
                                                                الموصل، ١١٨
                                                                  مومعة ، ٤٠
                                                             مومعية ، ١٤، ٤٤
                                                            میداس( قریة ) ۱۹۲
                                                         میداس( منداس) ، ۱۷۰
                                                ميدان الحصى، ٢١، ٢٦، ٣٨، ٤٢
                                                                   میرداد، ۱٤
                                                             میرون ، ۱۳، ۳۷،
                                                                  میس ، ۱۲٤
```

ن

الناصرة ، ٩٣، ٩٦ ناعورة ، ٦٣، ٩٣ الناقورة ، ٩٣ النباطية الفوقا، ٥٥، ٤٨، ٤٩ النبرة، ٢٤٣ نېنين ، ۱٤ النرقومة ، ٢٤٣ نصف ، ۱٤، ۲۹ نظير ، ٦٢ نعلین، ۱۷٦ نعين الشرقية والغربية ، ١٧٦، ١٧٧ نمرین ، ۱۳، ۳۳ النمسا ، ۲۸ نهر ابو فطرس، ٨٦ نهر الاردن ، ۸۰، ۹۳/ ۱۳۰، ۲۱۷، ۲۶۰، ۲۶۲، ۲۰۲، ۱۲۲، ۱۲۲، ۲۷۲ ۲۷۲ نهر حبيش، ٤٢ نهر الربيضة ، ٣٧ نهر الزهراني ، ٤٦ نهر الشريعة ، ٢٦١، ٢٧٧ نهر صيدا ، ۸۲ نهر طير ٣٧، نهر العوجا ، ٨٦، ٨٨ نهر الليطاني، ٤٦ نوح (قرية) ١٤٥ نورس ، ٦٣، ٩٣ نوی ، ۵۸ النويعمة ، ٢٤٧

\_

الهند ، ۸۶ هیماس ، ۱۶، ۲۸

```
واحة خيبر، ٢٦٤
            وادي البيدان (البيذان)، ١٢٧
                      وادي التيم، ۸۷
                    وادي الحسا، ١٣٥
                      وادی دلبای، ۳۳
وادى ربيضة، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٥٥، ٣٩، ٤٢
              وادي الرحيم، ١٥١، ١٥٢
               وادي زرقا ماعين، ١٣٥
                    وادي شعيب، ١٣٥
              وادى الصلاحية، ٢٦، ٣٧
                    وادي عربة، ١٣٥
             وادى الفارعة، ١٢٧، ١٤٥
             واصل القبلي الشرقي، ٢٤٣
                     وادى القلت، ٢٤٨
               وادى القلط، ٢٤٨، ٢٦٨
              وادى الكرك، ١٣٥، ٢٦٠
                   وادي الكفرين، ١٣٥
                     وادي مسعود، ٦٦
             وادى الموجب، ١٣٥، ٢٦٦
                    وادي نابلس، ۱۲۷
                   وادي نابلوس، ١٤٢
                      وادي النار ، ٤٢
                   وادي الواله ، ١٣٥
                     وادي اليابس، ٣٤
                     وادي يعقوب، ٤٤
                واصل شعب فرح، ٢٤٣
                  واصل الشمالي، ٢٤٣
                واصل الوسطاني، ٢٤٣
                         الوحش، ۲۹
                 ودیشون( دلشوقه)، ۱۳
                           وربل، ٣٦
```

```
الوسطى - محلة بالخليل، ٣٣٣ الوقاسية، ٢٧، ٣٣ وقاص، ٩٣ وقف، ٢٩ الولايات العربية، ٥١، ٧١ ولبية، ٦٦
```

```
ي
                                      يارونية، ١٣، ٣٠، ٣٠
                         یازور، ۱۷۵، ۱۸۲، ۱۸۶، ۲۰۱
                                         ياسوف، ١٢٤
یافا، ۹۷، ۱۰۰، ۱۲۹، ۱۷۱، ۱۸۸، ۱۵۲، ۱۲۲، ۱۲۳، ۲۸۳، ۲۰۳
                                       یاقوت، ۱۳، ۲۹
                                      يالو، ١٧٦، ١٧٧
                                      اليامون، ٦٤، ٩٣
                                      یانوح(قریة)، ۲۲
                           يبنا (قرية)، ١٧٥، ١٨٤، ٢٠١
                                      يطا (قرية)، ٣٣٤
                                      یعبد، ۱۳۷، ۱۳۷
                                           يعقوب، ١٣
                                          یماصی، ۲۲
                                            یمغان، ۹۵
                                       اليمن ، ٤٥، ٧٢
                                    اليمن (ولاية)، ٧٢
                                         يهودية ، ١٧٦
```

### الأماكن

A

Akka, 116, 366 Amman, 250 Ankara, 60, 86, 365, 368, 369

В

Bahr Lut, 369
Bayt Lahm, 370
Beirut, 61, 95, 97, 102, 111, 123, 243, 365, 369, 369
Berlin, 53, 369
Brull, 218
Brill, Leiden, 96, 102, 105, 114,218, 255, 365, 366, 368, 369

 $\mathbf{C}$ 

California, 123, 255, 366, 368
Cambridge, 370
Cambridge University Press, 97, 173, 282, 366
Columbia 15,116, 191
Clarendon Press, 369
Cyprus, 113, 369

D

Damascus, 19, 61, 66, 74, 102, 104, 111, 113, 117, 157, 229, 366, 369

E

Egypt, 368 Erlangen, 370

F

 $\mathbf{G}$ 

Gregg International Publishers, Hants, 256

H

Haifa, 366

I

Israel, 86, 99

I stanbul, 55, 57, 105, 108, 118, 367, 369, 370

 $\mathbf{J}$ 

Jaffa, 102, 309

Jerusalem, 60, 106, 109, 110, 112, 125, 273, 310, 312, 314, 365, 366, 368, 370

Jordan, 229, 368, 369, 370

Jordan Valley, 368

 $\mathbf{K}$ 

Khayats, 95, 97, 111, 311, 365, 367

 $\mathbf{L}$ 

Ladjdjun, 52, 100

Ladjun, 313

Lebanon, 111, 368

London, 19, 86, 95, 101, 113, 157, 216,223, 229, 231, 244, 249, 256, 261,

269, 282, 365, 366, 367, 368, 369, 370

Ludd, 154, 155, 366

Lyden, 218

M

Moab, 370

N

Nabulus, 123 New Jersey, 123 New. York, 116, 216, 229,231, 366

0

Oxford, 12, 167, 217, 247, 271, 369 Oxford University Press, 231, 365, 367, 370

P

Palestine, 12, 17, 19, 52, 57, 59, 86, 91, 95, 99, 101, 106, 107, 110, 113, 119, 125, 157, 217, 229, 231, 243, 366, 367, 368, 369, 370

Patterns of Government and Administration, 273, 365

Philadelphia, 248, 256, 367

Princeton, 117, 125, 157, 229, 282, 366, 370

Princeton University Press, 17, 189, 365

R

Riha, 366

S

Al- Salt, 250 Safad, 13, 15, 20, 51, 100, 110, 365, 370 Syria, 13, 77, 79, 85, 113, 123, 157, 229, 213, 314, 369, 370

T

Turkey, 365



## وَلرلالغربِ لالفُهـ لاي

#### تونس

صاحبها :الحبيباللمسي

216-96-346567 : فليع - الدالية بالغي - تونس - فاكس: 0021671396545 - خليوي : DAR AL-GHARB AL-ISLAMI - B.P.: 677 - R.P. 1035 TUNIS

الرقم: 520/ 500 / 6/ 2011

التنضيد: بيت الكتاب، بغداد

الطباعة : پرنت شوپ – بیروت

## M. A. BAKHIT

# AL-ÁTHÁR AL-SHÁMIYA

Studies in the History of Bilad al-Sham

VOL. II

**PALESTINE** 

